الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبيّة.
وزارة التّعليم العــالي والبحث العلــمي.
جامعة مولود معمــري تيزي ــ وزّو.
كلّيـــــــة الآداب واللّغــــات.
قسم اللّغة العربيَّة وآدابها



التخصُّص: اللُّغة العربيَة وآدابها.
الفرع: علوم اللُّغة.

بحث لنيل شهادة الماجستير

الموضوع:

إعداد الطالبة: عبلة بن محفوظ.

توليد الألفاظ الأوروبية وخصائص بنائها في (المنجد) للأب لويس معلوف (1867-1946م).

-لجنة المناقشة:
- أ.د/ صالح بلعيد، أستاذ التعليم العالي، جامعة تيزي- وزّو..رئيساً.
- أ.د/صلاح يوسف عبد القادر، أستاذ التعليم العالي، جامعة تيزي- وزّو........................مشرفاً مقرراً.
- د/ محمد الصّادق بروان، أستاذ محاضر صنف(أ)، جامعة تيزي- وزّو..............................ممتحناً.

تاريخ المناقشة: 2015/06/09م.


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى والديَّ المحبين، هذه بذوركم وهذا غرسكم، هذه ثمرة الرعاية والحرص والعناء والصبر والتضحية، بفعل عطائكم الدائم وكفاحكم وأملكم المستمر في بُنيّتكم، هذا لكم.

إلى أخويَّ وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم، إلى شيماء...

إلى سندي وسكن روحي، زوجي صلاح الدين...

إلى عائلتي كلها...

إلى أختي التي لم تلدها أمي، سناء. ويسعدني أنْ أُهدي عملي هذا إلى زملائي في مرحلة الماجستير الذين طابت رفقتهم وحسنت معاشرتهم ، إلى جميع أعضاء مخبر الممارسات اللغوية، هذا لكم.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم يسعهم إهداء مذكرتي، إلى كل من مدّ لي يد العون وزرع فيَّ البسمة والأمل لانجاز هذا العمل...

إليهم جميعا أهدي جهدي هذا، لو كان يُهدى، وإيماناً بقول الرحمن جل في علاه ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

عبلة.



شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره شكراً يوافي نعمه ويكافأ مزيده،
ولولاه لما تسنى لي إكمال هذا المشوار، وهو أحق من يُشكر
بيده الأمر كله فتبارك الله القائل ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾.

وبعد أن وفقني الله في إنجاز هذا الجهد فلابد من أن أقف وقفة
شكر وامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور صلاح يوسف عبد القادر
الذي وسعني عقله، وقلبه ووقته، وبيته، وأنار طريقي، بتوجيهاته
الرشيدة وآرائه السديدة وبذل مجهودًا كبيرًا. بأمانة واقتدار، مع
علمي بأنَّ شهادتي فيه مجروحة ولكنَّ الحق يقال، أسأل الله تعالى
أن يطيل في عمره، لننتفع بعلمه الغزير وتواضعه الجمِّ، فجزاه الله عني خير
الجزاء ووفقه لما يرضاه، وابلغه غايته ومبتغاه.

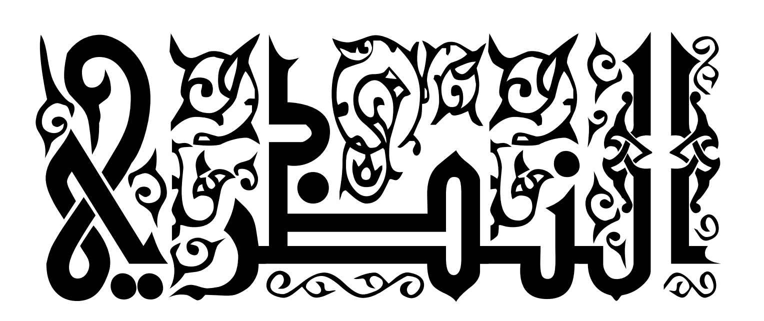
ولا يفوتني أن أتقدم بوافر شكري إلى أستاذيَ الدكتور صالح
بلعيد، والدكتور السعيد حاوزة اللذين كان لهما الفضل
الكبير طوال مدة دراستي، فاسأل الله أن يوفقهما لما هو خير.

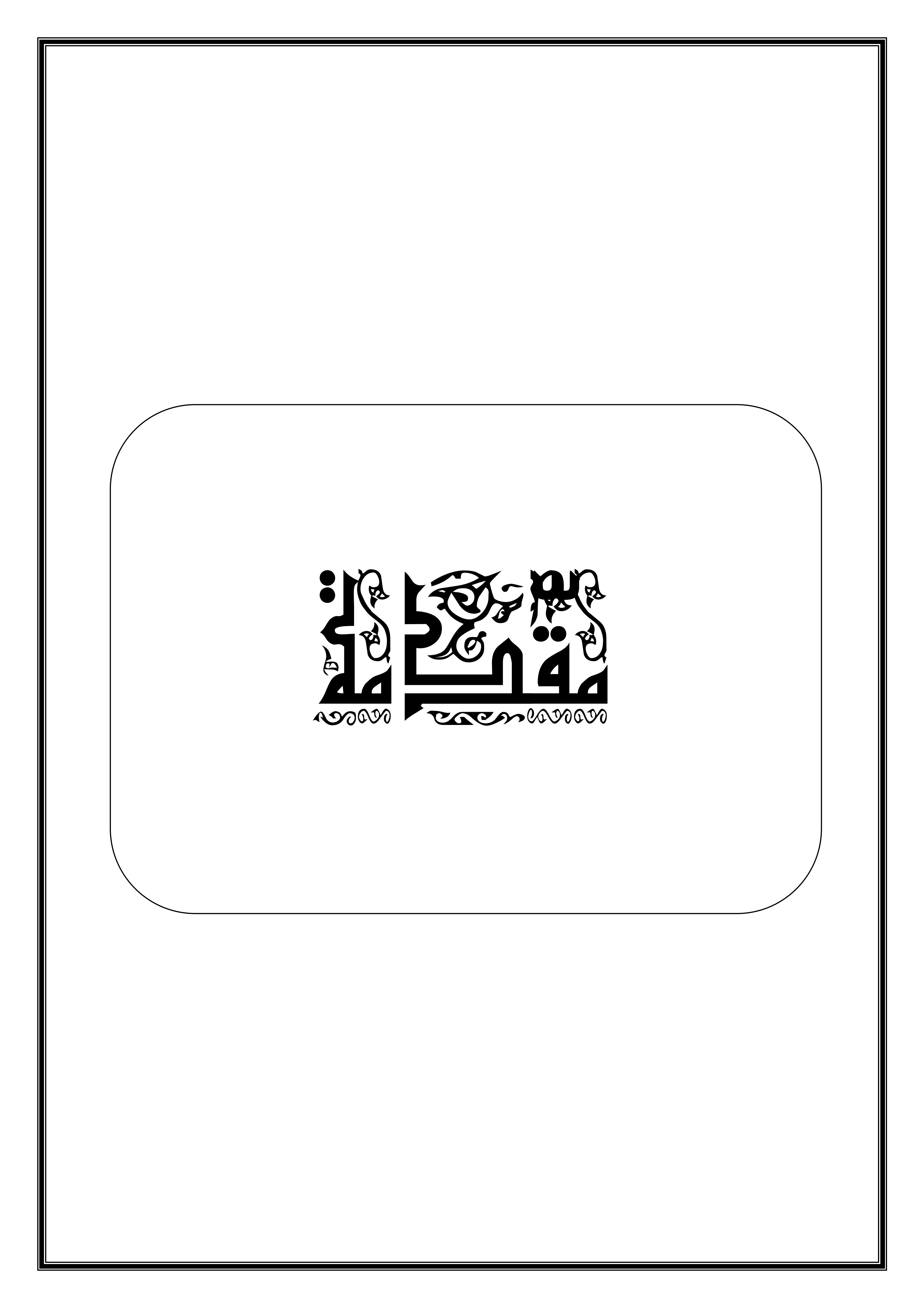
كما أتقدم بالشكر الخالص إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم
بقبول مناقشة الرسالة، وتحمل عناء قراءتها، وتدبرها من
أجل تقويم ما أعوج منها وتعزيز ما استقام، نفعني الله
بملاحظاتهم وتوجيهاتهم السديدة ...فلهم كل الشكر والعرفان.

واشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

عبلة


القسم


النظري


مقدمة

مقدّمة: حظِيت قضية الألفاظ العربية(معربة ودخيلة, ومولدة) بعنايّة فائقة من العلماء اللُّغويين منذ وقت مبكر؛ لارتباطها بالقرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، ولذلك ظهرت آراء متعارضة؛ بين نفي وجودها وتأكيد حضورها، وموقف وسط بين الرأيين السابقين، الذي يرى أنَّ مثل هذه الألفاظ أعجميَّة الأصل، وصارت عربيَّة باستعمال العرب لها، وقد دفع هذا الاختلاف العلماء إلى البحث في هذه القضايا في كتبهم المختلفة كسيبويه، وابن دريد في الجمهرة، وابن سيده في المخصص، وبعد ذلك ظهرت كتب مستقلة تناولت هذه الظواهر اللُّغوية وحدها ككتاب (المعرَّب) للجواليقى.

والحقيقة أنَّ هذه الظواهر قديمة وحديثة، تناولها القدامى والمحدثون، لأنّها لا تقتصر على عصر دون آخر والسبب الأول في انتشارها هو الأوضاع الصعبة التي عاشتها البلاد العربيَّة، الأمر الذي يدفع إلى الأخذ مما وصل إليه العالم الغربي من رُقي وازدهار؛ فأصبح العرب مستوردين من الدرجة الأولى من الأشياء المادية وصولا إلى المجردات ولمعالجة هذه المسائل ظهرت المعاجم الحديثة؛ لنفس السبب الذي جاءت من أجله المعاجم القديمة، ولنَفْس الدوافع مع اختلاف المسببات، إذ كانت المعاجم ولا زالت أعظم وسيلة لحفظ لغة العرب وحصر موادها، حفاظاً عليها من أن يدخل فيها ما ليس منها، وصيانة لها من الضياع بموت أهلها وعلمائها والغوص في هذه الظواهر يمس اللُّغة في إمكاناتها لإبراز طاقاتها الكامنّة لاستيعاب الألفاظ الأوروبية، والمصطلحات التي تحفل بها مؤسسات التقنية الحديثة العلمية في كل لحظة في عالمنا الذي يقفز قفزات علمية واسعة.

ولقد اهتم مُعجميونا المحدثون بما أنجزه القدماء، الذين أسهموا بوضع مقاييس لتوليد الألفاظ وتعريبها من اللُّغات الأخرى، وإدخالها المعاجم في الزمن الحاضر؛ فقد جعلوا المعجم العربي يواكب المستجدات العلمية والتقنية الحديثة، وبهذا أصبح علم المعاجم من أهم فروع علوم العربية، ولذلك جعلت هذا المجال الواسع بشساعة هذه اللُّغة ميداناً للبحث، ولتنوع المعاجم العربية وتعددها كماً وكيفاً، اتخذت معجماً متميزاً لأتناول مادته بالدراسة والتحليل، أو بدقة أكثر، بالتركيز على نمط معين من الألفاظ وهي الألفاظ الأوروبية؛ ومعرفة خصائص بنائها وطرق توليدها؛ إنّه **(المنجد) (للأب لويس معلوف اليسوعي)** الذي يُعتبر مرجعاً مهماً وواحداً من أكثر المعاجم العربيّة توزيعاً، وقد اعتمدت على الطبعة الأقدم التي استطعت الحصول عليها **وهي تلك الطبعة التي ذيلها بفرائد الأدب** سنة 1927م، وهو مقسم إلى قسمين الأول: هو المنجد في اللُّغة، والقسم الثاني تحت عنوان فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب، وركزت على الجزء اللُّغوي لكونّه ثريًا بالألفاظ الأوروبيّة المُراد دراستها والتعرف على طرق توليدها وخصائص بنائها.

أسباب اختيار لموضوع: إن اهتمامي بهذا الموضوع ليس تلقائياً أو بمحض الصدفة، إذ وافق في قلبي رغبّة لدراسة تعْنى بالمعاجم كنت أُكنها– بمشورة من أساتذتي وفقهم الله– في المقابل كانت هناك إغراءات أخرى تجعلني استمر في موضوعي، ولا أتراجع عنه وهي:

✍ كَون التوليد ظاهرة لغوية في هذا المعجم، تستحق الدراسة إذ ستكشف عن كيفية تعامل العرب المعاصرين اللبنانيين مع قضية توليد الألفاظ الأوروبية وفي المنجد بوجه خاص؛

✍ يُعد المنجد من أحدث المعجمات العربيَّة الموسوعيَّة؛ ما يعني أنَّ(لويس معلوف) قد رصد ما استجد من الألفاظ الأوروبية حتى عصره، وبما أنّه يُتقن عدة لغات، فهذا الأمر يُمكنُّه من نِسْبَة الألفاظ إلى أصولها والإشارة إلى ما حدث فيها من تغيير، ما يجعل تقصي تلك الطرائق ذا قيمة علميَّة كبيرة.

مقدّمـة:

✍ تقل أو تنعدم الدراسات الخاصة بهذا المعجم بالذات، ولهذا فتناوله بالدراسة العلمية الممنهجة يفتح آفاقاً واسعة للتمعن والتعمق في طرائق التعامل مع الألفاظ الأوروبية وصياغتها، بالإضافة إلى رغبتي في تكوين أساس معرفي لغوي في هذا المجال بالإطلاع على الألفاظ الدخيلة التي انتشرت في المعاجم العربية، والكشف عن مدى سعة اللُّغة العربية التي حوت أغلب الألفاظ وعرّبتها قديماً – مقارنة باللغات الأخرى– دون وُجودِ أي مشاكل من تلك المطروحة حديثاً من أزمة المصطلح وغيرها.

إشكاليَّة البحث: من الملاحظ في القرن 19 هو الجهود الفردية في وضع المصطلح المقابل للفظ الأوروبي، عكس ما ظهر في ما بعد، وكانت المعاجم أول راصد لتلك المقابلات؛ ومن هنا تظهر الإشكالية المحورية لهذا البحث في: **ماهية الطرائق التوليدية التي اعتمدها الأب لويس معلوف في المنجد لإدخال وتعريب الألفاظ الأوروبية المختلفة، وكيف استطاع إدماجها في البناء اللّغوي العربي؟**

وانطلاقا من هذه الإشكالية تحددت **هذه الفرضيات:**

– بما أن المعاجم هي مخازن اللغات، ترصد كل ما يحدث من تفاعل بين الأمم؛ فكيف يمكن أن نصف أوجه التداخل بين اللُّغة العربية واللُّغات الأوروبية في هذا المعجم بالذات؟

– لقد أخذت اللُّغة العربية وأُخِذ منها على مدى العصور، لكن ما الذي ميّز القرن التاسع عشر عن القرون السابقة في مجال التعريب والتدخيل؟ ما هي اللُّغات الأوروبية التي اعتمدها لويس معلوف كأساس لتوليد الألفاظ؟

– ما الطرائق التي اتبعها (لويس معلوف) لتوليد الألفاظ الأوروبية في معجمه المدرسي؟ هل اكتفى بسرد وجمع تلك الألفاظ المنتشرة في المعاجم المختلفة؛ أم أدخل ألفاظاً لم تكن معروفة من قبل؟ وباعتباره معجماً موجهًا إلى الطلبة هل اكتفى برصد ألفاظ المادة التَعْلِيمِيَة؟ أم تخطاها إلى الفئات والمجالات الأخرى؟

وإن فعل ذلك، فكيف تمت صياغة أسماء المخترعات والأدوات والمبتكرات؟ وهل حافظ لويس معلوف على الأوزان العربية التي وضعها النحاة؟ أم توسع فيها وأضاف أوزاناً أخرى؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات؛ كان لابد من **المنهج الوصفي التحليلي مع تدخل للمنهج الإحصائي، اللذين** سأحاول من خلالهما تبيين حدود الظاهرة المدروسة، وهي توليد الألفاظ الأوروبية جمعاً وتطبيقًا وتحليلاً، أولاً **باستقراء الظاهرة** اللّغوية **ووصفها** من خلال مدوَنة الألفاظ الأوروبية التي بلغ عددها ست مئة وإحدى عشرة لفظة(611) أي ما يمثل نسبة 52%من الألفاظ الدخيلة في المنجد، ثم يأتي **التصنيف والترتيب** للألفاظ المجموعة حسب لغاتها الأصل، ومن ثم **تبويبها** على نمط الحقول الدلالية، وبعد ذلك تأتي مرحلة **تحديد** طريقة توليد كل لفظة وحدها ومن ثم وضع المقابل الأجنبي لها، وفي مرحلة ثانية تبدأ عملية **التحليل،** من خلال البحث عن الطرائق التي اعتمدها لويس معلوف لتوليد هذه الألفاظ وتعريبها، والأخذ بأسس النظرية التحليلية لمعنى الكلمة وتحديد ملامحها الدلالية تمهيدًا لوضعها في مجالها الدلالي الخاص بها، وبعد ذلك تحليل النتائج وإحصائها للتعرف على النسب المئوية لكل لغة وطريقة توليد، لإبراز طريقة لويس معلوف في التعامل مع الألفاظ الأوروبية وفي مرحلة ثالثة **نقد الظاهرة** كمحاولة التعرف عن مدى صلاحية هذه الطرائق والألفاظ الموضوعة ومدى شيوعها واستعمالها وموافقتها لما هو مخترع جديد.

وفي المرحلة الأخيرة كان لابد من **التقعيد للظاهرة** من خلال اختيار مدونة متكونة من سبع وعشرين لفظة (27)، باختيار ثلاثة ألفاظ من كل طريقة توليد؛ للوقوف على معناها في المنجد، وإرجاع الألفاظ

إلى أصولها والتعرف على تاريخ اللفظ في العربية، ثم التطرق لبنية اللفظ وخصائصه ونوعه وتصريفاته المختلفة.

بنية البحث: لقد قسمت بحثي إلى مقدمة وقسمين: قسم نظري وقسم تطبيقي، الأول يتفرع إلى فصلين، الفصل الأول والفصل الثاني، والقسم التطبيقي تمَثَّل في فصل واحد وهو الفصل الثالث، وبعد ذلك تأتي الخاتمة؛

تناولت في **الفصل الأول تمهيداً** لكل ما يمكن أن يمس موضوعي، فانطلقت من بداية التفكير المعجمي عند العرب وصولاً إلى القرن التاسع عشر مُعَرِجة على تعريف المعجم والعلاقة بينه وبين القاموس والموسوعة، ومن ثم ذكرت تعريفًا وترجمة لمؤلف المنجد، وكذا تطرقت إلى منهج العمل والبحث فيه، كما أنني لم أتغاض عن المآخذ بل أخذتها في الحسبان.

أما الفصل الثاني فخصصته للألفاظ الأوروبية، وكيفية تعامل العرب معها، وكيف تم التفاعل بين اللُّغة العربية واللغات الأوروبية، هذا الأمر الذي مهد لي الدخول في موضوع توليد الألفاظ ودوره في التنمية اللُّغوية والمعجمية، وطُرقه المعروفة منذ القدم، ومعرفة مدى قدرتها على جعل العربية مواكبة لكل جديد، وهذه الوسائل قسمتها على مذاهب ثلاثة الأول هو التوليد الصرفي، يتمثل في الاشتقاق والنحت والاختصار والتركيب، والثاني التوليد الدلالي وتدخل ضمنه الترجمة، والمجاز والارتجال، والثالث هو التوليد بالاقتراض ويضم كلاً من المعرب والدخيل.

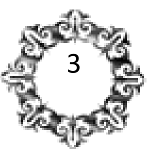
والفصل الثالث خصصته لمدونة البحث التي تجاوزت ألفاظها (600) لفظة، قمت بتقسيمها إلى لغاتها المذكورة في المنجد، ومنها ما لم يُذكر أصلها بالتصريح خصصت لها حيزاً خاصاً بها، ومن ثمة صنفت تلك الألفاظ داخل لغاتها إلى حقول دلالية، ثم كان لابد في خطوة أخيرة أن يتم في هذه المرحلة التعرف على طريقة توليد تلك الألفاظ من قِبَل لويس معلوف، وبعد كل ذلك توجهنا إلى تحليل نسب كل لغة وحقل دلالي وطريقة توليد للحصول على أدق النتائج، وفي المبحث الأخير من هذا الفصل حاولنا أن نختار ألفاظاً لم تُدرس من قبل من كل طريقة توليد للوصول إلى خصائص بناء تلك الألفاظ (الخصائص الصرفية والخصائص التركيبية، والخصائص الدلالية)،وقد أعقبت ذلك كله بخاتمة وقفت من خلالها على أهم نتائج الدراسة.

أما عن **الدّراسات السّابقة** فمن أهم البحوث التي وقعت بين يدي بحث شامل يعالج هذه الظاهرة، كدراسة (ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري) لرجب عبد الجواد إبراهيم، وعمل الطاهر ميلة في دراسته لمعجم ألفاظ اللباس(معجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة) وغيرها من الدراسات الحديثة في موضوعات مختلفة، تتقاطع مع بحثي في بعض النقاط في قضايا أخرى مثل تتبع ألفاظ الحضارة ودراسة تواجدها في المعاجم وحتى في دواوين الشعراء والنثار وغيرهم.

وفي بحثي هذا اعتمدت على مجموعة من **المصادر والمراجع**، منها المعاجم التراثية والحديثة العربية والأجنبية، الورقية والتفاعلية، واستعنت بالكتب والدراسات حسب حاجتي إليها، ومن المقالات اللُّغوية والمجلات ما استطعت الوصول إليه.

ومن أهم وأبرز **الصّعوبات** التي واجهتني في بحثي هذا هي العثور على النسخة الورقية للطبعة المدروسة وكِبَرُ حجمها، بالإضافة إلى أنَّ بحثاً كهذا يتطلب اطلاعاً على اللُّغات الأوروبية لمعرفة أصل الألفاظ ومعانيها، وثمة مشكل آخر هو عدم وجود المعجم التاريخي للألفاظ العربية ما أدى إلى صعوبة الوصول إلى أصل اللفظة، عكس ماهو متوفر في اللُّغات الأجنبية.

وبعد، فلا أدعي لعملي هذا الريادة، فما هو إلا غَرْفة من مناهل الأقدمين، وقد حاولت جاهدة أن



مقدّمـة:

أحدد ملامح واضحة لمعجم واحد لعالم مميز وطريقة تعامله مع الألفاظ الأوروبية، ويمكن تسميتها بألفاظ الحضارة الحديثة باستحقاق، وما رجوت من عملي هذا شيئاً إلا أن أشعر بخدمتي للعربية لغة العز والسؤدد لغة الذكر الحكيم، وما

توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.



الفصل الثالث:

خصائص الألفاظ الأوروبية في المنجد، من حيث طرائق توليدها وبنائها

مدخل: اختلف المؤرخون في تحديد بداية التدوين عند العرب، إذ ذهب بعضهم إلا أنّ تدوين العلوم والأخبار لم يحدث إلاّ في القرن الثاني للهجرة، في حين فنّد الآخرون هذه المقولة، فأكدّوا أنّ التدوين عرف بذوره الأولى بدءًا من القرن الأول للهجرة؛ إذ كان معروفاً قبل البعثة في البلاد المتحضرة، وقتئذ كاليمن والحيرة حيث إن الحميريين مثلاً دوّنوا قسطًا معتبراً من أخبارهم ووقائعهم بنقشها على الأحجار، ولما جاء الإسلام اتخذ الرسول(ص) كُتَّاباً للوحي كانوا يكتبون على الأضلاع وسعف النخل والحجارة المسطحة ورقاع الجلود، وبعد هذه الخطوة المتواضعة في تدوين القرآن والحديث أمسى المسلمون يُدوِنون في شتى العلوم والمعارف.

واتفقت المصادر على قلة الكتابة والقراءة في العصر الجاهلي، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا قال تعالى (**هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)**[الجمعة:2] وكان من أثر أميّة العرب وبُعدهم عن الكتابة والتدوين، واقتصارهم على الرواية الشفوية أنّ ضاع كثير من تراثهم الأدبي؛ فلم يصل إلينا إلا القليل بسبب ما حدث نتيجة عوادي الزمن، والاضطرابات السياسية المختلفة، ونهب المراكز الحضارية على يد المغول، فكان لكل ذلك أثر في ضياع جزء كبير مما كان له حظ التدوين من هذا التراث.

وبعد الفتوحات الإسلامية التي تجاوزت بلاد فارس والروم، أُتِيحت للكثير من قاطِنِي تلك البلاد الهجرة للدولة الإسلامية آنذاك, وبمخالطة العرب للأجناس الوافدة للدولة الإسلامية شاب لغتهم العربية الفصحى نوع من التغير أو حتى التبديل لكثير من مفرداتها، وبدأ اللحن يتسرب إلى النص المقدس للعرب المسلمين، فكانت بداية الدرس اللّغوي العربي، قال الإمام السيوطي في الإتقان إنّ "كتابنا القرآن لهو مفَجِر العلوم ومنبعها ودائرة شمسها ومطلعها[1]"، ولهذا احتاج المسلمون إلى علومٍ لفهم القرآن وحفظه، فجاء علم النحو لضبط علامات الإعراب، وكان علم الخط لجمع القرآن وكتابته بخط واضح بعدما كان خالياً من النقط، وهذا ابن خلدون ت808 يؤكد هذه الحاجة فيقول" فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللّغوية بالكتابة والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشمر كثير من أئمة اللسان لذلك وأملوا فيه الدواوين[2]"، واحتاجوا إلى علم آخر- عُرف في ما بعد بعلم المعاجم- لما صعبت عليهم بعض الكلمات القرآنية الغريبة، فلجأوا إلى الشعر وكلام العرب المجموع في المرحلة الأولى، للاستئناس به لمعرفة معاني غريب القرآن، ومع ازدهار ورُقي البلاد العربية "تكاثرت العلوم والآداب... حتى تجاوز عددها(300) ثلاث مئة علم في الشعر واللّغة والتاريخ والأدب، وأكثرها نشأ من القرآن الكريم أو تولد خدمة له، ولا يكاد يَخْلُو علم من تأثير القرآن عليه تأثيراً مباشراً أو غير مباشر[3]"، إذاً كان القرآن هو السبب الأول والرئيس لظهور الدراسات اللّغوية العربية، فهل بقي الدرس اللّغوي العربي يخدم هذا الهدف- حماية النص القرآني- أم تغيرت أهدافه؟

---

[1]- **السيوطي**، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط.القاهرة: 1974م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ج1، ص16.

[2]- **عبد الرحمن بن خلدون**، المقدمة، دط. بيروت: 2001م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 756 .

[3]- **جرجي زيدان**، تاريخ آداب اللغة العربية، تقد: إبراهيم صحراوي، دط. دب:1993م، دار الهلال، ج2، ص13-25.

نعم تغيرت؛ لأنّ القرآن بمجرد ضبط حركات إعرابه بقي محمياً للوقت الحالي لا تشوبه شائبة، وبالتالي تغير هدف الدرس اللّغوي إلى حماية اللّغة العربية، وجعلها مطاوعة للعصر، ولعل العلم الذي سنركز عليه لإبراز هذه الأهداف وغيرها هو علم المعاجم. فهل كان العرب أسبق الأمم تأليفاً في هذا العلم؟ وكيف كانت بداياته؟ ما المقصود بلفظ معجم؟ وماهية وظيفته وأنواعه ومدارسه؟

1-1-التفكير المعجمي عند العرب: لم يختلف السبب في البداية لعلم المعاجم العربية عن باقي العلوم؛ فبدخول مفردات جديدة وغريبة على المجتمع العربي، واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير من الأعاجم والعرب على حد سواء- مع أنّه نزل على العرب بلغتهم التي ينطقون بها في عهد نقائها- فقد صَعُب على بعضهم معرفة معاني ألفاظه وصِيَغه، الأمر الذي استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموماً فقد روى بدر الدين الزركشي أنّه "كان ابن عباس*- وهو ترجمان القرآن- يقول لا أعرف (حناناً) ولا (غسلين) ولا (الرقيم)[1]" ولهذا احتاج الناس إلى من يكشف لهم معاني ومدلولات ألفاظ القرآن وعباراته، الأمر الذي دفع علماء اللّغة في ما بعد إلى تصنيف كتب خاصة يجمعون فيها ما سُمِيَ بغريب القرآن من المفردات ويفسرونها ويوضحون معانيها.

وكانت أولى الرسائل المعجمية في القرآن الكريم تنسب إلى عبد الله بن العباس (ت 68 هـ/678م) أجاب فيها على أسئلة نافع بن الأزرق (ت 65هـ/684م) والمسماة مسائل نافع بن الأزرق في القرآن ومنها قوله: في المسألة **الثالثة"ن هـ ج [منهاجا]**

قال: يا ابن عباس أخبِرْنِي عن قول الله عزّ وجلّ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً.

قال: الشِرْعَة: الدّين. والمنهاج: الطّريق.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

لقد نطق المأمون بالصّدق والهدى ... وبيّن للإسلام دينا ومنهجا

قال: يعني به النبيρ[2]"، وقد طالت رواية هذه المحاورة التي رُوِيت في كتاب (الإتقان) للسيوطي حتى ملأت خمس عشرة(15) صحيفة على النهج الذي قدمناه: الكلمة القرآنية ومعناها, والشاهد عليها والتي عرفها التاريخ الفكري واللّغوي باسم (سؤالات نافع بن الأزرق) إحدى المقدمات الطبيعية لنشأة علم تفسير القرآن كما كانت من بين المادة التي قدمها السلف لتفسير النشأة الأولى للمعجم العربي.

كانت هذه الإرهاصات الأولى لبداية التأليف المعجمي العربي، غير أنّ أمماً أخرى عرفت هذا الفن قبل العرب أو بالتزامن معهم، فمثلاً البابليون والآشوريون وضعوا معاجم تمثلت في أسطوانات رأسية طينية في القرن الخامس (5 ق.م)، كانوا قد حفروا عليها ما جمعوه من ألفاظ لغتهم السومرية، وهذا قبل العرب بأكثر من ألف (1000)

---

* ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ترجمان القرآن، وحبر الأمة، الصحابي الجليل ولد بمكة سنة (3) ق. هـ. فلازم رسول اللهρ وروى عنه الأحاديث الصحيحة، فسكن الطائف وتوفي بها سنة (68) هـ الموافق (687) م.

[1]- **الزركشي**، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. القاهرة: 1957 م، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص185.

[2]- **عبد الله بن عباس**، غريب القرآن في شعر العرب (مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس) دط. ج1، ص30.

سنة، وأما في ما يخص اليونان فقد عرفوا تأليف المعاجم في القرن(3ق.م) بواسطة أرسطو فانس البيزنطي (257–180ق.م)–أمين مكتبة معبد الإسكندرية– الذي أعد قائمة بالكلمات اليونانية الغريبة والصعبة ثم فسرها وحدد معانيها، ومعجم يوليليوس بوليكس الذي يشبه إلى حد كبير في نظامه (المخصص) لابن سيده الذي اعتمد فيه الترتيب بحسب المعاني والموضوعات، أما عند الهنود فقد وُجدت معاجم باللّغة السنسكريتية وأقدم هذه المعاجم يرجع إلى ما قبل القرن السادس(6م) أما عند الصينيين فذكر المؤرخون بعض المعاجم التي تعد الأساس للّغة الصينية واليابانية كمعجم **(يوبيان)** لمؤلفه كوبي وانج المطبوع سنة (530 ب.م) ومعجم **(شووان)** لمؤلفه هوشين المطبوع سنة (150ق. م)، أما الهنود، فكان تأليف المعاجم لديهم يهتم بشرح ألفاظ نصوصهم الدينية وأشعارهم، ومن أقدم المعاجم الهندية معجم **(الأماراكاكا)** والذي يرجع تاريخ تأليفه إلى القرن الخامس(5م).

ومن هنا قيل إنّ العرب كانوا مقلدين للحضارات التي سبقتهم في تأليف المعاجم، وحذوا حذو أصحاب تلك الحضارات في طرق الترتيب وعرض المواد، فتصدى لهذه الأقوال والإدعاءات علماء من بينهم، (هايوود Haywood) في مؤلفه الشهير عن المعاجم العربية الذي يقول فيه: "والحقيقة أنّ العرب في مجال المعاجم يحتلون مكان المركز سواء في الزمان أو المكان بالنسبة للعالم القديم، وبالنسبة للشرق والغرب"ويؤكد في موضع آخر أسبقية العرب لغيرهم كالهنود فيقول: "ومن العدل أن تقول إنّ فترة النشاط المعجمي في الهند كانت في القرن الثاني عشر، وهو وقت كان العرب فيه قد أنتجوا بعضاً من معاجمهم العظيمة[1]"، هذه أهم ملامح تاريخ تأليف المعاجم لدى الأمم التي ربما سبقت العرب إلى وضع معجماتها، ولكنها لم تسبقهم إلى الابتكار، وتختلف المعاجم العربية عن المعاجم الأخرى منهجاً ومادة واستيعاباً وترتيباً.

أ– لقد تحدثنا عن المعاجم فما المقصود بها في اللّغة والاصطلاح؟

–المعجم لغة: إنّ تعريف المعجم عند القدامى– في المعاجم التراثية– أصبح معروفاً لا جدال فيه، فمادة (عجم) في اللّغة تفيد معنى الإبهام والغموض والخفاء، وقد نَقلت في معظمها هذا المعنى عن **ابن جني**(ت 392 هـ) الذي يقول في كتابه"**سر صناعة الإعراب**" :"اعلم أن(ع ج م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح[2]"، فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل(عجم) ليصير(أعجم) اكتسب الفعل معنى جديدًا من معنى الهمزة "أو الصيغة" الذي تفيد هنا السلب والنفي والإزالة، وبهذا يصبح المعجم اسم مفعول من الفعل أعجم ليدل معناه على الخط العربي؛ لأنّه لا يُبَيّن إلا بالإعجام تنقيطًا وشكلاً(...) وفي هذا يقول ابن جني: « ثم أنّهم قالوا أعجمت الكتاب؛ إذا بيّنته وأوضحته، فهو إذن لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته[3]» ومنها أعجمي؛ أي ليس بعربي، وجاءت في اللسان:"الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه[4]"، وسمى العرب بلاد فارس بلاد العجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم؛ فالحقل الدلالي للفظة المعجم لا يخرج من دائرة الإيضاح والتبيين

---

[1]– عفيف عبد الرحمن "من قَضَايا المعجَميَة العَربيَّة المُعَاصِرة" وزارة التعليم العالي – الأردن، تاريخ التنزيل،5/3/ 2014.على الساعة 11:00. www.majma.org.jo/majma/lindex

[2]– **ابن جني**، سر صناعة الإعراب، تح: أحمد فريد أحمد، د ط. القاهرة، المكتبة التوقيفية، ج1، ص40 .

[3]– **ديزيرة سقال**، نشأة المعاجم اللّغوية وتطورها، ط1. بيروت: 1995م، دار الصداقة العربية، ص12.

[4]– **ابن منظور**، لسان العرب، ط3. بيروت: 1993م، دار صادر، ج12، مادة (عجم).

وإزالة الإبهام والغموض، ويُجْمع في اللّغة على معجمات ومعاجم[1]، وقد رفضه بعض المتشددين قائلين: إن سيبويه نص على أنّه لا يصح أن يُجْمَع جمع تكسير كل ما بدُئ بميم زائدة من أسماء الفاعلين والمفعولين، أما غيرهم فيبيحون ذلك لوجود ألفاظ كثيرة من هذا القبيل، جُمِعت جمع تكسير مثل: مسند ومساند، مسجد ومساجد، وقد أقر مجمع اللّغة العربية بالقاهرة مؤخراً صحة هذا الجمع[2]؛ لأنّه أصبح متداولاً وبالتالي فالاستعمال غيَر القاعدة.

-**المعجم في الاصطلاح:** لقد تعددت وتنوعت تعاريف المعجم من عالِم إلى آخر، حسب اتجاه كل منهم ومن التعريفات التي تميزت بالإيجاز والبساطة أنّ كلمة (معجم) تُطلق على الكتاب الذي يضم مفردات اللّغة، أو أغلبها على ترتيب معين، واكتفت بالتركيز على أنّ ألفاظ اللّغة هي موضوع المعجم، وتقع فيه ضمن ترتيب معين، دون التدخل في التفصيلات الأخرى لخصائصها وصفاتها وأنواعها[3]، وقد سار (**المعجم الوسيط**)على نفس المنهج في تعريفه المعجم بأنّه ديوان مفردات اللّغة، مرتب على حروف المعجم[4]" أي حروف الهجاء، كما نجد مثل هذا التعريف المبسط الموجز عند بعض الدارسين والباحثين، من ذلك تعريف بعضهم المعجم بأنّه " كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب ترتيبًا هجائيًا، مع شرح لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أُعطيت تلك الشروح والمعلومات باللّغة ذاتها، أم بلغة أخرى[5]"، وهناك من نحا نحواً آخر وعرّفه تعريفاً فنياً من أنّه خزانة اللّغة، ودستورها الأعلى، وقانون مدلولاتها، وفيصل استعمالاتها، ومحدد مستوياتها، ثم حدث توسع في دلالة مصطلح (معجم) فهو في معناه **اللساني الحديث** الذي أقرت به المعجمات الأجنبية من أنّ أصل اللفظة –معجم– يونانية من(Lexikos) وبالفرنسية(Lexique)، وبالإنجليزية(lexicon)؛ إذ يُمثل مستوى من مستويات اللّغة، ويمكن أن يُقسَم تعريف المعجم حسب اللسانيين على معنيين: **الأول عام** وهو"مجموع المفردات المُكَونَة للغة ما من اللّغات، والقابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللّغوية ليُعبِروا بها عن أغراضهم[6]"، وبهذا المعنى يمكن وصفه برصيدها المفرداتي وهو مجموع الكلمات النظرية المفترضة التي تمتلكها مجموعة لسانية معينة، يمثل انتماء أهله الاجتماعي؛ إذ هو عام مشترك بين أفراد اللّغة الواحدة فالكل يستمد ويأخذ الكلمات من المعجم، ولكن لا أحد يستطيع أنّ يُلِم به كاملاً، **والمعنى الثاني خاص** يُقصد به مدونة الألفاظ المعجمية في مجال معين واحد وخاص للمفردات التي تدور في حقل واحد[7]، التي تساعد الباحثين كلٌ في مجاله.

كما نجد الأستاذ الدكتور **عبد القادر عبد الجليل** يعرفه فيقول إن"المعجم مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة: الأول: **وحدات اللّغة** مفردة أو مركبة. الثاني: **النظام التبويبي**، الثالث: **الشرح الدلالي**، وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام، من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللّغة وليس نظامًا من أنظمتها، ذلك لأنّ المعنى

---

[1]– **مجمع اللّغة العربية**، المعجم الوجيز، ط1.القاهرة: 1994م، مطابع الدار الهندسية، مادة (عجم).

[2]– ينظر: **أحمد مختار عمر**، البحث اللّغوي عند العرب، ط8.القاهرة: 2003م، عالم الكتب، ص164، 165.

[3]– **صافية زفنكي**، التطورات المعجمية، دمشق: 2007 م، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص44 .(بتصرف)

[4]– **مجمع اللّغة العربية**، المعجم الوسيط، ط4. القاهرة :2004 م، مجمع اللّغة العربية المصري، مادة (عجم).

[5]– **علي القاسمي**، علم اللّغة وصناعة المعجم، ط 2. الرياض: 1991م، مطابع جامعة الملك سعود، ص3.

[6]– **ربيعة برباق**، الدلالة المعجمية الدلالية عند العرب، أطروحة دكتوراه، باتنة: 2012م، جامعة العقيد الحاج لخضر، ص60.

[7]– **محمود فهمي حجازي**، المعجمات العربية بين معجمات اللّغات العالمية المعاصرة، تعقيب: سعيد مصلوح، القاهرة: 1998 م، المكتبة الثقافية، ص3.(بتصرف)

المعجمي(Lexical Meaning) هو جزء من النظام الدلالي العام للغة، والمرجع في التزّود وإغناء الذهن الإنساني(...)وتبقى الوحدة اللّغوية، محور المعجم، ونشاطه وهمته تدوران حولها، اشتقاقاً واستخدامًا، وتدرجًا زمنيًا[1]"، والواضح الجلي من خلال هذا التعريف أنّ المعجم ما عاد يكتفي بمفهوم كتاب فقط، بل أصبح لديه معنى آخر يتداخل مع الدرس اللساني الحديث، فالدكتور عبد القادر متأثر بالمنهج البنيوي، إذ ناقش علاقة المعجم ببقية أنظمة اللّغة، ومكانته بينها، وهي القضايا الأساسية في نظرية المعجم الحديثة.

وخلاصة ما سبق؛ أنّ المعنى الاصطلاحي لكلمة معجم، لا يختلف كثيراً عن معناه اللّغوي من حيث الإعجام والبيان لما يحتويه من ألفاظ ببيان ضبطها وطريقة استخدامها ومعناها، ثم أُضيفت له خصائص أخرى لعل أهمها الترتيب وفق حروف المعجم، وعموماً فلفظ (معجم) يُطلق على كل كتاب يجمع بين دفتيه "ألفاظ اللّغة ومفرداتها وتراكيبها، والمداخل الحضارية فيها؛ بُغية شرحها وإيضاحها شريطة أن يُرتب ترتيبًا معينًا، وغالباً ما يكون هجائيًا[2]" فالمعجم في الحقيقة خزان لموروث لغة أي أمة يحفظ مفرداتها اللّغوية، ويبين مترادفاتها، أو أضدادها أو غريبها، أو مهجورها.

ب–المعجم والقاموس: القاموس لغة: هو البحر، أو البحر العظيم، أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورًا[3]، و**اصطلاحًا:** القاموس هو لفظ وسم به الفيروزآبادي(1425م) كتابه في اللغة (**القاموس المحيط**)إشارة منه إلى عِظَم المادة اللغوية التي سيعالجها، ومن ثمة نُسيت الدلالة الأصلية للفظ، وقد صار اللفظ مرادفاً لمعنى المعجم، بل وطغى عليه أحياناً، ومنه يُمكن أن نستنتج أنّ الدلالة اللغوية للقاموس تحيل على عِظم المادة وكثرتها ففيها تغليب جانب الكم على الكيف، وأما الدلالة اللغوية للمعجم تحيل على الغرض من تناول المادة وأنه بقصد الإفصاح والبيان. ففيها تغليب جانب الكيف على الكم بخلاف كلمة القاموس، ومن هنا برز من الباحثين من رفض ترادف اللفظتين؛ إذ جاء في كتاب عدنان الخطيب أنّ المتمسكين بالصّحاح يتشددون حتى اليوم في قبول هذا الترادف، أما المتساهلون من علماء العربية فلا يجدون بأساً من استعمال الكلمة بمعناها الموّلد، وانتهى الأمر بالمعنى المولد لكلمة (قاموس) التي يقابلها في الفرنسية (Dictionnaire) وبالإنجليزية (Dictionary) إلى إقراره من قِبل مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، الذي عرف الكلمة بما يلي: القاموس: البحر العظيم، و.: علم على معجم الفيروزآبادي وكل معجم لغوي[4]" سواء أكان القاموس متخصصاً أم عامًا، ولا يكون القاموس إلاّ أحادي اللّغة، وهذا إن دل على شيء فهو أنّ الاستعمال يبقى هو المحك، وهو ما يكشف عن قابلية الألفاظ والمصطلحات للتداول والشيوع.

إلا أنّ اللسانيين العرب أرادوا التفريق بين هذين المصطلحين فخصّوا المعجم"بمجموع المفردات المفترضة للغة، وهناك من أضاف أنّه المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءاً من قدرة المتكلم/المستمع اللّغوية) كما فعل الدكتور

[1]– **عبد القادر عبد الجليل**، المدارس المعجمية، ط1. عمان: 2010 م، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص38 .

[2]– **حامد صادق قنيبي ومحمد الحرباوي**، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية، ط1، عمان: 2005م، دار ابن الجوزي، ص17.

[3]– **عدنان الخطيب**، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2. بيروت:1994م، مكتبة لبنان ناشرون، ص 51.

[4]– **عدنان الخطيب**، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص51.(بتصرف)

عبد القادر الفاسي الفهري، أما القاموس فخصّوه بمعنى المجموع المفرداتي أو مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها.

أما المنحى الثاني في أوجه الاختلاف بين اللفظتين فهو تخصيص اسم (معجم) للدلالة على المعجم الثنائي اللّغة، أما القاموس فهو لفظ يستعمل للدلالة على المعجم الأحادي اللّغة.

ج- الصناعة المعجمية/المعجمية النظرية: للتمييز أكثر بين هذين المصطلحين (المعجم والقاموس) نستعين بقول إبراهيم بن مراد، في كتابه (مسائل في المعجم) الذي ربط المصطلحين بمصطلحين آخرين اعتبرا امتداداً لهما، من خلال وظيفة كل منهما وهما (La lexicologie) أو ما يسمى بالمعجمية النظرية أو علم المعاجم التي تهدف "إلى دراسة المعجم دراسة علمية، بقدر ما يتطلب من معرفة نظرية، تتعلق بتعريف الوحدات المعجمية أو المداخل كما تتعلق بالانتساب إلى إحدى النظريات الدلالية، وما لها من صلة بقضية المدلول العويصة[1]" وهناك من عرفه بأنّه العلم الذي "يعالج قضايا المفردات، بالإضافة إلى التنظير للمنهجية الناجعة لإعداد المعاجم لأنّه"يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالاتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية[2]"، هذا الجزء من علم المعاجم العام الذي يُهيئ المعلومات اللّغوية للمصطلح الثاني الذي اقترح الباحثون تسميته **فن الصناعة المعجمية** بَدَلَ**(علم)** لدخول اعتبارات ذاتية في عمل القائم على هذا الفن، ويُطْلَق عليه باللّغة الفرنسية(Lexicographie) ولكن الأغلب الأعم تسميته بصناعة المعجم أو المعجمية الصناعية؛ هذا المجال التي يتجسد فيه العمل القاموسي الذي يقوم"على الوصف التجريبي للمعجم والسعي إلى معالجة هذه النظمنة وتدقيقها بغية الوصول إلى القاموس الأمثل[3]"بالاعتماد على تقنيات معينة تتغير حسب المعطيات المتعلقة بمادة المعجم، وهدفه، ومستعمله، ومنهجه وفق خمس خطوات هي"جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقًا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي[4]"وهكذا تُنْتج و تُطْبَع القواميس المختلفة.

وصناعة المعاجم على حد تعبير رشاد الحمزاوي اليوم هي حرفة وصناعة تتعلق بجمع اللّغة، ووضع أسس لها وهذه الصناعة ترتبط بعلوم لسانية شتى منها علم الدلالة والنحو، والصرف وغيرها[5]، كما أنّها أصبحت في العصر الحديث تستفيد من النظريات اللسانية الحديثة بمختلف فروعها، كالنظرية البنيوية والنظرية السياقية والنظرية التحليلية، ونظرية الحقول الدلالية...الخ، وقد أصبحت الصناعة المعجمية في الوطن العربي مجالاً خصباً للبحث والدراسة، فقد دخلت إلى مباني الجامعات، وأصبحت تُدرس في أقسامها، كما زاد إقبال دُور النشر على إصدار المعاجم والقواميس العامة والمتخصصة، ولا ننسى الصلة الوثيقة بين صناعة المعجم وباقي المجالات اللّغوية كعلم المصطلح وبنوك المصطلحات والترجمة اليدوية والآلية، ثم ظهور المعاجم الإلكترونية والحاسوبية، ولا نُغْفِل

---

[1]– **محمد رشاد الحمزاوي**، من قضايا المعجم العربي، ط1. تونس: 1982 م، دار الغرب الإسلامي، ص 170.

[2]– **علي القاسمي**، علم اللّغة وصناعة المعجم، ص3 .

[3]– **إبراهيم بن مراد**، مسائل في المعجم، بيروت: 1997 م، دار الغرب الإسلامي، ص30 .

[4]– المرجع نفسه، ص31 .

[5]– **رشاد الحمزاوي**، من قضايا المعجم العربي، ص5.

نصيب المعاجم التفاعلية التي أصبحت حديث العصر بكل جدارة، وبالتالي فإنّ هذا المجال يؤدي وظيفة ذات أهمية كبيرة في حياتنا العلمية والاقتصادية، وفي العلاقات بين الأمم.

وبإمكاننا أن نفرق بين المصطلحين؛ (Lexicologie) والذي يعني: علم المعاجم وهو فرع من فروع علم اللّغة يُعْنى بتصنيف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها، أو دلالتها المعجمية استعداداً لعمل المعجم؛ أي أنّه العلم النظري الذي يُنَظِر لعمل المعجم، أما المصطلح الثاني (Lexicographie) الذي يُقصد به: علم صناعة المعاجم، وهو الفرع التطبيقي للمصطلح الأول، ويختص هذا العلم بفن الصناعة المعجمية والأصول التي تقوم عليها أنواع المعاجم، ونُظُم ترتيب المفردات وشرحها داخل المعجم[1]"، كما أنّهما جانبان يُكملان بعضهما البعض إذ يمثلان الدعامتين التي يقوم عليهما وضع معجم ما ويساهمان في تقدم حقل المعجمية العربية إلى الأمام، ذلك أنّ المفردات التي تُجمع في المعاجم تمثل رصيد الأمم وقدرتهم على الخلق والإبداع. فالمعجمية أساس للقاموسية, ومعرفة قضايا المفردات من تأصيل واشتقاق, وترادف واشتراك وتجانس وتضاد وحقيقة ومجاز, إضافة إلى قضايا التغير والتطور اللّغويين, والمسائل المتصلة بالفصحى والعامية والعلاقات بينهما زمنياً وآنياً، وقضايا المعرب والدخيل والمولد ومستويات اللّغة.

د-المعجم والموسوعة: وتعني في الاصطلاح الكتاب الذي يضم معلومات في مجالات المعرفة البشرية المختلفة، والمرتبة ترتيباً حسب حروف المعجم غالبًا[2]، ويتمثل الفرق بين المعجم اللّغوي والموسوعة في اختلافات لعل أهمها: أنّ الموسوعة معجم ضخم يَشْغَل مجلدات كثيرة، في حين أنّ المعجم يتفاوت حجمه تِبعًا للغاية المنشودة ولِنوعية مستعمليه، بالإضافة إلا أنّ المعجم لا يهتم كثيرًا بالمواد غير اللّغوية، وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جدًّا لأنّه يترك تفصيلاتها للموسوعات مثل الأسماء الجغرافية والأحداث والعصور التاريخية، والمؤسسات العلمية وغيرها، كما أنّ المعجم يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللّغوية الخاصة بها؛ في حين أنّ الموسوعة بالإضافة إلى اهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية فإنّها تعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللّغوي، فالمعجم اللّغوي يشرح الكلمات، أما الموسوعة فتشرح الأشياء فمثلاً لو أخذنا لفظة جسر، ففي المعجم نجد أنه كل ممر يصل نقطتين مرتفعتين عن سطح الأرض أو طريق مرتفع فوق نهر، أما في الموسوعات نجد تعريف الجسر، ثم معلومات عن الجسور، ثم تتناول الجانب التاريخي للجسور أصلها، وامتدادها التاريخي وأسماء لأهم الجسور وصورها، وطرق بنائها؛ وذلك أنّ الكلمات تظهر معانيها بالنظر إلى الأشياء التي تدل عليها، وربطها بها.

1-2-أنواع المعاجم: من المعروف أنّ أول استخدام للفظ المعجم كان من قِبَل رجال الحديث الذين اهتموا بشرح غريب-اللفظ الغامض البعيد عن الفهم- القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن أبرز الرسائل في غريب القرآن(**غريب القرآن**) لأبي سعيد أبان بن تغلب (ت 141 هـ/758م) و"**تفسير غريب القرآن**" لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت. 179 هـ/795م)، ثم أقبل العرب في مرحلة ثانية على جمع التراث الشعري

---

[1]- **عبد الرازق بن حمودة القادوسي**، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً، رسالة دكتوراه، مصر: 2010م، جامعة حلوان، ص27.

[2]- **حامد صادق قنيبي**، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللّغوية والمعجمية، ص18.(بتصرف)

الهائل وتولوا أمر شرحه، ومن ثم تصنيفه على حسب الموضوعات في رسائل صغيرة أطلقوا عليها أسماء مثل: خلق الإنسان، وخلق الحيوان...الخ ثم أصبحت الرسائل تحمل عنوان **(كتاب)** مثل **(كتاب الخيل)** و**(كتاب الإبل)**، وهي بمثابة معاجم متخصصة في ذلك الزمن، وقد عُرفت بمعاجم المعاني أو المعاجم المُبَوَبَة بحيث تجمع كلمات تختلف من حيث لفظها ومعناها الخاص، وتتفق في المعنى العام الذي يجمعها وهي على ستة أنواع بحسب أنماطها، أهمها نمط الندرة والغرابة ويمثله أبو زيد الأنصاري بكتابه **(النوادر في اللّغة)** وفي الأضداد كتب ابن السكيت (244هـ) مؤلفه**(الأضداد)** ، ومن وغيرها من الأنماط التي تفنن فيها علماء العرب وأبدعوا، ثم ظهرت معاجم تختلف من حيث الأصل والغاية، والعموم والخصوص، وطريقة الترتيب والمُمَيز لكل هذه المحاولات أو الرسائل أو المعاجم كونها تُمثل جهد كل عالم استهوته مجموعة من الأشياء التي تقع تحت ناظريه، فيجمع ما استطاع من الألفاظ التي تدل على تلك الأشياء، ويمكن أن نمثل لهذا النوع في العصر الحديث بـ**(لغة الجرائد)** لليازجي الذي جاء منتقداً فيه" الأخطاء الشائعة في صحف زمانِه ومبّيناً وجه الصحة منها، في سبيل كتابة سليمة[1]"، ولاننسى**(موسوعة الحروف في اللّغة العربية)** لإيميل بديع يعقوب، وهذه العملية تعتمد على الانتقاء بدرجة كبيرة لا على الشمولية في جمع الألفاظ.

ثم ظهرت معاجم الألفاظ، وتسمى أيضا بالمعاجم المتجانسة؛ فهي التي تتناول ألفاظ اللّغة كلها بلا تمييز وهي المعاجم الأكثر استعمالاً والتي يكون بناء ترتيبها على الألفاظ، وقد انقسمت إلى أربعة مدارس أو أصول كما يسميها البعض، وهي: مدرسة المعجمات التي رَتَّبت أصول الألفاظ ترتيباً هجائياً بحسب مخارج الحروف يمثلها كتاب **(العَيْن)** للخليل بن أحمد الفراهيدي(170هـ) ثم**(تهذيب اللّغة)**لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري(370هـ)، و**(المحكم)** لابن سيده علي بن إسماعيل الأندلسي(458هـ)، **والمدرسة الثانية** هي المعجمات التي رتبت أصول الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي وراعت أوائل الأصول: منها **(الجمهرة)** لابن دريد(321هـ)، وكتابي**(مجمل اللّغة)** و**(مقاييس اللّغة)** لابن فارس (395هـ)، وكان هدف هذه المدرسة نبذ التعقيد الذي أحدثه نظام التقاليب الصوتية للمدرسة الأولى، فاعتمدت الترتيب الألف بائي، **والمدرسة الثالثة** تمثلت في المعجمات التي صنفت أصول الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي وراعت أواخر الأصول نحو ما فعله الجوهري(393هـ) في**(الصحاح)**، والصاغاني(650هـ) في كتابه**(العباب)**، وفي **(لسان العرب)**لابن منظور (711هـ)، **و(المصباح المنير)** لأبي العباس أحمد المقري الفيومي(ت770هـ) و**(القاموس المحيط)** لمجد الدين الفيروز أبادي (817هـ)، و**(تاج العروس من جواهر القاموس)** للمرتضى الزبيدي (1170هـ) الذي يمكن اعتباره خاتمة المعاجم العربية القديمة، وتشترك هذه المعاجم في تقسيم المعجم إلى أبواب وفقاً للحرف الأخير من الكلمات، وتقسيم كل باب إلى فصول بالنظر إلى الحرف الأول، وترتيب هذه المواد حسب حروفها الوسطى باعتبارها الحروف الأصول، ثم جاءت **المدرسة الرابعة التي** تبدأ بكتاب**(أساس البلاغة)** للزمخشري (ت538هـ)، الذي تميز واختلف عن بقية المعاجم بكونه معجماً بلاغياً اهتم بالعبارة المركبة التي تملك وزناً في عالم اللّغة والأدب، فيورد الألفاظ في

[1]– **ديزيرة سقال**، نشأة المعاجم اللّغوية وتطورها، ص28.

استعمالاتها الفصيحة البليغة فلم يركز على الكلمة المفردة[1]، وقد عرف التأليف المعجمي ركوداً بعد هذه المدرسة، وبمجيء عصر النهضة الشاملة ظهرت معاجم اليسوعيين التي سنتطرق إليها في الباب الثاني من هذا الفصل.

قلنا إنّ الأعمال السابقة الذِكر كانت بجهود فردية، وفي مقابلها كانت جهود المؤسسات والمجامع التي أُنشئت لأهداف محددة منها ما يتقاطع مع الأسباب التي أدت إلى ظهور المعاجم، وهي جمع اللّغة العربية وجعلها محاينة والبحث عن سبل ترقيتها وتنميتها لجعلها وافية بما يستجد من الألفاظ الأوروبية التي تُولَد باستمرار، فما كان لها إلا أن تقف لتترصد كل جديد وتنشره، وتعمم استعماله، أو تخصص دلالته، ومن أهم المؤسسات التي كان لها أثر في حقل خلق معاجم جديدة والاهتمام بمجال تعريب المصطلحات، المجمع العلمي العربي بدمشق الذي أنتج معجم **(متن اللّغة)** بالإضافة إلى العناية بالمعجمات الخاصة والمعجمات الثنائية اللّغة، وكان من أبرز اهتمامات المجمع العلمي العراقي العناية بالمصطلحات العلمية، من خلال جمعها من مختلف الإدارات وتشكيل لِجان متخصصة لدراسة المصطلحات الوافدة من الحضارات الأخرى، ومن ثم ترجمتها بما يقابلها في العربية ومن ثم نشرها في مجلته، أما المؤسسة الثالثة فهي مجمع اللّغة العربية في القاهرة، الذي نجح في إخراج مصطلحات في العلوم والفنون، وأنتج نموذجًا من المعجم التاريخيّ لفيشر إلا أنّه لم يكتمل لظروف سياسية، كما أصدر نموذجا من **(المعجم الكبير)**وبعدها جاء **(المعجم الوسيط)** الذي طُبع سنة 1960م ويُعد هذا المعجم من أغنى المعاجم العربية إذ يحتوي على نحو ثلاثين ألف (30000) كلمة وستمئة (600) صورة، واعْتِبر من أفضل وأهم المعاجم الحديثة، ولا ننسى جهود المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط الذي أنشأ بغية النهوض باللغة العربية وترقيتها، ولعل أهم أعماله العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرائجة في الوطن العربي، وغرها من المؤسسات التي ظهرت بعد ذلك.

هذا في الوقت الذي كانت البلاد المتطورة بصدد الولوج إلى عتبات عصر جديد، أخذت مؤشراته المتسارعة في التشكل، يُطلق عليه(عصر المعرفة)، مثلما يحلو للبعض تسميته بـ(عصر ما بعد الصناعة) و(عصر الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصالات)، و(العصر الالكتروني)، ولكنه بحق (عصر المعرفة) فأُنتجت معاجم عديدة متفاوتة في أغراضها ووظائفها وأشكالها وأحجامها ومناهجها، حسب تفاوت هذه اللّغات واختلافها من حيث السعة والحيوية والتطور الحضاري للأمة الناطقة بها، فما كان من البلاد العربية إلا مسايرة الركب الغربي الذي أنتج معاجم تتمايز باختلاف الفئة المستهدفة فمنها معاجم للناطقين بلغة البلد ومعاجم للناطقين بغيرها أو لغة الترجمة أو اللّغة الأجنبية، ومعجمات للغة المكتوبة(الفصحى) وأخرى تعنى باللّغة المنطوقة(اللّغة العامية)، ومعجمات للتعبير باللّغة الأجنبية مقابل معجمات لفهم هذه اللّغة واستيعاب ما يُدَوَنُ أو يُنْطَق بها، ثم معجمات لاستعمال الناس مقابل معجمات للترجمة الآلية، ومعجمات تأريخية تقابلها معجمات وصفية، ومعجمات لغوية مقابل معجمات موسوعية، ومعجمات ناطقة مسموعة مقابل معجمات مكتوبة مقروءة، ولكل هذه المعجمات خصائصه التي ينفرد بها، بالإضافة إلى المعاجم الإلكترونية والتفاعلية التي أصبحت صناعة تصرف عليها أموال طائلة.

وقد انتشرت هذه الأخيرة في ميدان غير العالم الواقعي بل في نظيره؛ وهو ما يسمى بالعالم الرقمي في الشابكة، والشابكة على حد تعبير الباحث (فيليب كوPhilippe Queau) "صورة من صور الطريق السريع

---

[1]– ينظر: **حسين نصار**، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط2. القاهرة: 1968م، دار مصر للطباعة، ج2.

للإعلام والمعلومات، وهي في نفس الوقت حل عملي فعّال لمشكل يصعب حله واتصال مرن وعالمي للمعطيات بين أدمغة إلكترونية مختلفة التصوّر"[1]، فكانت الأسبقية في استغلال هذا الطريق للوصول إلى امتلاك العلم والتطور والتقدم في البلدان الغربية بالتأكيد، لأنّهم من اخترعوا تلك الثورة المذهلة التي تفوق في قوتها وتأثيرها ظهور الطباعة، ثورة المعلومات والاتصالات والنشر الإلكتروني والشبكة العالمية للمعلومات، وقد أثّر ذلك في المفهوم التقليدي لعلوم اللّغة والمعاجم بشكل خاص، وبرزت تصورات جديدة وطرق حديثة متطورة للاستفادة من أوعية المعرفة؛ تمثلت في استغلال تقنيات الحاسوب والاتصالات في تخطي حواجز الزمن والمكان وحدود القدرة البشرية في البحث والاستقصاء والتحليل، فأدمجت الكتب والموسوعات والمعاجم الورقية في هذا العالم، الذي أتاح الوصول إلى أمهات كتب الفكر والثقافة بأقل الجهد وأقل التكاليف، بناءً على تقنيات معينة[2]، وكل تلك المراجع متوفرة بالمكتبات الرقمية ليختار منها الباحث ما يشاء حسب تخصصه، هذا الأمر الذي يفتح المجال أمامهم للاندماج في المجتمع المعلوماتي الحديث والاستفادة منه بطريقة إيجابية.

وأصبحت كل الأمم والشعوب في منافسة حادة لاستغلال هذه التقنيات من أجل رقمنة (Digitalisation) تراثها ومن بين الدول الإسلامية التي تخطو خطوات جبارة في هذا المجال (إيران واندونيسيا وماليزيا) انطلاقاً من إنشاء مكتبات تضم ثقافتها وفكرها وإبداعاتها، ومن الدول من اتجهت إلى إحداث مواقع إلكترونية تحوي مصادر ووثائق ومراجع وموسوعات ومعاجم ودراسات، ومواد سمعية بصرية من صور وأفلام وتسجيلات صوتية وموسيقية، ويمكن التمثيل لها بأكبر قاعدة للبيانات في الوطن العربي، التي أطلقتها شركة (**عالم المعرفة**) للمحتوى الرقمي، (وهي هيئة عربية أردنية، تُعنى بالمحتوى الرقمي في العالم العربي)، التي لا يمكن مضاهاتها بجهود الأمم الأخرى، مثل مشروع المكتبة الكونية (Bibliotheca universalis) الذي وضع أساسه قادة الدول السبع الأكثر تصنيعاً في العالم، ضمن مشروع المجتمع المعلوماتي سنة 1995م والذي يقدم فِكر هذه الدول–أي الفكر الغربي–على أساس كونه فكراً كونياً[3]، وبما أنّ العرب لم يتحركوا لإيصال فكرهم وحضارتهم إلى العالمية، وَكَلَ الغرب أنفسهم للقيام بهذه المهمة الخطيرة، وتكمن الخطورة في كونهم قدموا هذا التراث حسب تصوراتهم التي تبتعد عن الواقع ولا تتحرى الدقة في أحايين كثيرة، ومن نماذج هذه المكتبات مشروع "ميناليب (Menalib) مكتبة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا(The virtual Library Middle East-North Africa)الذي تنجزه جامعة هالي الألمانية منذ أكتوبر 2000م، كما لا ننسى جهود شركة مايكروسوفت المكتبية(Microsoft Office) دعمًا للغة العربية التي تقدم برمجيات باللّغة العربية، كما يتضمن محررها عدة قواميس للمفردات

---

[1]– **محمد لعقاب**، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، ط 1.الجزائر: 1999م، دار هومة، ص30.

[2]– ينظر: **سامي خشبة**" مجتمع المعرفة استكشاف أولي ونظرة نقدية ضمن مستقبل الثورة الرقمية" العرب والتحدي القادم، كتاب العربي، يناير 2004، عدد 55.

[3]– انطلق التفكير في هذا المشروع بمشاركة سبع مؤسسات هي المكتبة الوطنية الفرنسية ووزارة الثقافة والاتصال الفرنسية والمكتبة الوطنية لمجلس النظام باليابان، ومكتبة الكونغرس الأمريكية والمكتبة الوطنية الكندية، والمكتبة الألمانية والمكتبة البريطانية ودار المحفوظات السمعية بإيطاليا. ويمكن الاطلاع على معطيات المشروع في الموقع التالي: www.konobid.nl/gabriel.

العربية[1]، وغيرها من الشركات التي جعلت من إدخال التراث العربي **الذي تريد** إلى عالم البرمجيات، وهكذا أصبحت الشابكة كما قال أحد الباحثين كتاباً عالمياً بلغات متعددة يكتبه الجميع ويقرؤونه[2] وتبحث فيها كل أمة عن مكان تنشر فيه فكرها وشخصيتها وهويتها.

وبصفتنا طلبة عرباً مسلمين، نتساءل أين نحن من هذا السيل الجارف الذي لم نجد بعد محلنا منه؟ هل باستطاعتنا اللحاق به؟ لقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة أنّ الثورة المعلوماتية تعتبر فرصة حقيقية للأمة العربية للنهضة واستدراك ما فاتها في اللحاق بالركب الحضاري الحديث، وأكد ذلك **الدكتور نبيل علي** في مؤلفاته، إذ أصبحت هذه الثورة أساساً تقوم عليه المجتمعات في جميع مناحي الحياة، ولن نستطيع أن نواجه هذه القضية أو كما يسميها– معركتنا الثقافية– أفراداً أو مؤسسات؛ لأنّها جيوش من الروبوتات البشرية التي تسلب وتستغل وتعيد صياغة تراثنا وتقدمه لنا بصيغة أخرى ونحن نيام.

ومن أهم سمات عصرنا هو البقاء للأذكى والأسرع في استخدام المعرفة وتوسيع نطاق تطبيقاتها في مختلف شؤون الحياة، فكان لزاماً على العرب العمل على إدخال التراث العربي إلى شبكة المعلومات العالمية وفقاً لشخصيتنا كعرب، ولا يكون ذلك إلا بتخطيط دقيق يشمل خمسة جوانب ذكرها الأستاذ سعد الحاج بكري في كتاب(**المعلوماتية والمستقبل**) ترتبط بالإنسان العربي بشكل خاص والبداية من "**محو الأمية المعلوماتية** التي مازال أغلب البلدان العربية تعاني منها إذا لم نقل الأمية المعرفية، ومن ثمة **تسهيل استخدام الوسائط الالكترونية** وإدخال التكنولوجيات الحديثة في خدمة الإنتاج الفكري وبالتالي تعزيز المحتوى الرقمي العربي **ولا يكون ذلك إلا بدعم الإبداع المعلوماتي** بتوفير ميزانيات خاصة، وجذب الكوادر البشرية المختصة **وتشجيع الاستثمار** في هذا المجال, وأخيراً **أخذ الحذر في مسألة الأمن المعلوماتي** بحراسة التراث الموجود في الشابكة بوسائل فعالة لعل أهمها التشفير، والذي يهمنا من هذا التطور هو نصيب المعاجم العربية ومدى استفادتها من هذه التكنولوجيا، فقد كان لهذه التقنيات فوائد جمة للمعاجم العربية ومنها:

* المساهمة في إنجاز المعاجم اللّغوية– في مقدمتها المعجم التاريخي–؛ وذلك بدراسة ملايين الكلمات وتتبع تطورها التاريخي، فتكون نتيجة الدراسة معلومات ذات قيمة لغوية عظيمة، وبواسطتها يستطيع مُعِدُ المعجم أن يصل إلى استنتاجات حول معاني واستخدامات الكلمات من خلال نصوص ذات جنسيات متعددة.

* الحفاظ على أوعية المادة المعرفية، فرقمنة النصوص النادرة للمعاجم المعرضة للتلف كالمخطوطات النفيسة والطبعات القديمة، بل حتى المعاجم الحديثة التي تستهلك بكثرة الاستعمال، يحفظها حيث توضع بعيداً عن أيدي المستعملين وتتم تعويضها بنسخ رقمية(PDF) يجعل من السهل معالجتها نسخاً وطبعاً ثم قراءة وتحليلاً وبحثاً.

* إرشاد مُعِدُ المعجم إلى نصوص عامة شائعة تحتوي على كلمات بعينها، وإلى معظم التعبيرات التي تتردد كثيراً، بخلاف الأمثال، والجمل المشهورة.

---

[1]– للاستزادة ينظر: **نِدى غنيم**" اللّغة العربية والحاسوب" الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة العلوم والبحث العلمي.

[2]– ينظر: **بول دولاني**"الحاسوب والنقد الأدبي" ترج: نجيب غزاوي، مجلة ثقافات، تصدر عن كلية الآداب، جامعة البحرين: 2002، عدد 3.

* ربط الصلات بين الباحثين في مختلف التخصصات، مما يمكنهم من تبادل الخبرات والأفكار.

* مساعدة المعجميين على تحديد معنى أو معاني كل كلمة وتحليلها بدقة.

* وضع المادة المعرفية رهن إشارة جمهور واسع من المستفيدين محلياً ووطنيًا وعالميًا، بغَضِ النظر عن الوقت والمكان، وتعليم اللّغات.

كما ظهرت عدة محاولات عربية، تُبَشر خيراً، منها جهود مجموعة اللّغة العربية الرقمية في مجال الذكاء الاصطناعي بإشراف الدكتور محمد زايد بالمغرب، حيث تتبنى المجموعة البحث لإنشاء**(المعجم الموحد للتقنيات الحديثة باللّغة العربية)** كالترجمة والبرمجيات، ولا ننسى نصيب تطوير المعجم الحاسوبي التفاعلي الذي يعتبر التفاعلية منطلقاً له من خلال إمكانية الإضافة والحذف، مع الاختيار والرفض للمصطلحات المضافة، عكس المعاجم الورقية التي يكون فيها المتلقي بصدد الاستقبال فقط كما يتميز بقدرتُه على التحديث المستمرّ، الأمر الذي يجعله مواكبًا لتطور اللّغة العربية في جميع مستوياتها، شرط أن تخضع للمقاييس العالمية لهذا النوع من المعاجم–المحتوى والهيكلة والبناء– بالتركيز على محتوى المعجم اللّغوي العربي نفسه الذي يبقى أساس هذا النوع من المعاجم, وبالتالي ينبغي ايلاؤه كامل العناية، واستخلاصه من واقع اللّغة العربية الفصحى المعاصرة، ليكون المعجم عندئذ آنيًا، ولتمتلك المعاجم العربية جودة نظيراتها الغربية وبالتالي التمهيد لنشر اللّغة العربية عالمي.

ومن أبرز المعاجم التفاعلية والإلكترونية في العالم الغربي المعجم الفرنسي **(ذخيرة اللّغة الفرنسية المحوسبة** TLFI)، وفي اللّغة الإنجليزية(**أوكسفورد** OED)، وفي الوطن العربي نجد بعض الجهود التي تعد على الأصابع، كما أنّها لا ترقى للإحاطة بهذه اللّغة العظيمة ومنها النسخة التجريبية للمعجم التفاعلي العربي الذي يتضمن حاليًا معجمان هما المعجم **(الوسيط)** والمعجم المدرسي، والمعجم التفاعلي للعلوم النفسية، ومعاجم للترجمة وغيرها، ومن المعاجم الإلكترونية معجم **(عجيب العربية)** لشركة صخر، معجم **(لسان العرب والقاموس المحيط)** من الشبكة الخضراء المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية الذي أُنجز من طرف المنظمة العربية للعلوم الإدارية سنة 1981م، هذه المعجمات تعتبر مجرد نسخ مرقمنة لتلك المعاجم الورقية (في صيغة "Doc" أو"Html" أو"Pdf") وهذا راجع إلى جهل بالهيكلة وبالتقنيات التي تقوم عليها صناعة هذا النوع من المعاجم في العالم.

لقد تبين لنا من خلال كل الدراسات والكتب التي وقعت بين أيدينا أثناء بحثنا عن أنواع المعاجم، أغلبها إن لم نقل كلها قد أهملت هذا الجانب من الذكر فالدراسة فالتحليل، ولا بد أن ندرك ونحن في القرن الواحد والعشرين أنّ وجود الحاسب والشابكة شرط لوجود المعجم بكل مراحله وأنواعه، كيف لا؛ وعصرنا سمي بالعالم الرقمي، إذ تلعب التكنولوجيا دوراً محورياً، فما كان من الدرس اللّغوي إلا استغلالها فهذه اللسانيات تفرعت لنوع سمي باللسانيات الحاسوبية وهو أحد فروع اللسانيات التطبيقية التي تستفيد من الكبتار لرصد الظواهر اللغوية المتنوعة، ويستعمل في عمليات الإحصاء وفي صناعة المعاجم والترجمة الآلية وتعليم اللّغات، ذلك أنّه يتميز كما سبقت الإشارة بالدقة والسرعة وتوفير الجهد.

وكما قال **المهدي بن محمد السعيدي**"فالتقنيات أولاً وأخيراً ليست سوى إناء لابد من أن يُملأ بنتاج فكري مؤسس على الهوية وملائم للبيئة وموافق للحضارة، وإلا صار وعاء فارغاً لا يفيد اقتناؤه إلا للزينة للمفاخرة[1]" فليبدأ عملنا انطلاقاً من حضارتنا إلى العالمية، في ظل عولمة ومنافسة شرسة مع اللغات الأوروبية فمسؤوليتنا اليوم أعظم مما كانت عليه بالأمس، فأصبح للّغة أبعاد ثقافية، واقتصادية وإستراتيجية أخرى.

1-3- وظيفة المعاجم: مرت وظائف المعاجم بانعطافات كبيرة، وخاصة في القرن التاسع عشر، وذلك بتطور المعاجم وظهور أنواع جديدة، كانت البداية خدمة الدين الإسلامي وفهمه وتوصيله للناس كافة، ثم المحافظة على اللّغة العربية، ثم رصد مفردات اللّغة وتبيان معانيها، وكذا مواكبة مستجدات كل عصر من حيث الرصيد المفرداتي ولا يمكن في حال من الأحوال أن ننكر أهمية المعجم وضرورة وجوده، نظراً لما أبدعه الإنسان ولا يزال يبدعه من حضارة، بما فيها من علوم وفنون وآداب كلها تستدعي وضع أسماء لهذه المسميات الجديدة، وتختلف وظيفة المعاجم حسب أنماط الحاجة إليها واستعمالاتها وأسباب تأليفها والفئة الموجهة إليها والتي يمكن تلخيصها على العموم في نقاط لعل أهمها:

- إيجاد المعنى، أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات، بشرحها وتوضيح معانيها بالصور مثلاً وتفسيرها، أو بوضعها في سياقات متعددة للتعرف على معناها وإيضاحه أكثر؛
- ضبط اللفظة أصلها ونوعها، وبيان الأصل الاشتقاقي للصيغ المتنوعة في المادة الواحدة، والأفعال الثلاثية وتصاريفها، والتحقق من طريقة تلفظ الكلمة، من أسماء الأعلام والبلدان والمواقع، والتمييز بين النادر والمهجور من الكلمات، وبيان الفصيح والعامي والدخيل منها وهذا الأمر كان"من عادة المحققين من اللّغويين أن ينبهوا على الفصيح من الكلام، وعلى غير الفصيح وعلى الغريب والحوشي والمتروك، والمهمل والمذموم واللثغة ونحو ذلك[2]"، والكشف عن معانيها الغامضة؛
- تشكيل المتن اللّغوي الذي يرتكز عليه المتعلم في تطوير لغته، وتنمية هذا المتن، وإغنائه من خلال الإنتاجية اللّغوية؛
- معرفة مرادفات الكلمات، وأضدادها وتحديد استعمالها وتمييز الأدبية منها، ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها، حتى لا يقع الباحث في اللبس؛
- اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة، واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللّغة العربية، وأنّها لغة حية ولود معطاءة؛
- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر، والتعريف ببعض المصطلحات في شتى حقول المعرفة وذكر المعلومات الموسوعية للألفاظ؛
- بناء شخصية المتعلم في مناحيها المتنوعة: المعرفية، والنفسية، والحركية الحسية، والاجتماعية.

1- **المهدي بن محمد السعيدي**" الدور الحضاري للمكتبة العربية في العصر الرقمي" جمعية المؤرخين المغاربة، مجلة التاريخ العربي، الرباط: 2006م، ع38، ص16.

2- **أحمد فارس الشدياق**، الجاسوس على القاموس، دط. بيروت:1299م، دار صادر، ص130 - 135.

لعل أهم ما يقال إن "أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللّغة والحفاظ عليها حية نامية متطورة؛ تأليف معاجم تحفظ مفردات اللّغة القومية وتتولى تفسيرها وتوضيحها، وتتكفل ببيان صور استعمالاتها وتمييز الأصيل من الدخيل والحقيقة من الزائف والحي من الميت والسائد من النادر منها[1]"، ذلك أنّ الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللّغوية للغته، مهما أوتي من ذكاء وقوة في الذاكرة وسعة للخيال لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، من هنا تظهر أهمية المعجم كمرجع للباحث إلى فك اللبس عن العديد من المستويات والأبعاد، منها التربوي، والثقافي الاجتماعي.

2 – التأليف المعجمي في عصر النهضة: بعد سرد تلك اللمحة عن المعاجم العربية، التي لاحظنا أنّها عرفت انعطافاً مهماً في عصر النهضة العربية؛ فماذا حدث في القرن التاسع عشر؟

سنعود الآن للتحدث عن معاجم اللبنانيين واليسوعيين بشكل خاص، وكيف أثرت النهضة الأوروبية على هذا الشعب حتى أبدع معاجم لم يشهد التاريخ المعجمي لها مثيلاً، فقد صحا العالم العربي على ثورة أوروبية شاملة، الشيء الذي أدى إلى تلاقح الأفكار والاحتكاك بين الشرق والغرب، بعد الركود الذي شهدته الساحة العربية بعد عصر الزبيدي على جميع المستويات بسبب ما فعله المغول، والحروب الصليبية وما خلفته من آثار، فما كان من العرب إلا الاتصال بالغرب مصدر النهضة، هذا الأمر الذي مس بالدرجة الأولى لبنان فمصر في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين وقد كان لبنان أقدم عهداً في هذا المجال.

2–1–احتكاك لبنان بالغرب: بدأ هذا الاحتكاك في القرن السادس عشر مع فخر الدين أمير لبنان الأكبر (1572–1635م)، الذي شجع البعثات الأوروبية إلى الشرق تشجيعًا كبيرًا بما بذله من مال وجهود؛ واهتم ملوك أوروبا ومُرسَلوها بلبنان اهتماماً شديداً؛ ربما يتساءل متسائل عن سبب تفضيلهم للبنان على بقية الشعوب؛ ذلك "لأنّ التنافس الإنجيلي الكاثوليكي استهدف طبقات الشعب، تبشيرياً أولاً ثم تقليدياً وتعليمياً"[2] فكَوَنوا عندهم فئة من الناس عملت بكل إخلاص على إنهاض الشرق، وكان بابا روما من أول المهتمين، فأمر بفتح المدارس في لبنان، كما عمد البابوات إلى نقل فتيان الموارنة إلى روما ليتلقّنوا العلوم من مدارسها ويعودوا بعد ذلك إلى بلادهم حاملين علماً صحيحاً وأساليب جديدة، وقد كان هؤلاء التلاميذ من أعظم أركان النهضة، فمنهم المطران جرمانوس فرحات(1670–1732م) الذي كان له الفضل في نهضة الشرق لإتقانه اللّغات والعلوم الكثيرة، ويوسف سمعانا السمعاني(1687–1768م) الذي شغل منصب أمين لمكتبة الفاتيكان بروما وغيرهم كثير، ومن آثار اتصال لبنان بالغرب أن انصرف أبناؤه إلى جمع المخطوطات الشرقية ونقل الكتب الغربية إلى العربية، والكتب العربية إلى لغات أخرى، هذا الأمر الذي سهل ظهور حركة الاستشراق.

2–2–التأليف المعجمي في لبنان: لقد كان فرسانه عرباً غير مسلمين طوال عدّة سنوات مضت، أعني بهم اليسوعيين الذين اتّجهوا نحو علوم العربية يدرسونها ويؤلّفون فيها، وكان للمعجم العربي نصيب من تلك الأعمال الكثيرة، وتميزوا بإتقانهم عدة لغات قديمة كاللاتينية واليونانية والإغريقية والسريانية، وتشَربِهم مناهج البحث المختلفة، مما سهل إطّلاعهم على مختلف الثقافات الأوروبية منها وغيرها، وبهذا التنوع وثقافتهم اللامحدودة

[1]– **أحمد محمد معتوق**، الحصيلة اللّغوية، الفصل السادس، الكويت:1978م، عالم الكتب، ع212، ص192.

[2]– **عدنان الخطيب**، المرجع السابق، ص382، نقلا عن: أحمد شفيق الخطيب، حول المعجم العربي الحديث، ص223.

استطاعت معاجمهم أن تختلف عن المعاجم التراثية العربية، التي كان مؤلفوها من المسلمين أما اليسوعيون فثقافتهم تنبع من بيئات مختلفة، ومن بلاد عديدة لا من بلد واحد، فكان تأليف المعاجم من أصعب الأمور عليهم لجمعهم هذا الشتات المتناثر بتطور المجتمع العربي والغربي على حد سواء، في معاجم كان بينها الأصيل الثريّ كما كان بينها المقلد الهزيل، متتبعين الترتيب وفق أوائل أصول الكلمة، وهو الترتيب الوحيد الذي لا يزال يُتَبَع في صناعة المعجمات الحديثة، نظرا لسهولته.

وقد انقسمت إبداعات المعجميين اللبنانيين المسيحيين والمسلمين إلى قسمين هما: **الأول** إعادة إحياء التراث المعجمي ونقده، فطُبعت على إثر ذلك عدة معاجم قديمة، وخاصة تلك العديدة الأجزاء، لتسهيل استعمالها بين مختلف شرائح المجتمع، مثل طبع **(لسان العرب)** و**(القاموس)** على الحرف الأول، هذا التجديد من حيث الترتيب رافقته دراسة نقدية لمختلف المعاجم لتصحيح عيوبها–هذه العيوب التي لم تكن كذلك في زمن تلك المعاجم؛ بل كانت تمثل الكمال بحذافيره، فالكامل اليوم سيصير معيباً غداً، والمعيب الآن كان كاملاً في الأمس، هذه الحقيقة التي يفرضها العصر الحديث– ومن بينها عدم مواكبة تطورات العصر من أسماء مخترعات، وإهمال للمولد الذي سنتطرق له في ما بعد واللهجات والعديد من المصطلحات المختلفة، التي كما يقول حسين نصار لو اهتموا بها لألّفوا دوائر المعارف أو الموسوعات لا المعاجم، فكانت هذه النقائص وأخرى من أهم قضايا المعجم العربي التي اهتمت بمعالجتها الدراسات النقدية في هذه الفترة، ومن أهم الأعلام الذين ساروا لتحقيق هذه الغايات أحمد فارس الشدياق (1804–1887م) الذي ألف**(الجاسوس على القاموس)** بالإضافة إلى إبراهيم اليازجي(1906م) الذي نقد لسان العرب كما ألف معجم**(نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد)** ثم جاءت مرحلة تأليف معاجم تتخطى عيوب القدامى وتتصف بالتجديد في المحتوى والترتيب وطريقة التناول فظهرت المعاجم الحديثة، ولعل أهمها يعود لـ: بطرس البستاني(ت1883م) في معجمه **(محيط المحيط)** ثم أصدر سعيد الشرتوني (ت1912م) معجمه **(أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد)** الأب لويس معلوف اليسوعي(ت1949م) **(المنجد)** عام (1908م)، فمعجم **(البستان)** لمؤلفه عبد الله البستاني عام (1917م)، ومعجم **(متن اللّغة)** للشيخ أحمد رضا، كما ظهرت المعاجم الثنائية اللّغة وحملت أسماء مثل**(المورد)** و**(المنهل)** وما إلى ذلك من المعاجم التي انتشرت في كل البلاد العربية.

تلك أهم عوامل النهضة العلمية اللّغوية الحديثة في لبنان، وتطور التأليف المعجمي العربي، إذ يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مراحل؛ كانت الأولى "مرحلة التلقي والتقليد، والمرحلة الثانية مرحلة الإحياء والتجديد، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الإبداع والابتكار، ومازالت مستمرة إلى العصر الحالي[1]" وتميزت معاجم هذه الفترة بالعودة إلى مواد المعاجم القديمة، كما اعتمدوا التأليف الألفبائي لأنّه أسهل ترتيبًا، كما أنّهم تأثروا بالمعاجم الأوروبية وأضافوا كثيراً من كلام المولدين واللّغة الدارجة، وألفاظ الدين المسيحي والكثير من المصطلحات العلمية، وخاصة معاجم اليسوعيين اللبنانيين، إلا أنّ جميع هذه المعاجم قصرت في الحقيقة عن مسايرة النهضة العلمية اللّغوية الحديثة، ومتابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية في القرن العشرين بسبب مزاحمة

---

[1]– **حلمي خليل**، المولد في اللّغة العربية، ط2. بيروت: 1985م، دار النهضة العربية، ص477.

العاميات, وهيمنة اللّغات الأجنبية، ذلك أن المعجم العربي الحديث يجب أن يكون بمثابة المرآة العاكسة لتطور اللّغة العربية ولنهضتها وحيويتها ومواكبتها للحضارة المعاصرة في كل المجالات.

وهنا لابد أن نقف عند معجم متميز عن معاجم هذه الفترة، ألا وهو **(المنجد)** للأب لويس معلوف، إذ أعتبر من أكثر المعاجم العربية طبعاً وتوزيعاً، حيث صدر منه أكثر من (41) طبعة فاشتهر بجودة طباعته، ودعمه بوسائل الإيضاح، وسهولة استعماله، فمن هو هذا الراهب الذي ألف معجماً أقل ما يقال عنه إنّه ما من مكتبة من المكتبات العامة والخاصة إلا تجد فيها نسخة منه؟ كيف استطاع المنجد أن يكون المعجم الأول في الاستعمال والتداول؟ ماهي أهم مميزات هذا المعجم؟

3- ترجمة مختصرة للأب لويس معلوف اليسوعي:

3-1-من هو لويس معلوف؟ لقد أجمعت الكتب والمؤلفات على التعريف بصاحب المنجد على أنّه: لويس بن نقولا ظاهر نجم معلوف اليسوعي[1]، أديبٌ لغويٌّ، أحد الآباء اليسوعيين، ولد في زحلة بلبنان سنة(1867م) سمَّاه أبوه ظاهراً، ثمَّ حُوِّل بالرَّهبانيَّة إلى لويس[2]، وأمُّه مريم إبراهيم فرح.

• **نشأته ودراسته:** نشأ في أسرة كريمة نابهة الذِّكر، وكان في سعة من العيش، وبسطة في الجاه أقبل على علوم اللّغة والأدب، وتعلَّم في الكليَّة اليسوعيَّة ببيروت، ونال شهادتها بعد ست سنوات، ثمَّ رحل إلى أوروبا ثلاث مرَّات لاستكمال دراسته العليا التي دامت عشر سنوات، درس الفلسفة في إنكلترا، وعلوم اللاهوت في فرنسا، وأجاد لغات عدَّة شرقيَّة وغربيَّة، عارفٌ بالعربيَّة والإنكليزيَّة والفرنسيَّة واللاتينيَّة واليونانيَّة والسريانيَّة والعبرانيَّة، طالع كثيراً من الكتب العربيَّة والأجنبيَّة في المتحف البريطاني في لندن أثناء دراسته بها[3]، وفي مكتبة ليدن في هولندا، والمكتبة الأهليَّة في باريس، ونسخ بعض الكتب العربيَّة من مكتباتها.

• **عمله:** عمل في مجال التَّعليم بعد عودته من أوروبا، فعلَّم في مصر ولبنان، ثمَّ عُهد إليه بمديريَّة الدُّروس العربيَّة في الجامعة اليسوعيَّة في بيروت، وتولَّى رئاسة تحرير جريدة البشير من سنة (1906م) إلى سنة (1933م)، ولم يقتصر اهتمامه على الفكر والأدب، فقد اهتمَّ بالزِّراعة وأنشأ في «بكفيا» بلبنان جمعيَّة لتجديد زراعة الجنائن.

• **من آثاره الفكريَّة:** (المنجد في اللّغة)، (تاريخ آداب اللّغة العربيَّة)، (تاريخ حوادث الشام ولبنان من سنة1782م إلى سنة 1841م)، كما نشر كتاب (السياسة) لابن سينا، وله عدة مقالات منشورة.

• **جوائزه:** نال لويس معلوف وسام الشَّرف للاستحقاق اللُّبنانيّ، وتبارى الخطباء في إطراء مواهبه وسطعت مآثره العلميَّة والتعليميَّة في أقطار المشرق، وخدم العلم ما يزيد على نصف قرن قضاها في التعليم والتأليف والنَّشر، وتوفي في بيروت1946م، وهو من علماء اللّغة العربية وأعلام النهضة الحديثة، حرر بجريدة **(البشير)** زهاء ثلاثين سنة.

---

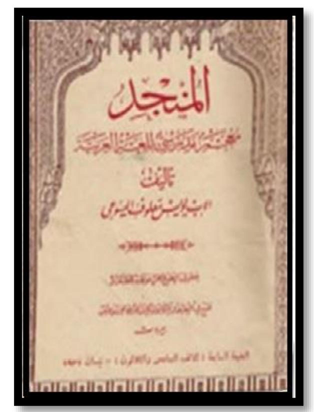
[1]- يُذكرُ مرة ظاهر بالإشالة: ظ، وأخرى ضاهر بدون إشالة: ض.

[2]- **خير الدين الزركلي**، الأعلام، ط15. دب: 2002م، دار العلم للملايين، ج 5، ص247. وينظر أيضاً: إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللّغويين العرب، ط1. بيروت:1997م، ج2، ص43.

[3]- **كامل سلمان الجبوري**، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة2002م، ط1. بيروت: 2002م، دار الكتب العلمية، ج5، باب اللام، ص52.

3-2- المنجد في اللّغة والأعلام:

- **المراد بالمنجد في تاريخ العربية:** لابد من الإشارة إلى أنّ هناك كتاباً آخر في نفس مجال التأليف المعجمي بنفس العنوان، وهو **(المُنَجَّد في اللّغة)** لكراع النمل، هذا الكتاب الذي كتبه في سنة سبع وثلاثمائة (307هـ) وهو معجم معانٍ حيث رتبه على ستة أبواب في أعضاء البدن وأصناف الحيوان والطير والسلاح والسماء والأرض، كما أنّه طبع عدة طبعات وبتحقيق عدة محققين، للاستفادة منه قدر الإمكان، فالمُنَجَّد في اللّغة يعتبر أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي.



- **المُنْجِد لغة:** من الفعل أنجد:"أنجدَ يُنجد، إنجَادًا، فهو مُنجِد، والمفعول مُنجَد (للمتعدّي)
- أنجدَ المكانُ: نجَد، ارتفع.
- أنجد الشَّخصُ: دخل بلادَ نجْد.
- أنجد فلانًا: نجَده، أغاثه، أعانه ونصره "تدابير مُنجِدة- مُنجد الضُّعفاء[1]، ومن النصوص التي ورد المنجد فيها بهذا المعنى ما" يروى أن أعرابيًا جاء إلى أبى عبيد الله، ليقضي حاجة له فقال الأعرابي:" يا جلساء الصّدق، قد أحصرني التطول، فهل من معين **مُنجِد** ومساعد منشد؟[2]" فتملل الحاكم، ولكن أحد جلساء الديوان أنجده بنطق أبيات شعرٍ كانت السبب في إعطاءه 10 آلاف درهم. ومنها لفظة "مِنْجَد تجمع على مَناجِد: وَهُوَ من لُؤْلُؤ وَذهب أَو قرنفل فِي عرض شبر يَأْخُذ مَا بَين الْعُنُق إِلَى أَسْفَل الثديين أُخذ من التنجيد وَهُوَ التزيين والتحسين"[3] وَقَالَ اللَّيْث: نَجَدَ الْأَمر نَجُوداً، فَهُوَ نَاجِدٌ إذا وضح واستبان[4]، والملاحظ من كل هذه التعريفات أنّ لفظة منجِد لا تخرج عن نطاق التزين والتحسين والمساعدة، والإبانة والوضوح.

- **العلاقة بين المنجد لغة و(المنجد) للأب لويس معلوف:** مما لاشك فيه أَنّ الأب لويس معلوف قد اختصر هذه المعاني في اسم معجمه فكان (المنجد في اللّغة)، إذ زينه بالصور المختلفات، ثم جمع فيه مفردات اللّغة ورتب مواد المعجم ترتيباً ألفبائيًا، ليساعد الطالب والباحث على حد سواء، قال المؤلِّف في مقدِّمة معجمه معلِّلاً تسميته: «.. وقد سمَّيناه المنجدَ وأمَلْنا أن يجد فيه المتأدِّبُ والكاتبُ عوناً حسناً، ونجدةً وافيةً في البحث والتَّنقيب"[5]، مع توضيح للمعاني الجديدة المستقدمة من الغرب، ولهذا فقد نَجَّده.

3-3-بطاقة قراء ة لـ(المنجد):

- **أهمية مقدمة المنجد:** أفضل سبيل لدراسة أي معجم من المعاجم هي تناول مقدمته بالتحليل، إذ تزخر مقدمة المنجد التي تتجاوز(6) صفحات- بين مقدمة الطبعة الأولى والخامسة ومقدمة الطبعة التاسعة عشر-

---

1- **أحمد مختار وآخرون**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ط1. القاهرة: 2008 م، عالم الكتب، ج3، مادة (ن ج د).

2- **إبراهيم بن تميم القيرواني**، زهر الآداب وثمر الألباب، بيروت:دت، دار الجيل، ج3، ص764.

3- **الزمخشري**، الفائق في غريب الحديث والأثر، ط2. تح: علي محمد البجاوي، لبنان: دت، دار المعرفة، ج2، ص267

4- **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ط1. تح: محمد عوض مرعب، بيروت: 2001م، دار إحياء التراث العربي، ج10، ص352، مادة(نجد).

5- **لويس معلوف**، المنجد في اللّغة، ط17. بيروت: 1956م، المطبعة الكاثوليكية، مقدمة الطبعة الأولى.

بيّن خلالها المؤلف والمشرفون عليه بعده دوافع تأليفه، والغاية المنشودة منه، والمراحل التي مر بها ليستقر به المقام لتأليف المنجد، وتحدث عن مصادره وعن محاسن قاموسه وتسميته وسببها، ثم التفت لويس معلوف منبهاً إلى ما يمكن أن يقع من خطأ أو زلل، كما تحدث عن مزايا قاموسه ومنهجه فيه. ومن هذه المقدمة التي تُعتبر حجر الزاوية، سننطلق منها للوقوف على مكانة المنجد بين معجمات العربية مع الاهتمام بخصائصه ومزاياه وهناته، ومن خلال ما سبق نقول إنّ تحليلنا للمنجد مر بثلاث مراحل: الأولى تحديد الغاية والفئة المستهدفة والمصادر، الثانية: بداية العمل، الثالثة: النتائج والملاحظات والمآخذ.

- **تحديد الغاية، والفئة المستهدفة والمصادر:**

ماذا يمثل المنجد؟ ماهي أهم دوافع تأليفه؟ ماهي الفئة المستهدفة منه؟

لعل أبسط ما يقال؛ إنّ المنجد من أبرز مؤلَّفات الأب لويس معلوف، وهو معجم لغويٌّ، وقد انطلق في تأليفه من دوافع ظهر بعضها جلياً في مقدمته، إذ أنّ أهل زمانه كانوا في حاجة إلى معجم" ليس بالمُخِلِّ المُعْوِز، ولا بالطَّويل المُمِلّ المُعْجِز قريبُ المأخذ"[1]، لتسهيل استعماله هذا الأمر الذي يؤكد علاقة لويس معلوف بأبناء عصره من الطلبة، ورغبته في تذليل الصعاب أمامهم، كما لاحظ الركود في حركة المعاجم العربية– فعزم على استدراك ما فات منها– وعدم مسايرتها للحياة المعاصرة والحاجة الماسة لمعجم مدرسي؛ يضاهي المعاجم الغربية، فعزم لويس معلوف لتحقيق هذه الأمنية وتلبية هذه الحاجة "بما عرفت المعجمات المدرسية في اللّغات الأجنبية من إحكام الوضع ووضوح الدلالة[2]"، في تلك الفترة بالذات.

ولم يكن ليبدأ في تأليف هذا المعجم لو لم يُختار لهذه المهمة، كما قال في مقدمة الطبعة الأولى:"لو لم ينتدبنا لذلك من قد جعلنا في يدهم زمام أمرنا"[3] وما إن انتشر خبر هذا المعجم حتى أخذ أهل العلم كلٌ يدلي بدلوه حول أهمية هذا المعجم، الذي سوف يزيل الغبار، ويستدرك نقائص المعاجم التراثية، مع حثِه على ضرورة الإسراع في انجازه وذلك لأنّه يعتبر بمثابة طوق النجاة لكل متعلم.

- **روافد المعجم:** استقى الأب لويس معلوف طريقته ومنهجه ومادته من ثقافته العربية أولاً، ثم حاول تطعيمها بأحدث ما اطلع عليه من الثقافات الغربية والأوروبية، وذلك بفضل اتصاله الدائم بمختلف الحضارات العريقة، فكانت البداية بالعودة إلى كتب التراث؛ إذ قال إنَّه خصص"الوقت الطويل لمطالعة الأمهات واستطلاع آراء من لهم القول الصائب، واختيار المواد وترتيبها على نسق سهل المراس متوخين في ذلك الغاية المقصودة، عادلين عن طريقة التطويل والتضمين، مدققين في إيراد المعاني وتحرير العبارة والأخذ بما يتبادر إلى الأذهان من شرح وتفسير، باذلين غاية المجهود في مراجعة المآخذ الموثوق بها، وساعين كل السعي في إتقان التأليف وإحكام الترصيف، رجاء نفع العامة ونيل رضى الخاصة[4]"، ومن خلال هذا القول يتبين لنا أنّ لويس



---

[1]– **لويس معلوف**، المنجد في اللّغة، مقدمة الطبعة الأولى .

[2]– **لويس معلوف**، المنجد في اللّغة، مقدمة الطبعة الأولى.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] –المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

معلوف قد وضع الغاية المنشودة –المعجم المدرسي المثالي– نُصب عينيه إذ أراد أن يتجنب عيوب المعاجم العربية القديمة، من خلال مؤلفه ليستطيع العالم والطالب الاستفادة منه قدر المستطاع.

كما أنّه في كتابه هذا حاول الابتعاد عن كل ما يتصل بالأمور التي قد تخدش الحياء من الألفاظ البذيئة والجنسية، وكل ما يتصل بها من معانٍ "وقد تحرينا ما أمكنا المحافظة على عبارات الأقدمين، وأغفلنا ذكر ما يمس حرمة الآداب من الكلمات البذيئة التي لا يضر جهلها وقلما أفاد علمها[1]" للمستعمل لهذا المعجم هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى، حاول لويس معلوف– ومن خلفه في الإشراف على المنجد– الاستفادة مما توصلت إليه المعاجم الأوروبية الحديثة من تطور، وما حققته الحضارة الجديدة من تقدم وازدهار في الطباعة وصناعة الكتب. **بداية العمل من خلال تحديد طريقة الترتيب والمنهج المتبع:** وسنحاول إجمال منهجه في شكل نقاط، كما فعل لويس معلوف في بداية منجده، وجعلها تحت صيغة **(تنبيهات):**

– **وصف الكتاب:** يبلغ سُمك المنجد (8 سم) وطوله (21 سم)، صدر المنجد في طبعته الأولى سنة (1908م) تحت عنوان (**المنجد**) معجم مدرسي مع رسوم، مخصصة للغة فقط، وأخرجته مطبعة الآباء اليسوعيين الكاثوليكيَّة في بيروت، وتكفلت دار المشرق بإخراج كل الطبعات، وكان ولا يزال توزيعه من أعمال المكتبة الشرقية في بيروت، فطبع في (773) صفحة من القطع الصغير، في كل صفحة ثلاثة أعمدة، وفي أعلى الصفحة كلمتان تدل الأولى على أول مادة تعرض لها بالشرح، والثانية آخر مادة في الصفحة، تفصل بينهما مدة صغيرة، مرة على اليمين وفي الصفحة التالية على الشمال، ومقابلها يقع رقم الصفحة، ثم قسم معلوف المنجد إلى 28 باباً بعدد الحروف وسار في ترتيب المواد على طريقة الزمخشري، كما أكثر من الاعتماد على «محيط المحيط» للبستاني[2]، حتى إنّ (المنجد) يعد مختصراً له، مع الرجوع إلى (تاج العروس) أحياناً كثيرةً، ومن مميزات هذه الطبعة:

1)**اعتماد الترتيب الألفبائي في** ترتيب المواد اللّغوية على الحرف الأول والثاني كما هو صنيع الفيومي في المصباح، وذلك "لسهولة هذا المنهج النسبية، ولتوفيقه بين الاتجاه القديم الذي يهتم بالحفاظ على مشتقات الكلمة في أسرة واحدة، وبين الاتجاه الحديث، الذي يسعى لتسهيل مهمة الكشف عن الكلمة في المعجم بحيث تتناسب مع طابع السرعة الذي يميز هذا العصر"[3]، إذ رُتِبَت مواد المنجد بحسب الحرف الأول من أصلها فيبدأ بذكر المادة ثم الفعل ومضارعه مجرّداً أولاً، ومزيدًا بعد ذلك مع بعض الاشتقاقات، بينما رُتِبت الكلمات داخل الشروح وفقاً للمعاني بحيث قُسمت كل مادة إلى معانٍ مختلفة.

2) استخدام الرموز وبذلك تفادى الكثير من التكرار، وتخلص مما يمكن أن يضاعف من حجم المعجم ويزيد من وزنه وثقله على حامله، هذه الاختصارات المعتمدة في المعاجم الأجنبية، تأثر بها وحاول نقلها إلى منجده ونبّه عليها في بداية هذا المعجم، ولعلّ أهمها:

---

[1]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2]– ينظر: **يوسف العش** "أولية تدوين المعاجم"، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد 16، ج9.

[3]– **أحمد محمد معتوق**، الحصيلة اللّغوية، الفصل السادس، ص207.

أ. **استعمال العلامة**//هذه الخطوط الأفقية التي كان يستخدمها من قبله صاحب أقرب الموارد، وتقوم مقام الكلمة المفسَّرة سابقاً وتغني عن مراجعتها، بدلاً من تكرار اللفظ المشروح، والعلامة (*) بعد الكلمة تشير إلى أنّ للمادة في فصيلة أخرى معنى مختلف.

ب. وضع عن يمين المادة نقطة مربعة الشكل بحبر مشبع (■)، تليها المادة بالشرح والتفسير وفروع المادة بين قوسين معقوفين(«») وعندما يبدأ بالشرح يضع نقطتين (:) وردّ كل مادة إلى حالتها المجرّدة، ثم قلّبها وذكر تصاريفها ومعانيها، متدرجاً من الثلاثي إلى الرباعي، والتزم بأن يبدأ بشرح المواد بالأفعال، فوضع الفعل المضعف الثلاثي في أول المادة، وقدمه في أول السطور في الغالب أيضاً، فبدأ بذكر الفعل، وعيّن مضارعه وحرّك عين المضارع، ثم ذكر مصادره، فمزيداته ومصادرها، ثم الأسماء المشتقة منه حسب الوجوه الصرفية؛ وحذف المشتقات القياسية، وإذا لم يكن للمادة فعل، اكتفى بذكر أصلها وانتقل مباشرة إلى الاسم، نحو أسكل= أسكلة، صنبر=صنوبر، وفردس= فردوس، أما إذا كانت الكلمة من الدخيل فقد جعل النقطة التي على يمينها مستديرة وحذف المشتقات القياسية، والتزم بأن يقدم كلمة مختصرة موجزة في صدر كل باب عن حرفه.

واستخدم عدداً من الحروف لتعويض بعض الصيغ الصرفية نحو: فا= فاعل (اسم فاعل)، م= المؤنث، مفع= مفعول(اسم مفعول)، مث= المثنى، ج= الجمع. هـ= للمفعول به، جج= جمع الجمع، مص= مصدر ولحركات عين المضارع الرموز التالية: –َ = عين المضارع مفتوحة، –ُ =عين المضارع مضمومة، –ِ =عين المضارع مكسورة.َ ُِ = يجوز في عين المضارع الفتح والضم والكسر، مع= معروف. كما وذكر صاحب (المنجد) في أوله أشهَر الصيغ الصرفية، وأحكام المثنى والجمع، والصفة والموصوف، وقواعد كتابة الهمزة، ووردت هذه الرموز بشيء من التفصيل في الطبعات اللاحقة المنقحة لهذا المعجم[1] التي سنتحدث عنها في ما بعد.

ت. الإكثار من الصور الموضحة، والجداول والخرائط التي تساعد على تحديد بعض المفاهيم أو المعاني الدقيقة، وجعلها في أُطر رشيقة تتخلل كل باب من أبواب المنجد، وذلك أنّ للصور أثراً ملحوظاً في توضيح معاني المفردات وقد نوه إلى هذا في مقدمته "وعملاً بإشارة بعضهم قد زيناه بصور عديدة تمثل للعين بعض الأوصاف وتقوم مقام الشروح الطويلة وتخفف عن الفكرة بعض العناء في تفهم الأشياء[2]"، وتقوم بتثبيت الألفاظ مقترنة بمعانيها في ذهن القارئ، مما يؤدي إلى سرعة استحضارها، وقد جعل لها فهرساً خاصاً بها.

ث. لم يذكر المراجع والمصادر اللّغوية التي اعتمد عليها، كما حذف الشواهد والروايات والنوادر وما إليها ميلاً للاختصار، الأمر الذي انتُقِد عليه في ما بعد.

ج. الإخراج المتميز للشكل فقد طُبع طباعة عصرية واضحة دقيقة، لذلك اعتبر"من أجود ما طبع باللّغة العربية وأصغر حرف وأوسط حجم حتى يسهل على الطالب نقله كما ينقل المعاجم الصغيرة الإفرنجية[3]"، كما اتسم في عرضه للمفردات وشرحها بطابع السهولة والبساطة، فاحتل مكانة كبيرة بين المعاجم العربية الحديثة.

---

[1]– ينظر: **لويس معلوف**، المنجد في اللّغة والأعلام، ط23، بيروت: دت ، دار المشرق، ص هـ(اصطلاحات).

[2]– **لويس معلوف**، المنجد، مقدمة الطبعة الأولى.

[3]– **محمد كُرْد عَلي**"مطبوعات ومخطوطات" مجلة المقتبس، دمشق، العدد 37، ص64.

وما إن خرجت هذه الطبعة حتى نفذت من الأسواق في أشهر قليلة، وتسارع الأدباء والعلماء إلى الثَّناء عليها وإستجادتها، وبعدها توالت الطبعات، فكانت الطبعة الثانية والثالثة والرابعة منه، لتلبِيةِ حاجات مختلف المعاهد والمؤسسات، ولم يُجدَدْ شيء في متنه، وأعيد النظر فيه عند طباعته للمرّة الخامسة التي ظهرت عام (1927م)، حاول من خلالها تهذيب كتابه وتحسينه، فجاءت مزدانةً بألف صورة ونيِّف، إذ اهتم بانتقائها واختيارها بدقة لما لها من نفع في دفع الغموض وتبيان المعاني، وذيَّلها بمتن فرائد الأدب والأمثال العربيَّة وفي ذلك يقول "وقد رأينا إتماماً للفائدة أن نضيف إلى المعجم ذيلاً نُضَمِنه ما جرى من العبارات عند العرب مجرى الأقوال المثلية فاقبلنا على مواردها واخترنا أفضلها ثقةً ودلالةً فنسقناها ووضعناها على ترتيب حسن سهلِ المتناول[1]"، وعلَّق على الأمثال بالشَّرح، وبيَّن المراد منها، كما وسع في المتن، وأضاف العديد من المواد حتى" يجعله كافياً وافياً مغنياً الكتّاب والأدباء عن سواه[2]"، ليجد كل باحث مراده فيه، فزادت صفحات المعجم على الطبعة الأولى حوالي ثلاث مئة وخمسين (350) صفحة، وقد نشرت هذه الطبعة من المنجد ولاقت رواجاً أكبر من الطبعة الأولى.

لكن الأب لويس معلوف كانت لديه رغبة أخرى يُحدث بها نفسه؛ وهي وضع ملحق خاصٍ بأعلام الأدب والعلوم، غير أنَّ ضيق وقته لم يسعفه في ذلك، فأذن للأب فرديناند توتل اليسوعي **(Ferdinand Taoutel** (1887–1977م) بأن يبدأ العمل عليه سنة (1930م) في حياة لويس معلوف–لكنه توفي قبل إنجازه– وأكمله توتل بمعاونة نخبة من الأدباء والعلماء وذوي الاختصاص في العلوم والفنون جميعها، مع الاعتماد على عدد من المراجع المهمة منها: **(دائرة المعارف الإسلامية)**، و**(معجم المطبوعات العربية والمعرّبة)** و**(تاريخ الأدب العربي)** و**(تاريخ التمدن الإسلامي)**، و**(الموسوعات الأجنبية)**، وتناول هذا الجزء أكبر عدد ممكن من رجال الشرق والغرب من أدباء وعلماء ورجال دين، ورجال سياسة، بالتركيز على من توفوا منهم دون ذكر الأحياء إلا ما ندر، كما تناول فيه موضوعات شتى منوعة كالبلدان والأماكن والمواضيع العامة وغيرها مزوداً بالخرائط الملونة واللوحات والمصطلحات، وصدر المعجم في طبعته الخامسة عشرة الجديدة سنة (1956م)، ملحقاً بآخره القسم الثَّاني قسم لأعلام الشَّرق والغرب، وهو المنجد في اللّغة والأدب والعلوم.

ثم ظهر بعد ذلك في الطبعة السابعة عشرة وما بعدها بالعنوان نفسه محتوياً على قسمين: المنجد في اللّغة، والمنجد في الأدب والعلوم، والثاني من تأليف الأب فرديناند توتل، بمساعدة كل من: بولس براورز وسليم ركاش، ولويس عجيل، وميشال مراد، كما تولى الإشراف على قسم اللّغة كل من: كرم البستاني، وكانت مهمته تجديد المتن اللّغوي، مع الحفاظ على الأصل من مواد المنجد، والأب بولس موترد الاختصاصي في علم النبات، وعادل أنبوبا الذي ما فتئ يسهم بكل جديد في حقلي الرياضيات والعلوم الطبيعية، أما أنطوان نعمة فقد أوكلت إليه مهمة فصل الكلمات وترتيبها، وحاول العلماء والأدباء كل من مكانه الاستفادة قدر المستطاع من التقنيات الحديثة والاطلاع على أحدث الاصطلاحات والمفاهيم وإدراجها في المنجد، وقد ورد في مقدمة هذه الطبعة" هوذا المنجد، رفيق الطالب والأديب منذ نصف قرن، يجدد متنه، وغايته أبداً أن يبقى، بين أيدي الخاصة والعامة المعجم العربي المثالي"، ومما يميز هذه الطبعة هو تنقيح المتن بدرجة أدق وأجمل وفق الترتيب المعتاد لكن بطريقة

[1]– **لويس معلوف**، المنجد، مقدمة الطبعة الخامسة.

[2]– **المصدر نفسه، الصفحة نفسها** .



جديدة، كما ارتفع عدد الشواهد الصورية إذ بلغت ألفين وخمسمئة (2500) رسم وأربعين (40) لوحة ملونة بالإضافة إلى رُبُو مادة المعجم بما يزيد عن ألف كلمة من اصطلاحات ذوي العلم والاختصاص[1]، في مختلف العلوم والمعارف، وواصلوا على درب لويس معلوف في هذا القسم فشرحوا المواد بما يناسبها في عالمنا الحيوي المعاصر، وبلغ عدد صفحات المنجد اللّغوي حوالي (928)صفحة، ثم بحثوا عن أصل الكلمات الدخيلة الموجودة في المنجد وردّوها إلى منابعها الأم، وليس هذا بالأمر الهيَّن، إذ دام العمل عليه أكثر من سبع سنوات، كما جعلوا لبعض الألفاظ حقولاً معرفية دلالية أشاروا إلى رموزها في بداية المنجد، فكانت على الشاكلة التالية:

(ز)= الزراعة، (ع ا)=علم الأعضاء، (ب)= فن البناء، (ع ج)= علم الجبر، (ع)= علم الحساب (ف)= علم الفلك، (ن)= علم النبات، (ك)= علم الكيمياء، (ت)= اصطلاح تجاري، (مو)= موسيقى (اع)= اصطلاح عسكري (ص)= صناعة، (طب)= طب، (ه)= علم الهندسة، (ط ا) =علم طبقات الأرض، (حي)=علم الحيل، (ح)= علم الحيوان، (ف)=علم الفيزياء، (فج)= فنون جميلة، (§)= تعني ان الكلمة مصورة في اللوحات، وكل هذه الرموز والاختصارات جُعلت في بداية المنجد لتسهيل استخدامه، ومن ذلك التسهيل طبع الكلمة (الأم) باللون الأحمر، أصلية كانت أو مشتقة، وطباعة الألفاظ المشتقة منها أثناء الشروح بالحرف الغليظ، ثم طباعة الشروح بالحرف العادي.

- **طريقة البحث في المنجد:** إذا كانت الكلمات مجرّدة تُطْلب في باب أول حرف منها، والكلمات المزيدة تجرد وتُرَدّ إلى أصلها ثم تُطْلب في الحرف الأول منها، أما إذا كان الفعل مضاعفاً رباعياً فيُردّ إلى الأصل الثلاثي جرياً على القاعدة في ردّ كل كلمة إلى أصل ثلاثي، نحو"صمصم" فيردّ إلى صمّ، و"ململ" فقد ذُكِر مع المادّة ملّ، و"دحرج" فقد وضع في المادة دحر.

وتواصل الاهتمام بالمنجد بعد وفاة صاحبه، إذ اخْتصِرت منه مجموعة من المعاجم هي: المنجد الأبجدي سنة (1968م)، وصدر كذلك بعدها **(منجد)** آخر باسم **(منجد الطلاّب)** وهو مختصر واقتصر على المادة اللّغوية[2]سنة(1968م)، ثم المنجد الإعدادي الذي دخل الأسواق سنة (1969م) ومنجد الجيب، والمنجد في اللّغة العربية المعاصرة ثم جاء المنجد المصور للأطفال هذه الشريحة من المجتمع التي أهملتها المعاجم القديمة وهذه أهم صور الطبعات التالية[3]:



1- **لويس معلوف**، المنجد، مقدمة الطبعة الخامسة.

2- **محمد بدوي**، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، ط1. تونس: 1998م، دار المعارف، ص56.

3- هذه الصور مأخوذة من موقع دار الشرق بلبنان.



وقد انتشر هذا المعجم وطُبع مرّات كثيرة، واهتمت الطبعات الحديثة بما يحدث من متغيرات على الساحة السياسية والفكرية؛ فدخلت أسماء جديدة وتبدّلت معطيات كثيرة إذ تعدى الطبعة الأربعين منذ زمن، فساد في المكتبات العامة والجامعية والمدرسية، وأصبح متداولاً بين الناس لرخْص ثمنه، وجودة طباعته، وما حُلي به من صور ورسوم وبيانات، ولسهولة الوصول إلى المعلومة فيه؛ وهذا يعني أن (المنجد) المعجم الحديث ليس من عمل فرد واحد يُنسب إليه هذا المعجم، وهو لويس معلوف؛ إنّما أصبح صنعة مؤسسة كبيرة مشرفة عليه اتخذت من فكرة معلوف ومتنه الأولي نقطة انطلاق نحو آفاق مختلفة من البحث والتأليف.

نخلص في الأخير إلى أنّ لويس معلوف قد وُفِقَ في إخراج معجمه بمنهج سهل ميسر، وطباعة عصرية واضحة أنيقة فاهتم بالترتيب والشكل والإخراج، وحجم ملائم نسبياً، ومادة تجمع بين كثير مما يحتاجه المتعلم من مفردات اللّغة ومعانيها وصيَغها الأصيلة القديمة وألفاظها وتراكيبها الحضارية المستحدثة، وقد جعلت هذه الأمور المنجد من أحسن المعاجم الحديثة تنظيماً وتوضيحاً للألفاظ، فحاكى أحدث المعاجم الأوروبية فنّاً في هذا المجال، وخاصة (**لاروس**) الصغير بالفرنسية، وهكذا سد المنجد فراغًا، وخدم اللّغة العربية وأبناءها في ميدان المعاجم اللّغوية المتوسطة بحيث يستفيد منه الطالب والمعلم والصحافي وغيرهم... إضافة إلى توالي طبعاته وتحسينه المستمر منذ تأليفه، إذ تجاوزت طبعاته الأربعين طبعة (منها خمس طبعات في حياة مؤلفه).

– **مآخذه أو كما يسميها البعض عيوبه:** لقد أشار عليَّ بعض الأساتذة الذين اتصلت بهم، وتشاورت معهم حول هذه النقطة من حيث إدراجها أو عدم إدراجها، فكانت الردود بالعدم، لأنّ هذا العنصر سيجعلني–ربما– أقتنع بالنقد الذي وُجِه إلى محور دراستي، فأحيد عن الغاية المنشودة من المذكرة، لكنني رغبت في تناول هذه الآراء حتى أحيط بكل المعلومات حوله لأوفيه نصيبه من الرد–إن استطعت–على الانتقادات والاتهامات التي رُمِي بها.

حظي المنجد قديماً وحديثاً بانتشار واسع شمل كل البلاد العربية، وشهرة لم يبلغها أي معجم في تاريخ التأليف المعجمي، وهذا بعدما كان موجهاً إلى فئة صغيرة تتمثل **<u>في الطلبة المسيحيين في المدارس والكليات والمعاهد اليسوعية في لبنان</u>– ونضع خطاً تحت هذه العبارة** وسنشرح السبب بعد برهة قصيرة–فاهتم به العربي والأجنبي على حد سواء لأنّه خالف المعتاد في بناء المعاجم العربية، وبطبيعة الحال تضاربت الآراء بين مُعظِم لشأنّه أو متهجم في نقده، وأسهمت هذه الدراسات في إبراز معالم صناعة المعجم العربي المطلوب في الوقت الراهن، حيث إن المنجد قد أثار حركة تأليف نشطة حوله لما ظهر فيه من تجديد على ما سبقه من المعاجم العربية.

وبالرغم من المجهود الكبير الذي بذله الأب لويس لويس معلوف، والمشرفون عليه من بعده من الأساتذة المختصين والمسؤولين عن المطبعة الكاثوليكية والقائمين على دار الشرق، إلا أنّ للمنجد زلات وسقطات افترض لويس معلوف أنّها كائنة لا محالة، فأشار إلى ذلك في مقدمة المعجم، وبهذا فإنّ حال المنجد كبقية المعاجم تعْتَوِرُه عيوب، إذ أنّ الكمال حسب مسرت جمال لم يتحقق لهذا المعجم، فتصدى بعض الغيارى على العربية لتبيان أخطائه وهناته[1]، فكان من السادة العلماء أن واجهوه بانتقادات حادة متهمين إياه بارتكاب أخطاء كثيرة يصعب السكوت عليها؛ وخاصة في الطبعات اللاحقة منه بعد إضافة قسم الأعلام، وهذه المآخذ في معظمها هي نفس الهفوات التي وقعت فيها معاجم اليسوعيين، فنجد منها في **(محيط المحيط) وكذا (أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد)** و**(معجم الطالب)** للشويري وغيرها، وأكثر ما انتقد في المنجد قسم الأعلام للأب فرديناند توتل اليسوعي، الذي تناولته دراسات عديدة، وأُلِفت في نقده المقالات، مقارنة بالقسم اللّغوي منه الذي وضع نواته الأولى الأب لويس معلوف؛ ومن أهم المآخذ على المنجد ككل:

أ. احتواؤه على كثير من الألفاظ الأجنبية والعامية والإقليمية والاصطلاحات المسيحية بدون الإشارة إلى أصولها ومواردها ومواطن استعمالها، مما يُوهم القارئ أنّها ألفاظ عربية سليمة، ووقوعه في بعض الأخطاء أثناء الشروح اللّغوية، وإنْ عمل المشرفون على طبعه على تنقية طبعاته الأخيرة من بعض هذه الألفاظ.

ب. يعاب على المنجد في الأعلام عنايته الكبيرة بالمسيحية والمسيحيين من جانب، مع الإشارة إلى وسائل الإعلام النصرانية، مجلاتهم، وصحفهم، وتراجم للقسس والرهبان، وعدم دقة كثير من المعلومات والحقائق المتعلقة بالإسلام والمسلمين وعقائدهم ومقدساتهم ورجالاتهم هذا من جانب، ومن جانب آخر، اعتماده على المصادر الأجنبية في الترجمة التي تحمل أغلاطاً فادحة، وهذا هو الجانب المنتقد كثيراً في هذا المعجم.

وإذا أردنا أن نفسر ذلك عُدنا إلى الجملة التي وضعنا تحتها سطر في البداية من حيث إن الإنسان ابن بيئته والتأثير الغربي المسيحي واقع بالفعل، كما أنّ أي عمل معجمي لا يخلو من مذهب أو عقيدة[2]، بالإضافة إلى أنّ المعجم يستهدف فئة معينة وهم المسيحيون بالدرجة الأولى، ثم بتعدد الطبعات وانتشارها كان لابد من تصحيح بعض المفاهيم التي تشوه الإسلام والمسلمين وغيرها من الأخطاء، التي تصيّدها العلماء الكرام بروح النقد البناء الهادف، ومن أهمهم:

✍الأستاذ بحي الحاج يحيى في كتابه **(في مواجهة الغزو الإعلامي)** إذ يعتبر الأب لويس معلوف من الذين حاولوا تشويه لغة القرآن بإدخال ما ليس منها، وهذا الرأي فيه نظر، فالواقع يفرض على المعجم العربي أن يتتبع اللّغة العربية التي بدورها لابد لها من مسايرة مصطلحات العصر، ولم ترد هذه المصطلحات عند العرب القدامى فهل نتوقف عندها أم نكيف اللّغة مع الواقع الراهن؟

✍كتب الشّيخ الأستاذ سعيد الأفغانيّ رحمه الله تقريرًا في التَّحذير من "المنجِد" بعنوان:" **أضرارُ المنجِد والمنجِد الأبجَدي**" وأعطى أمثلة لأغلاطه في التقرير الذي تقدم به إلى جامعة دمشق عام (1969م) وعقدَ الدُّكتور مازن المبارك فصلاً في كتابه(**نحو وعي لغويٍّ**) **بعُنوان: "وقفةٌ عند المنجِد**".

---

[1]– **مسرت_جمال**" المعجم العربي وتطوّره الخلاّب الأبدع"، مجلة الداعي الشهرية، باكستان: 2011م، ع 1–2. (بتصرف)

[2]– ينظر: **محمد رشاد الحمزاوي**، من قضايا المعجم العربي، ص154.

✍ أثبتَ الأستاذ يسري عبد الغني عبد الله فصلاً في كتابه(**معجم المعاجم العربيَّة) بعنوان:** " **المنجِد يريد من يُنجِدُه**"، وتنبه مصطفى جواد، فكتب مقالات في مجلَّة ("لغة العرب) بعنوان: "**المنجِد وما فيه من الأوهام** وكتبَ الأستاذ عبد الستَّار فَرَّاج مقالاً في مجلَّة "العربي" بعنوان: "**المنجِد معجم في اللّغة: نقدٌ لا مفَرَّ منه**" هذا المقال يضم تنبيها لما يحويه المنجد مما يوقع في اللّغط واللبس.

✍ألّ◌ّ◌ّ◌ّ◌ّف الأستاذ إبراهيم القطَّان كتابًا في نقده أسماه(**عثراتُ المنجِد في الأدب والعلوم والأعلام**)، فتتبع أخطاء المنجد في الآداب، وقد بلغ عدد المفردات التي ضبطها «ألفين وأربعمئة وأربعاً وثلاثين مادة» (2434)مأخذاً وتصدى العلاّمة **عبد الله كنون** في مجلة (دعوة الحق) المغربية فانتقد زهاء اثنين وتسعين وستمئة (692)مادة.

✍صنَّف في نقده أيضًا الدُّكتور أحمد طه حَسانين سُلطان كتابًا بعنوان (**المنجِد للمعلوف في ميزان النَّقد اللّغوي)** وبيّنَ الدُّكتور إبراهيم عَوَض ما شابَ "المنجِد" من عصبيَّة نصرانيَّة في كتابه(**النَّزعة النَّصرانيَّة في قاموس المنجِد)** في أنه كتاب وجيز، حذر فيه من الأغراض الدفينة لمؤلف المعجم من خلال المنجد، كما دعا إلى تبني (**المنجد الإسلامي)**، بمفهوم المعجم الشامل للألفاظ التي يحتاجها العربي المسلم بالمفهوم الأعم.

وأما من حيث إخراجه وشكله، فأنّه على الرغم من جمال طباعة هذا الكتاب وجودة ورقه ودقة صوره ونصاعتها فإن الخط فيه صغير، قد يرهق بصر الباحث أو يتعبه، كما أن الاشتقاقات المميزة باللون الأحمر الفاتح تبدو باهتة في بعض طباعات الكتاب إن لم يكن كلها.

- **الدليل على عمل المطبعة الكاثوليكية في التنقيح:** لابد من التنويه بأنّ المشرفين على المنجد وقبلهم لويس معلوف، طلبوا مراراً وتكراراً من المتلقين للمنجد إيجاد السقطات وتنبيههم عليها، فما كان من المخلصين للغة الضاد والحريصين على سلامة المعلومات المقدمة للأجيال الصاعدة إلا التوجيه، فهل لقي العلماء المُصَوِبون رداً؟ نعم لَقوا؛ فقد عُدل المنجد في أحايين كثيرة "وعلى سبيل المثال أنّ قارئاً عثر في «المنجد في الأدب والعلوم» في مادة «إسلام»على «الجهاد» محشوراً بين أركان الإسلام فعلق على هذا الخطأ في مجلة الأسبوع العربي البيروتية، ولم تمض أيام حتى كانت مادة (إسلام) مصححة مطبوعة منفردة وأرسلت إلى إدارة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وذلك لتوزيعها على جميع المؤسسات العلمية في الأقطار العربية المختلفة؛ مع تأكيد مديرية الطبعة المذكورة على أنّها ستبادر إلى تصحيح كل خطأ تنبه إليه في الطبعات القادمة من المنجد[1]"، هذا دليل على العناية المستمرة بالمنجد وتهذيبه وتصحيحه. كما وجدت إحدى المقالات في الشابكة تتناول المنجد بالنقد وكان من بين المواد المنتقدة في قسم اللّغة لفظة "البسملة يقولون هي(بسم الأب والابن والروح القدس) فهذه البسملة الموجودة عندهم[2]" أي أنّه أهمل جانب البسملة عند المسلمين؛ فعُدت إلى المنجد في الطبعة الخامسة فوجدتها "بسمل: نطق بالبسْمَلَة* البسملة عند النصارى: «بسم الآب والابن والروح القدس»||عند

---

[1]– **يسرى عبد الله**، معجم المعاجم العربية، ط1. بيروت:1991م، دار الجيل، ص 256–257 .

[2]– http://www.almenhaj.net/makal.php?linkid=651

المسلمين: «بسم الله الرحمان الرحيم»"[1]، فمن هنا نستنتج أنّ المنجد في تطور إيجابي مستمر لمحاولة إبقائه في صدارة المعاجم العربية، من خلال تصحيح الهفوات في الطبعات الجديدة، وأخذ انتقادات العلماء بعين الاعتبار.

وصفوة القول؛ إنّ المنجد بعد قرن و5 سنوات من صدوره وبرغم ما يختلجه من مآخذ وسلبيات، يعتبر الأكثر اعتماداً وقد بلغ هدفه الذي رُسم له، ولولا فائدته لما بقي لحد الساعة يعرفه التلميذ والمدير والوزير ولم يقطع البحار والصحاري والقفار ليصبح المعجم الأول في البلاد العربية في طبعته الأولى، فتطور وتكيف مع كل العصور والعلوم والمعارف وصولاً إلى القرن الواحد والعشرين. إنّ كتاباً وصل إلى ما وصل إليه المنجد كان حصيلة حياة علمية للمعنى تراكمت فيها الخبرة والقدرة العلمية على التحليل ورصد كل التغيرات التي طرأت على الكلمات والألفاظ.

وربما كان للبلاد التي طافها لويس معلوف أثر في صياغته للمعنى، فتنوع العلماء والطلاب الذين إلتقاهم على امتداد الرقعة الجغرافية التي زارها، ولعّل المنجد قد راعى هذا الجانب بأن وضع تعريفات تناسب جميع الألسن التي التقى بها، فللمؤلف الرصيد اللّغوي الذي يمكنه من ذلك، وقد أسهم بتنمية وتطوير اللّغة العربية بشكل أو بآخر وجعلها مسايرة للراهن.

من خلال ما سبق، نلاحظ أنّ التأثير والتأثر بين العرب والغرب واقع بفعل التبادل المعرفي والعلمي والحضاري الحاصل، وما المنجد إلا نتيجة لهذا التفاعل بين الشعوب وما الألفاظ الأوروبية الموجودة فيه إلا صورة من صور هذا التفاعل.

[1]–**لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ط5. بيروت:1927م، المطبعة الكاثوليكية، ص38.

الفصل الثاني:

طرق توليد الألفاظ الأوروبية في اللّغة العربية

تُعد اللّغة العربية من أكثر لغات المجموعة السامية تحدثاً، وأكبرها انتشارًا في العالم، إذ يتحدث بها ما لا يقل عن (422) مليون نسمة، وكذلك مئات الملايين كلغة دينية، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأهواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإيريتريا، ولا تختلف عن باقي اللّغات في كونها ظاهرة اجتماعية – ظهر في القرن التاسع عشر منهج ينادى بأنّ اللّغة لا يمكن أن تستقل عن علم الاجتماع, بحسبانها سلوكاً اجتماعياً ينمو بمحاولات المرء سد حاجاته في مجتمعه[1] – تنمو وتترعرع في أحضان مجتمع يؤثر عليها بطريقة أو أخرى، ويتأثر بباقي الشعوب، فهما وجهان لعملة واحدة يحدث بينهما تأثير وتأثر وتفاعل مستمر، فلا يُتصور وجود مجتمع بدون لغة، ولا يُتصور وجود لغة بدون الجماعة اللّغوية الناطقة بها؛ وهذا حال المجتمع العربي الذي كان ولا يزال القرآن أساسه، فبفضله حُفِظت العربية من التغيير والتبدل فالاندثار والزوال، وبسببه أصبحت هذه اللّغة الفرع الوحيد من اللّغات السامية الذي حافظ على توهجه وعالميته؛ كونها لغته، في حين اندثرت معظم أخواتها من نفس العائلة.

وأسباب انتشار اللّغة العربية خارج حدودها عديدة، ولعل أول سبب يعود للفتوحات الإسلامية – بعد وفاة النبي محمدρ– التي كان لها كبير الأثر في وصول اللّغة العربية إلى بلاد العجم، فبعد أن اعتنق كثير من الفرس والسريان والهنود والأقباط والروم والأمازيغ والآشوريين الدين الإسلامي، أصبحوا عربًا باللّغة لممارستهم الشعائر والعبادات التي تتم باللّغة العربية، وكانت التجارة الطريق الثانية لالتقاء الشعوب؛ فقوافل العرب التجارية كانت تشد رحالها في الصحراء قاصدة بلاد اليمن والحبشة وبلاد فارس، وبهذا الاختلاط أخذ العرب ألفاظاً لم يكونوا على دراية بها من قبل، من أسماء النباتات والأدوات التي كان يستعملها التجار والمهاجرين، ويمكن أن نحدد الأسباب الأخرى لتبادل الألفاظ والتفاعل بين الشعوب في التجاور والمصاهرة والسفارة والمحالفات والولاء والوكالات والهجرة والحروب، وبهذا بدأ تأثير الأعاجم يظهر في اللّغة العربية من خلال اللّغة المنطوقة فالمكتوبة، ومن ثمة إلى لغة السياسة والإدارة والمعاملات، فتبادل التأثر والتأثير يُعتبر قانوناً اجتماعياً إنسانياً يفسره وجود كلمات عربية في اللّغات الغربية، وهذا يعود إلى الحضارة العربية في فترات تاريخية عديدة، ومثلما دخلت كلمات عربية في غيرها من اللّغات –ونرى تأثيرها القوي على اللّغات التركية والفارسية– فقد تأثرت العربية باللّغات الأخرى أيضًا فعربت الكثير من الكلمات الأعجمية.

والملاحظ أنّ اللّغويين العرب لم يقفوا رافضين لهذه الألفاظ التي تسربت إلى اللّغة العربية عند تقعيدهم لها حيث إنهم وجدوا ألفاظاً ليست بعربية الأصل في أشعار الجاهليين وإبداعاتهم، بل" نظروا إلى تلك الألفاظ الغريبة نظرة العرب إلى الإنسان الغريب حين يدخل في حماهم فيجيرونه، ويقبلونه بينهم، ويوالونه، ويلحقونه مولى إحدى قبائلهم فيسلك مسلكهم وينتظم في عقدهم، ويصبح واحداً منهم، هكذا كان حال الألفاظ التي دخلت لغتهم من لغات جيرانهم[2]" فاللّغة العربية حالها حال باقي اللّغات تُقرض وتقترض من غيرها، ولم تسلم أية لغة من اللّغات البشرية من هذه الخاصيّة؛ وإن حدث فالأمر يوحي كما يقول الدكتور مسعود بوبو إنّ أصحاب هذه اللّغة خاملون أو يخشون الآخرين، أو أنّهم شديدو التعصب والعزلة والرفض للآخر، ونحن نعلم أنّ العرب لم يكونوا كذلك. كما كان للأجانب من الأعاجم فضل في تطوير اللّغة العربية ومصطلحاتها وخاصة خلال العصر الذهبي للدولة العربية الإسلامية؛ من خلال التراجم المختلفة لأعمالٍ من لغتهم الأم، ولقد استوعبت العربية مختلف العلوم والفنون والآداب ومصطلحاتها فلم تكن قضية

1– **مراد كامل**, دلالة الألفاظ العربية وتطورها، معهد الدراسات العربية العالية, القاهرة: 1963م, مكتبة نهضة مصر، ص7.

2– **سميح أبو مغلي**، الكلام المعرّب في قواميس العرب، ط1. عمان:1998م، دار الفكر للطباعة، ص10.

المصطلح المعروفة الآن مطروحة للنقاش، والسبب في ذلك حسب الدكتور طاهر ميلة[1] -الذي نشاركه في تحليله- هو عدم وجود منافسة آنية بين تلك الحضارات، وإلى قلة الاختراعات والاكتشافات، هذا الأمر الذي منح العلماء العرب الوقت الكافي لتكييف المصطلحات الوافدة وفق القواعد والبناء العربي، أو إعطاءها مقابلاً عربياً يدل على معناها.

وبعد, فإنّا إذا ارتأينا في هذه الإشارات إلى انتماء اللّغة العربية إلى مجموعة الظواهر الاجتماعية عامة اقتضى ذلك تسليمنا بخضوعها لما تخضع له الظواهر الاجتماعية الأخرى من تأثير وتأثر, عند احتكاك مجتمع ما بآخر، وخاصة الاحتكاك اللّغوي الذي حدّه الدكتور صالح بلعيد في كونه" ظاهرة لغوية أخرى من باب التقارب والاحتكاك بين اللّغات، وينجم عن ذلك استخدام مصطلحات أو أساليب لغة في قالب لغة أخرى، وأثناء الاحتكاك تأخذ اللّغات من بعضها البعض، وهذه سنة اللّغة التي يستعملها شعب من الشعوب، بغرض التواصل أو بغرض التمدن، وما يلحق ذلك من الوسائط المعاصرة التي تفرض بعض الأنماط والمصطلحات[2]"، إذ أنّ الاحتكاك الحضاري أمر بديهي وهو خاصية إنسانية بين الشعوب، ويمكن ملاحظة أثره في تطوير علوم العربية؛ فاللّحن الذي دخل العربية كان سببه الاحتكاك بالأعاجم، إذ خصصت لألفاظ الأعاجم عدة كتب ورسائل فنتج عنه الأخذ والعطاء أخذ الألفاظ وعطاؤها, أو ما يسمى بظاهرة **التبادل اللّغوي**, وهي من أبرز ظواهر التأثير والتأثر بين اللّغات، وذكر الكرملي أن هذا التبادل سنة من سنن الحياة لا تخرج عليها لغة من اللّغات ونحو ذلك أقر العديد من العلماء.

اللّغة العربية وغيرها من اللّغات: من المسلم به أنّ الحضارة العربية اتصلت أثناء نموها بعدة لغات، شأنّها في ذلك شأن أي كائن حي يؤثر ويتأثر بالوسط المحيط به، ويؤكد البحث العلمي أن مفرداتٍ عربية كثيرة غزت قواميس لغات عالمية عديدة، في الوقت الذي أخذت فيه العربية من لغات أخرى، وسنبرز ذلك في ما بعد.

1- التأثير والتأثر بين اللّغات: تتصارع اللّغات بعضها مع بعض كما تتصارع الكائنات الحية تماماً؛ وتكون حصيلة ذلك إما غلبة، أو انهزاماً، أو تمازجاً واقتراضاً بينها، وتتوقف حدة ذلك على عوامل كثيرة، أهمها: درجة اختلاط الشعبين الغازي والمغزو، وحضارة كل منهما، وطبيعة اللّغة، وقد تخرج اللّغات بعد الصراع دون غالب أو مغلوب بل تعيش معاً جنباً إلى جنب، فالعرب اقترضوا قبل الإسلام وبعده ألفاظاً أجنبية كثيرة، وجلّ ما اقتبسوه من الفارسية وتليها االيونانيّة واللاتينيّة وسائر اللّغات السامية[3] واللّغات من الفصائل الأخرى، ويمكن تقسيم هذا الاقتراض إلى اتجاهين الأول نسميه ألفاظ الحضارة القديمة في زمن ما، والاتجاه الثاني ألفاظ الحضارات الجديدة المتمثلة في اللّغات الأوروبيّة الحديثة، وسنركز على هذا الجانب بالذات.

- لقد كان احتكاك اللّغة العربية باللّغات الأخرى إن صح القول على: **خطين:** الخط الأول ينقسم إلى فصلين: الأول: هو اللّغات التي تتشارك معها في الفصيلة السامية ومنها أخواتها: الآرامية والحبشية والقبطية والزنجية، عن طريق التجارة والهجرة والرحلات وامتزاج العرب بهؤلاء الأقوام.

الفصل الثاني من الخط الأول: يتمثل في اللّغات المجاورة للبلاد العربية، وهي الفارسية التي تأثرت بها العربية فأكثر المعرّبات قديماً تعود أصولها إليها، والهندية عن طريق التجارة والحج.

---

[1]- ينظر: <u>الطاهر ميلة</u> "اللّغة العربية وألفاظ الحضارة الحديثة، أهي مشكلة لغوية أم لغوية اجتماعية"، المجلس الأعلى للّغة العربية تاريخ الإضافة:2008/07/23، تاريخ التنزيل: 2014/09/4.
http://www.cil-a.org/index.php?s=books&cat=3&id=31

[2]- **صالح بلعيد**، هموم لغوية، تيزي وزو:2012، مخبر الممارسات اللّغوية، ص307.

[3]- **الأمير مصطفى الشهابي**، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية (في القديم والحديث)، بيروت: 1995م، دار صادر، ص21.

الخط الثاني: المتمثل في لغات أوروبية قديمة، ومن بينها االيونانيّة واللاتينيّة، إذ تنقل بعض الكتب أنّ بداية الاتصال بين الشرق العربي الإسلامي والغرب الأوروبي الأجنبي المسيحي؛ كان عند نهاية القرن العاشر الميلادي (10م) عن طريق الترجمة، إلا أن الدكتور محمد حميد الله يذهب إلى أبعد من ذلك حيث يذكر أن أوائل ترجمات القرآن كانت مع بداية البعثة المحمدية، وبالذات بعد الهجرة النبوية بقليل أي في سنة (628ه) تقريباً؛ ونعتقد من جانبنا أن وجهة نظر د. محمد صائبة، وذلك من خلال المراسيل التي أرسلها الرسول ρ إلى قادة الأمم آنذاك فكان لا بد من ترجمان لينقل مضامين تلك الرسائل، وهى بالتالي تضع بدايات الاحتكاك في فترة متقدمة عن تلك التي تضعها أغلب المصادر الأخرى، إن لم تكن كلها حتى وإن تعلق الأمر بترجمة بعض آيّ القرآن الكريم، وبعدها بدأت فترة ترجمة المعارف والكتب في الطب والفلك والفلسفة من اللّغة االيونانيّة واللّغات الأخرى.

أولاً– اللّغة العربية واللّغات الأوروبيّة القديمة:

العربية اليونانيّة: لقد أثرت الحضارة اليونانيّة وتأثرت بالحضارات الشرقية، منذ القرن السادس قبل الميلاد وبصورة خاصة في مصر على عهد الفراعنة، وفي سورية الطبيعية على عهد الفينيقيين[1]، ثم بدأت عملية الاحتكاك الكبرى وازداد التبادل الحضاري بعد حملة **الاسكندر المقدوني على** سورية وفلسطين ومصر وما بين النهرين، وفي هذه المرحلة اختلطت اللّغات وتداخلت وامتزجت، وأبرز ما انتقل إلى العربية من الألفاظ كان من اللّغتين االيونانيّة مباشرة أو عن طريق السريانية*، ودُرست هذه اللّغة من قبل العديد من الباحثين منهم البطريرك **ماراغناطيوس يعقوب الثالث** في **(البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية)**، وكان من أهم ما اقترضته العربية من هاتين اللّغتين أسماء آلات الرصد والجراحة، وبعض مصطلحات الطب والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية، وأسماء بعض المعادن والوظائف والمنشآت المعمارية وأدوات البناء والموازين والأمتعة[2]، فنذكر من االيونانيّة: الإسطرلاب والتلسكوب، والترياقة والبلسم، والفيلسوف والجِغرافية والدبلماسي والسبكتروسكوب والأسقف والطاجن، والقرمد والقيراط والكيلوغرام، واللتر والميل، ومن **السريانية** أسماء الأشهر والمواقيت: كآذار وأيار وأيلول، وتموز وحزيران...الخ.

غير أن اللّغة االيونانيّة كذلك تأثرت باللّغة العربية وأخذت منها ألفاظاً تتعلق "بالنفس الإنسانية من كلمات إنما تدل على أن هذه المفردات هي في أصل هذه اللّغة... وإذا أراد اليونانيون (الإغريق) تطهير لغتهم من المفردات الأجنبية الغريبة عن لغتهم سيجدون أنّهم عاجزون عن إيجاد بديل عن المفردات العربية[3]، ذلك أنّها عبرت عن مفاهيم لم يجدوا مقابلاً لها في لغتهم، والملاحظ أننا عندما نقارن ما أخذه العرب من اللّغات الأخرى، نجد أن نسبة الدخيل اليوناني أقل من غيرها، لأنّ الصلة باليونان لم تكن بنفس القدر بين الفرس والعرب[4]، وذلك لأسباب جغرافية واقتصادية واجتماعية ودينية مما أدى إلى قلة الاحتكاك بين الشعبين.

---

[1]– ينظر: <u>محمد زهير البابا</u> "تأثير الحضارتين و اللّغتين االيونانيّة و السريانية في العلوم العربية"، مجلة التراث العربي.

* التي تعتبر لهجة من لهجات اللّغة الآرامية التي كانت خاصة بسكان الرها(Edessa) واختارها رجال الكنيسة لتكون لغتهم، وصارت تعرف باسم اللّغة السريانية منذ القرن الثاني للميلاد.

2- **علي عبد الواحد وافي**، فقه اللّغة، ط3. القاهرة: 2004م، دار نهضة مصر، ص198 وما يليها.

[3]– **محمد رشيد ناصر ذوق**" بين اللّغة العربية و لغة الإغريق" موقع ديوان العرب، تاريخ التنزيل:2014/11/15. http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8967

[4]– **بندلي جوزي**" بعض اصطلاحات يونانية في اللّغة العربية" مجلة مجمع اللّغة العربية الملكي، ج3، دب: 1936م، ص 236. (بتصرف)

العربية واللاتينيّة: اللاتينيّة هي إحدى لغات الأسرة الهندية الأوروبيّة، وموطنها الأصلي إيطاليا، وقد بدأ الإحتكاك بين العرب والرومان من خلال سوريا التي كانت مستعمرة رومانية، فاعتمدت كلغة للإدارة الرسمية في هذه المستعمرات المترامية الأطراف إلى أن افتتحها المسلمون، فما كان من العرب إلا استعمال الألفاظ اللاتينيّة للتعبير عن رغباتهم في المجال التجاري والمجال الإداري لا سيما ألقاب الولاة والرتب كالبطريق والقومس والدمستق[1] وغيرها كثير، وقد انقرضت اللّغة اللاتينيّة الآن وحلت محلها خمس من لهجاتها التي تطورت وأصبحت لغات مستقلة وهي: الإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والرومانية.

ثانيا- اللّغة العربية والألفاظ الأوروبيّة الحديثة: لقد مرت العربية أثناء نموها بمراحل مختلفة ولعل أسوأ مراحلها بعدما كانت لغة العلم والمعارف أصبحت المستورد الأول لها، بسبب النكبات التي سرّعت في بداية عصر الجمود ومن ثمّ الانحطاط كما تُسمّى تلك الفترة، فقد صرفت الحروب الصليبية والأمة العربية عن بناء حضارتها، بعدها جاء المغول الذين هدموا ما كان العرب قد بنوه من قبل، ثم جاء الأتراك في أوائل القرن السادس عشر (16م) ففرضوا سلطانهم على الأقطار العربية، فأصبحت اللّغة التركية لغة الدولة، وأخذت الفصحى بالتقهقر لتحل العامية محلها شيئاً فشيئاً، وكانت هذه العوامل الثلاثة هي السبب في توقف الحضارة العربية عن العطاء والنمو، في حين كانت الحضارة الغربية تضع أسس نهضتها من المعارف التي أخذتها من البلاد العربية إبان ازدهارها ورقيّها.

ملاحظات لابدّ من ذكرها:

☚ لا نقصد بتوقف الحضارة العربية أنّها اندثرت أو غابت مع غروب شمس التطور الذي عاشته، ليس هذا مقصدنا؛ بل هو ضياع جانب منها، وانفصال عن الروح العربية التراثية، والبعد عنها بفعل عوامل فُرضت على البلاد العربية، ولا ننسى أنّ الحضارة الغربية الحديثة استفادت من الحضارة العربية، فمع انتقالها إلى الغرب انتقلت معها الكثير من المصطلحات العربية العلمية؛ وأصبحت من مصطلحات الأوروبيين في تلك العلوم ولا يزال هذا القدر حتى اليوم شاهداً على ذلك التأثير الخصب الذي كان للثقافة العربية إذ أنّها استفادت مما وصل إليه العالِم والفنان والباحث العربي في كل المجالات.

☚ ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أنّ الثقافة العربية بقيت متصلة بالغرب الأوروبي، وتبادلت معه الألفاظ والمصطلحات بتبادل العلوم والمعارف، لكن اللّغة العربية بقيت محافظة على أصلها اللّغوي رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، فقواعدها بقيت نفسها وبنيتها كذلك "أما المواطن الأخرى التي يحدث فيها التأثير عادة بين اللّغات كالأصوات والصيغ والتراكيب فيكاد يكون تأثير اللّغات الأخرى في العربية منعدماً فلم تتغير أصوات الحروف العربية ولا تأثرت أبنية العربية وأوزانها، فقد بقي تركيب الجملة الاسمية والفعلية في صورها المختلفة[2]" هو نفسه ولم تجرِ عليها عوامل الفناء والانحلال أو التشويه والتحريف، وكل ما حدث أن نهرها كان يتسع من حيث المحصول والكلمات والمفردات كلما اتسعت المناسبات، وكل ما حدث هو اقتراض واستعارة الألفاظ للدلالة على الأشياء المستحدثة في اللّغة المكتوبة أو المحكيّة فقط. لكن هذه الألفاظ لا يمكن مقارنتها بألفاظ اللّغة العربية التي تفوق المقترضات بأشواط، كما أنّها لم تأخذ الألفاظ الدخيلة إلا بعد نموها على الشكل الذي وضعه علماء العربية" ثم إن مجموع ما أخذته لا يشكل إلاّ قدراً يسيراً بالقياس إلى ثروتها اللّغوية الضخمة المتنوعة، فضلاً عن أن أخذها للدخيل اقتصر- في تاريخها الطويل- على الألفاظ

---

[1]- ينظر: **أبو منصور الجواليقي**، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف.عبد الرحيم، ط1.دمشق: 1990م، دار القلم.

[2]- **محمد المبارك**، فقه اللّغة وخصائص العربية، ط2. دار الفكر، ص296.

وحدها وبعض تراكيب اللّغات الأخرى...من والتعابير العصرية الحديثة جداً في الصحف اليومية والمجلات الدورية[1]" وهذا يدعم الرأي السابق.

ثم حل عصر النهضة العربية الحديثة بعد انتباه العرب لقومِيتهم، حيث كان لابدّ لإحياء هذه القومية من إعادة نشر التراث العربي والاتصال به من جديد ومن ثمّ وصله بثقافة العالم ككل.

2-1-اللّغة العربية وألفاظ الحضارة الحديثة: كان الاتصال المباشر للعرب بالحضارة الأوروبيّة مع أواخر القرن الثامن عشر(18م)اتصالاً مباشراً، وذلك من خلال المستعمرات الغربية في مصر ولبنان وسوريا، فقد كان للمدارس التبشيرية الأثر الكبير في التبادل الحضاري واللّغوي بين الشرق والغرب، وقد دعمتها مؤسسات عربية كمحاولة للحاق بالحضارة الغربية الحديثة، مثل ما حدث أثناء حكومة محمد علي في مصر.

ماذا حدث في القرن التاسع عشر؟ نتيجة للحضور الدائم للأجانب في المنطقة العربية، تأثرت هذه الأخيرة بهذا الوجود أيما تأثر، فعندما أفاق العرب من سباتهم وجدوا أنفسهم أمام نهضة أوروبية مفاجئة لم يعرفوا لها نظيراً نهضة صناعية وعلمية وفكرية وثقافية، دفعت بمفاهيم جديدة إلى البيئة العربية "إذ وجدت العربية نفسها أمام حضارة أخرى، ذات ألوان مختلفة لم تنبت في أرضها أو بيئتها، وأخذت من هذه الحضارة منذ مطلع العصر الحديث جميع مخترعاتها بأسمائها وألفاظها الأعجمية[2]"، فلم تجد العربية مفراً غير أن تجاري تلك القفزة؛ لكن وضع اللّغة في ذلك الوقت كان هزيلاً مهزوزاً مشلولاً، حاله حال المجتمع العربي، بفعل الغبار الذي تراكم عليه.

استشعر العرب الخطر؛ فقامت نهضة علمية عربية حديثة "بدأت في مصر تليها الشام، ثم إلى سائر الأقطار العربية؛ ففي مصر بدأت نهضتها مع حملة نابليون في أواخر القرن الثامن عشر(18) للميلاد، وما جلبه من مطابع وما أسسه من مدارس وجرائد ودار كتب ومراصد جوية ومختبرات كيميائية ومسارح للتمثيل، أما في الشام فتعزى طلائع النهضة الحديثة إلى مدارس الإرساليات الدينية في بيروت ولبنان ومدارس الجمعيات الإسلامية في دمشق[3]" ومع نهاية القرن الثامن عشر(18م) وبداية القرن التاسع عشر(19م) الذي يمثل مرحلة انتقالية في تقدم العلوم في الرياضيات والكيمياء والفنون، هذه النهضة التي "لم تترك للناس فرصة للبحث عما تحتاج إليه تلك العلوم من الألفاظ الاصطلاحية، مما وضعه العرب أو اقتبسوه في نهضتهم الماضية، ولا لوضع مصطلحات جديدة، والسبب في ذلك أن الذين اشتغلوا في ميادين العلوم الحديثة عند دخولها مصر والشام (...) لم يكونوا على معرفة واسعة بعلوم اللّغة، فلما ترجموا تلك العلوم إلى اللّغة العربية لم يهتدوا إلى مصطلحاتها القديمة، أو اهتدوا إلى بعضها ووضعوا لبعضها الآخر ألفاظاً لا تنطبق على المراد بها تمام الانطباق[4]" وبهذا ازداد انتشار الألفاظ المقترضة تبعاً لكثرة الاحتكاك الفكري والعلمي والاقتصادي بين الشرق والغرب المسيحي، بالإضافة "إلى عوامل الاتصال الحضارية كدور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية التي حملت في بعض طياتها غزواً ثقافياً واجتماعياً وفكرياً[5]" ولا ننسى دور شبكة الاتصال بين الشعوب.

---

[1]- **مسعود بوبو**، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الإحتجاج، ط1. دمشق:1982م، منشورات وزارة الثقافة، ص 379.

[2]- **خليل حلمي**، دراسات في اللسانيات التطبيقية، القاهرة: 2000م، دار المعرفة الجامعية، ص305.

[3]- **الأمير مصطفى الشهابي**، المصطلحات العلمية، ص35، وما يليها.

[4]- **جرجي زيدان**، اللغة العربية كائن حي، دط. مصر: 2011م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص67.

[5]- **الخوري شحادة**، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق: 1989م، دار طلاس، ص173.

1-3- **بداية الاهتمام بالألفاظ الأوروبيّة في اللّغة العربية:** كل هذه العوامل وغيرها دفعت بالعاملين على اللّغة العربية في مصر والشام- في تلك المرحلة- إلى شحذ الهمم؛ لسد الفراغ بين العالمين الذي اتسع باتساع المقترضات من اللّغات الأخرى، هذا الأمر استدعى خطة طارئة، وقد قال في ذلك الشيخ إبراهيم اليازجي: "فإذا لم نبادر إلى سن طريق، يمكن بها وضع ألفاظ لهذه المستحدثات، أو سبك ألفاظها في قالب عربي لا تشوه به هيئة اللّغة، لم نلبث أن نرى الأقلام قد تقيدت عن الكتابة في هذه الأمور، وأصبح أكثر اللّغة أعجمياً، تبدأ هذه المرحلة بإصلاح أوضاع المجتمع العربي، وجعل اللّغة العربية مُعَبِرة عن عصرها كما فعلت منذ قرون، لأنّ"حالها آنذاك كان يتسم بقلة الألفاظ العربية الفصيحة للتعبير عن هذه الحقائق الجديدة والركاكة في الأسلوب وطغيان العامية في ما يكتب في مسائل الشؤون العامة[1]" فاتجه اللّغويون والعلماء إلى دراسة هذه المسألة وغربلة ما دخل العربية وحددوا مقر الداء الذي تمثل في قلة الكلمات العربية التي تدل على مخترعات في كل المجالات هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ استعمال وشيوع ألفاظ أوروبية بلغاتها الأصل، فلم يقدروا على سحب تلك الكلمات لأنّها تجذرت وتأصلت في اللّغة العربية.

العلاقة بين ألفاظ الحضارة والألفاظ الأوروبيّة: إنّ المتمعن لعنوان بحثي هذا يجد أنني جعلت من الألفاظ الأوروبيّة محور دراستي، ذلك لاقتناعي بفكرة نشأت من خلال قراءاتي للعديد من المؤلفات حول مقترضات اللّغة العربية من مختلف اللّغات في العصور المختلفة، سُميت بألفاظ الحضارة وقد خُصصت لها كتب ورسائل وصولاً إلى عصرنا هذا، وقد تناولت هذه الدراسات التأثير القوي للّغة الفارسية واليونانيّة واللاتينيّة القديمة على ألفاظ اللّغة العربية، هذا في ما مضى ولكن رأيي الذي أدافع عنه بقوة؛ ونظراً لأن معنى اللفظ الحضاري هو ما: "... يشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، لتسمية أسباب الحياة في البيت والسوق، فهو قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك أن طعام الجمهور في التعبير عن حياته وبيئته وعلاقته بما حوله وبمن حوله يستمد عناصره من كل علم وفن ومعرفة[2]" وهو بهذا المعنى في القرن الواحد والعشرين ينطبق على ألفاظ- قلنا ألفاظ لأنّها تدل على الكلمات والمصطلحات على حد سواء- الحضارة الأوروبيّة، وكذلك إذا اعتمدنا ما حدده العلماء من معايير لمعرفة الألفاظ الحضارية من مقياسي الشيوع والاستعمال لوجدنا أن الألفاظ الأوروبيّة هي الأكثر استعمالاً وشيوعاً في المعاجم وفي العلوم والمعارف.

كما أنّ اللّغات القديمة فقدت بريقها في وقتنا الراهن بزوال تأثير حضارات تلك الأمم، إذ شاعت ألفاظ فارسية وعثمانية في اللّغة العربية في القرون الماضية وخاصة ما يتعلق بالمهن والرتب العسكرية وبعض الألعاب والأطعمة والأدوات المنزلية...، وبظهور الحضارة الغربية الحديثة، احتلت لغات هذه الحضارة ساحة الألفاظ المقترضة، إذ ظهرت ظواهر حضارية مستجدة وُضعت لها مفردات للتعبير عنها، فأصبحت هذه اللّغات وحضاراتها تسترعي البحث والتنقيب والدراسة، لأنّها تميزت عن الحضارات القديمة بتعدد العلوم والفنون والتقنيات التي ظهرت فيها، وبسرعة الاكتشافات والاختراعات، وكذا اطلاعها على ما وصلت إليه الأمم السابقة، الأمر الذي جعل اللّغة العربية في عصرنا هذا تواجه صعوبات في نقل الجديد من الألفاظ الأجنبية التي تقذف بها الحضارة العالمية في كل يوم، ونتجت عن ذلك أيضا مشاكل لغوية كقضية المصطلح العلمي، هذا الأمر لا يعني أنّ العربية لم تعد قادرة على التعبير عن معطيات العصر

[1]- **رياض قاسم**، اتجاهات البحث اللّغوي، ط1. بيروت: 1982م، مؤسسة نوفل، ص24.

[2]- **محمود تيمور**" ألفاظ الحضارة لعام 1981 " مجلة اللّسان العربي، الرباط:1982، مكتب تنسيق التعريب، مجلد09، ج1، ص406.

الحالي، فلطالما عبرت عن أدق الدقائق، فكانت لغة العلم والفكر والحضارة والفن والاقتصاد، وكانت اللّغة العالمية الأولى بلا منازع والتي لم يكن لولاها، وجود للألفاظ الغربية التي يُفضلها أبناء لغة العربية اليوم بدافع التشدق والتفاخر تارة، والتقليد والمحاكاة تارة أخرى؛ **كانوا ولا زالوا السبب في تقلب حالها** فمتى ثبتوا تطورت ونمت وسايرت العصر.

تلك القيمة التي استكثرها بنو العربية على لغتهم، رآها العلماء الغربيون من المستشرقين وغيرهم، إذ أكدّوا التأثير البارز لهذه اللّغة وأهميتها في المجال العلمي والثقافي والحضاري على لغاتهم، حتى إنّ معظم اللّغات الأوروبيّة اقتبست كلمات منها أثناء الحرب أو السلم أو التجارة في المشرق أو عن طريق الأندلس، وأبرز ما يمكن أن نرصده من أوجه **التأثّر باللّغة العربية** ما يلي:

1. اللّغة الإنكليزية: يصرح الباحثون بأكثر من ثلاثة آلاف(3000)كلمة عربية إسلامية في معاجم اللّغة الإنكليزية مضافاً إليها خمسة آلاف(5000) كلمة مشتقة من الكلمات الأصلية، متنوعة بين علمية وأدبية واجتماعية ويكفي للدلالة على ذلك مثلاً أن تذهب إلى القواميس الإنجليزية مثل قاموس (Websters Third New International Dictionary) الشهير الصادر عام(1971م) في الولايات المتحدة الأمريكية، لترى آلاف من المفردات والألفاظ ولعل أكبر أثر للّغة العربية على اللّغة الإنجليزية يكمن في(Names of days) أسماء الأيام التي يستعملونها، فقد جاء عن إخوان الصفا "اعلمْ أن الليل والنهار وساعاتهما مقسومة بين الكواكب السيارة، فأول ساعة من يوم الأحد للشمس، وأول ساعة من يوم الاثنين للقمر..."[1]وإذا عدنا إلى أسماء الأيام باللّغة الانجليزية، لوجدنا أنّها مطابقة لذلك فالأيام: الأحد(Sunday) يوم الشمس، والاثنين(Monday) يوم القمر وهكذا مع باقي، الأيام فكيف يُنكر العرب تأثير لغتهم على اللّغات الغربية، وما هذا إلا مثال بسيط عن التبادل الحضاري بين اللّغتين.

اللّغة الإسبانية: تأثير اللّغة العربية في اللّغة الإسبانية يعتبر دليلاً على عمق الاتصال بين الشعبين قبل اللّغتين في وقت ماضٍ، كانت السيطرة فيه للّغة العربية والحضارة الإسلامية في شبه الجزيرة الأيبيرية، إذ وجدت اللّغة الإسبانية نفسها في احتكاك يومي مع العربية لمدة طويلة جداً لا تقل عن سبعة قرون "فمع الفتح الإسلامي للأندلس فُتِحت صفحة لالتقاء ثقافتين هما العربية الإسلامية واللاتينيّة المسيحية، اتصلتا وتفاعلتا فتعرّضتا للتأثير المتبادل عبر عصور التعايش المشترك[2]"، وقد لاحظ المستعرب الإسباني خوان برنيط (Juan-Vernet) في كتابه"المسلمون الإسبان"(Arabista español) وجود مصطلحات عربية عديدة في اللّغة الإسبانية سواء المكتوبة أو العامية، وتشير التقديرات إلى أن الألفاظ العربية تشكل ثمانية في المئة(8%) من المفردات الإسبانية، أما الألفاظ العربية في المعجم الإسباني فتقدر بربع محتويات المعجم.

اللّغة الألمانية: لا يوجد بين اللّغة العربية واللّغة الألمانية أوجه تقارب مباشرة من وجهة تاريخ اللّغة، لكن انتقلت كلمات عربية إلى اللّغة الألمانية من جيل لآخر، وبانتقال البضائع والسلع أو عبر اللّغة الفرنسية، ولم يتم الكتابة كثيرًا عن هذا الموضوع ولا يوجد في الوقت الراهن سوى كتابين صغيرين الأول هو(القاموس الصغير للكلمات الألمانية من أصل عربيKleine Lexikon deutscher Wörter arabischer Herkunft)حيث جمع الأستاذ المصري

---

[1]– ينظر: **إخوان الصفاء**: رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، ط2. بيروت:2004 م، دار صادر.

[2]– **أنور محمود زناتي**، اللّغة العربيّة والتواصل الحضاري، نقلاً عن كريستوبال كويفاس غارسيا: الإسلام. محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا، قام بعرضه عبد الرحيم الجباري في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية، ديسمبر 1992م، عدد 11–54 ، ص3. (بتصرف).

http://islamtoday.net/nawafeth/author-4213.htm: 2011 K،

المتخصص في علوم اللّغة الألمانية نبيل عثمان ما يقرب من خمس مئة (500)كلمة في كتابه الناجح واقتفى أثر تاريخ تلك الكلمات، والثاني هو كتاب(من الجبر إلى السكر. الكلمات العربية في اللّغة الألمانية" Arabische Wörter im Deutschen"Von Algebra bis Zucker) لصاحبه أندرياس أونجر(**Andreas Unger**) الذي ذكر فيه الألفاظ العربية التي تستخدم اليوم باستمرار في اللّغة الألمانية.

اللغة الإيطالية: لقد أثرت اللّغة العربية في اللّغة الإيطالية بشكل كبير، يقول في ذلك (رينالدي**Rinaldi**):"لقد ترك المسلمون عددًا عظيمًا من كلماتهم في اللّغة الصِقِليَّة والإيطالية، وانتقل كثير من الكلمات الصقلية التي هي من أصل عربي إلى اللّغة الإيطالية، ثم تداخلت في اللّغة العربية الفصحى، ولم تكن الكلمات فقط هي التي دخلت إيطاليا، وإنما تسربت أيضًا بعض جداول من الدم العربي في الجالية العربية التي نقلها معه إلى مدينة لوشيرا الملك فريدريك الثاني ...ولا يزال الجزء الأعظم من الكلمات العربية الباقية في لغتنا الإيطالية التي تفوق الحصر، دخلت اللّغة بطريق المَدنِية لا بطريق الاستعمار...إنّ وجود هذه الكلمات في اللّغة الإيطالية، يشهد بما كان للمدنية العربية من نفوذ عظيم في العالم المسيحي[1]"، وهذا اعتراف من الغرب بسلطان اللّغة العربية قديماً على باقي اللّغات.

اللّغة الفرنسية: للتعرف على أهم الألفاظ العربية في اللّغة الفرنسية يجب الإطلاع على عمل هنرييت والتر (Henriette Walter) الموسوم بـ: (L'aventure des mots français venus d'aileurs) "**مغامرة الكلمات الفرنسية القادمة من الخارج**"، وقد تضمن معلومات حول دور الكلمات العربية في إثراء المعجم الفرنسي، وكذا أسباب الاتصال بين العرب والفرنسيين، ولا سيما خلال فترة الوجود العربي بإسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وجزر البحر الأبيض المتوسط، وكذلك خلال الاحتكاك الذي تم عن طريق الاستعمار الفرنسي لشمال إفريقيا، وللكاتبة دراسات بالاشتراك مع علماء آخرين وصلت إلى نتائج مهمة لعل أهمها أن اللّغة العربية تأتي في المرتبة الخامسة في ترتيب اللّغات التي اقترضت منها اللّغة الفرنسية قبل الألمانية والإسبانية وغيرها من اللّغات.

ولقد دارت الدائرة علينا، فاندمج كثير من مصطلحاتهم في لغتنا في مجالات معيّنة، فمثلاً الألفاظ الإنكليزية في ما يخص المجالات التي تتعلق بالألعاب الرياضية ووسائل النقل والتقنيات كـ: "**الكمبيوتر**"و"**الغرافيكس**" و"**سي دي**" و"**الميكساج**" وغيرها مما لا يحصى، أما اللّغة الفرنسية فقد برزت في مجالات الألبسة والأقمشة وأدوات الزينة والأطعمة، وأما الإيطالية فتخصصت في مجالات الموسيقى والفنون المختلفة والمفروشات والمصطلحات التجارية مثل: الكمبيو والكمبيالة، وتأثرت العربية أيضاً بالإسبانية والألمانية وغيرها من اللّغات الأوروبيّة الحية، ومعظم هذه المصطلحات العلمية الأجنبية مقتبسة من أصول يونانية ولاتينية.

هذه إشارات ضئيلة في عرض علاقة اللّغة العربية بجاراتها من اللّغات السامية وغير السامية، وتركيزنا كان أكثر على اللّغات الأوروبيّة التي أسهمت في تنمية وتطوير اللّغة العربية، إذ ما فتئت الحضارة الغربية ولغاتها تبعث إلينا بمختلف الألفاظ المُعَبِرة عن منتجاتها المتنوعة بين العلمية والأدبية والفنية والثقافية وخاصة في العصر الحديث؛ الذي بدأ فيه اللّغويون العرب بتحرير لغتهم من الجمود والتحجر في هذا المستوى بالذات؛ فازدادت الألفاظ الداخلة إلى اللّغة بازدياد الاتصال بالشعوب الأجنبية من خلال التعاملات التجارية والحملات التبشيرية والاستعمارية والبعثات العلمية، وهكذا يمكن تلخيص أشكال الاتصال اللّغوي بين الشعوب في شكلين: **اتصال لغوي مفروض**، ينشأ نتيجة الأعمال

---

[1]– حجي إبراهيم الزويد "ماهو تأثير اللّغة العربية في اللّغات العالمية؟"تاريخ الإضافة:5 /2007/06م, 02:52 م، تاريخ التنزيل: 2014/10/30م.
http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=22827

العسكرية كالغزو والفتوحات والاحتلال، **واتصال لغوي اختياري** يأتي نتيجة نزوح أفراد من مجتمعات مختلفة كما في الهجرة والعمالة، والبعثات العلمية والعلاقات التجارية، فكان الاحتكاك الأعظم بين العرب والأوروبيين في هذه الفترة بالذات وخاصة الدخيل الإيطالي والإسباني والفرنسي والانكليزي والألماني، مثل: بروتوكول، سيناريو، أوبرا، دبلوماسية، التلفزة، ميكروب، شيك، بنسلين، هستيريا، براغماتية، راديكالية، كلاسيكية واط، بوليصة، نازية وإلكترون، ميكانيك وترمومتر، وآلاف غيرها.

وكل الذي سُقناه من قبل ماهو إلا دليل على أنّ الاحتكاك بين اللّغات أمر مفروغ منه، فكما يشير الدكتور الطاهر ميلة من أنّه لا توجد لغة علمية كاملة ونهائية في أي فرع من فروع المعرفة وعبر عصور متتالية، لم تأخذ من اللّغات الحضارية في زمانها أو في الأزمان السابقة لها، لكن السؤال المطروح هو؛ هل أسهمت هذه الألفاظ في تنمية اللّغة العربية؟ ماهي الطرق التي اعتمدتها العربية لتوليد الألفاظ، والأوروبيّة بشكل خاص؟ وكيف دخلت المعاجم والمنجد بتعبير أدق؟

مع هذا الرصيد اللّغوي الغربي الآتي من البعيد؛ بدأت تُثار تساؤلات حول قدرة اللّغة العربية على مواكبة الحضارة الحديثة بالتعبير عن مفاهيمها، فاتجه اللّغويون اتجاهات شتى للإجابة عن كل ما يمس هذه القضايا، ومع انفتاح البلاد العربية على الحضارة الغربية في عهد محمد علي الذي استقدم الأساتذة والخبراء والمدربين، لترجمة العلوم، وقد اشترك المصريون مع بعض المترجمين السوريين في ذلك، وكانت أكثر منقولاتهم عن الفرنسية والايطالية "ثم شاركت في هذه المهمة الكلية الأمريكية في بيروت، وهي أسبق مدارس سورية إلى ذلك، وكل منقولاتها عن اللّغة الانكليزية"[1]، وإذا قلنا الترجمة، كان لابدّ من معجم يفي بحاجيات المترجم التي لم تستطع المعاجم التراثية معالجتها، وكذا قلة الألفاظ الفصيحة المعبرة عن المفاهيم الجديدة، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى المترتبة عن السبب الأول مثل دخول المصطلحات الحضارية بلفظها الأجنبي، فلم يكن أمام الباحثين بعدما تبين لهم ما يمكن أن ينتج عن ذلك من ضرر على اللّغة العربية، إلا الاتجاه نحو توليد ألفاظ فصيحة، والدعوة إلى الاتفاق على طرق هذا التوليد، وكذلك السعي إلى إصلاح المعجم، بإدخال ألفاظ فصيحة أو توليد صيغ لمصطلحات أخرى أو تحميل صيَغ عربية دلالات جديدة لتؤدِّي معاني أرادوا التعبير عنها لتسهيل عملية نقل العلوم.

كانت البداية من المعجم العربي ففي القرن التاسع عشر (19)نشطت حركة التوليد التي لها دور كبير في تنمية اللّغة العربية فلطالما قيل عن اللّغة العربية، إنّها لغة ولود ودود، وأنّها مطواعة وقابلة للتجديد فلم تتحرج يوماً أن تأخذ من الآخر، غير أنّ أبناءها أحرجوها بقولهم إنّها عاجزة عن مسايرة ركب العلم الحديث يقول حافظ إبراهيم عن لغتنا في هذا الصدد:

وسعتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً   وما ضِقتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

فكيفَ أَضيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ   وتَنسيقِ أسماءٍ لمختَرَعاتِ

ومن الحقائق الثابتة في علم الاجتماع أنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في المقدمة حيث قال:" المغلوب مولع أبدا بتقليد الغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها[2]" فكثرة الهزائم تقصم الظهر، هذه حالنا وكفى.

1– **جرجي زيدان**، تاريخ آداب اللّغة العربية، ج 4، ص 164 .

2– **ابن خلدون**، المقدمة، ص184.



وقد قام بعض العرب بخطوات جبارة لتنمية اللّغة العربية، ومعنى التنمية هنا ما عبر عنه حلمي خليل نقلاً عن **(حسن ظاظا)** من أن النمو هو"انتقال اللّغة من طور إلى طور أحسن وأفضل (Evolution) و(Développement) على أساس أن اللّغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير، فقابلت حاجات الإنسان المتجددة في حياته الفكرية والمادية، ولم تقف عاجزة أو جامدة أمام مواكبة الحركة الدائبة في المجتمع الذي يحتضنها. وهذا النوع من النمو اللّغوي مرغوب فيه لأنّه يُثري اللّغة نحو الثراء الحقيقي الذي تظل به فتية تلبي حاجيات المجتمع، ومتصلة اتصالاً وثيقا برُقي الفكر[1] "هذا المعنى للنمو يتداخل مع مفهوم التنمية في الجانب الذي نقصده وهي التنمية المعجمية.

2-التنمية اللّغوية بواسطة المعاجم عامة، والمنجد بشكل خاص:

2-1- إن المقصود بالتنمية المعجمية هو ظاهرة لغوية يمكن تحديدها بدراسة الألفاظ في جميع مستوياتها، وتضم بداخلها مجموعة من الظواهر اللّغوية أو العوامل التي أثرت في اللّغة وأسهمت في توسعها، وخاصة التوليد بأنواعه وتصنيفاته ودوره الفعال في تنمية الثروة اللفظية، فكان ولا يزال من الأسس التي ساعدت في النمو اللّغوي العربي ومما لا شك فيه أنّ جهود الأفراد والمؤسسات في هذا المجال محترمة وجديرة بالدراسة والتعمق فيها، غير أنني سأركز على جهد فرد وهو **الأب لويس معلوف في المنجد من خلال توليده للألفاظ الأوروبيّة** لكن قبل ذلك، لا بد من التطرق لمختلف هذه العوامل وغير ذلك من الظواهر التي تؤدي إلى التجدد في ألفاظ اللّغة، وكذا نمو اللّغة العربية وعما يمكن أن تقدمه التنمية المعجمية للّغة من ثراء باستخدامها لها.

لقد سلكت اللّغة العربية منذ نشأتها الأولى في تنمية ثروتها اللفظية، ومسايرة منها لمقتضيات الحياة الفكرية والمادية في المرحلة التاريخية التي تمر بها مجموعة من الطرق، حاول اللّغويون العرب القدامى والمعاصرون والمحدثون تبيان مدى نجاعتها وفاعليتها في تنمية المخزون اللّغوي العربي، وذلك بخلق أكبر عدد من الألفاظ والمسميات تتراوح بين الوصفية والرمزية، وتنوعت طرق التوليد في المستويات المختلفة، فكان التوليد الصرفي والتوليد الدلالي، والتوليد بالاقتراض.

2-2- التوليد اللّغوي عند العرب: إنّ العرب في سبيل تطويرهم للّغتهم اكتشفوا مجموعة من الخصائص التي يمكن بواسطتها تطويع هذه الألفاظ الغربية ومن بينها التوليد بآلياته، الذي يُعد من أهم الطرق التي تسهم في رفع اللّغة العربية إلى مستوى اللّغات الأخرى، فبواسطته "لا نقف أين توقف القدماء ولا نحجم على ما أحجموا عليه ونقدم ما لم يقدموا عليه حتى ننتهي إلى حيث لم ينتهوا، وهذا لتجسيد ثراء اللّغة العربية[2]"، وبهذا استطاعت اللّغة العربية مواكبة التطورات فاستحدثت ألفاظاً لتلبية حاجة الإنسان للتعبير عن المخترعات في شتى العصور، ومن ذلك قولنا السيارة والباخرة والشاحنة، والغوّاصة والقاطرة والهاتف والطائرة وما لحق بالأخيرة من ألفاظ مستحدثة كالمدرج والمضيفة وغيرها، وهذا ما يؤكده لنا أحمد أمين في فجر الإسلام بقوله:" تدّل اللّغة على الحياة العقلية من ناحية أنّ لغة كل أمة في كلّ عصر مظهر من مظاهر عقلها فلم تخلق اللّغة دفعة واحدة، ولم يأخذها الخلف عن السلف كاملة[3]" إذ أنّ كل عصر يترك بصمته في اللّغة فتنمو بهذا الاحتكاك ولا تكف عن الأخذ والعطاء.

[1]- **حسن ظاظا**، كلام العرب، ط2. دمشق:1990م، الدار الشامية، ص100.

[2]- **صالح بلعيد**، في قضايا فقه اللّغة العربية، الجزائر: 1996م، ديوان المطبوعات الجزائرية، ص118.

[3]- **ديما حسان خليل رفاعي**، المعرّب في المصادر العربية، رسالة ماجستير، بيروت: 1991م، الجامعة الأمريكية، ص7.

غير أنّ اللّغويين العرب أرادوا ضبط ما يدخل العربية، لأنّه كاد يطغى على العربي الأصيل في الاستعمال، فقد كانوا حريصين كل الحرص على اللّغة وسلامتها، وخاصة أصحاب المعاجم فلم يُدخلوا الألفاظ الأجنبية إلا لعدم وجود مقابل لها، وإن أدخلوا اللفظة اجتهدوا في الإشارة إلى كونها عربيةً أصيلةً أو أعجميةً بقصد التفريق بينهما.

وقبل الدخول في تفصيل موضوع التوليد، لابدّ من توضيح نقطة مهمة وهي أنّ التوليد جاء بالجديد، هذا الجديد كان له بطبيعة الحال متقبل ورافض، محب وكاره، وكلا الاتجاهين ينبتان من ثنائية كبيرة أو جدلية عريقة في القدم هي المحافظة والتقليد /التطور والتغيير، ويُفرضان على اللّغة من قبل أصحاب البيئة اللّغوية وانطلاقاً من هذه الفكرة "يقول اللّغوي الفرنسي دارمستيتر (Darmesteter)"إنّ اللّغة، أية لغة كانت، وفي أي فترة من فترات حياتها تكون في تطور دائم ومستمر، يتنازعها في ذلك قوتان متعارضتان، وتجاهد اللّغة في الاحتفاظ بتوازنها بينهما، وهاتان القوتان هما: **المحافظة** وهي نزعة طبيعية عند المتحدثين بهذه اللّغة في الإبقاء عليها كما عرفوها سواء في أصواتها أو مفرداتها أو تراكيبها، بحيث لا تتغير ولا تختلف[1]"والثانية هي **القوة الثورية**، وهي تعمل على دفع اللّغة نحو التطور والتغير الذي يصيب بعض أصواتها، أو تهجر ألفاظاً وتستعير أخرى، وقد يختلف شكل التركيب فيها أحياناً وبين هاتين القوتين المتضادتين تقع اللّغة في صراع دائم وأبدي، فإذا تمسكت بالقديم المحافظ جمدت وتخلفت، وإذا فتحت صدرها للتطور والتغير اندثرت وضاعت شخصيتها، ولا شك أنّ الحياة السليمة للّغة لابدّ أن تخضع لنوع من التوازن العادل بين هاتين القوتين، القوة الثورية الدافعة والقوة المحافظة التي تتمسك بالقديم

التقليدي من التراث ويتلخص ذلك في تطور هادئ يرتبط بالقديم وتراثه ولا يرفض الجديد ومتطلباته[2]"، وهو متجسد في عملية التوليد التي تكفل هذا التمازج بين القوتين.

إنّ المتأمل في تقاطع العربية مع التاريخ، يلمح بذور حركة توليدية لغوية، قديمة جداً نمت بعد مجيء الإسلام الذي فتح العقول ونشّط الفكر، فبدأت تبرز معالم هذه المسالة تنظيراً وتطبيقاً، وخاصة في العصر الحديث؛ إذ أخذت العربية من الحضارة الغربية"منذ مطلع العصر الحديث جميع مخترعاتها بأسمائها وألفاظها الأعجمية[3]"، كيف لا؛ ونحن نستورد كل شيء من الخارج ابتداء من إبرة الخياطة، وانتهاء بالملابس وآخر صرعات الموضة من بيوت الأزياء العالميَّة، وما يتبع ذلك من أدوات الزينة والتجميل إلى الأكلات والمشروبات وتَعَدَّت هذه إلى ما يتعلق بالفكر والثقافة والسياسة، "وبعد: فمن الواضح أن ما نرمي إليه في هذه الكلمات الموجزة عن اتساع العلوم الحديثة، هو أن التعبير عن هذه العلوم قد حمل علماء الغرب على إيجاد آلاف مؤلفة من المصطلحات الجديدة ضموها إلى لغاتهم أو اللّغة العلمية، على حين أن لغتنا خلو منها أو من معظمها[4]"، فجاءت أقوال بعدم قدرة العربية عن الإتيان بمقابلات لها، فبدأ حماة العربية في تقصي الأمر والأسباب الكامنة وراء عجز اللغة العربية عن خوض هذه المعارك والفوز بها؛ فنشطت حركة توليد الألفاظ الأوروبيّة وتعريبها، وكانت بمثابة الرد على مثل هذه الإدعاءات المزيفة، وشهدت جهداً لغوياً متعدد الأوجه، كان الفضل فيه للجهود الفردية أولاً ثم ما قامت به المجامع اللّغوية والجامعات والمؤسسات الأخرى

---

[1]– **حلمي خليل**، المُوَلَد في العربية، ص18

[2]– **كل محمد باسل**، المعرّب والدخيل في اللّغة العربية، اسلام آباد–باكستان: 2002 م، الجامعة الإسلامية، نقلا عن: حسن ظاظا، محاضرات في فقه اللّغة. ص24.

[3]– **حلمي خليل**، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 305.

[4]– **الأمير مصطفى الشهابي**، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية، ص 30– 32.

التي حققت نجاحاً في بعض الأمور وأخفقت في أمور أخرى. ولست هنا، بصدد معالجة هذه القضية، وإنَّما عرجت عليها لأبين خطورة هذه الظاهرة.

لقد حاول الباحثون الإجابة عن مختلف التساؤلات التي أهمها: كيف تستطيع اللّغة العربية أن تستوعب الألفاظ الجديدة، وتُعرّبها وتستخدمها؟ أهي قادرة على ذلك؟ هل حققت العربية حضوراً في المضمارين اللّغوي والعلمي؟ وهل يمكن لتوليد الألفاظ الأوروبيّة(المصطلحات العلمية والتقنية) دور في الثورة المعرفية؟ إذ لابدّ من وضع قواعد تحكم توليد الألفاظ الأوروبيّة، وهذا ما فعله العرب المتشبعون بالروح العربية الممتزجة بالثقافة الغربية، ولعل الشدياق أولهم، ثم الأب لويس معلوف الذي اهتم بإدخال المصطلحات العلمية التعليمية والحضارية الغربية إلى المنجد، فقد عاش في عصر النهضة في لبنان ثم انتقل إلى أوروبا، واطلع على ما عند القوم من مخترعات ومبتكرات جديدة، فأحاط بما لم يحط به غيره في قضايا توليد الألفاظ الأوروبيّة. كما سنتطرق إليه في الفصل الأخير من خلال منجده.

التوليد لغة واصطلاحاً: أجمع العلماء أن للتوليد أهمية كبرى، بالإضافة إلى كونه من أهم عوامل التنمية اللّغوية فهو يعكس"تطور اللّغة بالقدر نفسه الذي يعكس فيه تطور المجتمع، ومعه يتفتت، على طريقة الساعة الرملية، الزمن الذي يتسرب على مر توالد الكلمات، وبما أن اللّغة شيء يُؤَرخ، فإنّ المُوَلَّدات تعتبر الأكثر بروزاً من بين عناصرها القابلة للعد[1]" بإحصائها ودراستها وتحليلها في الكتب المختلفات القديمة والحديثة على حد سواء.

التوليد لغة: هو مصدر من الفعل ولَّدَ، وجاء في اللسان "وَلَدَتِ المرأةُ وِلاداً ووِلادة وأَوْلَدَتْ: حَانَ وِلادُها. والوالدُ: الأَب. والوالدةُ: الأُم، وَهُمَا الْوَالِدَانِ، والمُوَلِّدة : القابلة، والمُوَلَّدةُ الْجَارِيَةُ المولودةُ بَيْنَ الْعَرَبِ... وَرَجُلٌ مُوَلَّد إذا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرُ مَحْضٍ، وإن سُمِّي المُوَلَّد مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّداً إذا اسْتَحْدَثُوهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ في مامَضَى والمُوَلَّد: المُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ المُوَلَّدون مِنَ الشُّعَرَاءِ إنما سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ[2]"، والمعنى نفسه سبقه الخليل إليه وكذا الأزهري والجوهري، والمقصود بالكلام المُوَلَّد: ما جاء في الكليات: "كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك فهو مُوَلَّد[3]"، واستخدم العلماء لفظ المُوَلَّد للدلالة على عدم الأصالة في جنس العرب أولاً وبظهور الكلمات التي لم تعرفها العرب في جاهليتها أطلقوا عليها لفظ المُوَلَّد يقصدون به كل كلام غير أصيل في العربية، كما كان العرب القدامى شديدي الحرص عند ذكرهم للمُوَلَّد في كتبهم بإثبات كلمة (مُوَلَّد) أمامها؛ لكي لا يحدث الخلط بينها وبين العربي الفصيح الأصيل، مما سبق يتضح لنا أن لفظ المُوَلَّد أطلق أولاً على الأشخاص ثم اتسع استعماله فأطلق على الكلام من باب المجاز[4]، هذا العنصر الذي سنتناوله في محله.

- **وفي المعاجم الحديثة لم تختلف الرؤية كثيراًً ففي الوسيط:** "**المُوَلَّد** مَن وُلِدَ عند العرب ونشأَ مع أَولادهم وتأَدَّب بآدابهم، والمُوَلَّد من الكلام : كلُّ لفظٍ كان عربيَّ الأَصل ثم تغيَّر في الاستعمال، والمُوَلَّد اللفظُ العربيُّ الذي

---

[1]– **بريفو جان**، المُوَلَّد دراسة في بناء الألفاظ، تر: خالد جهيمة، ط1. بيروت: 2010م، المنظمة العربية للترجمة، ص54.

[2]– **ابن منظور**، لسان العرب، مادة (ولد).

[3]– **رينهارت بيتر آن دُوزِي**، تكملة المعاجم العربية، تر: محمَّد سَليم النعَيمي، ط1. العراق: 2000 م، وزارة الثقافة والإعلام ج11، ص106.

[4]– ينظر: **محمد بن علي التهانوي**، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1. بيروت:1996م، مكتبة لبنان ناشرون، ج2، ص 1671.

يستعمله الناسُ بعد عصر الرواية[1]"ومن هنا يبرز المعيار الزمني في تحديد اللفظ المُوَلَّد، ومنها قضية عدم الاحتجاج والاستشهاد به لفساده وخروجه عن العربية الأصيلة عند القدماء.

– **المُوَلَّد والمحدث:** يبرز من خلال هذه التعريفات أنّ المُوَلَّد له علاقة بالمحدث الذي استعمله القدامى مرادفاً له ولم يتفطنوا إلى أن المحدث من طبيعة اللّغة، وهو عربي قح في حين إنّ المُوَلَّد ما شابته شائبة النَسَب فهو غير عربي، ثم أنّهم عدّوا كل لفظ أو تركيب جاء عن طريق الاشتقاق أو تحويل الدلالة، أو التعريب أو حدوث تعديل أو تحريف أو لحن من الصيغة أو تَكَلَّم به المُوَلَّدون أو العامة بعد عصر الاحتجاج من المُوَلَّد، فالمُوَلَّدون يشتركون مع المحدثين في كونهم يستعملون الكلام نفسه مع تغيير بسيط، وفي العربية الحديثة هو كل لفظ استخدمه العربي بدلالة جديدة مثل ما ورد عن د. عبد الصبور شاهين وتمثيله إياها بسكة الحديد التي يقصد بها طريق تسير عليها القطر الآلية، ويمكن التفريق بين المُوَلَّد والمحدث بالمعيار الزمني، فيبدأ المُوَلَّد من القرن الرابع الهجري(4) وينتهي عند بداية عصر محمد علي باشا في مصر في القرن الثاني عشر الهجري(12) و(1805م) حتى عصر الانفتاح، وعلى ذلك يُعدّ عصر محمد علي في مصر بداية مرحلة تحديث اللّغة العربية أي ما يقارب تسعة قرون، وهنا تبدأ فترة المُحدث من حيث إنتهى المُوَلَّد إلى الآن أي حوالي ثلاثة قرون (3) من الزمن، ولا يعني طول عهد المُوَلَّد أنّه كان أكثر كماً، بل العكس، فالعصر الحالي في تطور مستمر هذا الأمر الذي يُسهم ظهور الألفاظ الحديثة التي لم يعرفها العرب من قبل.

وتختلف نظرة المحدثين من أصحاب المعاجم عن القدامى في كون أولئك أكثر تسامحًا في إدخال المُوَلَّد إلى معاجمهم؛ ذلك أنّهم رأوا ما سبّبه قانون رفض المُوَلَّد من الألفاظ في الفترة العباسية، الذي نتج عنه ضياع جزءٍ كبير من الألفاظ المبتكرة، كما أنّ المعاصرين تنبهوا إلى ضرورة إثبات الألفاظ الطارئة والمصطلحات المستحدثة في المعجمات المعاصرة، لأنّها تُمثل جزءًا مُهمًا من اللّغة العربية المعاصرة ونجد من أولهم المستشرق الهولندي **رينهارت دوزي** (Dozy) الذي ألَّف معجمًا ضخماً سماه تكملة المعاجم العربية، (supplement Aux Dictionnaire Arabes) يُضَمنِه ما لم يَرِد في المعجمات العربية القديمة، بالتركيز على "اللّغة غير التقليدية وخاصة تلك التي جاء بها الكتّاب العرب في العصر الوسيط[2]"، وحذت حذوه بقية المعجمات العربية من المنجد والوسيط والوجيز وغيرها، فمنهم من أثبت كل ما دخل العربية، ومنهم من اكتفى بالمحدث من المصطلحات العلمية غير أنّهم حافظوا على عقلية السلف في إثبات أصل اللفظ أهو مُوَلَّد أم أعجمي أو بذكر اللّغة التي أُخِذ منها.

ثم برزت لفظة **التوليد المشتقة من الفعل ولّد** فتَوْلِيدُ المرْأَةِ" : جَعْلُهَا تَلِدُ وتَوْلِيدُ كَلِمَاتٍ جَدِيدَةٍ": اِشْتِقَاقُهَا وأصبحت لهذه اللفظة معان في كل حقل من حقول المعرفة ففي (عالم الأحياء) هو إنْسال أفراد جديدة من النبات أو الحيوان وفي(الآداب) إتيان الأديب بما لم يُسْبق إليه وعكسه تقليد، يُقال: هذا الأديب يميل إلى التَّوليد في الأسلوب والمعاني وفي(العلوم اللّغوية) هو اشتقاق كلمات جديدة يعمد الكُتَّابُ المحدثون إلى توليد مفردات جديدة[3] ومن هذه التعاريف نلاحظ أن المدلول يحمل في طياته ما يدل على الشيء الحديث الجديد الطارئ، بمعنى إخراج شيء من شيء آخر أصلي، وهو المنقول عنه إلى الاصطلاح، ونستشعر ذلك في كلمة الوليد أي الطفل حديث الولادة وسنرى كيف استثمرت العربية هذا الجزء من الدلالة فتوسعت فيه.

---

[1]– **مجمع اللّغة العربية**، المعجم الوسيط، ط4، ص1086.

[2]– **حلمي خليل**، المُوَلَّد في العربية، ص193.

[3]– ينظر: **احمد مختار وآخرون**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ج3، ص2492.

التّوليد[1]: في الانكليزية: Interruption،Invention ،Creation ،Generation ،Neology

في الفرنسية : Interpolation،Invention ،Création ،Génération ،Neologie [2]

المُوَلَّد والتوليد في الاصطلاح الحديث:

المُوَلَّد: أجمع العلماء على أنّ المُوَلَّد لفظ استخرجه المُوَلَّدون من اللّغة الأصلية، مع شيء من التصرّف أو التغيير في مستويات الصوت أو المعنى أو التركيب، قال السيوطي سُئل ثعلب عن التغير فقال"هو كل شيء مُوَلَّد[3]" مما يجعل هذا التعريف ينطوي على معان متعددة؛ فإذا كان كل تغيير في اللفظ يُصَيِره مُوَلَّدا، دخل ضمن حقل المُوَلَّد ما لا يعد ولا يحصى من القضايا اللّغوية، وهذا السيوطي يُعلق على كلام ثعلب بقوله: "وهذا يجتمع منه شيء كثير[4]" فينضم تحت هذه القضية الكثير من كتب اللحن والتحريف والتصحيف والعامي عامة، كما عَدوا كل مخالفة أو تغيير يمس اللّغة النموذجية عند العرب– القرآن الكريم والشعر الجاهلي–لحناً وحددوه بزمان معين ومكان معين، فوقع المُوَلَّد تحت نطاق اللحن الذي اندرجت تحته جُلُّ الظواهر اللّغوية وهذا غير صحيح، لأنّ المُوَلَّد يتصل بالتطور الدلالي ونمو اللّغات، واللحن متصل بمخالفة القواعد، ومما سبق نستنتج أنّ العرب القدامى كانت لديهم ضبابية في تحديد مصطلح مُوَلَّد بالمعنى الدقيق إذ كانت أحكامهم عامة معيارية انطلاقاً من مجموعة من الألفاظ.

ومن القدامى الذين عندما نقرأ لهم كتبهم نستشعر أنّهم على دراية بدور التوليد في تنمية اللّغة العربية، فهذا الشهاب الخفاجي يقول"لو اقتصرنا في الألفاظ على ما استعملته العرب العاربة والمستعربة حجرنا الواسع وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم[5]" وهذا إن دل على شيىء فإنما يدل على وعي مسبق بظاهرة لغوية حديثة، لكن لم يستطع الخفاجي الخروج عن رأي القدماء في نظرية الاحتجاج به.

التوليد: أصبحت ظاهرة التوليد من أهم القضايا في الدرس اللّغوي الحديث ذلك أنّ عملية تنمية اللّغة وإغناءها كلها تتحقق بواسطته وقد "اكتسب صفة المعيار في التحليل اللساني، ولا سيما في أكبر مدرسة لسانية حديثة وهي المدرسة التوليدية التحويلية، وكل هذا لأهميته الكبرى في إثراء اللّغات والعربية بشكل خاص، ومعناه يختلف عن المُوَلَّد، في كون التوليد يُعنى باستخراج صيغ جديدة من كلمات عربية أو أجنبية، أو استعمال الناطقين للّغة لفظاً لم يكن مما رُوِي عن العرب، أو عملية استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد، وسواء كان اللفظ عربي الأصل أو معرّباً أو عملية لغوية مستمرة، كما أنّها غير مرتبطة لا بالزمان ولا بالمكان.

وإذا أردنا تتبع تاريخ اللفظ وجدنا أنه مستنبط من" نيولوجيزم(Neologisme"مُوَلَّد")، وذلك بإرجاعها إلى أصلها الاشتقاقي حيث نيو (néo) تعني "جديد" ولوغوس (logos) تعني كلام أو خطاب"، فيكون المُوَلَّد" كلمة جديدة" أو"معنى جديداً لكلمة قديمة"، لكننا ندرك في مقاربة ثانية أن عملية خلق وحدات لغوية جديدة أمر أكثر تعقيداً مما هو متصور، وأن المُوَلَّد يمثل مفهوماً تصعب الإحاطة به؛ فهو من ناحية ظاهرة لغوية طبيعية ذات بعد تواصلي ومُسلمة تشهد على حركة اللّغة ونشاطها، وعملية لا يمكن لكائن من كان أن يتجاهلها لأنّه يتضمن حكماً على الاستخدام

---

[1]– **التهانوي**، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص584.

[2]- يُنظر: **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب تنسيق التعريب)**، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات،انجليزي– فرنسي– عربي، دط. تونس: 1989م، ص **93**.

[3]– **السيوطي**، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تع: محمد جاد المولى بك، دط. صيدا: 1987م، المكتبة العصرية، ج1، ص310.

[4]– **المصدر نفسه**، ص310.

[5]– **الخفاجي**، شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، بيروت: 1880م، مطبعة الجوائب، ص70.

اللّغوي نفسه، ومن ناحية أخرى؛ تفكير فلسفي في الزمن المنصرم[1]"، فهذا التعريف يضم طريقتين من طرق توليد الألفاظ، الأولى: خلق أو وضع كلمات جديدة (Neologisme des mots)، كلفظة الإسطقس وهو ما سماه العلماء بالتوليد اللفظي، والثانية: إحياء اللفظ عن طريق خلق معان جديدة لكلمات موجودة فعلاً (Neologisme des Significations)، أُهملت تلك الألفاظ ولم تستعمل بسبب يعود إلى عوامل التطور اللّغوي فيعطي هذا اللفظ ذو المعنى المهمل معنى جديداً وبالتالي إحياؤه، ومثاله استعمال لفظ الذرة للدلالة على المعنى الفيزيائي المعروف، وهو عند اللّغويين التوليد الدلالي، وهاتان الطريقتان اعتبرتا من أهم طرق التوليد عند العديد من اللّغويين ومنهم دارمستتر (Darmeseter) الذي شرحهما وبين أهميتهما في إنتاج المُوَلَدات بالإضافة إلى طرق أخرى تتعلق بتضييق وتوسيع الدلالة القديمة يمكن طلبها من كتب علم الدلالة.

وقد درس المحدثون العرب المُوَلَد وعلاقته بتغير الدلالة وتطورها، فهذا الدكتور إبراهيم أنيس يشرح تلك العلاقة فيقول إن "الإنسان يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيى بعضها، ويطلقه على مستحدثاته متلمساً في ذلك أدنى ملابسة" ثم يقول "وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة، الصورة الجديدة الدلالة كالمدفع والدبابة...[2]" فالتوليد يكون بعدة طرق سنتطرق إليها بعد حين، ولعلها تشترك في نفس الهدف وهو التعبير عما استجد واستحدث من المعاني التي فرضتها الحضارة الغربية، وهذا معجم أُكسفورد (OXFORD) يعرف كلمة التوليد فيقول: بأنّها تعني ممارسة أو استعمال أو استخدام كلمات جديدة أو ابتكار كلمات وتعبيرات لغوية جديدة:

The use of :or practice of using words. Innovation language or a new word or expression.[3]

هكذا تغير تعامل العرب مع المُوَلَد؛ من الرفض القاطع، فالتشكيك إلى القبول والدراسة والتحليل والوصف، ونتج عن ذلك التوليد الذي انتقل من الدلالة على إحداث أو خلق المفردات الجديدة إلى استعمالها عند المحدثين، وعلى حد تعبير الدكتور حلمي خليل 'كانوا أرحب صدراً من القدماء في قبول المُوَلَد والاعتراف به ذلك لأنّهم كما رأينا قد تحللوا من فكرة الإحتجاج"[4] إذ أصبحوا أكثر دقة في فهمه، والسبب في ذلك التزامهم بالمنهج الوصفي في دراسة اللّغة دون المنهج المعياري الذي سيطر على فكر القدماء فأهدر كثيراً من جهدهم، وذلك المُوَلَد الغريب الذي دخل لغة العرب ولّد ألفاظا من جنسه على النهج الذي ارتضاه العرب لتوليد الألفاظ، وتجدر الإشارة إلى أن الغرابة في المُوَلَد تظهر بادئ ذي بدأ وفقط، أما بعد ذلك فتصبح مألوفة بفضل الاستعمال العربي لها.

وصفوة القول إن المُوَلَد عند المحدثين لفظ عربي الأصل أعطى مدلولاً جديداً عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل الدلالة ولم يَعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى من قبل، والتوليد كمصطلح يدل على تفريع جديد من أصل ثابت، وهو ظاهرة لا علاقة لها بالمُوَلَدين– في الوقت الراهن–، فهو يحدث في كل اللّغات وفي أي مرحلة من مراحل حياتها بغض النظر عن عنصر بشري معين يقوم به أو زمن محدد يحدث فيه، ويمكن أن يكثر التوليد في فترات التغيير الحضاري

[1]– **جان بريفو**، المُوَلَد: دراسة في بناء الألفاظ، ص19.

[2]– **إبراهيم أنيس**، دلالة الألفاظ، ط5. القاهرة:1984م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 146–147.

[3]- يُنظر: -

* Neologism." online etymology dictionary. Douglas harper, historian. 15/10/ 2014.
<dictionary.com http://dictionary.reference.com/browse/neologism>.

[4] - **حلمي خليل**، المُوَلَد في العربية، ص 192.

بشكل خاص، ولكنّه في النهاية يحدث بصورة مستمرة، كما أصبح يُدرس ضمن محور دلالة الألفاظ، وخاصة في عنصر التطور الدلالي، فالتوليد تغيير لغوي لا شك في ذلك ولكن ليس كلُ تغير لغوي توليداً كما أشرنا من قبل.

ومهما يكن من أمر، فالذي لا جدال فيه أن اللّغويين المحدثين أبدعو وتوسعوا في الاهتمام والعناية بالمُوَلَد والتوليد الذي برزت له طرق يمكن بواسطتها تطويع اللّغة العربية وجعلها مواكبة للعصر، فماهي أهم تلك الطرائق؟ ماهو المعيار أو الضابط المتبع عند توليد الألفاظ. أهو قياس لغوي أم هو استعمال محض؟ ولو كان من العوام وأشباههم؟ وبعبارة أخرى: هل الباب مفتوح لكل من هب ودب ليقول: أزيد اللفظة الفلانية في اللّغة وأقصد بها المعنى الفلاني أم أن لذلك قواعد معينة؟

3- طرق توليد الألفاظ الأوروبيّة: لقد نشط الفكر العربي تماشياً مع نظيره الغربي؛ الذي توجه اهتمامه إلى **(توليد الألفاظ)**، فأصبح هذا الأخير مبحثاً مستقلاً في علم اللّغة يكشف عن: أشكال توليد اللفظ، وهيئة تأليفه وتأصيله وتنميط أشكاله، أما عندنا فلم يأخذ هذا المجال بُعده الحقيقي المستقل، والذي يهمنا منه هو التعرف على طرائق توليد الألفاظ الأوروبيّة في المعاجم العربية والمنجد، هذه الطرق التي عرفها القدامى والمحدثون، فقسّموا التوليد إلى صوتي وصرفي ودلالي وتوليد بالاقتراض، ومنهم من جمعها في توليد من داخل اللّغة مقابل التوليد من خارجها كلٌ حسب توجهه، وانتظمت داخلها طرائق التوليد المختلفة، غير أنني سأتوجه إلى تناولها بالتقسيم الثلاثي: الصرفي والدلالي وتوليد بالاقتراض، لأنّها- في نظري -أسهمت في توليد ألفاظ وتراكيب جديدة للتعبير عما استجد من حاجات ومفاهيم في الساحة اللّغوية، ولن أقف عند الرافضين لأية وسيلة، ذلك أنّها لا تفيد هدفي لا من قريب ولا من بعيد، ويمكن إيجاز هذه الطرائق كالآتي:

1-التوليد الصرفي: لقد تعددت طرائق نمو اللّغة العربية وتكاثرت،ومن أبرز ما ألفيناه في مصنفات العلماء العرب وآثارهم والمحدثين ما يمكن تلخيصه في: الاشتقاق، النحت، التركيب، الاختصار الأوائلي.

أ-الاشتقاق لغة: مصدر من الفعل (شَقَق)، اشِتِقاقُ الْكَلَامِ: الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ[1]" ومن المجاز اشتق في الكلام إذا أخذ فيه يميناً وشمالاً وترك القصد فسمّي أَخْذ الكلمة من الكلمة اشتقاقاً، والذي نفهمه مما سبق أن الاشتقاق هو أخذ الحرف من الحروف والحرف هنا الكلمة، وهي دلالة صرفية محضة.

ب-في الاصطلاح: لاحظنا في الشرح اللّغوي أنّ الاشتقاق(La dérivation) مصطلح صرفي قبل أن يكون بالمفهوم الذي نريده في هذا البحث كآلية من آليات التوليد اللّغوي، وقد تناوله الصرفيون واللّغويون على حد سواء إلا أنّ علماء الصرف يدرسونه من حيث هيئات الكلمات وصورها في الاشتقاق، أما علماء اللّغة فيبحثون فيه من جهة أخرى؛ أي من حيث اشتراك الكلمتين في الحروف وفي المناسبة بينهما في المعنى دون اهتمام بالحركات والسكون، وقد اتخذ مكانة عند علمائنا العرب فأَوْلَوْه اهتمامهم، ذلك أنّه من الخصائص التي تتميز وتنفرد بها العربية، فاللّغات الأخرى آلية- تعتمد على جذر ثابت جامد يضاف إليه سوابق أو لواحق- أكثر منها توليدية، ومن أهم تعريفاته ما قاله السيوطي في المزهر"الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، لِيَدُل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة، كضارب من يضرب وحذِرٌ من حذرَ...الأول اسم والثانية فعل[2]" فلا يكون المشتق منه كالمشتق في المعنى، بل يكون الثاني حاملاً تلك الزيادة التي لم تكن في الأول.

[1]- **ابن منظور**، لسان العرب، مادة (ش ق ق).

[2]- **السيوطي**، المزهر في اللّغة، ج 1، ص274.



أما عند المحدثين؛ فلم يخرج هؤلاء في تعريفهم إياه عما ذهب إليه القدماء، وربما زادوا في التعريف شيئا من الدلالة البيانية كما جاء في قول بعضهم بأنّ الاشتقاق"هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل[1]" فهو أسلوب لمواكبة المستجدات، وكل تعريفات المحدثين تستند إلى تعريفات القدامى.

وبرزت الحاجة الماسة إلى الاشتقاق في عصر النهضة، هذا الأمر الذي يدعمه قول عباس حسن" فأما الاشتقاق فالحاجة إليه شديدة في مختلف العصور، وبين سائر الطبقات، ولاسيما المشتغلة بالفنون العملية والصناعات والاختراعات، ولهذا تشتد الحاجة إليه في فورة المدنية، وزهو الحضارة، ويكون التيسير فيه مطلوبا حميدًا[2]"، إذ تنوعت تلك التسهيلات والتيسيرات حسب لحاجة إلى الألفاظ، فكانت العربية مِطواعة لكل تنوع جديد، وقد علق سعيد الأفغاني على هذا التنوع المأثور عن العرب في الاشتقاق قائلاً: "بل كان الاشتقاق عندهم كالعصارة المعدية تخالط كل غذاء فتهضمه وتمثله للجسم متحولاً إلى جنس دمه، فقد صبت هذه العصارة على الأعلام العربية فقالوا: تنزر وتقحطن بمعنى انتسب إلى نزار وقحطان، بل صَبُوها حتى على الأسماء الأعجمية، وما زالت بها حتى لينتها للعربية وطوعتها فاشتقت منها[3]"، ومنه في الوقت الراهن تفرنس أي صار فرنسياً، وتأمرك أي صار أمريكياً على وزن تفعلل، وغيرها من التطورات في وضع الكلمات الأجنبية في قوالب الأوزان العربية، وخاصة ما تعلق بالمخترعات من أسماء الآلات والأعلام وغيرها.

إن مفهوم الاشتقاق في المجالات اللّغوية الأخرى يتعدد ففي اللسانيات اليوم "يتغير من مستوى إلى آخر، ففي المستوى المعجمي مثلاً يعني البحث عن المعنى الأصلي للمادة اللّغوية دون خلفيات مسبقة، أما الصرف فهو محاولة فرز ماهو زائد في المادة اللّغوية. وهناك مفهوم توليدي للاشتقاق في مجاله التركيبي وقد تنبه علماء العربية القدامى منذ وقت مبكر إلى فكرة الاشتقاق حين بدؤوا يبحثون في اللّغة والمعاني المتشابهة، واتضحت لهم مواضع الأصالة والزيادة في مادة الكلمة، انطلاقاً من توسعهم في دراسة أنواع الاشتقاق[4]"إذ دخلت هذه اللفظة تلك المجالات دون تحرج.

لقد ظهرت في العصر الحديث الحاجة إلى طريقة لتعبئة الفراغ وسد الهوة الناتجة عن الشرح المصطلحاتي في تلبية حاجات الأسماء والمخترعات الغربية بشكل خاص، فلاحظ المعاصرون القدرة الفائقة للاشتقاق في اللّغة العربية لما يوفره من ثروة لغوية ومفرداتية سريعة[5]، كما أنّه ينطلق من اللّغة العربية أصلاً له ويبني عليها لفظاً للدلالة على معنى ذلك المخترع، وأي ظاهرة لغوية كان لها مؤيدون ورافضون ولكل حجته ورأيه، لكن الثابت والذي لا يُنكرُ أن للاشتقاق أهمية في تنمية اللّغة العربية.

1- **عبد القادر المغربي**، الاشتقاق والتعريب، دط. القاهرة: 1908م، مطبعة الهلال، ص1. ويُنظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية الحديثة، ص113.

2- **عباس حسن**، رأي في بعض الأصول اللّغوية والنحوية، القاهرة: 1951م، مطبعة العالم العربي، ص92.

3- **سعيد الأفغاني**، أصول النحو، ط3. دمشق: 1994م، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص147.

4- **هادي نهر**، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1. تقد: علي محمد، الأردن: 2007م، دار الأمل، 589 ص588.

5- ينظر: **سماعنة جواد حسني**، (منهجية وضع المصطلح العربي وتجلياتها في المعجم المتخصص)، ندوة (الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية)، الرباط: 1996م، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، مطبعة المعارف الجديدة، ص87.

ويلاحظ من خلال ما سبق التقارب بين التعريف اللّغوي، والاصطلاحي، فالاشتقاق إذاً اقتطاع شيء من شيء في الغالب يحمل جوهر معناه، ويختلف عن بعض مبناه وبهذا الاختلاف صار للاشتقاق فائدة، وللمشتق قيمة دلالية كما أنّ كل التعاريف تشترك في إفادة الآتي:

1 - لابدّ في الاشتقاق من وجود لفظين أحدهما يسمى (مأخذ وهو المشتق) والآخر (مشتق منه)؛

2 - الارتباط بين هذين اللفظين من حيث المعنى ضرورة؛

3 - تماثل الحروف في كلٍّ من الأصل والفرع، مع تطابق الترتيب فيهما؛

4 -الاستحداث، أي دلالة المشتق على معنى جديد، وهو المعنى الدلالي الجديد للفظة؛

ج–أنواع الاشتقاق: نحن ندرس الاشتقاق في ظل دلالته الوضعية على أنّه توليد لبعض الألفاظ من بعض، كما أنّه من أهم الوسائل لتنمية اللّغة العربية، وقد قُسِم الاشتقاق إلى: صنفين صغير وكبير، أو ثلاثة أصناف هي الصغير والكبير الأكبر أو أربعة أنواع بإضافة النحت تحت اسم الاشتقاق الكبّار، إلا أن باحثًا من المحدثين وهو السيد عبد الله أمين وهو من أفضل من كتبوا في العصر الحديث عن موضوع الاشتقاق جعل أنواعه أربعة هي الصغير والكبير والكُبار والكُبّار ويقصد بالنوع الأخير النحت، إلا أنّها في الغالب الأعم في كتب المحدثين ثلاث صيغ شائعة: هي أصغر، وكبير، وأكبر، وأما النوع الرابع الاشتقاق الكُبَار (النحت) فسيأتي الحديث عليه منفرداً، لأنّه صار مبحثاً لغوياًَ لأهميته، والأنواع الثلاث المشهورة للاشتقاق مفصلة في كتب علم اللّغة.

الاشتقاق وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: لم أرِد أن أكون مجرد راصدة لظواهر لغوية؛ بل أردت من خلال سردها الوصول إلى هدف وهو مدى فاعلية الاشتقاق في توليد الألفاظ الأوروبيّة، ولن أذكر جهود المجمعيين في التوليد بالاشتقاق لأن بحثي يتركز على الأب لويس معلوف واستعماله إياه في المنجد، من خلال تطبيق مدونة مجموعة منه، ومدى موافقة الاشتقاق للقياس الذي يُعد"الأساس الذي تُبنى عليه هذه العملية، فالقياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق[1]"، والعرب قديماً كانت تشتق من أسماء الأعيان فاشتقت من أسماء الذهب والزفت: مذّهب ومزَفت وحديثاً من الألفاظ الأوروبيّة شرط أن يراعى عند الاشتقاق منها القواعد التي سار عليها العرب في ذلك **مثل:** البراد والمرطاب والمجواب، ومن المغناطيس تمغنط...وهلم جراً، واشتقاق المصدر الصناعي الذي يتصل بمبحث الترجمة الذي سيأتي الحديث عنه لاحقاً، وهو السبيل إلى اللحاق بركب حقول الصناعات العلمية والفنون الأدبية الغربية، وصياغته تكون بإضافة ياء النسب المشددة وهاء أو تاء التأنيث إلى الاسم(يه أو ية) الذي ينتهي بـ(ism)أو(isme) في الإنجليزية مثلاً، ولقد طبّق المعلوف هذا القياس قبل مجمع القاهرة الذي أقر في ما بعد أنّه إذا أُريد صنع مصدرِ من كلمة يُزاد عليها ياء النسب والتاء، ومن أمثلة المنجد في ذلك: الأرستقراطية والإستراتيجية والبرجوازية، والانفصالية، والرومانسية والواقعية والمثالية...الخ.

إن الاشتقاق من أهم وسائل توليد الألفاظ؛ فهو ظاهرة حتمية الحضور في اللّغة العربية، التي يمكن أن تستفيد من تكنولوجيا المعلومات، لدقة قواعده وانتظامها، الأمر الذي يسهم في الرفع من قدرة العربية على الإنتاج، ويسمي الدكتور نبيل علي هذه الظاهرة بالفائض اللّغوي ويشبهها بالشجرة ذات الجذور القليلة والأوراق الكثيرة؛ لذا فهي توصف بأنّها شجرة ثقيلة القاع، فرغم صغر نواة المعجم (أقل من عشرة آلاف جذر) تتعدد المفردات بصورة هائلة وذلك بفضل الإنتاجية الصرفية العالية، وتُقدر قيمة هذه الإنتاجية بقسمة عدد كلمات المعجم المشتقة على عدد الصيغ الصرفية،

---

[1]– **إبراهيم أنيس**، أسرار اللّغة العربية، ط6 .القاهرة: 1978م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص62.

وهي لا تقل في المتوسط عن(300) كلمة لكل صيغة، وهي نسبة عالية حتمًا إذا ما قورنت بإنتاجية قواعد تكوين الكلمات في اللّغات الأخرى[1]" ويُمَكِنُ الاشتقاق من الإتيان بألفاظ جديدة في ما يتعلق بالاصطلاح العلمي ولغات البرمجيات، بمساعدة برنامج خاص به. فكيف بالعربي الذي لم تتوفر له حتى الكهرباء للإنارة، أن يُبدع أكثر من مئة اسم للسيف والأسد، ونحن مع ما نملكه من تطور نقف عاجزين عن وضع لفظ عربي لظاهرة ما وإن وُضع اللفظ فلا يعمم في الاستعمال، وغير ذلك من المشاكل اللغوية التي لا يسعنا الحديث عنها.

ختاماً؛ أشترك مع الأستاذ محمد المبارك في تلخيصه مبحث الاشتقاق بأنّه:

1- توليد الألفاظ بعضها من بعض، وهو طريقة حيوية توليدية أشبه بطريقة توالد الأحياء، وليست آلية جامدة وبواسطته تفتح أبواب للتجديد والتنويع الفني.

2- الاشتقاق صدى ما في العقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي والعلمي، وهو الذي يدلنا على أصول الألفاظ، وهو الطريق إلى حسن فهم اللّغة والتفقه فيها، ومعرفة الأصيل من الدخيل مثل الصراط والفردوس والمقاليد... ويكشف الصلة بين المعاني المتباعدة لألفاظ من مادة واحدة، ويكشف عن عادات وأحوال ماضية.

وبهذا يكون الاشتقاق هو الجسر الموصل بين اللّغة والحياة الفكرية والاجتماعية والعلمية، ويساعد اللّغة في أن تستوعب كل جديد من مصطلحات لاختراعات أوروبية، فبواسطته تؤدي اللغة العربية دورها في الحياة الإنسانية بالتعبير عن كل جديد مادي بلفظ عربي يقوم على أصول عربية، وبواسطته استطاعت التكيف والتعايش في عصر السرعة.

2- تعريف النحت: النحت هو الوسيلة الثانية من وسائل التوليد اللفظي بعد الاشتقاق، وهو قليل ونادر الاستعمال في اللّغة العربية، شائع في غيرها من اللّغات الأوروبيّة، على عكس الاشتقاق، الذي هو القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللّغة العربية، وهناك من جعله أي النحت نوعاً من أنواع الاشتقاق، ففي كل منها توليد شيء من شيء آخر، وفي كل منهما فرع وأصل، والفرق أن النحت هو اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر والاشتقاق كما بيّنا يكون من كلمة واحدة فقط، لذلك سمي بالاشتقاق الكُبَّار، ومنهم من قال إنه غريب عن لغة العرب وحجتهم في ذلك أن العلماء لم يَعُدُوه كذلك، والآخر اتخذ موقفاً وسطاً؛ باعتباره من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقاً بالفعل من أمثال الشيخ عبد القادر المغربي في الاشتقاق والتعريب، وإذا عدنا إلى تعريفه لغة: وجدنا أن مادة النون والحاء والتاء كلمة تدلّ على النَّشْرُ والقَشْر، والنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّارِ الخَشَبَ...ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه قَطَعَه وهو من ذلك وفي التنزيل[2]، ٹ ڈ ڇ ں ڻ ڻ ڈ ٹمڇ [الشعراء: 149] ونفس المعنى للنحت نجده عند ابن فارس الذي يُعتبر إمام القائلين بالنحت بين اللّغويين العرب، وفي الوسيط نجد أن النحت "هو الأخذ من كتلة صلبة كالخشب والحجر بأداة حادة كالإزميل، أو السكين، حتى يكون ما يبقى منها على الشكل المطلوب[3]" ونخلص من المعنى اللّغوي إلا أنّ النحت يحمل دلالة التسوِيَة والتشذيب والاختصار والاختزال، وهذا يوافق المعنى الاصطلاحي كما سيأتي.

في الاصطلاح: إنّ الحديث عن النحت في اللّغة العربية وفي غيرها حديث طويل شيّق، وفيه كتب قيمة قديمة ومعاصرة، ولعل أول من أشار إلى هذه الظاهرة من القدماء الخليل بن أحمد في كتابه العين، وتبعه ابن فارس الذي يرى أنّ النحت جنس من الاختصار وطلب الإيجاز وهو "أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا

---

[1]- **نبيل علي**، اللّغة العربية والحاسوب، دراسة بحثية، ط1. الكويت: 1988م، منشورات تعريب، ص286.

[2]- **ابن منظور**، لسان العرب، مادة (ن ح ت).

[3]- **مجمع اللّغة العربية**، المعجم الوسيط، مادة (نحت)، ص 906.

بحظ[1]" والمقصود هنا هو إنشاء كلمة جديدة، بعض حروفها موجودة من قبلُ في كلمتين أو أكثر، وهو عند المحدثين"اختزال واختصار في الكلمات والعبارات فهو نوع من الاختصار في المقاطع[2]"، وكل هذه الاختصارات سنتناولها منفردة.

لقد ظهر لي من خلال بحثي في كتب اللغة أن أمثلة النحت كلها تراثية، ذلك أنّه النحت لم يأخذ مكانه الصحيح من الدرس العربي الحديث، لأنّه لا يملك نظاماً دقيقاً تُقاس عليه الألفاظ المنحوتة، غير ما يمكن ملاحظته من كون الكلمة المنحوتة في الغالب الأعم رباعية الأصل، وفي إطار موضوع البحث أتساءل عن دوره في توليد الألفاظ الأوروبيّة؟ ما سبب إهمال هذه الوسيلة من طرف العرب في حين طُوِرت عند الغرب، وأصبحنا نترجم منحوتاتهم كما هي؟ ما هي الأسباب يا ترى التي تعوق شيوع النحت وتداوله للاستفادة من وظيفته؟ أهي أسباب اجتماعية اقتصادية أم هي أسباب تعود إلى بنية اللّغة العربية؟

النحت وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: وورد في معجم اللسانيات بمصطلح (**mot- valise**) ولقد اختلفت الرؤى حول النحت ودوره في التنمية اللّغوية، فكثر الاختلاف حوله بدءاً بكونه يدخل في حيّز الاشتقاق كما أسلفت الذكر، ومنهم من تحمس له أمثال الشدياق الذي قال فيه "ويا ليت أهل زماننا يتخذون منه أسماء ناصة على ما حدث من الأشياء، مما لم يره أسلافهم، إذن لأغناهم عن التعريب، وكفاهم اختلاف التسمية، ولم يكونوا جاؤوا أمراً فرياً، فإن أسلافنا هم الذين نهجوا لنا هذا المنهاج[3]"، وهذه دعوة صريحة من الشدياق إلى الاعتماد على النحت في توليد الألفاظ، إذ يجزم أنه سيفيد اللغة العربية وربما سيدفع الباحثين إلى التخلي عن التعريب، ولذلك فالنحت وسيلة من وسائل تنمية اللّغة في الوقت الراهن وهذا ما قال به الدكتور حامد صادق قنيبي الذي اعتبره "أحد روافد تنمية اللّغة المعاصرة وخاصة في مجال المصطلحات العلمية، والألفاظ الحضارية التي يكثر دورانها على ألسنة الناس، ولكنه رافد يأتي في المرتبة الأخيرة..[4]"، ويُشترط في الألفاظ المنحوتة أن تكون محافظة على الصبغة العربية مقبولة غير ممجوجة، وإذا لم يحصل ذلك فينبغي إقفال بابه، وهذا محمد ضاري حمادي يرى أنّه لابدّ من معرفة أمرين يراهما غايةً في الأهميّة قبل الشروع قي نحت الألفاظ هما:"الأول: متى ننحت؟ والثاني: كيف ننحت؟[5]، ومن هذه الأسئلة ظهرت فئة تشكك في قدرة النحت على توليد الألفاظ، وأيضا الإسهام في دفع عجلة تنمية اللّغة العربية بالذات، باعتباره ظاهرة غريبة عنها ولكنه شائع في غيرها من اللّغات الأوربيّة، ومن هؤلاء أنستاس ماري الكرملي الذي يقر بأنّ اللّغة العربية ليست من اللّغات التي تقبل النحت، كما أنّه يخضع للذوق الذي يُعد نسبياً بين بني البشر، فمِن الجميل العودة إليه إذا لم تسعفنا الوسائل الأخرى"ولكن الوسيلة إذا كانت بلا ضابط ينظمها، ويبين للجميع طريقة الحصول عليها، تحولت إذا أبحناها مطلقًا إلى نوع من الفوضى والعبث بألفاظ اللّغة. فالحكم الوحيد في النحت هو الذوق السليم للنّاقل، وسلامة الذوق أمرٌ نسبي، وكثيرًا ما تكون التّرجمة الدّلاليّة للمصطلح بكلمتين أفصح وأدل على المعنى، وأفضل من إدخال مجموعة من الألفاظ الغريبة التي لا يقبلها

---

[1]- **أحمد بن فارس**، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، بيروت، د.ت، دار الفكر، ص329.

[2]- **إبراهيم أنيس**، أسرار اللّغة العربية ، ص86.

[3]- **أحمد فارس الشدياق**، كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، ط1. بيروت: 1916م، مطبعة الجوائب، ج5، ص3-4.

[4]- **حامد صادق قنيبي**، المعاجم والمصطلحات، ط1. جدة 2000م، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ص189.

[5]- **محمد ضاري حمادي**" النحت في العربية واستخدامه في المصطلحات العلمية، مجلة (المجمع العلمي العراقي)، المجلد 31، ص185.

الذوق العربي إلى اللّغة[1] وقد دعا جل العلماء الذين اقتنعوا بهذه الفكرة إلى عدم التوسع فيه لأنّ المنحوت يُشوه الأصل، كما أنّ بعض المؤيدين له بالغوا في الأمر مثل: "النفسجي" أو النفسجسمي مقابل (Psychosomatic) فهذا النحت فاسد حسب الدكتور مصطفى جواد، ومنه أيضاً ما قاله عبد الله أمين في (فَحَم السكّر): فحمس أو فسكر أو فحسك أو فحكر. ومما نُقل من مجلة مجمع اللّغة العربي: أزكفض بدلا من (آزوتات الفضة)، فهذه الألفاظ بعيدة عن الفهم ولا يتم ذلك إلاَ بالعودة إلى الكلمة المنحوت منها، وقولهم مثلاً (هذه السمكة من شائكات الزعانف) أقرب للفهم من قولنا(شوجنيات) وقولنا عن(الحشرات) بـ(مستقيمات الأجنحة) أقرب للفهم من قولنا: (المُسجناحيات)، إذ أنّ "استعمال كلمتين خير وأجدى إذا أدى النحت إلى مثل المصطلحات المذكورة التي لا يقبلها الذوق السليم ولا التحديد العلمي القويم[2]"، وهذا من النحت الذي يمكن أن يُسبب تطوراً مشوهاً للّغة العربية.

ويتخذ إميل يعقوب وغيره كثير من النحت موقفاً وسطاً، فرغم أنّ اللّغة العربية ليست من اللّغات التي تقبل النحت بكل حيثياته، وخاصة بنيتها الصوتية، إلا أنّها قبلت النحت ووُفِقت كثيراً في نحت بعض الكلمات نحو برمائي (بر+ ماء) ومدرحي أو مدرحية (مادة + روح)، و(حيزمن) من الحيز والزمن، التي ترد في الإنجليزية بـ(Espace-Temps) والزمكان، من النحت الحديث قولهم (الشنكبوتية) وهي منحوتة من (الشبكة العنكبوتية) وأيضاً نجد من الأمثلة الموفقة: (حماس) منحوتة من حركة المقاومة الإسلامية، على طريقة الغرب في النحت وهي من الاستعمالات اللّغوية في الصحافة العربية، كما أن كلمة (باسم) منحوتة من البنك الآلي للمصطلحات السعودي وهي من الاستعمالات اللّغوية في البحث العلمي، وجُل الألفاظ المنقولة عن اللّغات الأجنبية وخاصة االيونانيّة التي تعتبر الأكثر استعمالاً لهذه الخاصية ولولاه لما كان لها فضل على باقي اللغات، فمنها دخل العربية: الجيولوجيا والترمومتر وغيرها كثير.

لقد طالب المعاصرون بتحديد المشاكل التي تعاني منها هذه الظاهرة فأقروها في صعوبة قياسه، فما كان من مجمع القاهرة إلاّ أن يجيزه عند الضرورة والحاجة، فليس كل مركب تُرجم من لفظ أعجمي يثقل في السمع أو يُستكره، ولا كل لفظ منحوت مختزل يخف على الأسماع، ولعل أهم شروطه البساطة و**توافق** الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، وأن لا يكون اللفظ غريباً كي لا يندفع بعضهم إلى تفضيل المصطلح الأجنبي عليه، ومن شروطه أيضاً" أن يُراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف من دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً كان على وزن فَعْلَلَ أو تَفَعْلَلَ إلا إذا اقتضتِ الضَّرُورةُ غير ذلك، جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة، وبهذا أصبح وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الأوروبيّة، وخاصة في عصر لم تعد الألفاظ المنحوتة منها تفي بالغرض الجديد لمعنى معين، من الترجمات المختلفة في الحقول العلمية المعرفية من لغات اعْتبر المنحوت فيها أكثر من المفرد، فأين هم وأين نحن في عصرنا الحاضر من التفكير الجدي في معالجة أهم ما وصلوا إليه ؟

ظواهر نحتية حديثة: بدأت تظهر للنحت أقسام اكتسبت شهرة عالمية، إذ استنفذت طاقاته اللّغات الأوروبيّة وتجدر الإشارة إلى أنّ العرب عرفوا ثلاث أنواع مهمة من النحت هي: النحت المعروف منذ القدم، والثاني: ما يعرف **بالهجين اللّغوي** بين لغتين، أو بين لهجة ولغة والذي إذا ما دخل على لغة إلا أخذ يهز بنيانها وأساسها، وقد عبّر عنه الدكتور صالح بلعيد بأنّه" نوع من الأسلبة والمحاكاة الساخرة، باستعمال الفصحى والعامية واللّغة الأجنبية واللهجات

---

[1]- **وجيهة السطل**، جسم الإنسان في معاجم المعاني، ط1. الرياض: 1998م، دار الفيصل الثقافية، ص334.

[2]– **الأمير مصطفى الشهابي**، المصطلحات العلمية، ص98.

المحلية دون وعي بما ينتجه هذا الخليط الذي ينخر المجتمع من داخله ويقتلعه عن موروثاته[1]" ومنه: هجين أرابيش(Arabich) مثل ما يكزيزتيش، أمبوحال من الشطرين: محال+ (Impo) = امبوحال، وهو من أخطر الظواهر التي تُفكك اللّغات من الداخل كالسرطان يهدم الخلايا من الداخل ثم يظهر إلى الخارج، هكذا يمكن وصف هذا الهجين، والنوع الثالث من النحت هو ما يمكن التمهيد له بمعنى قول تمام حسان الذي اعتبر النحت نوعًا من أنواع الاختزال المبني على اختيار أشهر حروف العبارة لصياغة كلمة منها، وهو ما يقابل **المختصر الاستهلالي أو الأوائلي** المعروف في اللّغات الأوروبيّة، وهذا الأمر الذي لا أوافقه الرأي فيه، فهذا الأخير يعد جزءاً من النحت في نظري، لأنّه أعم وأشمل منه في العربية أولاً، ثم للفروق بينهما ولعل أهمها التنظيم والتقعيد فعند الغرب يأخذون الحروف الأولى من كلمات الجملة، مثل: (Internet)، منحوتة من (International network) وعند العرب هو عمل ذوقي، لا قاعدة تحكمه، وسأتناول هذا النوع بشيء من التوسع.

أ/ **المختصرات في النحت:** لم يهتم علماؤنا الكرام بهذا المبحث بقدر اهتمام الغرب به، إذ اللسان العربي يعيش في مرحلة تُعد الأصعب في توليد الألفاظ فمند بداية القرن التاسع عشر والألفاظ تنهمر بالآلاف، ونحن هنا نتحدث عن جزء منها هي المختصرات والمختزلات، هذا الموضوع الذي تغاضى عنه الكثيرين؛ ليس لسبب معين ولكن لأنّه نوع من النحت، واللّغة العربية اشتقاقية لا تميل إلى الإلصاق الذي هو من خصائص اللّغات الأوروبيّة وقد بحثت عن هذا العنصر في المذكرات التي سبقتني عن ألفاظ الحضارة فلم أجد له ذكرًا، والسبب مجهول فقد استفادت اللّغات الأوروبيّة من المختصرات، وأصبحت تخترع الألفاظ ثم تُصدِرها لنا وتُتَرجم على هيأتها، من نحو الناتو واليونسكو والفاو وغيرها، والكلام كثير غير أنّني سأوجز قدر المستطاع.

يعتبر هذا الجزء من النحت الأكثر اختزالاً واختصاراً ويسميه العارفون **النحت الهجائي أو النحت الاستهلالي؛** وسُمي كذلك "لأنّ الأسلوب الغالب على هذا النحت إنما يقوم على الاكتفاء بالحرف الأول أو الحروف الأولى الَّتي تقعُ في مستهلّ الكلمة أو الكلمات المنحوت منها، بينما يسميه آخرون (النحت الرمزي) أو (النحت الأوائلي) أو (المختزل النحتي)[2]" وينتشر هذا النوع من الاختصار في أسماء الشركات والجمعيات والنوادي الرياضية والأحزاب السياسية والمنظّمات الدوليّة والمركبات الكيميائيّة، ويمكن أن نُدخل فيه كلاً من لفظة حماس، وباسم المذكورتان سابقاً، وقد أصبح هذا المبحث ظاهرة لسانية كبيرة، انبرى لدراستها قلة من الباحثين الكبار أمثال بلومفيلد (L.Bloomfield) وغيره من الباحثين، واختلفت تسمياتها في اللّغتين المسيطرتين على العالم اللّغوي الفرنسية والإنجليزية، فتناولها الباحثون كلٌ حسب توجهه ففي الفرنسية يُعبر عنها بـ(L'acronyme) و(L'abréviation) وفي الإنجليزية(Abbreviation) بمعنى الرَّمْزَ الاختصاري، وفي هذا الجزء حصل الخلط بينه وبين النحت فالمختصرات هي تلك الحروف التي يستعملها المؤلّف والمعجمي والكاتب تجنباً للتكرار، نحو ما يُستخدم في المعاجم الحديثة: فا=فاعل، م=المؤنث، ولا حدود لها في زماننا، غير أن شرطها التواضع بين أهل الاختصاص، ومثالها أيضاً اختصارات لمكاييل في: غ (غرام) و: م(مِتْر) وهلمّ جرّا ومختصرات لألفاظ حافظت على حروفها الأجنبية نحو: القرص المضغوط سي دي(CD)، والمادة المتفجّرة: تي إن تي (TNT)، والموجة الإذاعية إف إم (FM).

1– **صالح بلعيد**، هموم لغوية، ص310.

2– **يوسف وغليسي**" الأشكال الجديدة للنَّحْتِ ودورها في التنمية اللّغوية المعاصرة" مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني، ع 74، ص145 .170.

ب/الرموز (Symbols): وقد تكون الرموز إشارات وعلامات أو أشكالاً ورسوماً، تحل مكان الكلمة المفسرة. ج/**تقصير الألفاظ** (Clipping): ويكون التقصير في الكتابة وكذا في نطق الجزء الأخير نحو(bus) باص من (omnibus)، وإما بنطق الجزء الأول مثل اليورو(Euro)من(European Currency)، ويختلف النحت الاستهلالي عن المظاهر السابقة الذكر في كونه يأتي بلفظة جديدة تدخل المعجم العربي بصفتها مادة لغوية للائتلاف الحاصل بين مختلف حروفه، فمثلاً النازية وهي منحوتة لشرح لفظ الفاشية، أو لتكون محلها، وهذا لا يكون مع المختصرات والرموز. وقد دخلت العربية منذ النهضة المئات بل الآلاف من الألفاظ المنحوتة على طريقة النحت الاستهلالي أذكر منها ما يمس مدونتي: مثل الرادار (Radar) من (Radio detecting and ranging) وغيرها. للإشارة فقط؛ لقد عرف تراثنا العربي هذا النوع من النحت من خلال الاختصارات التي اعتمدها النساخ القدماء ورواة الأسانيد، وهي "رموز تُسْتَعْمَلُ في الخط فقط مع النطق بها على أصلها[1]"، ومنها: "**اهـ**"(انتهى)، "**الخ**" (إلى آخره)، "**نا** "اختصاراً لكلمة (**حدَّثَنا**) ولا تزال إلى الآن مستعملة، أما النحت الاستهلالي أو كما يحب البعض تسميته بالحروف المقطعة وقد مُثِل له بأوائل السور في القرآن الكريم.

وصفوة القول؛ إن النحت يعتبر أقل روافد توليد الألفاظ الأوروبيّة وهو أقلها دراسة وبحثاً، إذ اقتنع العرب بالمقولة القائلة أنّ ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين أفضل من كلمة واحدة عربية تكون ثقيلة مستكرهة و لولاه لما استفدنا من معرفة أصول كلمات أجنبية، ولم نكن لنفعل لولا فرعيه المستمرين في العطاء في زمننا المعاصر، وهما نحت المعرّب وكذا النحت الاستهلالي؛ ذلك لأنّ تلك المصطلحات اكتسبت صفة العالمية، وما للألفاظ المنحوتة من تآلف يجعل من الصعب معرفة أنّها عبارة عن لفظين أو أكثر جمعا في لفظة واحدة.

وختاماً؛ نشارك ابراهيم ابن مراد في قوله إن النحت لم يكن له" في القديم شأن يذكر، فإنّه يندر في ألفاظ اللّغة العامة ويكاد ينعدم في المصطلحات وقد أكسبه المحدثون قدرة توليدية واعتمدوه[2]"، ويبقى النحت وتنمية اللّغة العربية سؤالاً بلا جواب، وربما يكون الخلل فينا لأنّنا لم نستثمره حق الاستثمار كما فعلنا مع الآليات الأخرى، فهل
كان مصير التركيب نفس نصيب النحت؟ هذا ما سيظهر في المبحث التالي.

2-**التركيب وتوليد الألفاظ الأوروبيّة**: إن المقصود بالتركيب (Composition) هو ما ذهب إليه (**ماريو باي** Mario Pei) في أن التركيب يحصل :"عن طريق وضع جذرين (مورفمين حرين) إلى جنب[3]"، ليشكلا كلمة واحدة مع حفاظهما على جذريهما وجعلهما اسمًا واحداً سواء كانت الكلمتان عربيتين أَم معرّبتين، هذا الأمر الذي يجعل التركيب من أهم وسائل تكوين الألفاظ العربية من نظيرتها الغربية المستحدثة، كما يسهم في تنمية المصطلحات ونقلها، وزيادة عددها، ويُولد الوحدات المعجمية بنظمها ضمن مركبات كما سيظهر لاحقاً.

ولعل أهم تعريف له في إطار الألفاظ الأوروبيّة هو تعريف محمود فهمي حجازي، إذ يتطرق إلى التركيب منها فيقول هو" ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللّغة العربية، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي[4]"، هذا هو التركيب باختصار إذ يكون بجمع لفظ "بصحبة لفظ آخر أو أكثر للدلالة على معنى معين، دون حذف شيء من أي لفظ في هذا التركيب، ونلاحظ وجوداً كبيراً للمركبات في اللّغة

---

[1]- **حامد صادق قنيبي**، المعاجم والمصطلحات، ص193.

[2]– **إبراهيم ابن مراد**" في المصطلحية وعلم المعجم"، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، تونس، ص14.

[3]– **ماريو باي**، أسس علم اللّغة، ترج: أحمد مختار عمر، ط 8. الأردن: 1998م، عالم الكتب، ص155.

[4]– **محمود فهمي حجازي**، الأسس النظرية لعلم المصطلح، دط. القاهرة: 1993م، مكتبة غريب، ص77.

العربية والفصحى المعاصرة، ذلك نتيجة لترجمة المصطلحات من االيونانيّة واللاتينيّة وصولاً إلى اللّغة الفرنسية والإنجليزية بشكل خاص.

النحت والتركيب: هناك من الباحثين من يخلط بين ظاهرة التركيب وظاهرة النحت في عنصر الجمع بين كلمتين إلا أنّ الفرق بينهما يتمثل في كون النحت هو أخذ جزء من كلمة ووضعه مع جزء من كلمة أخرى لتكوين كلمة جديدة كالبسملة إذ تفقد العناصر المكونة للنحت بعضاً من الصوامت والحركات، أما التركيب فيشير إلى وضع كلمتين معًا لتكْوِين كلمة جديدة مثل: تركيب كلمة مقياس الحرارة، إذ أنّ العناصر المكونة لهذا التركيب بقيت على حالها، ولهذا نجده المعتمد في ترجمة المصطلحات الأجنبية، التي تتميز بتركيبها الثنائي للجذر، مما فتح الباب واسعاً أمام حركة توليدية مهمة للألفاظ.

والتركيب على أنواع: للتركيب أربعة أنواع اتفق العلماء على أنّها الأكثر وروداً في الصيغ والمصطلحات الموجودة في اللّغة العربية في العصر الحديث، تلك المصطلحات تتفرق على حقول شتى، وتلك الأقسام هي التركيب المزجي والإضافي، والإسنادي والوصفي.

أ- **المركب المزجي:** هو"ما تركب من كلمتين امتزجتا "أي: اختلطَتَا؛ بأنّ اتصلت الثانية بنهاية الأولى...حتى صارتا كالكلمة الواحدة[1]"، ويمثل له العلماء بـ: نيويورك مدينة أمريكية، ومن أسماء الأعلام سِيَبَويه، ومن صيغه أداة واسم مثل: (لا+اسم)في(اللاوجود) وتعد هذه الصيغة من أقدم التراكيب وأكثرها شيوعاً، وانتقل إلى الدلالة عن المصطلحات المترجمة فنجد: (لاسلكي) و(اللاحرب) وغرضهم من استعمال(لا) هو مقابلة السابقة (Un) أو (A) أو (An)وهي من السوابق التي تستخدم للنفي أو السلب في اللّغات الأوروبيّة ومن ثم يقال: لا محدود (unlimited) ولاأخلاقي (Anormale) ومنه الصيغ التي تتكون (اسم+اسم) مثل: قمر صناعي، هذا أطلق عليه **المركب المزجي العربي** أما **المركب المزجي المختلط** فهو الذي يتكون من اسم عربي ونهاية أجنبية، أو عكس ذلك، اسم أجنبي ونهاية عربية، وهذا ضرب شائع في مصطلحات الكيمياء، على وجه الخصوص، ومن أمثلته(اسم عربي+ نهاية أجنبية) "المصطلح(lactate) ترجم عنصره الأول(lact)على لبن واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية الأجنبية (ate) فقيل لَبِنَات، وهناك مصطلحات أجنبية نهايتها عربية مثل تقنيات ومكانيزمات وتكنولوجيات، كبريتات[2]" **ونجد التركيب المزجي الدخيل** فيشير إلى التراكيب المكونة من عناصر أجنبية مثل: ميكروسكوب، تلفزيون وميتيورولوجيا العربية و(Meteorology) في الإنكليزية، وهذا هو التركيب الذي يمكن أن يحصل عند البعض خلطه بالنحت.

ب-المركب الإضافي: ما تركَّبَ من المضاف والمضاف إليه لتشكيل معنى معيّن مثل رائد فضاء، وقد أجمع الباحثون في هذا النوع من المركبات على أنّه يتميز بعدم إدخال (ال) التعريف قبل الجزء الأول منه، وإدخال عنصر آخر يكون بمثابة التعريف بالعنصر الثاني من المركب كإضافة (شبه أو عدم أو سوء أو غير) مثل: شبه طبي وعدم التوازن، وسوء التغذية، وغير مباشر، ويُمكن أن يتركب من أكثر من كلمتين فتكون معقّدة مثل: الشبكات تحت الأرضية، فرن تفريخ الدجاج، ومن أمثلة هذا النوع من المنجد في اللّغة: مفتاح النور .

ج- التركيب الإسنادي :إنّ التركيب الإسنادي هو" التركيب المركّب من كلمتين تربطهما علاقة إسنادية، ويقوم هذا التركيب بدور الوحدة المعجمية الجديدة، المعبّرة عن مفهوم أو حدث أو شيء مادي مثل: المدّ الإسلامي والأمن

---

[1]- **عباس حسن**، النحو الوافي، ط15. القاهرة: دت، دار المعارف، ج1، ص300.

[2]- **محمود فهمي حجازي**، الأسس النظرية لعلم المصطلح، ص78-89.

الغذائي–التلوث البيئي[1]"ويرجع الباحثون إلى هذا النوع من التركيب عند عجز التراكيب الأخرى عن الإتيان باللفظ المناسب، مثل: فرس النهر، وخضراء الدمن.

د–التركيب الوصفي: أو النعتي في هذا النوع من التركيب" يتألّف الاسم المركّب من لفظين أو أكثر ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفا للأوّل، ويحتفظ كلّ لفظ في التركيب باستقلاله[2]" ومن أهمها في العصر الحديث حوار جنوب جنوب، وطريق شرق غرب، وفي المنجد نجد: حاجبة الشمس، المدفأة المركزية...وغيرها.

وفي نهاية هذا المبحث؛ نستنج أن التركيب وسيلة تُولَد بها مستحدثات الحضارة الغربية، كما أنّه آلية تقتصر على توليد المركبات الاسمية، وله علاقة وطيدة بالنحت، إلا أنّه يختلف عنه في نقاط ذكرناها سابقاً وله الفضل في توليد عدد لا يستهان به من الألفاظ الأوروبيّة، وقد كثُرَ التركيب في اللّغة العربية منذ النهضة العالمية، رغم ما قيل على أنّه أمر نادر في العربية بعكس اللّغات الأخرى، إلا أنّه موجود وهو من خصائص العربية، ومن أهم الآليات التي تسهم في تنميتها.

2– التوليد الدلالي:

2–1– المجاز وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: المجاز من أهم طرق توليد الألفاظ التي يُرجع إليها عند عجز الوسائل الأخرى على الإتيان بالمصطلح المناسب، وقد تناوله اللّغويون والبلاغيون على حد سواء، لكنه لم يحدَد بالمفهوم الذي عُرف به في مابعد، وهو لغة عند الخليل بن أحمد "المصدر والموضع[3]" وهذا التعريف لا يقربنا من المفهوم اللّغوي أو البلاغي، ويُطلق"على المكان الذي اجتازه من سار فيه حتى قطعه. وأما الفيروزبادي فيخص بالمَجازُ: "الطريقُ إذا قُطِعَ من أحد جانِبَيْهِ إلى الآخَرِ، وخِلافُ الحقيقةِ[4]، من خلال هذه التعاريف نجد أن لفظ المجاز يدل على العبور من مكان إلى مكان، وأنّه نقيض الحقيقة.

لقد عد القدماء ومنهم سيبويه المجاز من ضروب الاتساع بانتقال الألفاظ مما وُضعت له في الأصل إلى معانٍ جديدة، أما الأصمعي(ت217ه) فيقول في هذا الصدد" فللعرب أمثال واشتقاقات وأبنية وموضعُ كلام يدل عندهم على معانيهم وإرادتهم، ولتلك الألفاظ مواضع أُخَر ولها حينئذ دلالات أُخَر، فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنة والشاهد والمثل[5]"، ولعل أهم من تبلور المصطلح على يده هو الجاحظ وتبعه من جاء بعده غير أن الجرجاني تميز في طرحه للمجاز اللّغوي إذ قال "وأمّا المجاز فكلُّ كلمة أُرِيد بها غيرُ ما وقعت له في وَضْع واضعها، لملاحظةٍ بين الثاني والأوّل، فهي مجاز وإن شئت قلت: كلُّ كلمة جُزْتَ بها ما وقعتْ له في وَضْع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً، لملاحظةٍ بين ما تُجُوِّز بها إليه، وبين أصلها الذي وُضعتْ له في وضع واضعها فهي مجاز"[6]، ونلتمس في رأي الجرجاني وعياً ودقة في التفريق بين جزيئات المقصود بالمجاز، ويبدو أن المعنى الاصطلاحي لحقيقة المجاز مستمد من الأصل اللّغوي، في ما كشفه الجرجاني في تلك الصلة بين الأصل والفرع في عملية العدول عن أصل اللّغة، أو النقل الذي يثبت إرادة المجاز لهذا اللفظ أو ذاك دون الاستعمال الحقيقي فيقول"ثم اعلم بعد: أن في

---

[1]– **الحبيب النصراوي**، التوليد اللّغوي في الصحافة العربية الحديثة، دط. الأردن:2010م، عالم الكتب الحديث، ص327 .

[2]–**علي القاسمي**، مقدمة في علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1. بيروت:2008م، مكتبة لبنان ناشرون، ص450.

[3]– **الخليل بن أحمد الفراهيدي**، كتاب العين، تح: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الجيم والزاي، مادة (جوز).

[4] – **الفيروزبادي**، القاموس المحيط، ط8. بيروت:2005م، مؤسسة الرسالة للطباعة، مادة(جاز).

[5] – **أبو عثمان الجاحظ**، الحيوان، ط2. بيروت: 2003م، دار الكتب العلمية، ج5، 153–154.

[6] – **عبد القاهر الجرجاني**، أسرار البلاغة، ط1. بيروت: 1988م، دار الكتب العلمية، ص 304.

إطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن أصله شرطًا وهو أنّ الاسم يقع لما تقول أنّه مجاز فيه بسبب بينه وبين الذي تجعله فيه[1]"وهذا يعني مضافًا لما سبق: مجانسة المعنى المنقول له اللفظ إلى معناه الأولي، ولم يختلف اللّغويين والبلاغيون في تناول هذا العنصر وكان السبَّاق في هذا ابن جني إذ عرفه في مقابل الحقيقة فمثلاً لفظ اليد إذا استعمل بمعنى العضو المعروف من الجسد، فهو حقيقة لغويّة، وإذا استعمل للدلالة به على الإنعام، أو على القوة، أو على التسبُّب في أمْرٍ ما فهو مجاز لغوي، وقد اختلف الباحثون في المجاز، فمنهم من قال إن الكلام كله حقيقة ومنهم من قال إن الكلام كله مجاز، ومنهم من اتخذ موقفا وسطاً بين هذا وذاك، وهذا مذهب الجمهور.

ولم تختلف تلك الرؤية للمجاز في المعاجم الحديثة، وخلاصة لكل ما قيل، فإن هناك علاقة بين الجانب اللّغوي والاصطلاحي هذا الأخير الذي استمد من الجانب اللّغوي تلك الدلالة عن اجتياز الإنسان وانتقاله من موضع إلى آخر، وكذلك حال اللفظة في المجاز فتتخطى حدودها من حيث المعنى من موقع إلى موقع بقرينة، نحو: رأيت أسداً يقاوم العدوَّ. فالمقصود بالأسد هو الرجل الشجاع وليس الأسد الحقيقي، فيفسر لنا تطور اللّغة العربية الفصحى بتطور دلالة ألفاظها على المعاني الجديدة، من خلال عملية نقلها من اللّغات الأخرى أو ابتداعها وارتجالها للخروج في اللّغة إلى ميدان أوسع والتعبير عن كل جديد ومستحدث، فهو"محرك الطاقة التعبيرية في ازدواجية بين تصريحية وإيحائية[2]" بين الوضع الأصلي الحقيقي والمجازي المتخيل، وهو من أفضل البراهين التي يمكن الاستدلال بها على ما شهدته العربية من اتساع وتجدد في دلالة الألفاظ عبر العصور المختلفة، وليس معنى التجدد هو الانفصال التام عن الدلالة الأصلية، وإنما تبقى هناك صلة تربط المجال الدلالي للفظ المُجاز باللفظ الحقيقي الأصلي الذي وضعه الواضع الأول "فكل التحولات داخل نظام اللّغة تبقى معقودة بنمط تواصلي يفسر ما إذا كان المجاز يُرادُ به المستعار بعد أن تجوز عن وضعه أم يراد به ما يقتضي الحقيقة[3]"، والحقيقة في الألفاظ هي الدلالة الأصلية للفظ، فيصبح للفظ الواحد معنيان، والمستعمل للّغة هو الذي يقرر حدود الاستعمال.

ويختلف المجاز عند البلاغيين وعند اللّغويين، فالأول مجاله الأدب والبلاغة، وهو قائم على الخيال والمبالغة في التصوير، والمجاز الذي نقصده هنا هو القائم على اللفظ المفرد لا التركيب، وهو يقوم على لفظ قديم وآخر جديد وهو من باب المشترك اللفظي للدلالة على كل جديد، كما أن الأهداف تتغير؛ لأنّ الهدف منه غير الهدف البلاغي من تتبع للجمالية إلى سد الثغرات اللّغوية.

– **المجاز في الوحدات المعجمية:** لقد حدد ابن مراد كيف يمكن الاستفادة من المجاز في المعاجم فهو" ينتقل بوحدة معجمية ما من دلالتها الأصلية التي وُضعت لها في أصل استعمالها إلى دلالة جديدة؛ إما بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعاً مؤديًا إلى التخصيص، على أنّ الدلالة الجديدة غالباً ما يكون بينها وبين الدلالة الأصلية علاقة أو قرينة ظاهرة، فالمجاز هو إسناد دالٍ أصلي إلى مدلول محدث[4]"، وبهذا التحديد يدخل المجاز في علم الدلالة والتطور الدلالي والتوليد، ولهذا اعتبر من أقوى وسائل توليد الألفاظ والوحدات المعجمية العامة والمتخصصة.

– **والمجاز على أنواع:** منها (الاستعارة)، وهي استعمال اللفظ في غير معناه المألوف، لوجود تشابه بين المعنيين مع قرينة مانعة من إرادة المعنى المألوف/الأصلي، ويمكن التمثيل لها من المنجد بالجلطة، فجاءت فيه "والجلطة الجُرْعة

1– **المصدر نفسه**، ص 365.

2 – **صالح بلعيد**، محاضرات في قضايا فقه اللّغة، دط. الجزائر: دت، مطبعة دار الهدى، ص14.

3– **عبد السلام المسدي**، اللسانيات وأسسها المعرفية، ط1. تونس: 1986م، المطبعة العربية، ص97.

4– **إبراهيم بن مراد**، في المصطلحية وعلم المعجم، ص14.

الخاثرة من اللبن الرائب أو الدم، يقال «جُلْطة دموية»"[1]، فلما كان الدم يتخثر ويسبب هذا المرض استعير لفظ الجُلطة له لما بينهما من مشابهة، ومنه المجاز المرسل وما تكون علاقته بالتعلق الاشتقاقي نحو القاطرة التي أطلقت على الناقة التي تتقدم قطيع الإبل، وأصبحت في الاستعمال الحديث تدل على الآلة التي تجر عربات القطار على السكة الحديدية.

ومن أهم **ظواهر التغير الدلالي** التي تنشأ بنمو حقل المجاز وتطور العلاقات التي تلاحظ بين اللفظ الأصلي واللفظ المجازي، ما لخصه جلّ الباحثين في توسيع الخاص من الدلالة الأصلية، أو التخصيص بعد أن كانت معممة أو النقل، أو إحياء الألفاظ، وسنذكرها لكن باختصار شديد لأنّ المقام لا يتحمل الإطالة.

1- توسيع الدلالة: أو توسيع المعاني أو كما يسميه إبراهيم أنيس بتعميم الدلالة وهو أقل شيوعاً في اللّغات من تخصيصها، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها، يقع توسيع المعنى(widening)أو امتداده (Extension) إذ يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، ويعني **توسيع المعنى**" أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل"[2]، وإذا عدنا إلى المنجد نجد الكثير من الألفاظ التي توسعت معانيها ومن ذلك **تعميم الخاص كقوله:** الصَّحِيفَة: الصحيفة جمع صحائف وصُحُف: القرطاس المكتوب//الورقة من الكتاب. بوجهيها//الجريدة، فتوسع المعنى من إطلاقه على القرطاس إلى أن شمل الجريدة و"الصحيفة...نشرة تنشُر بأوقات معلومة كالأخبار والحوادث السياسية والتجارية وما شاكلها[3]، ويُطْلَق على المكتوب فيها من باب تسمية الحالّ باسم المحلّ، ومن إطلاق المسبب على **السبب قوله:** الشمسيّة ما يحمله الإنسان ليقي نفسه من حر الشمس ومن المطر، والأفصح أن تسمى ظلة أو مظلة للشمس وعالة للمطر[4]" ومن إطلاق اسم الحالّ على المحلّ"السُفْرة ج سُفَر: طعام المسافر// ما يبسط عليه الأكل وغيرها كثير.

2- **تضييق الدلالة:** ومعناه تضييق المعنى (Narrowing) ويسمى أيضاً تخصيص المعنى "فإذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها قيل إن اللفظ أصبح جزئياً، وقيل إن الدلالة تخصصت[5]" وهو اتجاه عكس السابق ويعني ذلك تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجال استعمالها، وعرفه بعضهم بأنّه تحديد معاني الكلمات وتقليلها، في حين رآه آخرون في أنّه تقليص للمعاني، ويمكن تفسير التخصيص أو التضييق بعكس ما فُسِر به توسيع المعنى، فقد كان التوسع نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ، وأما التخصيص فنتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده، مثل " النفق ج أنفاق: سرب في الأرض له مخرج إلى مكان معهود، ومنه نفقُ السكة الحديدية[6]"، فلم يكن المعنى الثاني معروفاً فخصص من اللفظ الأول المعنى الثاني.

3- **نقل المعنى:** هو تحول الكلمة من معنى إلى آخر يختلف عنه كل الاختلاف فلا هو أضيق منه ولا أوسع[7]" ويكون الانتقال حسب فندريس (Joseph Vendryes) "عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لايختلفان من جهة العموم

---

[1]- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص 97.

[2]- **أحمد مختار عمر**، علم الدلالة، ط5. القاهرة: 1985م، عالم الكتب، ص243.

[3]- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص86.

[4]- **المصدر نفسه**، ص402 – ص417.

[5]- **إبراهيم أنيس**، دلالة الألفاظ، ص152.

[6]- **لويس معلوف**، المصدر السابق، ص828.

[7]- **محمد الأنطاكي**، دراسات في فقه اللّغة، ط4. بيروت: دت، دار الشرق العربي، ص170.

والخصوص"كما في حالة انتقال من المحل إلى الحال ومن المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه والعكس[1]" ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن الانتقال المجازي يشمل النوعين السابقين غير أنّه يختلف عنهما في نقطتين هما: كون المعنى القديم أوسع أو أضيق من المعنى الجديد في النوعين السابقين وكونه مساوياً له في النوع الحالي، بمعنى أن كل أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تندرج في إطار هذا النوع والثانية أنّ هذه العمليات الثلاث "تجري بصورتين شعورية أو غير شعورية، فأما الشعورية فتقع من المُشرعين والمخترعين وغيرهم؛ عند حاجتهم إلى التعبير عن أشياء جديدة في القانون أو الفنون أو الصناعات المختلفة...وأما غير الشعورية فتقع من الناس جميعاً لدواع نفسية لا سلطان لنزوات الأفراد عليه[2]" فيكون في الأوليتين بغير قصد أما في النقل فيتم بصورة قصدية وتدخل في إطار هذا النوع مظاهر أخرى تمُس اللفظ بشكل خاص، وتُدرس في علم الدلالة بتوسع وهي إنحطاط المعنى وابتذاله وعكسه رقي المعنى، والأمثلة من المنجد على نقل المعنى كثيرة جداً، فالطائرة النفاثة التي وردت في المنجد "الطائرة النفاثة التي تنفث اللهب[3]"، ٹ ٹ چ چ چ ج ج چ چ چ [الفلق:4]، والنفث بمعنى النفخ، فنقل اللفظ من معناه القديم إلى المعنى الجديد فسميت بذلك الطائرة السريعة لأنّها تنفث الدخان واللهب بجامع النفخ في كل منهما، فهنا أضيف معنى مجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة النفاثة لحاجة العرب لمعنى الطائرة النفاثة لتعوض الكلمة الجديدة (Avion à réaction)، فعادوا إلى التراث وحمّلوا اللفظ القديم بإحيائه معنى جديداً.

وبعد؛ فالمجاز واقع في لغة العرب إذ يعمل في شكل دائم لجعل الوحدات المعجمية القديمة في دوران مستمر وبالتالي دخولها سياقات لم تدخلها في السابق، وإعطاء الألفاظ معانٍ جديدة مع الحفاظ على القالب وتغير في الدلالة فيبني المجاز علاقات بين المعنيين يمكن أن تتجاوز الدلالة القديمة، إلى دلالات جديدة تضاف إلى المدلول القديم وأجمع العلماء على العودة إليه لسد الثغرات والفجوات المعجمية .

ومن كل ما سبق، لاحظت عند بداية كتابتي في هذا العنصر أن هناك العديد من الآراء ووجهات النظر في الحديث عن المجاز وأنواعه وأقسامه، إلا أنّنا قصرنا الحديث في إيضاح دور المجاز في النمو اللّغوي، وخلُصنا إلى نتائج أهمها: أن المجاز من أخصب الآليات التوليدية للألفاظ الأوروبيّة، إذ يمكن أن ينجح في توليد الألفاظ الجديدة فتحيا بجانب القديمة، كما يمكن أن تندثر الجديدة وتعود القديمة مستعملة أو أن تندثر القديمة وتبقى المستحدثة باعتبارها حقيقية الأصل، ويُلخص عبد السلام المسدّي كل الاستنتاجات فيقول: "يتحرك الدالّ، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولاً قائما أو مستحدَثًا. وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية...إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللّغة جسورًا وقتية، تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ. ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حداً من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع...[4]" ويبقى العمدة في كل ذلك الذوق الاجتماعي في بقائها واستعمالها أو اندثارها وإهمالها، لذلك قيل متى كثُر استعمال المجاز أصبح هذا الأخير حقيقة وعرفاً.

---

[1]– **جوزيف فندريس** Joseph Vendryes، اللّغة، تع: عبد الحميد الدواخلي، دط. القاهرة:1950م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص256.

[2]– **محمد الأنطاكي**، المرجع السابق، ص171.

[3]– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص477.

[4]– **عبد السلام المسدي**"النواميس اللّغوية والظاهرة الاصطلاحية" مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت: 1984م، عدد 31/30، ص 23.

2-3-الارتجال وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: يُضَم الارتجال إلى لائحة الوسائل التي تساعد على توليد ألفاظ عربية لمقابلات أجنبية، ومعناه لغة"...ارْتَجلْتُ الكَلامَ ارْتِجالاً، واقْتَضَبتُهُ اقْتِضَاباً، مَعْنَاهُمَا: أَلاَّ يكونَ هَيَّأه قَبْلَ ذَلِك[1]" معنى هذا أنّه جاء بشيء عن طريق البديهة والسليقة، وهو في الشعر من معايير الفصاحة يقابل التصنع الذي يولد شعراً مصنوعاً، وأما في مقامنا هذا فهو وضع الكلمات، ضد الاشتقاق من حيث كون الارتجال لا يشتق ألفاظاً من ألفاظ أخرى فهو"اختراع، كأن يصدر عن المتكلم كلمة جديدة في معناها أو في صورتها، وقد يقصد به الاشتقاق الذي يولِّد لنا صيغة من مادَّة معروفة وعلى نسق صيغ مألوفة في موادّ أخرى[2]"، أي أنّه توليد ألفاظ جديدة لا تخرج عن القياس العربي للألفاظ المُوَلَدة. وقد وقف منه العلماء مواقف حازمة من الرفض والخوف من فساد الألسن به فهذا ابن فارس يجسّد تلك النظرة قائلاً "وليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسًا لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فساد اللّغة وبطلان حقائقها[3]" وموقفه هذا ناتج عن خوفه من فساد العربية بهذا المُوَلَد وبهذه الطريقة؛ في حين ذهب آخرون إلى جواز الارتجال فهذا أبو عثمان المازني يقول"إن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب[4]"وأما أبو علي الفارسي وابن جني فقد أجازا الارتجال من الفصحاء، وبهذا فقد تغيرت النظرة إلى الارتجال الذي كان يدل على الشيء المحدث المذموم إلى الشيء المرغوب المحبوب لكن بشروط؛ منها عدم مخالفته للقياس والسماع وغيرها مما هو متفق عليه عند العلماء وبهذا الارتجال يعطي نوعاً من الحرية لواضعي اللفظ في استحداث أي لفظ، وممن يستشهد بهم العلماء في الارتجال ما كان يفعله العجاج وابنه رؤبة وخلف الأحمر فقد ذكروا ألفاظ لم تُروَ عن غيرهم.

وتلخيصاً لما سبق نقول؛ يكمن الارتجال في استحداث كلمات جديدة، أو استعمالها في معانٍ لم تَرِد من قبل وهو بهذا يعادل الاختراع، لكن نتساءل من الذي يخترع؟ بصيغة أخرى هل يمكن مثلاً أن يصنع مخترع شيئا ما فيعطي له اسما معيناً، فيدخل هذا الاسم معاجمنا وثروتنا اللفظية مباشرة؟ ما موقف اللّغة واللّغويين من هذا اللفظ؟ هل يجاز هذا اللفظ، أم يعوض بآخر؟ يمكن التعليق على هذه النقطة بأن الارتجال واقع في اللّغة العربية لسد حاجاتها للتعبير عن المستحدثات والمخترعات بشكل خاص غير أنّه يكون حسب د/ إبراهيم أنيس"من الكبار، وهو لا يحتاج إلى قدر كبير من الثقافة، بل في مكنة كل منا أن يرتجل متى شاء، وأنى شاء، وأن يعطي الكلمة ما يريد من المعنى، وهي لا تقلُّ حينئذٍ عما نسبه القدماء من اللّغويين للأعراب[5]" نفهم مبدأ التسهيل في "متى شاء، وأنى شاء" من إبراهيم أنيس غير أن هذا القول في رأيي يفتح الباب على مصراعيه أمام الارتجال، فتتحول العربية إلى فوضى في المصطلحات والمستحدثات، وبالتالي يمكن أن يتحول الارتجال من عامل للتطور اللّغوي إلى سبب انهيار، غير أن هذا الأمر صعب الحدوث، لأن المرتجلات على كثرتها لا تتجاوز بضع ألفاظ تظهر بين الجيل والآخر لأسباب منها أن أغلب الألفاظ المرتجلة تُحبس في لغة الاستعمال الفردي، مما يستعمله أصحاب الصناعات، وإن حالف الحظ تلك الألفاظ ودخلت اللّغة فلا تتجاوز حدودًا معينة، وإن فعلت فإنها تدخل الثروة اللفظية والمعاجم اللّغوية بصعوبة.

وإذا عدنا إلى المخترع الذي وضع اسماً لمخترعه، مابين القبول أو الرفض، فالإجابة هي أن هذا النوع من الارتجال من أكثر السبل المقبولة للارتجال والابتكار، فلماذا نقبل ما ارتجله الغرب من ألفاظ ومصطلحات مثل الغاز(Gaz)

---

[1]- **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ط1. تح: محمد عوض مرعب، بيروت: 2001م، دار إحياء التراث العربي. مادة(ج ر ل).

[2]- **أحمد مختار**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، (رجل).

[3]- **أحمد بن فارس الرازي**، الصاحبي في فقه اللّغة العربية، ط1. دب: 1997م، نشر: محمد علي بيضون، ص33.

[4]- **السيوطي**، المزهر، ج1، ص91.

[5]- **المرجع نفسه**، ص105.

والكوداك (kodak) وغيرها من المصطلحات العلمية والتجارية، ولا نقبل المصطلح العربي، ولكي لا تظهر فوضى في المرتجلات، يرى اللغويون أن يصبح الارتجال من عمل العناصر التالية:

1- الموهوبون من العامة وأصحاب الفنون والآداب فكل أدرى بمجاله؛

2- ثم تمر إلى الهيئات المختصة، فتنزل تلك الألفاظ منزلتها، من الدراسة والتعريب والضبط بالعودة إلى أصول العربية في قبول الألفاظ الأجنبية، وتسجَل وتخرج لمستعمل اللّغة بعد المصادقة عليها.

ويُقَسم الارتجال إلى قسمين هما: **الارتجال اللفظي** وهو اختراع كلمات جديدة، لفظاً ومعنىً، **و**لا يحصل هذا إلا بمراعاة الضوابط الصرفية والصوتية، التي تضمن للفظ الدخول إلى المعاجم العربية حتى لا يبدو شاذًا عن بنيتها وبالتالي إلحاقه بالألفاظ الفصيحة، والثاني **الارتجال المعنوي** وهو استعمال الكلمة في معنى جديد، وفي هذه النقطة يتحد مع النقل المجازي، غير أن هناك فرقاً بسيطاً بينهما؛ ففي النقل لابدّ من توفر العلاقة التي تربط بين المنقول والمنقول إليه، إلا أن الارتجال لا يهتم بهذه العلاقة فيقوم على إحياء الميت.

أخيراً؛ ما يمكن ملاحظته أن للارتجال مصطلحات عديدة منها الخلق والإبداع والابتكار ويلتقي مع الاصطلاح والوضع اللذين يشبهانه، أما وجه الاستفادة منه فيرى (ستيفن أولمان Stephen ullmann)[1] أن ابتكار كلمات جديدة هو أحد وسائل تنمية اللّغة، وهو مستمر في العطاء، غير أن فائدته محدودة وعدّه تمام حسان من أضعفها، في حين اعتبره إبراهيم أنيس من أتفه طرُق الوضع اللّغوي، وفي نظري هو سبيل يُرجع إليه لسد النقص المصطلحاتي في البلاد العربية، فيكون بهذا المعنى من أقرب السبل وصولاً إلى الغاية المنشودة وهي توليد المصطلح اللائق.

3-3- الترجمة وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: لجأ العرب إلى الترجمة منذ العصر الأموي ونبغ منهم مترجمون مهرة أمثال: ابن المقفع، وصالح بن عبد الرحمن عن الفارسية، وحنين بن إسحاق عن االيونانيّة، وتشير لفظة ترجمة في أصل معناها اللّغوي إلى نقل الكلام وبيانه وتفسيره من لغة إلى أخرى؛ وفي المنجد" ترجم الكلام فسره بلسان آخر فهو تَرْجُمان...الترجمة ج تراجم: التفسير[2]"، والمقابل لهذه اللفظة في الانجليزية (Translation)، وفي الفرنسية (Traduction)، **أما اصطلاحاً** فهي" نقل نص لغة مكتوبة إلى نص لغة أخرى، والعملية نفسها المتعلقة بالنقل الشفوي من لغة إلى أخرى[3]" وهي بهذا تزيل الحواجز من اختلاف الألسنة للوصول إلى المعنى المقصود، ولكن إذا صح القول؛ إن الترجمة هي نقل لفظ أجنبي إلى لفظ عربي مثلاً يكون مقابلاً له، فإننا نتسائل كيف يمكن الاستفادة من ألفاظ موجودة في اللّغة العربية مقابل ألفاظ أوروبية تقنية وعلمية دقيقة؟ مع العلم أن خصائص اللّغتين تختلف والبنيتين تتمايزان، كيف يمكن أن نربط بين الترجمة وتنمية اللّغة العربية بألفاظ منها؟

لقد حاول العلماء العرب تطويع العربية فأعملوا فيها مباضع التوليد والاشتقاق، وحان دور المترجمين الذين لاحظوا في اللّغة العربية قدرات تعبيرية عن كل جديد ومستحدث، وصولاً إلى المعجميين واللّغويين المعاصرين فكانوا في ترجمتهم يفهمون المعاني ويعطونها مقابلاً عربياً، مما يجعل القارئ يُحس أن اللفظ عربي الأصل فكانت "مغامرتهم الفكرية مع العالم مغامرة الرائد الواثق القادر، مغامرة المُدرك لكون استيعاب العالم لا يمكن أن يتم في إطار البنية القائمة لديه، بل يحتاج إلى تفجير هذه البنية وتوسيعها لتصبح قادرة على استيعاب العالم دون أن تحشره وتضغطه

1- ينظر: **ستيفن أولمان**، دور الكلمة في اللّغة، تر: كمال محمد بشر، دط. دب:1988م، مكتبة الشباب، ص134.

2- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص60.

3- **جورج مونان**، اللسانيات والترجمة، ترج: حسين بن زروق، الجزائر:1971م، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، ص59.

وتبسّطه[1]" وهذا الاتجاه من عملية الترجمة يقوم على أساس الترجمة الضمنية أو المعاني وصياغتها بالعربية، وكان لهذا الجانب دور هام في إبراز قدرة العربية على التعبير عن معان جديدة، وهو أقل انتشاراً من الجانب الثاني الذي تعهد إليه ترجمة المصطلحات العلمية، وهو نقل الألفاظ كما هي من لغاتها حرفياً إلى اللّغة العربية، وهي ما تسمى بالترجمة الحرفية أو النسخ (calque)، لكن هل يمكن أن تكون هناك علاقة بين تنمية اللّغة العربية والاعتماد على لغات أخرى- توصف بأنّها لغات عالمية وعلمية وتقنية- في بناء هذه النهضة العربية الخالصة؟

الجواب الذي أريد أن أقوله هو: لا؛ فلا يمكن أن تتطور حضارة بالاعتماد على لغة غير لغتها الأصل، وهذا الأمر لا يستطيع أن ينكره أحد، حتى لو قيل إن العربية عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العصر، فنرد على أولئك قائلين متى كانت لغة قوم تصنع التقدم أو التخلف، فاللّغة وسيلة وليست غاية وما هذا إلا نصف الجواب، النصف الثاني من الجواب هو أن اللّغة العربية لغة حية، معطاءة ولود، مطواعة قابلة للنماء والزيادة ومع استمرار الانفتاح على الحضارة الغربية الحديثة، فإن الطريقة المثلى لمسايرة التطور العلمي الحديث هو أن "تحتضن كل جديد يطرأ على الحياة، واللّغة الحية هي التي تفتح صدرها لتلقي هذا الجديد الدائم، سواء "نزل ساحتها في لبوسه الأصلي أو المعدل، أم ارتدى لباس تلك اللّغة المستقلة، وفي الحالتين فإن اللّغة ذات الدينامية لا تضيق بأي مصطلح أو لفظ أو عبارة[2]"، وهذه حال اللّغة العربية، لم تنغلق أمام تلك الألفاظ المنقولة بالترجمة عن اللّغات الأوروبيّة، بل احتضنتها وأدخلتها معاجمها، سواء كانت ترجمة لمعنى اللفظ وهنا يدخل إبداع المترجم، أم كانت ترجمة حرفية له، يقول ريمون طحان"علينا أن نتبنى الترمنولوجيا العالمية، وأن نقتبس المصطلحات العلمية بلفظها وبحرفها، لكي نستطيع أن نقرأها، وأن نتعرف على مختلف أجزائها، وأن نهتم بالجوهر لا العرض[3]" وكان هذا مذهب الكثيرين، وخاصة عند عجزهم عن الإتيان بالمقابل العربي للفظ الأجنبي، وهنا يمكن أن يحصل تداخل بين الترجمة التي هي نقل معنى أو أسلوب من لغة إلى أخرى، والتعريب الذي هو رسم لفظة أجنبية بحروف عربية كما سيأتي ذكره في محله، كما علق الباحثون على شروط ينبغي توفرها في المترجم، ومنها التمكن من اللّغة التي ينقل عنها واللّغة التي ينقل إليها، وأيضاً لابدّ من أن تخضع هذه الترجمة لإشراف ومراجعة من أطراف عدّة لضبطها بدقة، وكان منهج العرب منذ القِدم العودة إلى اللّغة العربية، وعدم الإسراف في الألفاظ الجديدة المستحدثة، وللترجمة نتائج غريبة إذا لم يُحسن استعمالها نحو: ترجمة النواعم والخواشن مقابل(software) و(hardware)، وأخرى نتائج ناجحة ذكرها أصحاب المعاجم الأولى في بداية القرن التاسع عشر، ومنها المنجد نحو الجرثومة، والجرار(تراكتور) وغيرها كثير جداً، فنتج عن الترجمة مصطلح عربي كائن تارة، ومستحدث أخرى، ومصطلح أجنبي في ما يتعلق بالتعريب والمختصرات المصطلحية.

ختاما؛ إنّ الترجمة إلى العربية رغم ما قيل عنها-في وقتنا الراهن- فهي من أهم وسائل التوليد في القرن التاسع عشر، إذ هو عصر الترجمة بلا منازع، فقد أسهمت في توسيع بنية اللّغة وتجديدها وإكسابها قوة وحيوية وبعداً عن الجمود، ويمكن حصر أوجه استفادة اللّغة العربية من الترجمة في فائدتين مباشرة تمثلت في نقل العلوم والمعارف والثانية غير مباشرة فكانت العناية بالقواميس الأجنبية والعربية، والاهتمام بالمصطلحات العلمية، وقد تأثرت العربية بتلك الألفاظ المترجمة وانتشرت في لغة الإعلام والصحافة، وبهذا أصبحت الترجمة من أهم الروافد التي ساعدت في تقليص الفجوة الاصطلاحية العربية وخاصة في المستوردات الأوروبيّة، ما يؤكد أن كل الطرق الأخرى تستعين بالترجمة لقيامها

---

[1]- **إدوارد سعيد**، الاستشراق، تر: كمال أبو ديب، ط2. بيروت: 1984م، مؤسسة الأبحاث العربية، مقدمة المترجم، ص14.

[2]- **أحمد علبي**"الأساس الاجتماعي للّغة" مجلة العربي الكويتية، الكويت: ماي 1992م، العدد402، ص31.

[3]- **ريمون طحان و دنيز بيطار طحان**، فنون التقعيد وفنون الألسنية، ط1. بيروت: 1983م، دار الكتاب اللبناني، ص 215.

بمهمتها كل حسب حاجته، من الاشتقاق إلى النحت مروراً بالتركيب والارتجال وصولاً إلى الاقتراض فالتعريب، ومن فضائلها في الزمن الراهن دخولها العالم الرقمي من خلال الترجمة الآلية فبواسطتها تُحوسب اللّغة العربية إلكترونياً.

3-التوليد بالاقتراض:

الاقتراض وتوليد الألفاظ الأوروبيّة: إن اللّغات تلتقي بالتقاء أصحابها في المواقف المتنوعة، ونتيجة للتعايش والتجاور والاحتلال والاحتكاك والاتصال فيقع التأثير والتأثر في ما بينها، لذلك وجدت بعض الألفاظ الأجنبية الدخيلة طريقها إلى اللّغة العربية، وقد اصطلح علماء اللّغة على هذه الظاهرة الأخيرة بالاقتراض اللّغوي (Borrowing Language) إلا أنّه في أحايين يمكن أن تتعدى الألفاظ المقترضة نسبة الألفاظ الأصيلة كما حدث في اللّغة الانجليزية؛ التي فتحت بابها للاقتراض من اللّغات الأخرى، حتى قيل إنّ ما بها من ألفاظ أجنبية بات يربو على نصف اللّغة، وهذا الوجود الغريب طال اللّغة العربية من قديم الزمان، وهو أمر أجمع عليه اللّغويون القدامى والمحدثون، فتناولوه بالدراسة وخُصصت له كتب ألمت بهذا الجانب، لأنّها ظاهرة مست العربية، فإذا كان المجاز ينمي اللّغة من الداخل فإن الاقتراض بمنهجيه كما سنتطرق إليه في ما بعد ينميها من خارج اللّغة، إذ استطاعت اللّغة العربية دخول سوق اللّغات العالمية بالتعبير عن جديد الألفاظ من العلوم والمبتكرات والاقتصاد، فكانت الحاجة الدافع الأول لظهور هذه الوسيلة.

-**تعريفه لغة**: الاقتراض هو"أخْذُ المرء شيئًا من امرئ غيره، لكي ينتفع به ثم يرده إليه، يقال اقرضه: أعطاه قرضًا واقرضه المال وغيره[1]"جاء في (معجم الوسيط)" القرض ما تعطيه غيرك من المال على أن يرده إليك[2]، وفي التنزيل العزيز :ٹ ٹ چۆ ۈ ۈ ۇ ۆ ۋ و چ [التغابن:17]، وعند اللّغويين هو اسم جامع لما تأخذه اللّغة من غيرها، من كلمات وأوزان وحروف ومعان، وتسمى المقترضات. وهنا نتساءل هل الاقتراض اللّغوي يتصل بالمفهوم الاصطلاحي في كونه استعارة ونقلاً للألفاظ الأوروبيّة من لغاتها إلى اللّغة العربية؟

- **الاقتراض اللّغوي اصطلاحاً**: لقد استعمل العلماء عدة مصطلحات للدلالة على الاقتراض فقالوا بالنقل والاستعارة (Emprunt) والإدخال (Innovation) وأطلقوا على الألفاظ المقترضة التي أضافوها إلى لغتهم (Loan Words) وهذه الأقوال فيها نظر؛ لأن الاقتراض بهذين المعنيين من حيث كونه استعارة يُلزم اللّغة المستعيرة أن تعيد اللفظ المستعار منها، وإذا قلنا إنّ الاقتراض هو إدخال للألفاظ من لغتها وامتلاكها وهذا لا يصح على اللّغة العربية "فليس اقتراض الألفاظ اقتراضًا بمعناه الدقيق، ذلك لأنّ اللّغة المستعيرة لا تحرم اللّغة المستعار منها تلك الألفاظ المستعارة، بل تنتفع بها كلتا اللّغتين وليست اللّغة المستعيرة مطالبة برد ما اقترضته من ألفاظ اللّغات الأخرى[3]" ويُعرّف أيضاً بالعملية التي تأخذ فيها إحدى اللّغات بعض العناصر اللّغوية للّغة أخرى.، وقد فرق الباحثون بين التداخل اللّغوي والاقتراض اللّغوي؛ فالأول هو تدخُل لغة ما في لغة أخرى عند الفرد الذي يعرف كِلتَا اللّغتين، وأما الثاني فهو استعمال المتكلم كلمة من لغة أخرى غير لغته، ونستنتج مما سبق أن اقتراض الألفاظ ما هو إلا نوع من التقليد لأنماط لغوية أخرى .

وإذا عدنا إلى أهل اللّغة العربية نجد أنّهم خصوا تلك العملية من نقل الألفاظ واستعارتها بلفظ آخر وهو التعريب (Arrabisation-Arrabicizing)، وعلى الألفاظ المقترضة الألفاظ المعرّبة (Arabisé-Arabicized) كما

[1]- **سميح أبو مغلي**، الكلام المعرّب في قواميس العرب، ص72.

[2]- **مجمع اللّغة العربية**، معجم الوسيط، ج2، ص727، مادة (قرض).

[3]- **سميح أبو مغلي**، المرجع السابق، ص8.

استعملوا لذلك اصطلاحات أخرى كالدخيل (Mot Etranger- Foreign Word)، والمُوَلَّد، والمحدث وسنبين ما استبهم من معاني هذه المصطلحات لاحقاً، "فالتعريب بالنسبة للّغة العربية أدق اصطلاحاً من الاقتراض الذي هو نقل لفظة من لغة إلى لغة، سواء جرى عليها تغيير أو طرأ إبدال أم لا، ومع أن التعريب يعبِّر عن نفس الظاهرة إلا أنّه ينطوي على مفهوم انصهار اللفظ الأجنبي في اللّغة ودخوله صيغها وقوالبها[1] "وبهذا فالاقتراض أشمل من التعريب وهو بذلك يُعد من أوسع الأبواب لتنمية اللّغة، تكتسب اللّغة بواسطته الجديد من الألفاظ أو المعاني أو الأساليب.

الحاجة إلى التعريب والاقتراض: إن هاتين الظاهرتين اقتضتهما سنن الحياة من التقدم العلمي والفكري الذي شهده العالم أجمع، وكما أشار الأستاذ صالح بلعيد إلى حقيقة لا مفر منها وهي"إنّ اللّغة الأضعف في العادة هي التي تقترض من اللّغة الأقوى، وهي سنّة جرى العمل بها في كل اللّغات إلا أنّ الاقتراض يأخذ شكل إدماج المأخوذ في قالب اللّغة الآخذة ويصبح منها وقد سمّاه العرب بالمعرّب[2]"وقد أسهب القدماء والمحدثون في ذكر الدوافع إلى تفضيل هاتين الطريقتين على باقي الطرق، وذلك للحاجات التي تنوعت" فمنها اقتصادية, وثقافية، ودينية وقد يكون الدافع للاقتراض غير تلك الحاجات، وإنما الإعجاب كما حصل للأتراك والفرس مع اللّغة العربية، وأما حديثاً فقد أخذت الانجليزية من العربية آلاف الكلمات وقد تأثرت العربية باللغات الحضارية القديمة والأوروبيّة الحديثة، وهذا ما سيظهر في مدونة الدراسة، والملاحظ أن اللّغات تكيِّف المفردات التي اقرضنها تكييفاً صوتياً وصرفياً ودلالياً كما كيفت اللّغة العربية المفردات التي اقترضتها.

طرق الاقتراض اللّغوي وقد قسم المحدثون الاقتراض إلى أربعة أنواع هي الاقتراض **الكامل** مثل كلمة سينما التي اقترضتها العربية من(Cinema) الإنجليزية دون تغيير، و**الاقتراض المُعَدِّلّ** نحو كلمة التلفاز المعتدلة من (Television) مع التعديل في النطق والميزان الصرفي، والثالث **اقتراض مُهَجَّن** مثال ذلك صَوْنيم المأخوذة من (Phoneme) حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الإنجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية، والأخير **اقتراض مُتَرْجَم**[3] من لغات أجنبية إلى اللغة العربية.

ويمكن تلخيص هذه الأنواع الأربعة في ضربين تمثلت الألفاظ الأوروبيّة بصورتهما هما:

1- قسم غيرته العرب بهضمها إياه واستيعابه تركيبياً، فأُدمج وأُلحق بنظام العربية وأبنيتها الصرفية، وهذه العملية تسمى تعريباً، وهو المعروف بالمعرّب، وبعضه "ربما تختفي فيه العُجْمة، فلا تَسْتَبين إلا لأصحاب الصنعة من فقهاء اللّغة[4]" لانقطاع الصلة بين اللفظ وأصله الأجنبي، مثل كلمة طقس اللاتينيّة.

2- القسم الثاني ما تركه العرب على حاله غير مغيّر بلا استيعاب، فلم يلحق بأبنيتها ذلك لصعوبة قياسه، ومنه الدخيل الذي يبقى على صلة مع نظام اللّغة الأم، ويشمل مصطلحات العلوم الحديثة والتقنيات والمخترعات.

ولتفصيل أكثر بعد الحديث عن الاقتراض وجب تفسير شقيه من معرّب ناتج عن عملية التعريب، ودخيل أجنبي لبيان الفرق بينهما، وكذا معرفة طرق التعامل مع هذه الظاهرة اللّغوية القديمة الحديثة ، وأهم الجوانب التي يدور عليها هذين العنصرين، وشروطهما، ولقد أثار التعريب حزمة من التساؤلات؛ فهل يدل اللفظ المعرّب في لغة المصدر

1- **سميح أبو مغلي**، الكلام المعرّب في قواميس العرب، ص 10 .

2- **صالح بلعيد**، هموم لغوية، ص308 .

3- يُنظر: **محمد علي الخولي**، الحياة مع لغتين (الثنائية اللّغوية)، ط 1. الرياض: 1987م، جامعة الملك سعود، ص 96.

4- ينظر في الاقتراض: **إبراهيم ابن مراد**، مقدمة لنظرية المعجم، بيروت، دار الغرب الإسلامي. **وصبحي الصالح**: دراسات في فقه اللّغة، بيروت: 1997م، دار العلم للملايين.

على معان مختلفة؟ وهل أضاف العرب دلالات على الدلالة الأصلية للفظ المعرّب؟ ولا يخفى أن هذه التساؤلات تشكل تحدياً للباحثين في إشكالية تعدد الدلالة للفظ المعرّب حاول اللّغويون الإجابة عليها.

– **التعريب وتوليد الألفاظ الأوروبيّة:** التعريب لغة لفظٌ مشتركٌ متعددُ المعاني والدلالات؛ اختلفت تحديدات "التعريب" على ممر العصور، باختلاف الزمان، والمكان، والمجتمعات، فيختلف مدلولها عند اللّغويين القدامى عن المحدثين وهو عند المشارقة غيره عند المغاربة، إذ يُطلق في اللّغة العربية على معاني التبيين والتهذيب، وتلقين العربية وإحلال اللفظ العربي محل اللفظ الأجنبي، جاء في اللسان " التعريب والإعراب في المعنى اللّغوي متساويان، وهو الإبانة، وهما مأخوذان من عرَّب وأعرب بمعنى أبان وأفصح[1]"، لذلك قيل التَّعْرِيب وَفِي الحَدِيثِ (الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَن نَفْسِها) أي تبيّن، والتَّعْرِيبُ في "المنطقَ تَهْذِيبُه مِنَ اللَّحْنِ" ومنه **عرّبه: علمه العربية و**"التعريبُ فِي الْكَلَام هُوَ النَّقْلَ من لِسَان إِلى لسَان. فالمعرّب والمعرّب مِنْه هُوَ المَنْقُول والمَنْقُولُ مِنْه[2]" من هذا المفهوم–نقل نص من لغة أجنبية إلى اللّغة العربية– نلاحظ أن التعريب هو مرادف للترجمة في عنصر النقل، فالترجمة ليست تعريباً، إذ أن التركيز في الترجمة يكون على أنّها لا تتعدى نقل النصوص من لغة والتعبير عنها بلغة أخرى، بما يكفل أن يحافظ النص الأصلي علَى خصائِصه قدر الإمكان، أما التعريب فهو ظاهرة اصطلاحية، وهو اللفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب أي بما يتوافق والنسق الصرفي والصوتي للّغة العربية، إذ ينبغي أن يتواءم اللفظ المعرّب ونسق الصوغ الأدائي للّغة؛ و لعل شيئا من هذا عبَّر عنه عبد السلام المسدي حين قال" فأما التعريب فهو مصطلح نوعي؛ يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعباً إياها دالا ومدلولاً[3]"، وبهذا فهو يختلف عن الترجمة، وكان مفهوم «**التعريب**» بمعنى« **الترجمة**» أو نقل المدلول معروفاً وبالتحديد في القرن التاسع عشر في عهد" محمد علي" مع نشاط حركة الترجمة، وفي إطار هذا المعنى كان المعرّبون يتحدثون أحيانا عن« **التعريب**» بالمعنى **الاصطلاحي** الضيق أي: **النقل اللفظي** على اعتبار أنّه مشكلة ناشئة عن تلك الحركة، بيد أنّ بعض الكُتاب المعاصرين توسعوا في فهم هذا المدلول، وأضافوا عليه الملامح الدلالية، ولاشك أن مثل هذا التوسع في مفهوم المصطلح، ينطلق من **المفهوم اللّغوي** العُرفي للكلمة.

– **أما اصطلاحا:** فهو من أهم عوامل نمو اللّغة، وقد أسهم التعريب في وضع كثير من الألفاظ الأوروبيّة وإدخالها لغتنا العربية؛ لأنّه يحافظ على نقاء اللّغة العربية ويراعي أنساقها وقواعدها، ويحرص على تطويع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصيات هذه اللّغة، ويقصد به كما قال الجوهري" تعريب الِاسْم الأعجمي أَن تتفوه بِهِ الْعَرَب على منهاجها[4]" أي ذلك النوع الذي تصرفت فيه العربية وألحقته بألفاظها، فنقول في تعريب كلمة (Pasteurisation) البَسْتَرَة، ويقول الزمخشري إن معنى تعريب اللفظ "أن يُجعل عربيًا بالتصرف فيه وتغيُره عن منهاجه وإجرائه على الإعراب[5]"، فمثلا لفظ البسترة السابق يمكن الاشتقاق منه كأي لفظ عربي، فالتعريب هو الوسيلة التي ارتضاها العرب كشرط لدخول الألفاظ الأجنبية فهو" استخدام العرب ألفاظ أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، أي أنّهم عند وضع الكلمات المعرّبة يحافظون على الأوزان والإيقاع العربي، بقدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح اللّغة العربية وموسيقاها فلا

---

[1]– **ابن منظور**، اللسان، ج1، ص591، مادة(عرب).

[2]– **الزبيدي**، تاج العروس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية. ج3، مادة(عرب).

[3]– **عبد السلام المسدي**، النواميس اللّغوية و الظاهرة الاصطلاحية، ص 17.

[4]– **مرتضى الزبيدي**، تاج العروس، ج1، ص27.

[5]– **التهانوي**، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج3، ص507.

يستثقلها اللسان العربي أو ينوء بها[1]" فتخضع الكلمات لقواعد اللّغة العربية مما يجعلها عربية، وعكس التعريب مصطلح التعجيم الذي يعني نقل الأثر من اللّغة العربية إلى لغة أجنبية، ومن هنا نتساءل: هل يُقصد بالتعريب ما أدمجه العرب في قوالب اللّغة العربية فقط؟ أم يشمل ما بقي محافظاً على تلك الصلة مع اللفظ الأصلي في اللّغة الأم؟

وسّع بعض اللّغويين مفهوم التعريب للدلالة على إدماج الألفاظ الأجنبية في اللّغة العربية سواء بتغيير فيها أو محافظة على أصل الكلمة في لغتها، فهو أسلوب يسمح بالاقتراض"من اللّغات الأجنبية حيث يخضع المصطلح المقترض للحروف العربية ونطقه للقيود الصوتية العربية، ونجد مصطلحات تتناسب مع النظام الصرفي للعربية وتندمج بسهولة في اللّغة العربية، وأخرى تتنافر معها و تأبى الاندماج فيها[2]"، وهو نفس المفهوم الذي سبق إليه سيبويه بقوله" اعْلَم أنّهم مِمَّا يُغَيّرون من الْحُرُوف الأعجمية مَا لَيْسَ من حروفهم البتّة فربّما ألحقوه ببِناء كلامِهِم وَرُبمَا لم يُلحقوه[3]" ومن هذين التعريفين نلاحظ أن مفهوم التعريب ينطوي على ما دخل القوالب العربية وما لم يُدمج، وهو ما يعرف بقضيتي المعرّب والدخيل، وتدين اللّغة العربية بالفضل لهذه العملية في تعريبها المصطلحات الأجنبية عند نقلها إلى الثقافة العربية في القرن التاسع عشر؛ إذ جعَل التعريب اللّغة العربية مسايرة للمدنية المعاصرة، لأن اللحاق بركب الحضارة الإنسانية والإسهام فيها لا يتحققان إلا إذا تفاعل العرب مع المدنية، لتَعَرُفِها فهضْمها وتَمَثُلِها قبل الإضافة إليها، وليست هناك وسيلة لهذا التفاعل غير اللّغة العربية بعدم وأدها وحصرها في أداء الشعائر والطقوس الدينية، وإدخالها مجال الكيمياء والفيزياء وعلم الأحياء.

لقد دخلت الألفاظ الغربية في إطار التعريب إلى المعجم العربي، فَعُومِلت بطرق عدة؛ فإما أن تُصقل وتصاغ في قوالب الأوزان العربية فتصبح كالعربي يشتق منها وتبتعد عن أصلها الأجنبي، وإما "إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجميّة، حتى تصير العربية الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتدريس والإعلام...[4]"، وإما بطريقة أخرى هي نقل اللفظ كما هو؛ أي رسم اللفظة الأجنبية بحروف عربية، والطريقة المتبعة فيها هي الطريقة نفسها التي اتبعها قدماء العرب، أي كتابة الحروف التي لا نظيرَ لها في العربيةِ بما يقاربهاَ في النطقِ.

اختلف تعامل العلماء عن المحدثين تجاه قضية التعريب، فانقسم القدامى إلى اتجاهين، الاتجاه الأول: ورأسه الخليل وسيبويه وهو أقرب إلى التسامح في قبول المعرّبات حيث ضمّن الخليل معجمه (العين) عدد كبير من الكلمات المعرّبة، أما الاتجاه الثاني: ورأسه الجوهري والحريري وهو أقرب إلى التشدد، فقد اقتصر الجوهري في معجمه **(تاج اللّغة وصحاح العربية)**على اللفظ الصحيح الفصيح.

أما المحدثون فَبِتضاعف الاحتكاك بالحضارة الغربية في العصر الحديث، أصبحت العودة إلى التعريب ضرورة فاتخذ منه اللّغويون ثلاثة طوائف؛ منهم **المبالغون** الذين يرون وجوب العودة إلى تعريب الألفاظ الأجنبية كيفما اتفق، حتى وإن وُجد البديل العربي لها، ثم استعمالها من دون قيد ولا شرط ومن المنادون بهذا الرأي يعقوب صروف، والفريق الثاني هم **المُنْكِرون** الذين يرفضون التعريب، وينادون بوجوب الاستعانة بالوسائل الأخرى كالاشتقاق والنحت؛ لأن التعريب يُفْسد اللّغة العربية ويدافع عن هذا الرأي الشيخ أحمد الإسكندري، والفريق الثالث هم **المتوسطون** الذين يجيزون

---

[1]– **الخوري شحادة** ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص158

[2]– **مهني محند أورمضان**، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية، رسالة الماجستير في الترجمة، الجزائر :2012م، جامعة الجزائر 2 ، قسم الترجمة، ص54.

[3]– **سيبويه**، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3.القاهرة: 1988 م، مكتبة الخانجي، ج2، ص 342.

[4]– **مهدي صالح سلطان الشمري**، في المصطلح ولغة العلم، بغداد: 2012 م، جامعة بغداد، ص98.

الاستعانة بالتعريب كعامل مهم من عوامل تنمية اللّغة، ووسيلةٍ تكميليةٍ لوسائل التوليد اللّغوية، شريطة ألاّ يمسّ استعماله أصوات اللّغة وصيَّغها، فلا يُفسد هذا المعرّب أصلاً من أصول اللّغة أو يخرج بها عن طريقتها المألوفة وهؤلاء كثر، ونذكر منهم طه حسين والشيخ محمد الخضري، والشيخ عبد القادر المغربي وأحمد أمين، وقد ساد هذا الاتجاه الذي تزعمه مصطفى الشهابي.

ويمكن تلخيص لفظ "التعريب" في الميدان الاصطلاحي الشامل في معانٍ عدة، حصرها د.علي القاسمي في أربعةٍ رئيسة، يمكن أن نرتبها من الخاص إلى العام على النحو الآتي:

1* التعريب هو نقل اللفظ (ومعناه) من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربية كما هو دون إحداث أي تغييرٍ فيه (الدخيل) أو مع إحداث بعض التغيير فيه انسجاماً مع النظامين الصوتي والصرفي للّغة العربية(المعرّب)، معنى هذا أنّ التعريب يخص الدخيل والمعرّب إذ لا يقتصر على المعرّب فقط.

2* التعريب هو نقل معنى نصّ من لغة أجنبية إلى اللّغة العربية، ويقابله (التعْجيم) الذي ينصرف مدلوله إلى نقل الأثر من اللّغة العربية إلى اللّغة الأجنبية.

3* التعريب هو استخدام اللّغة العربية في الإدارة أو التدريس أو كليهما.

4* التعريب هو جعْل اللّغة العربية لغةَ حياة الإنسان العربي كلّها.

من خلال هذه المعاني الأربعة؛ يمكن أن نقول إن التعريب بالمفهومين الأولين قديماً كانا محصورين بالمشرق العربي، وخاصة في عصور الاحتكاك في العصر الحديث، وبعد الحروب الصليبية والبعثات العلمية إلى أوروبا فكان عملاً فردياً ومفهوماً خاصاً بتعريب الألفاظ الأجنبية، إذ قام به ثلة من المعجميين– سنتناول جهود الأب لويس معلوف في منجده– ثم تدرج التعريب إلى أن أصبح عملاً قومياً شاملاً تقوم به مؤسسات من أهم أهدافها السيطرة على السيل الجارف للمنقولات من مختلف اللّغات إلى العربية، والمفهومان الثالث والرابع يمكن جعلهما خاصين بالمغرب العربي والمشرق بعد انتشار اللّغات الأجنبية في التعليم والإدارة مما هو معروف تاريخياً، والتعريب خاص باللّغة العربية فلو نظرنا إلى أكثر اللّغات انتشارًا في هذا العصر، الإنكليزية مثلاً، نجد أنّها لا تحتوي سوى على طريقتين فقط في تركيب الكلمات، وهما النحت والكلنزة (أي نقل كلمات أجنبية للإنكليزية)، مثل التعريب بالنسبة للّغة العربية.

وما نتبيّنه أيضا من التعريفات السابقة أن التعريب عُرف منذ القدم وخاض موضوعه العلماء واللّغويون فهناك تعريفات للتعريب يضيق بها المقام، فقد عرفه الجواليقي والفيومي والسيوطي والشهاب الخفاجي وبطرس البستاني وطاهر الجزائري وعبد الحميد حسن، وحسن ظاظا وغيرهم كثير، اتفقوا في أن التعريب هو **استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب؛** غير أنّهم اختلفوا في طرق التعريب، فهل كل ما نقل إلى اللّغة العربية من الألفاظ الأوروبيّة يدخل تحت باب المعرّب؟ هل ميز العلماء بين تلك المنقولات ؟

– **المعرّب والدخيل:** تعددت آراء اللّغويين القدماء والمحدثين حول هذه الظاهرة، ونالت من الاهتمام ما نالته لدى السابقين، فهذه كتب اللّغويين المحدثين، المؤلفة حول فقه اللّغة وعلم اللّغة لا تكاد تخلو من معالجة هذه القضية؛ لأن مسألة المعرّب والدَّخيل لا تقتصر على عصر دون عصر، ولا تهم لغة دون لغة، وهي من أهم الثنائيات التي تعرض لها مختلف العلماء بالنقاش والدراسة فاختلفت الآراء في مجيزها ومانعها، ومحبها ومشكك فيها وفي وجودها، غير أنني سأذكر تلك الآراء التي رأيت أنّها كانت موضوعية في رؤياها، فالذي لا جدال فيه أن اللّغة العربية سمحت منذ أقدم العصور بدخول مئات الكلمات من لغات شتى، وتكلمت بها العرب، وأوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في أشعارهم، وورد بعضها في الكتاب الكريم والسنة الشريفة، ومن أهم سمات اللفظ المقترض الخفة وسهولة في نطقه كما

يشير إلى ذلك الجاحظ في (البيان والتبيين) إذ يقول: "آلا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر، علقوا بألفاظ من ألفاظهم لذلك يسمون البطيخ الخربز...وأهل البصرة القثاء خياراً[1]"، حتى إن العرب استعملوا ألفاظًا رغم وجود مقابل لها في لغتهم مثل: الأبنوس/السأسم، والرصاص/ الآنك وغيرها مما هو منتشر في المعاجم التراثية، وإذا عدنا إلى عصر النهضة نجد السبب الأول للاستعانة بالألفاظ الأجنبية هو تطور العلوم التطبيقية الحديثة، وما تُقدمه من أدوات ومخترعات بسرعة البرق إذ تطرح الحضارة الغربية أكثر من (50) مصطلحاً يومياً، الأمر الذي يُصعِب العودة إلى الروافد الأخرى لتوليد الألفاظ العربية من جهة، ومن جهة أخرى؛ التأخر في وضع البديل العربي فيلجأ الباحث إلى التعريب والتدخيل ليُسهِل عملية توليدها وتنمية اللّغة العربية بمسميات لم تعرفها من قبل.

المعرّب والدخيل لغة:

1- المعرّب لغة : كلمة(**معرّب**) لها أصل في العربية، إذ كانت العرب تسمي اللفظ الذي أدخلته في لغتها **(معرّباً)** ويقال فيه **عربته العرب وأعربته.** وهذه الكلمة وردت في اغلب المعاجم التراثية والمعاجم الحديثة، إذ نجد في هذه المعاجم أن(**المعرّب**) من الفعل: **عرَب، عرُب** وعرِب(بالفتح والضم والكسر)من معانيه" تكلم بالعربية ولم يلحن (عرّب المنطق): هذبه من اللحن، و(عرّب الكتاب ونحوه): نقله من لغة أجنبية إلى اللّغة العربية، و(عرّب الاسم الأعجمي): صيّره عربياً...، وفي المعجم الوسيط ورد بأنّه"اللفظ الأجنبي الذي غَيَره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الابدّال[2]"، وقد عُد هذا الشرط من التغيير اللازم لكي يكون اللفظ من المعرّب، والشرط الثاني الذي وضعه القدماء هو استعماله من قِبَل العرب الخلص، وعلى هذا يكون«المعرّب» هو: اللفظ الذي قد بُدلت فيه بعض أصواته أو غُيرت بنيته فابتعد عن صورته الأصلية[3] بما يجعله عربيًا بناءً ووزناً.

2- الدخيل لغة: لقد اهتم علماؤنا الأجلاء بهذه اللفظة بنفس الاهتمام بالمعرّب، وعجت بها جل المعاجم وهو لغة أن ينتسب شيء إلى آخر ليس منه، جاء في لسان العرب: "من دخل فِي قوم وانتسب إِلَيْهِم وَلَيْسَ مِنْهُم ج دخلاء، وكل كلمة أعجمية أُدخلت في كلام العرب، أو هو كُلُّ كلمةٍ أجنبيَّةٍ أُدخِلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه كالتلفون والأكسجين[4]، وبهذا يتميز الدخيل عند المحدثين في مخالفة البناء العربي ونقل اللفظ كما هو، أما قديماً فعُرّف الدخيل من اللفظ بأنّه كل كلمةٍ أُدخِلَت فِي كَلَام العَربِ وَلَيْسَت مِنْهُ، سواء حدث بها تغيير أو لم يحدث وبهذا فالدخيل أعم من المعرّب، بالإضافة إلى أنّه خُصَ بتسمية كل من "الحَرْفُ الذي بين حَرْف الرَّوِيّ وأَلِفِ التَّأسيسِ والفَرَسُ الذي يُخَصُّ بالعَلَفِ[5]"، ومن كل التعاريف اللّغوية نلمح بوادر التعاريف الاصطلاحية.

- المعرّب والدخيل اصطلاحًا: عندما بدأ العرب في التقعيد للّغتهم وجدوا المئات من الألفاظ التي لم يعرفها العربي من قبل، فهي أسماء لمسميات ومخترعات لم تظهر في بلاد العرب، فكان رد فعلهم أن ألبسوا تلك الألفاظ حلة عربية حتى يختفي أصلها الأجنبي مع الزمن باستعمال العرب لها، وهو ما يعرف بـ« المعرّب»، وعندما نشطت الحضارات الأخرى وبدأت الحضارة العربية في السكون الابدّاعي والمخترعاتي، اتجه العرب إلى استيراد مظاهر الرُقي من الخارج وكان لابدّ من أخذ سمات هذه الأشياء معها، فلم يغيروا في تلك الاصطلاحات شيئا ونطقوها كما ينطقها أهلها ولم يتحرجوا

1- **الجاحظ**، البيان والتبيين، بيروت: 2002م، دار ومكتبة الهلال، ج1، ص20.

2- **مجمع اللّغة العربية**، مقدمة المعجم الوسيط، ط2، ج1.

3- ينظر: **الموسويّ مناف مهدي**، مباحث لغويَّة من حياة اللّغة العربيّة، بيروت: 1992م، دار البلاغة، ص23-24.

4- **أحمد مختار وآخرون**، اللّغة لعربية المعاصرة، مادة (دخل).

5- **الزبيدي**، تاج العروس، مادة (دخل).

في ما أطلقوا عليه اسم« **دخيل**»، غير أن المعرّب في تلك الفترة كان أكثر انتشاراً من الدخيل لنظرتهم إليه على أنّه يُفسد لغتهم، حتى المعرّب وضعوا شروطاً لقبوله ولعل أهمها أن يكون قد عُرب قبل عصر الاحتجاج عن العرب الخلص، فكانوا يعودون إليه عند الضرورة القصوى، ولم يفرق العلماء بين المعرّب والدخيل إذ يُطلق على المعرّب دخيل في أحايين كثيرة، فكان العلماء نادراً ما يفصلون بينهما.

أما موقف المحدثين فيختلف؛ فقد ميزوا بين الدخيل والمعرّب، فهناك من فصل بينهما انطلاقاً من المعيار الزمني من حيث إن المعرّب ما كان قبل عصر الاحتجاج، والدخيل ما جاء بعد عصر الاحتجاج، ولو سلمنا بهذا التقسيم للدخيل والمعرّب لضاع كثير من مجهودات من عربوا بعد عصر الاحتجاج، وهذا ما رفضه جل اللّغويين مثل سميح أبو مغلي الذي رأى أن هذا " تزمت لا مبرر له وخاصة أن اللّغات الحية كلها في العالم تقترض من بعضها البعض ولا تعتبر ذلك مخجلاً أو معيبًا، وتصهر ما تقترضه في بوتقة لغتها وتعتبره كأصيل ألفاظها ....، وبناء على هذا أراني أميل إلى رأي اعتبره أكثر دقة وواقعية وهو التفريق على أساس الصيغة والبناء[1]"، وهذا التقسيم الثالث الذي اعْتُمد للفصل بين المعرّب والدخيل، إذ يطلق لفظ الدخيل "في معناه اللّغوي الراهن على الألفاظ الأعجمية التي لم تغيرها العرب وأبقتها على صورتها الأصلية في لغتها، أو على بنائها الأعجمي على الأقل[2]"، أو بتحريف طفيف في نطقه، بينما رأوا أن المعرّب يُطلق على الألفاظ الأعجمية التي غيرها العرب وألحقوها بأبنيتهم، فلا اعتبار هنا للزمان أو الجانب التاريخي، وأصبح المعيار اللّغوي هو المقبول عند معظم الدارسين المحدثين، وفي هذا الصدد يقول(إبراهيم أنيس) "وكانت الكلمة الأعجمية التي يشيع استعمالها لدى العرب القدماء، تأخذ النسج العربي فيقتص من أطرافها وتُبدل بعض حروفها ويُغير موضع النبر منها حتى تصبح على صورة شبيهة بالكلمات العربية، وتلك هي التي سماها علماء العربية في ما بعد بالمعرّب، أما غيرها من الكلمات الأجنبية التي بقيت على صورتها الأصلية فقليل عددها وقد ظلت قليلة الشيوع والدوران وأطلق عليها الأعجمي الدخيل، كأنما أريد بهذا استبعادها عن الألفاظ العربية الأصلية[3]" غير أن هذا الرأي لم يسلم من النقد باعتبار أن هناك ألفاظاً لا تخضع للبناء العربي ولكن العرب عرفتها منذ القدم وهي حسب هذا الرأي من الدخيل، وهذا النوع من التقسيم عُرف قديماً واستمر في التداول حديثاً على الأساس اللّغوي « الصياغة والبناء» لأنّه يسهل عملية البحث في الألفاظ المعرّبة والدخيلة ومعانيها التي تنقل معها، فالمعرّب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعملته العرب بناء على ذلك الوضع[4] وبطول استعمالنا لهذه المعرّبات تصبح عربية.

إن الذي يهمني في هذه النقطة من البحث هو التطرق للتعريب بشطريه الدخيل والمعرّب، في عهد الأب لويس معلوف أي في القرن التاسع عشر، حيث نشطت الترجمة وكان التعريب بمعناها في تلك الفترة، وإذا أردنا أن نحدد أهم معالم هذه القضية في العصر الحديث لوجدناها تختلف عن العصور السابقة حيث إن الدخيل تضاعف بسبب قوة الاتصال بين العرب والناطقين باللّغات الأوروبيّة الحديثة وخاصة في لبنان، عن طريق العامية بفعل التجارة والديانة فتعرف اللبنانيون على أصوات الأعاجم، ودخلت المئات من الألفاظ الأوروبيّة بتغيير طفيف عكس ذلك ما لاحظناه من كثرة التغيير في هيئة الألفاظ الأعجمية لدى العرب قديمًا وسنكون أكثر دقة إذا وصفنا الحقيقة بقولنا إن إبقاء الدخيل على هيأته أكثر من تغييره في عصرنا، كما يظهر في نحو :أوكسجين، أوتمبيل، بوسته، بوفيه وتياترو وسبب ذلك

---

[1]- **سميح أبو مغلي**، الكلام المعرّب في قواميس العرب، ص16 .

[2]- **حسين نصار**، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، ص71.

[3]- **إبراهيم أنيس**، من أسرار اللّغة، ص125 .

[4]- المرجع نفسه، ص12 .



تسهيلات العرب المحدثين في نقل الألفاظ المختلفة مما أدى إلى شيوعها ومن ثمة انتقالها إلى مصادر اللّغة وهي المعاجم.

إن القدماء من أمثال سيبويه وأتباعه ممن لم يشترطوا إلحاق المعرّب بكلام العرب كانت لديهم رؤية مستقبلية لما حصل في القرن التاسع عشر، من باب جعل اللّغة العربية صالحة لكل زمان ومكان، وما كان للمعرّب والدخيل في القديم صفات خولته دخول اللّغة العربية، فإن المعاصرين صنفوا الدخيل في عصرهم إلى نوع خفيف على اللسان مثل فلم وراديو وموضة، وآخر ثقيل عليه نحو: الأسطراغالس، والسبكتروسكوب مونولوج وهلم جراً وكانت هذه الألفاظ ومثيلاتها حديث الزمن، فمنهم من رفضها مطلقاً، ومنهم من رفضها إذا وُجد البديل العربي كالشيخ محمد الخضر حسين، في حين أخذ بها فريق ثالث وأدخلها المعاجم لعدم وجود نظيرها، في العربية وإن كان هذا اللفظ الأجنبي مناسباً متداولاً خفيفًا على الألسن أُخِذَ به؛ قال الكرملي" إنّ الكلمات الأعجمية إذا كانت ثقيلة وجب إفراغها في الأوزان العربية حتى تخف على اللسان، أما إذا كانت خفيفة أصلاً مثل(فلم وبالون) وجب إبقاؤها وإن وُجد في العربية ما يقابلها، لأنّ العرب استعملوا من الدخيل ما له مقابل في العربية مثل (فيل) الفارسية الأصل مع أن اسمه في العربية(العيثوم والكلثوم) لِخَفة اللفظ الأجنبي وسهولته، وتدخل هذه الألفاظ ضمن المترادفات فإما أن تنقرض اللفظة العربية لتعيش الغربية وتستمر وتغوص في المعاجم، وإما أن يحدث العكس فتبقى العربية لتندثر الغربية مثل السجنجل /المرآة، وإما أن تعيشا مع بعضهما البعض.

وفي العصر الحديث على العموم؛ استعملت كلمة«المعرّب» بمعنى: اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم، إلى جانب كلمة«الدخيل» أي: اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، أو بتحوير بسيط كإضافة همزة وصل متحركة للتخلص من الابتداء الساكن، ومن هذه التعريفات يتضح لنا أنّ أغلب المحدثين واصلوا على نهج القدماء في ما قرروه من معاني المصطلحات الخاصة بهذه الظاهرة، وإن اختلف المحدثون والقدماء في حدودها وتقسيماتها إلا أنّهم اتفقوا على شيء واحد هو الاستعارة أو الاقتراض أو الاقتباس اللّغوي، فتارة يكون هذا المفهوم واسعاً (الدخيل)، وتارة يكون ضيقاً (المعرّب)، في حين اتجه لغويون آخرون إلى إحلال «الترجمة الحرفية»[1] محل لفظة«الدخيل» لأن العرب اتجهت إلى كتابة المصطلحات كما هي في لغتها مع بعض التحوير في الحروف، وهذا المعنى تعبر عنه الترجمة الحرفية، وبدأت لفظة«**التعريب**» تتسع وتواكب انفتاح العرب على التمدن الغربي، غير أن الجدل حول عملية التعريب استمر، لكن الحاجة اللّغوية التي فرضتها الحضارة الغربية الحديثة حسمت الجدل وأقرت التعريب وسمحت لمجمع القاهرة بإصدار قرار يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية على طريقة العرب في تعريبهم للألفاظ.

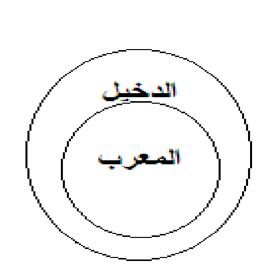
استنتاجات:

✓ عدّ العرب الكلمة الأعجمية التي تصرفوا وغيروا فيها وجرى بها الاستعمال معرّبة، فصارت ألصق بكلامهم وجزءاً من لغتهم، وكل لفظ وصف بأنّه معرّب يصبح–عند علمائنا اللّغويين– عربياً لا غبار عليه لأنّه أخذ قالبًا آخر مختلفًا عن قالبه في لغته الأم، وهي دخيلة باعتبار أنّها دخلت العربية من لغات أخرى، ولم يُغيَّر منها شيء، فبقيت على صورتها الأعجمية؛

[1]– **سمير روحي الفيصل**، المشكلة اللّغوية العربية، لبنان: 1992م، جروس برس، ص92 .

فالكلمة الأعجمية في الأصل ← **معرّبة = تغيير كلي= إلحاق =عربية.**

فالكلمة الأعجمية في الأصل ← **دخيلة = تغيير جزئي= عدم إلحاق = أجنبية**



✓ اتفق العلماء على أن الدخيل أعم من المعرّب ويطلق على كل ما دخل في اللّغة العربية من اللّغات الأجنبية سواء خضع لقواعد البناء العربي، أي أنّ الدخيل يمكن أن يسمى معرّباً، أما المعرّب فلا يسمى دخيلاً؛ "وذلك لأنّه لا توجد كلمة إلا ويُجرى عليها بعض التغيير إن لم يكن بالشكل الكامل للكلمة ففي الحروف، وإن لم يكن في الحروف ففي النطق لضرورات تفرضها اللّغة العربية وفق منهج التعريب والنقل.

✓ لا يمكن الخلط بين اللفظة المترجمة التي هي لفظة منتقاة من العربية، تعبيراً عن مفهوم أو فكرة جديدة دخلت العربية عبر هذه الوسيلة، واللفظ المعرّب الذي هو اللفظ المقتبس من اللّغات الأخرى ودخوله العربية واتخاذه وزناً مستعملاً طبقاً للقواعد الصرفية العربية والترجمة خطوة أولى للتعريب وهي قَبْله في ترتيب الطرق الأكثر استعمالاً في التوليد، فالتعريب آخر ما يُلجأ إليه في النقل عندما لا توجد كلمة عربية تترجم بها الكلمة الأعجمية، أو يشتق منها اسم أو فعل أو ينحت منها لفظ.

✓ خلاصة مفهوم التعريب أنّه "هو التغيير في بنية الكلمة حتى في أدنى صوَره وشرط من شروطه، ومفهوم التدخيل الذي يقبل اللفظ على عِلاته، كما هو في لغته الأصلية، والتعريب يُصيّر اللفظ عربياً، ومُلكاً جديداً للّغة أما التدخيل حسب تعبير عبد الصبور شاهين، فلا يعدو أن يكون إيراداً للألفاظ الغريبة في ثنايا التركيب العربي"[1] وهذا بالمختصر المفيد.

✓ من بين الأسئلة المطروحة في بداية ها المطلب عن تغير المعنى للفظ الدخيل أو المعرّب، فنقول إنّه من الممكن أن يتغير معنى اللفظ المقترض عما كان عليه في لغته الأولى فبعضها قد خُصِص معناه العام، وبعضها عُمِم مدلوله الخاص فأطلق على أكثر مما كان يدل عليه، وبعضها استعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مابين المعنيين ومن الدخيل ما لم يتغير معناه مثل الإنزيم، والجيلاتين... فكلها تدل على نفس المعنى الموضوعة له.

معايير التعريب عند القدامى والمحدثين: لقد وضع القدماء **معايير** في الحكم بأعجمية اللفظ منها: أن يَرِد ذكره في أمهات الكتب والمصادر، وخروجها عن الأوزان العربية في مجال الصرف، وفقدان الأصل في العربية للاشتقاق منه، ومن الخصائص الصوتية عدم اجتماع مجموعة من الحروف مع بعضها البعض نحو الصاد والجيم، والقاف وجيم **وخلو اللفظ** من أحرف الذلاقة (مر بنفل)فمتى كان عربياً لا بد من وجود شيء منها، وأضاف محمد الأنطاكي على تلك الطرق[2] دراسة الاجتماع والاقتصاد، فإذا كانت الكلمة تدل على شيء تميّز به العرب فهي عربية وإن دلّت على شيء تميز به غير العرب فهي أعجمية مثل: المسك والعنبر، والطريقة الثانية هي **المقارنة**، بأنّ نقارن العربية بأخواتها السامية، لأن الأصل اللّغوي واحد.

هذه هي نفس المنهجية التي اتبعها المحدثون؛ فهل تُعد صالحة للعصر الذي أصبح فيه اللفظ الأجنبي يُؤخذ كما هو في لغته بحروفه التي لا يوجد لها نظير في العربية؟ ماهي أبرز الحلول التي اقترحها اللّغويون المعاصرون لهذه المسائل وغيرها؟

---

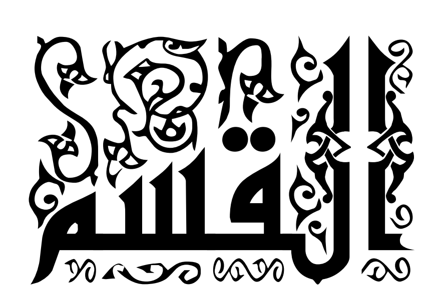
[1]- **محمد كل باسل**، الدخيل والمعرّب في اللّغة العربية، ص19.

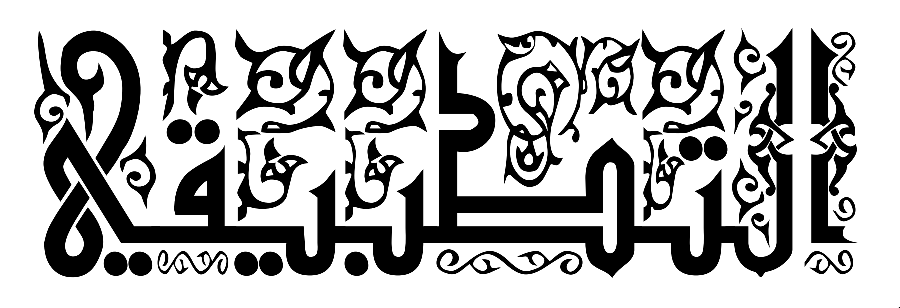
[2]- **عبد القادر محمد مايو**، الوجيز في فقه اللّغة، مرا: أحمد عبد الله فرهود، ط1.سوريا: 1998م، دار القلم، ص435-436.

لقد كانت جهود المحدثين مُنصَبَة على تعريب الدخيل الأوروبي الذي كان النسبة الأكبر من المنقولات، فكانت الحاجة إلى تعريب النظام الصوتي الأجنبي، لكتابته بالعربية، وذلك لأن لكل لغة نظاماً صوتياً تتميز به فقد عُقدت لذلك فصول من كتب لعل أهمها لإبراهيم بن مراد الذي اهتم بمنهجية تعريب الأصوات الأعجمية التي لا يوجد مقابل لها في العربية، فكتب فيها أكثر من (30) صفحة لأهميتها ومن تلك الحروف أن تُعَرَّب(V) فاءاً، وتُعَرَّب(Z) زاياً، وتُعَرَّب (P) پ، ويعَرَّب(CH) شيناً، وتُعَرَّب(TH) ثاء أو ذالاً، وفي العموم تُعَرَّب(X) اكس أما(PH) فيُعَرَّب فاءًا، وحرف(W) يُعَرَّب واواً (J) تُعَرَّب جيماً بالفرنسية وياء بالألمانية، و(K) تُعَرَّب قافاً أو كافاً، وتُعَرَّب(Y) واواً، وغيرها من الحروف، بالإضافة إلى عملية تعريب اللواصق التي هي خاصية تتميز بها اللّغات الأوروبيّة ومنها لواصق اشتقاقية وأخرى دلالية، وسنتبين كيف تعامل الأب لويس معلوف مع المصطلحات الأوروبيّة عند نقله إياها إلى العربية، وكيف أخضعها لقوانين العربية.

وختاماً؛ فإنّ القرن التاسع عشر يمثل مرحلة انتقالية مورس خلالها وضع المصطلحات العلمية الحديثة بالتعريب من اللّغات الأوروبيّة والتي رافقت ودعمت الحضور الأجنبي الاستعماري، ففُتحت آفاق واسعة في مجال وضع المصطلح العلمي، شريطة الاحتكام إلى قواعد أو ضوابط، منها: عدم وجود المقابل باللّغة العربية، وتعذُر الترجمة الدقيقة للاصطلاح الجديد، ومن أهم مميزات التعريب أنّه مدّ اللّغة بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية الحديثة، لذلك وصل اللّغويون إلى أنّ التعريب ضرورة علميّة وحياتيّة وهو خطوة مهمة من خطوات تقدم اللغة العربية في سوق اللغات، هذا هو طموح كل غيور ومحبٍ للّغة العربية يريد أن تتحقق التنمية اللّغوية بمراحلها الثلاث: الانتقال من المشاكلة إلى المماثلة إلى المشاركة في صُنع الحضارة والإبداع في توجهاتها، ولا يحدث ذلك إلا بالتعريب بالمفهوم الشامل.

ومن الملاحظ أن العودة إلى التعريب في توليد الألفاظ الأوروبيّة من أهم الطرق التي اعْتِمدت في هذا القرن لحاجة العرب الحقيقية إليه، ليس بدافع الترف والتفاخر، فلم يعمد المعجميون إلى أخذ اللفظ إلا بعد ظهور عجزهم عن الإتيان بمعنى اللفظ المنقول، فعربوه أو أدخلوه لغتهم لسد الفراغ اللّغوي.


القسم


التطبيقي

الفصل الثالث:

خصائص الألفاظ الأوروبية في المنجد، من حيث طرائق توليدها وبنائها

لقد تناولت المنجد موضوع مذكرتي في ما سبق بالوصف الخارجي والداخلي بشكل عام، وكذلك نوهت بأهميته في توليد الألفاظ الأوروبية في العصر الحديث، فاعتمَدَت عليه جُل المعاجم، وخاصة المعجم الوسيط الذي أنجزه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، فعُدْت إلى المنجد في أقدم طبعة استطعت الحصول عليها وهي الطبعة الخامسة، هذا الكتاب الضخم التي فاقت صفحاته(1000)صفحة، لاستخراج ألفاظ مدونتي فبدت لي عدة ملاحظات في اقتراض لويس معلوف للألفاظ، والتي لابد من التنويه بها قبل الشروع في تحليل المدونة وهذه الملاحظات هي:

– عدم إتباعه منهجًا واحدًا في وصف الكلمة المقترضة، إذ أشار إلى كثير من الألفاظ الأوروبية، ونص على بيان معانيها أو أصولها اللغوية، أو شرحها بالشكل الذي يعد تصريحا بأعجميتها، أو ما يقرب من ذلك، وقد جرى في تناوله لهذه المقترضات على أساليب مختلفة، منها:

- ✓ ذكر اللفظة وبيان معناها، ثم بيان لغتها، ومن ذلك قوله: بكالوريا: شهادة ينالها الناجحون في امتحانات الدروس النهائية الثانوية(يونانية)[1]؛
- ✓ ذكر اللفظة وبيان معناها، ثم بيان لغتها، ثم لفظها المعرب نحو تِلِيفِزْيُون: آلة ترسل الصور متحرّكة وتلتقطها من بعد معرّبها تِلْفاز ؛
- ✓ يشير إلى اللفظ الأجنبي من غير ذكر اللّغة التي عرب منها ؛ ويشير إلى أنّها جديدة أو محدثة مثل: الصاروخ: سلاح حربي ، وربما استخدم في أمور غير حربية. (جديد مولد) ؛
- ✓ ذكر معنى اللفظة دون أصلها مثل: الهليوسكُوب: منظار ذو زجاج مسوّد[2] أو ملون لرصد الشمس؛
- ✓ ذكر أصل أو أصلين للفظة الواحدة نحو: الغرش: من ج غُروش: يساوي أربعين بارة (تركية منقولة عن «كُرُوسُو» الإيطالية أو عن «جِروش» الألمانية) ؛
- ✓ ذكر اللفظة العربية، وبيان معناها، ثم ذكر ما يقابلها من الكلام الغربي، دون أن يكون المقابل مستعملاً في العربية نحو: الذرة: جزء متناه في الصغر، ويقال لها الجوهر الفرد أو أتوم.
- ✓ ذكر اللفظة العربية، وبيان معناها، ثم ذكر ما يقابلها من الكلام الغربي، مع أن المقابل الأوروبي قد يكون أكثر شيوعاً من العربي نحو: الخضب وهو المادة الخضراء في النبات المعروفة بالكلوروفيل، وكذلك لفظ البنك وهو: المحل الي توضع فيه الأموال لأعمال مخصوصة تحت ادارة مخصوصة . وعربيها المصرف.
- ✓ ذكر اللفظة الغربية، ثم ذكر مقابلها العربي، مع أن يكون المقابل العربي أكثر شيوعاًَ من اللفظ الغربي مثل البريفِه: هي الشهادة الابتدائية العليا؛
- ✓ ذِكْر اللفظة الغربية، ثم ذِكْر مقابلها العربي، على أن يكون المقابل الغربي أكثر شيوعاًَ من اللفظ العربي نحو: البيانو آلة موسيقية ذات أصابع من عاج يغمزها العازف بأنامله، فتقرع الأوتار المعدنية التي في صندوق هذه الآلة فتبعث بالصوت المراد. وعربيّها المِعْزَف[3]؛

---

[1]- **لويس معلوف،** المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص46.

[2]– الأصح أن نقول زجاج أسود بدل مسوّد.

[3]– **المصدر نفسه،** ص64– ص421– ص872– ص548– ص233– ص182– ص51– ص36– ص57.

✓ ذِكْر اللفظة الغربية المقترضة وذِكْرمعناها ثم ذِكْرما يقابلها في لغة العامة: الجّصُ: ما يُطبخ فيصير كالحجارة فيبنى به وتسمّيه العامَّة الجفصين[1]؛

1-1- تصنيف الألفاظ الدخيلة في المنجد من حيث لغاتها، وتحليل نسبها:

- تتوزع دلالات الألفاظ المجموعة ومعانيها في عدة مجالات، وأكثر ما يكون منها في المخترعات والمستحدثات والآلات وأسماء الأشياء والنبات والحيوان والأطعمة والأماكن وغيرها، وهي في جملتها من المحسوس المنظور، وقل ما يكون منها في المعاني المجردة.

- تنقسم الألفاظ الأوروبية المولدة الواردة في المنجد على مطالب شتى، يتضح تحديدها وتفصيلها في الفقرات الآتية:

* بلغ مجموع الألفاظ الأجنبية التي وقفنا عليها في البحث زهاء (**1175**) لفظة، تقسم إلى فرعين لتتم تصفية المدونة الحقيقية التي سأدرسها.

أ-ما ذكر الأب لويس معلوف أصله وحكمه يتجسد في ثمانمئة وثمان وتسعون (898) لفظة تتمثل في:

*مئتين(200)من الألفاظ اليونانيّة، وثلاثمئة وخمس عشرة (315)لفظة فارسية، خمس وتسعون(95) لفظة سريانية وخمس وأربعون(45) لفظة لاتينية، واثنتان وأربعون(42) لفظة إيطالية، وست وستون (66) لفظة تركية، وخمسون (50) لفظة عامية، وخمس (5) ألفاظ أعجمية، وخمس عشرة (15) لفظة عبرية، وست (6) لفظات اسبانية، وست وعشرون (26) لفظة فرنسية، ولفظتان (2) من أصل هولندي، وثماني (8) لفظات من أصل انجليزي، وثماني (08) لفظات من أصل آرامي، وثلاث (3) لفظات من الدخيل، وأما اللّغة الألمانية فكان نصيبها (3) لفظات، ولفظة واحدة (1)نبطية، ولفظتان (2)من أصل تتري، ولفظة واحدة(1) من لغة البيرو، وثلاث (3) من أصل هندي، وواحدة (1)بلغة أهل خراسان ولفظة (1)سلتية.

ب- ما لم يذكر أصله (277) لفظة، لكنه أثبت أجنبيتها من خلال شرح معناها. ومن كل تلك الألفاظ جزء ورد كما هو بلا استيعاب، ولا تهاضم تركيبي، في حين ظهر جزء آخر شبيه بالعربي، وهذا ما سيظهر في التحليل.

ويمكن التمثيل للألفاظ التي جمعتها من المنجد في الشكل التالي:

الألفاظ	النسب
ألفاظ أوروبية.	28.42%
ألفاظ فارسية.	26.80%
ألفاظ سريانية.	8.08%
ألفاظ تركية.	5.61%
ألفاظ عامية.	4.25%
ألفاظ لغات أخرى.	3.23%
ألفاظ لا أصل لها.	23.57%

نسب ألفاظ المدونة المجموعة من المنجد:

28% ، 27% ، 8% ، 6% ، 4% ، 3% ، 24%

ألفاظ أوروبية. ألفاظ فارسية. ألفاظ سريانية. ألفاظ تركية. ألفاظ عامية. ألفاظ لغات أخرى. ألفاظ لا أصل لها.

---

[1]- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص92.



واضح من خلال هذه النسب أن المولدات من اللّغات الأوروبية أكثر منها من اللّغات الأخرى، وهذا أول اختلاف يمكن أن يطرح في العصر الحديث، إذ اختلفت المقترضات باختلاف طبيعة الحياة الحضارية وتغيُّر اللّغات المؤثرة فحلت كل من اليونانيّة واللاتينيّة وما انبجس عن هذه الأخيرة من اللّغات كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وغيرها في ما بعد محل المفردات العثمانية والفارسية، التي كانت محل الصدارة لقرون مضت، وذلك بفعل النهضة التي شهدتها البلاد الغربية، وظهور المفردات التي تُعبر عنها ودخولها البلاد العربية مع منتجاتها.

هذا بشكل عام، وهناك مسببات أخرى دفعت لويس معلوف إلى الاهتمام بهذا النوع من الألفاظ في منجده وهو طول اتصاله بالغرب أثناء الدراسة، ومن خلال الديانة المسيحية التي سمحت له ولغيره من اللبنانيين أو المشرقيين معرفة اللّغات الأوروبية القديمة، وكذا احتكاكه بعوامل النهضة الغربية ودخولها البلاد العربية؛ فما كان منه إلا التصرف بإدخالها مُنْجده بطرق سنتعرف عليها في ما بعد.

وسيلاحظ القارئ بين الألفاظ المستخرجة من المنجد أنني أدرجت خانة للألفاظ العاميّة، والسبب وراء ذلك؛ هو أنّ العامية في القرن التاسع عشر أصبحت خليطاً بين العربية وألفاظ أجنبية من مختلف دول العالم الغربي؛ وذلك بفعل الاستعمار الأجنبي للدول العربية، وعلى مرِّ السنين أصبحت متداولة بين الناس يستخدمونها كعُنصرٍ أساسي من حديثهم اليومي، حتى إن الكثير من الناس لا يعلمون أنّ ما ينطقون به من ألفاظ و كلِمات هي ألفاظ أجنبيه غير عربية، ولقد امتدت هذه الألفاظ إلى كثير من **أقطار الوطن العربي**، مما جعل المنجد يحتويها لأنّها انتشرت في الاستعمال العربي، ولو لم تكن لها أهمية كبرى لما اتجه لغويون لحصر الدخيل في العاميات وبيان أصله وشرح دلالته* بغية إحلال الفصيح محله، فمن أوائل تصانيفهم في ذلك **(الدليل إلى مرادف العامي والدخيل)** لرشيد عطية (1898م)، وهو خاص ببلاد الشام ورغم ما قيل عن تلك الألفاظ ومنع دخولها المعاجم إلا أننا إذا عدنا للمعجم الوسيط الذي عمِل عليه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة نجد فيه ألفاظاً عامية، أُدخلت في متن المعجم بذريعة أنّها لغة الاستعمال اليومي؛ فهي بذلك لغة مكتوبة وهذا واضح من صفحات الإشهار والإعلانات، وما يكتب فوق المحلات التجارية، وفي الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال والحِوارات المختلفة عبر شبكة الاتصالات العالمية وما سوى ذلك... وهذا المستوى المكتوب من العربية، وإن أخذ من اللّغة المعيارية بنيته العامة، فهو يأخذ أيضًا مما هو مستقر من الألفاظ في العامية، لأنّ اللّغة المكتوبة في عصرنا تهتم أكثر من القرون الماضية– في ما يبدو– بالحياة اليومية، وتؤكد ذلك مضامين الفنون الأدبية مثل: القصة والمسرح والصحافة، كما أن حجم الألفاظ الأوروبية التي دخلت وتدخل اللّغة العامية في زيادة مستمرة، فلا يكاد العرب يُعرِبون جزءاً منها حتى تظهر عشرات أخرى، مما يدفع بالأدباء ثم رجال الإعلام، فالمعجميين إلى تبني تلك الألفاظ لأنّها اكتسبت الشرعية من كثرة الاستعمال والدوران على الألسن، فهي ظاهرة لم تسلم منها المعاجم على مر التاريخ، لذلك دَوَنْتُها.

اللّغات الأوروبية في المنجد:

* صرح الأب لويس معلوف أمام شرحه الكلمات بأصل تلك الألفاظ فكان مجموعها ثلاث مئة وأربعة وثلاثين (334) لفظة؛ على الشاكلة التالية:

---

*– قال أحمد تيمور: تقسم الكلمات العامية من حيث أصولها إلى ثلاثة أقسام: قسم عربي الأصل وهو الكثير الغالب، وقسم دخيل من لغات شتى، وقسم عامي محض لا أصل له أو غاب عنا أصله" **أحمد تيمور باشا**، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح: حسين نصار، دط. القاهرة: 1978م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص19.

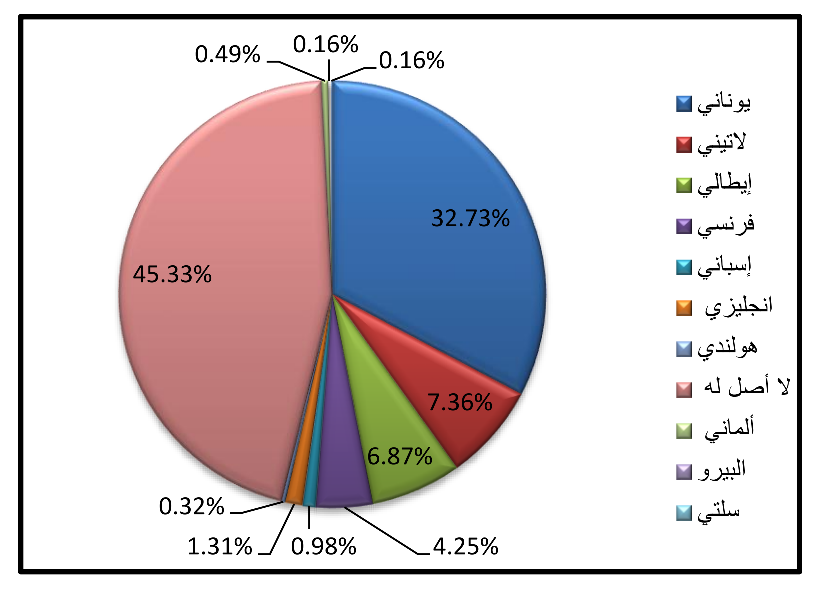
يونانية = 200 .	هولندية=02.
لاتينية =45.	انجليزية=08.
إيطالية = 42.	البيرو=01.
فرنسية=26.	ألمانية= 03.
اسبانية= 06.	لفظة (1)سلتية.

*والجزء الثاني الذي لم يصرح بأصله، ولكن من خلال بحثي وصلت إلى جذورها الأوروبية، إذ عربها لويس معلوف حتى اختفى أصلها الأجنبي، وبلغ عددها كما سبقت الإشارة إلى مئتين وسبع وسبعين (277) لفظة.

*ويمكن تمثيل النسب المئوية للألفاظ الأوروبية المذكور أصلها في دائرة، لمعرفة نسبة كل لغة في المنجد:

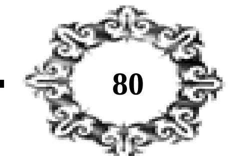
- جدول النسب المئوية:

اللّغة	النسبة
يونانية	%32.73
لاتينية	%7.36
إيطالية	6.87%
فرنسية	%4.25
إسبانية	%0.98
انجليزية	%1.31
هولندية	%0.32
لا أصل لها	%45.33
ألمانية	%0.49
البيرو	%0.16
سلتية	%0.16



ويظهر من هذه النسب أن أكثر المولدات من اللّغة اليونانيّة لأنّها أصل اللّغات الأوروبية الحديثة، فقد فضل لويس معلوف ذِكْر الأصل وهي منهجية ذكية حتى لا يختلط عليه أصل اللفظة بين اللّغات الحديثة، لأنّها تَرِدُ في كل لغة بشكل مختلف فالأب لويس معلوف يتقن عدة لغات أوروبية كالإنكليزيَّة والفرنسيَّة واللاتينيّة والهولنديّة، لأنّه أتم دراسته في أوروبا واتصل بأدبائها ومعجمييها، والدليل على ذلك أنّه تأثر بمعاجمهم أيّما تأثر، وتتبع طريقتهم في العمل، ولعل النسبة الأبرز هي نسبة الألفاظ التي لم يذْكُر أصلها إذ بلغت 45.33% مع أنّه في شرحها أقر بأعجميتها، ولكن حاول الإتيان بالمقابل العربي قدر الإمكان.

1-2- تصنيف الألفاظ الأوروبية من حيث حقولها الدلالية، وتحليل نسبها: وعمدنا كخطوة أولى إلى تقسيم الألفاظ إلى لغاتها الأصل أولاً، وتصنيفها إلى حقول دلالية، هذه الحقول تتشابه مع الحقول التي نهجها المجمع العراقي لتصنيف ألفاظ الحضارة، غير أنّ ضخامة الألفاظ المستخرجة وكثافتها أوجبت علي أن أضيف حقولاً، وأوسِع أخرى لتغطية معاني الألفاظ كلها، وبعدها أذكر معناها وصفحة ورودها في المنجد، وطريقة توليدها من قبل لويس معلوف، ومن ثمة الإتيّان بأصل اللفظة في لغته، أو المقابل الأجنبي لها، ثم توسعت في البحث عن معاني اللفظة في الكتب الأخرى ووضعتها بين شوْلتين؛



والخطوة الثانية: تتمثل في أخذ عيّنة من الألفاظ لتحليلها، والوقوف على آليات توليدها وخصائص بنائها.

1-الألفاظ اليونانيّة: بلغت حوالي 200 لفظة وتقسمت مدلولاتها إلى:

- **الألفاظ التي تدخل ضمن حقل الدين:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأبرشية	ما كان تحت ولاية الأسقف، ص1 "وهي أصغر وحدة في النظام الكنسي".	توليد بالاقتراض	Eparchiy
الأفخارِسْتيَا	سرّ القربان المقدس، ص13 " و يسمى أيضاً سر التناول.	توليد بالاقتراض	Eucharistia
الإبريز	الذهب الخالص، ص1 .	توليد بالاقتراض	Ovrizon
الإنجيل	كتاب الدين المسيحي، ص19" وتعني البشارة".	توليد بالاقتراض	Evan –guélion
البارامون	اليوم الذي يتقدم عيداً دينياً عند المسيحيين، ص24 .	توليد بالاقتراض	Paramoni
البارَقْليط	تطلق عند المسيحيين على الروح القدس ومعناها المُستغاث به، ص24، "وهي تطلق على النبي الآتي بعد المسيح".	توليد بالاقتراض	Parakletos
الخورُسْ	مقام خدمة الدين من البيعة. ص198، "هو حالياً المكان المخصص لجوقة المرتلين في الكنيسة".	توليد بالاقتراض	Choir
السِنْكِسار	مجموع تراجم الصالحين، ص355 .	توليد بالاقتراض	Sinaxarion
الأفشِينْ	قطعة من صلاة الروم، ص584"اسم قائد جيش المعتصم في معركة عمورية".	توليد بالاقتراض	Efchin
الخِلقينْ	المِرْجل الكبير، ص194.	توليد بالاقتراض	Chalkion
الطقس	الطريقة/ حالة الجو، ص468.	توليد بالاقتراض	Taxis
القلّية	حجرة الناسك أو الراهب، ص652.	توليد بالاقتراض	kelliyon.
القندلفت	خادم الكنيسة، ص657.	توليد بالاقتراض	Kandilaftis
كاتدرائية	كنيسة الكرسي الأسقفي، ص672 .	توليد بالاقتراض	kathedhra
كاثوليك	اسم شامل لجميع المسيحيين، ص673 "التابعين للفاتيكان".	توليد بالاقتراض	katholikos
الكثلكة	جماعة المسيحيين المنضمّين تحت رئاسة البابا، ص674.	توليد بالاقتراض	Catholicisme
الإكليْرس	خَدَمَةُ اللهِ في البيعة، ص697 .	توليد بالاقتراض	Klirikos.
المَيْرون	زيت مقدّس ميتروبوليس اليونانيّة، ص758.	توليد بالاقتراض	Miron
النافور	سر القربان المقدس، ص824.	توليد بالاقتراض	Anafora
الناموس	صاحب السر/بيت الراهب/عرين الأسد/ الوحي/الشريعة/و-الأكبر: جبريل ص839 "والناموس هو البعوض الصغير".	توليد دلالي	Secretaire
الهيكل	البناء المرتفع/الضخم من كل حيوان/موضع في صدر الكنيسة //الصورة والشخص والتمثال، ص869 "و هو أساس عقيدة اليهود".	توليد بالاقتراض	Hayklo
القلّاية	مسكن الأسقف، ص652"وهي أكلة معروفة في ليبيا وتونس وتصنع بلحم خروف عيد الأضحى".	توليد دلالي	Rectory
الهرطقة	عند النصارى: البدعة في الدين، ص863"وهي الردة والزندقة".	توليد بالاقتراض	Heretic

- **حقل الإعلام والاتّصال:**



اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
التلغراف	البرق، ص64" وهو اسم صحيفة بريطانية".	توليد بالاقتراض	Telegraph
التلفون	الهاتف، ص64.	توليد بالاقتراض	Telephone
تيليفيزيُون	آلة ترسل الصور المتحركة والصوت وتلتقطها من بعد معّربها تلفاز، ص64 .	توليد بالاقتراض	Televesia

- **حقل السينما والمسرح:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
سنيراما	آلة سينمائية مُجهزة بجهاز مستحدث، يُشاهد بواسطته على الشاشة البيضاء صور مختلفة. ص369"	توليد بالاقتراض	Cinerama

- **حقل الفنون الجميلة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأرغُن	آلة طرب ذات ملامس تغمز بالأصابع عند العزف بها، ص9 .	توليد بالاقتراض	Orghanon
السنطور	آلة طرب كالقانون أوتارها من نحاس، ص355 .	توليد بالاقتراض	Santoor
القانون	آلة من آلات الطرب ذات أوتار/مجموعة من الشرائع والنُظُم التي تنظم علاقات المجتمع، ص656 .	توليد بالاقتراض	Kanon
الاسطاطيقيّ	علم الجمال، وهو علم يبحث في الجمال عموماً، ص10.	توليد بالاقتراض	Aesthetics
القيتار والقيْثار	آلة للطرب ذات أوتار، ص664.	توليد بالاقتراض	Guitar
الموسيقى	فن الغناء والتطريب. ص779	توليد بالاقتراض	Mouciki

- **حقل التربية والتعليم:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بكالوريا	شهادة ينالها الناجحون في امتحانات الدروس النهائية الثانوية، ص46 .	توليد بالاقتراض	Bachelaria
القلم	اليراعة يُكتب بها، ولا يُسمّى قلماً إلاّ بعد البريْ، ص651.	توليد بالاقتراض	kalamos

- **حقل الإدارة والمكاتب الرسمية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بيروقراطيّة	سلطة مُستخدمي المكاتب، إدارية كانت أم حكومية، ص 56 .	توليد بالاقتراض	Bureaucrat

- **حقل الزراعة والحيوانات:**

أ- **الزراعة والنبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأبنوس	شجر من فصيلة الأبنوسات، ص 2 .	توليد بالاقتراض	Evénos
أخِيُون	نبات يُعرف برأس"الأفعى"، يستعمل في الطب، ص5 "والآخيون شعب ينتسبون إلى الإغريق".	توليد بالاقتراض	Echion

الأفْسَنْتِينْ	نبات يستعمل في صناعة بعض أنواع الكحول، ص13 "ويسمى بـ شيح ابن سينا أو الشيبة أو شجرة مريم أو الدمسيسة".	توليد بالاقتراض	Apsin-thion
البقس	شجر حرجي ،خشبه ثمين، ص45.	توليد بالاقتراض	Pixos
الفَيْجَنْ	نبات ورقه كالصعتر يقال له أيضاً السّذاب، ص570."يستعمل لأمراض الدم، معرق، ضد التشنج، ضد القئ، طارد للغازات."	توليد دلالي	Pighanon
الفلّين	مادة تستخرج من بلوط الفلّين، ص 596.	توليد بالاقتراض	Fellions
الفُوّةُ	نبات ساقه مشعَّبة غليظة، ص601." وتسمى بعروق الصباغين ولها فوائد في علاج مرض فقر الدم والكلى والمثانة".	توليد بالاقتراض	Foûto
القراصيا	شجرة مثمرة من فصيلة الورديات، ص620.	توليد بالاقتراض	Kéracéa
القرنفل	شجرة من الآسيّات، يستعمل كتابل وفي صناعة العطور. ص626 .	توليد بالاقتراض	Kariofillon
القنب	نبت هندي الأصل، تصنع منه الحبال والخيطان، ص657 .	توليد بالاقتراض	Cannabis
الكبر أو الأصف	شُجَيْرة شائكة، تخلَّل أزهارها وثمارها فتؤلّف تابلاً منبِّهاً وهاضوماً والعامّة تسمّيها الكُبّار، ص670.	توليد بالاقتراض	Kapparis
الكرز	شجرة من فصيلة الورْدِيّات، لها ثمر أصغر من الخوخ، ص680 .	توليد بالاقتراض	Kéraços
الكُرنُب	ويقال له أيضاً الملفوف، بقلة زراعية، ص682 .	توليد بالاقتراض	Kramvi
الكَرْوياَ	بزر نبات اقرب إلى الأنيسون، ص683.	توليد بالاقتراض	Alcaravia
اللبّان	الصنوبر، ص711. وهو ضرب من صمغ الشجر منه ما يمضغ ويستخدم كبخور أحيانا".	توليد بالاقتراض	Livanos
المَصطكي	شجر يُستخرج منه صمغ يُعلك، ص764.	توليد بالاقتراض	Mastikhia .
القُلقاس	نبات عُسْقولّي، له لبّ نشوي شبيه بلبّ البطاطا، ص651.	توليد بالاقتراض	Kolokasiya
الناردين	نبات طيب الرائحة ويقال له أيضاً السنبل الرومي، ص 800.	توليد دلالي	Valériane
الأنِيْسون	نبات ذو رائحة عطرة تستعمل حبوبه في الطبخ، ص19.	توليد دلالي	Aniçon
الكندُر	صمغ شجرةٍ شائكة ورقها كالآس، ص 699.	توليد دلالي	Romarin

- **حقل الثروة الحيوانية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الإسفنج	حيوان مائي يتولد في قعر البحار، ص11." وهو لا يمتلك عضلات ولا أعصاب ولا أعضاء داخلية".	توليد بالاقتراض	Spongos
الإسقنقور	ضرب من الزحّافات ويُعرف« بالتمساح البري » ص 11.	توليد بالاقتراض	Skingos
الدُلفين	دابّة بحرية كبيرة، عربّيها الدُخَسْ ص223." ومعنى اللفظ في أصله سمكة مع رحم".	توليد بالاقتراض	Dhelfin
السِلّوْر	ضرب من السمك، لا حراشف له، ص344.	توليد بالاقتراض	Silouros
السمندر	دابّة تعيش في الماء وعلى اليابسة، ص349.	توليد بالاقتراض	Salaander
الصّلّوْرْ	سمك نهري يُشبه الإنكليس، ص433.	توليد بالاقتراض	Siluridae

القريدس	سمك صغير وهو من القشريّات العشاريّة الأقدام، ص619.	توليد بالاقتراض	Akris
الأنْقليس	سمكة بحرية، تشبه الحيّة عربيّها الجِرّي، ص650.	توليد بالاقتراض	Enchélis
المَرْميسْ	الكركدّن، ص753." وهو ما يعرف بوحيد القرن أو قاتل الفيل".	توليد دلالي	Rinoceronte

– **حقل أعضاء الجسم، والصحة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بَكْتِرْية	كائن حي وحيد الخلايا صغير الحجم جدّا، ص 46.	توليد بالاقتراض	Bakterion
باتولوجيا	قسم من علم الطبّ يُبحث فيه عن تشخيص الأمراض، ص24.	توليد بالاقتراض	Pathos+ logia
البكتِرْيولوجيا	علم الجراثيم، ص 46.	توليد بالاقتراض	Bacteriumlogy
الباسيلَقْ	عرق في الذراع يعرف بعرق البدن، ص25.	توليد بالاقتراض	Vaciliki
الترمومتر	ميزان الحرارة، ص61.	توليد بالاقتراض	Thermometer
الترياق	دواء يدفع السموم، ص61.	توليد بالاقتراض	Thiryakos
بلسم	مادة صمغية تضمد بها الجراحات، سائل عطري، ص48 "تطلق حالياً على السائل الذي يعالج الشعر ويوضع بعد الغسول".	توليد بالاقتراض	Valsamon
القيروطيّ	مرهم يُضمّد به، ص621 .	توليد بالاقتراض	Kiroti
المكروب	كائن حي لا يُرى بالعين المجردة بل بواسطة المجهر، ص679.	توليد بالاقتراض	Microbes
اليَرْقان	مرض معروف يصيب الناس ويسِّب اصفرار الجلد، ص924.	توليد بالاقتراض	Yarqono
القيفال	عرق في الذراع يفْصد، ص646.	توليد بالاقتراض	Caphalic
المَلَنْخولِيَا	اضطراب ملازم للعقل تسببه شدة الغم / السوداء، ص775.	توليد بالاقتراض	Melancholia

– **حقل النقل والمواصلات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الصراط	الطريق، ص422.	توليد بالاقتراض	Strata
المينا	كلّ مَرْسى للسُفُن، ص782.	توليد دلالي	Port
هْيُوكُوْبتِر	نوع من الطائرات، يمكنه النزول عموديًا والوقوف في أي مكان، ص872.	توليد بالاقتراض	Elikóptero

– **حقل السياسة :**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
التيوقراطية	الحكومة المقدسة، ص67.	توليد بالاقتراض	Theokratia
الدبلماسِيّ	الممثل السياسي لدولة عند أخرى، ص206 .	توليد بالاقتراض	Diplomatie
أوتُوقْراطي	مستبد مطلق السلطة ويقال حاكم أتوقراطي، ص21.	توليد بالاقتراض	Autocratie
الدِبلماسيّة	صفة الدبلوماسي وعمله، ص206 " وتعني باللاتينيّة الرجل المنافق ذي الوجهين"	توليد بالاقتراض	Dhiploma
ديماغوجيا	ترك السلطة في يد الجماهير فتعم الفوضى، ص231 .	توليد بالاقتراض	Demagogie

– **حقل البيت، طبخ، مشروبات:**



اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البُوْقَال	كوز بلا عروة أداة من خزف، ص45 .	توليد بالاقتراض	Bokála
البّلانْ	المِغسل في الحمام، ص47 .	توليد بالاقتراض	Valaniyon
التِرْمُس	زجاجة مغلقة بغلاف معدني تحفظ حرارة السوائل، ص61 .	توليد بالاقتراض	Altramus
الترياقة	الخمر سميت كذلك لأنّها تدفع الهموم، ص61.	توليد دلالي	Oînos
الخَندريس	الخمر القديمة، ص197.	توليد بالاقتراض	kantharitis
الرُزّ	لغة في الأَرُزّ، ص257.	توليد بالاقتراض	Arroz
الصنّاب	إدام يُتّخذ من الخردل والزيت، ص436 .	توليد بالاقتراض	Sinapi
الطاجن	ما يقلى عليه أو فيه، ص461." وأصبحت تسمى به كل المأكولات التي تطهى فيه فنقول طاجن الدجاج..."	توليد بالاقتراض	Tighanon

- **حقل الملابس والحلي والجواهر والزينة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
السّنْدَل	هو الخف، ص 355.	توليد بالاقتراض	Sandalha
توتيا	حجر يكتحل به، ص66.	توليد بالاقتراض	Tuthia
السجَنجَل	المرآة يونانية قطعة الفضة وسبائكها، ص322.	توليد بالاقتراض	Sexangulus
الياقوت	حجر كريم رزين شفاف تختلف ألوانه، ص926.	توليد بالاقتراض	Iyakinthos
المَيْل	ما يجعل به الكحلُ في العين، ص782 .	توليد بالاقتراض	Molývi
الماس	حجر كريم شديد اللمعان، وأعظم الحجارة الكريمة قيمة، ص 779.	توليد بالاقتراض	Adhamas
الكنارّة	هي الشِقة من ثياب الكتان، ص700.	توليد بالاقتراض	Kenâreh
الإسكيم	ثوب الراهب أو ما جُعِل منهُ الرأس، ص342.	توليد بالاقتراض	Shima

- **حقل الرياضة والشباب:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الجِمْنَازْ	مكان يتمرّن فيه الشبّان على الألعاب والتمرينات البدنية، ص102.	توليد بالاقتراض	Gymnasium
الجمناستيك	اسم لكل ما يتعلّق بالتمرّنات البدنية وتقوية الأجسام، ص102.	توليد بالاقتراض	Ginasio

- **حقل العلوم والأجناس والمذاهب والفنون:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الإثنولوجيا	علم الأجناس البشرية وخصوصاتهم وأخلاقهم وتفرّقهم، ص3.	توليد بالاقتراض	Ethnology
أركيولوجيا	علم الآثار والفنون القديمة، ص8.	توليد بالاقتراض	Archeology
الإمْبريولُوجيا	معربها علم الأَجِنّة، ص17 .	توليد بالاقتراض	Embryology
الأنْتربولوجيا	علم تعريف طبائع الإنسان، ص19.	توليد بالاقتراض	Anthropology
إيديولوجيا	فن البحث في التصورات والأفكار، ص22.	توليد بالاقتراض	Ideology

بيداغوجيا	فن تربية الأولاد وتعليمهم، ص56 .	توليد بالاقتراض	Pédagogie
البْسيكولوجيا	علم النفس أو علم الفلسفة العقلية، ص38 .	توليد بالاقتراض	Psychologie
الدَكتيلُوغْرافِيَا	فن الكتابة بالآلة الكاتبة، ص220.	توليد بالاقتراض	Dactilography
الدينامية	مذهب فلسفي لا يعّرف من العناصر المادية، ص 231.	توليد بالاقتراض	Dynamikos
سوفِسطائيّ	الاستدلال والقياس الباطل/ يقصد به تمويه الحقائق، ص337.	توليد بالاقتراض	Sophisic
السوفسطائية	فرقة ينكرون الحسّيات والبديهيات، ص337.	توليد بالاقتراض	Sophisme
السُوسْيولوجيا	علم أحوال الهيئة الاجتماعية، ص362.	توليد بالاقتراض	Sociology
الغراماتيقْ	عِلم يعصم صاحبه من الخطأ في الكلام والكتابة، ص549.	توليد بالاقتراض	Ghrammatiki
الفلسفة	الحكمة/التأنق في المسائل العلميّة والتفنُن فيها، ص593.	توليد بالاقتراض	Filoçofiya
الفيلسوف	العالم بالفلسفة //أرسطو طاليس، ص593.	توليد بالاقتراض	Filoçofos
كيرْياليسُونْ	مركبة من كير أي سيد وأليسون أي ارحم، ص705.	توليد بالاقتراض	kirié.éleyçon
أنتولُوجيا	مجموعة مختارات شعرية ونثرية أو موسيقية، ص19.	توليد بالاقتراض	Ontology

- **حقل الأنواء الجوية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأثير	مادة يكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها، ص3.	توليد بالاقتراض	Ethir
إسطرلاب	آلة رصد لقياس مواقع الكواكب، ص11 .	توليد بالاقتراض	Astrolapio
الأَسْطَقِس	الأصل والعنصر، ص11 .	توليد بالاقتراض	Stichiyon
البِرِسْكُوب	منظار يمكن بواسطته الرؤية من فوق الحواجز، ص34.	توليد بالاقتراض	Baroscope
التلسكوب	المرقب: وهو آلة تستعمل لرصد النجوم، ص63.	توليد بالاقتراض	Telescope
السِبكْتروسكوب	منظار لرؤية الأطياف المنيرة، ص319.	توليد بالاقتراض	Spectroscope
الهرامِسَة	علماء النجوم، ص864.	توليد بالاقتراض	Hermes
الهالة	دارة القمر كالطُفَاوَةِ لدارة الشمس، ص878.	توليد بالاقتراض	Alos
الهَيُول	الهباء المنبّث، ص882.	توليد بالاقتراض	Hol
الهَيُولي	المادّة الأولى، ص882.	توليد صرفي	Ili

- **حقل الرتب والألقاب وطبقات المجتمع:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الجِثليق	متقدم الأساقفة، ص79	توليد بالاقتراض	Katholikos
الخوري	الكاهن، ص198." وهو أشهر ألقاب العائلات في لبنان".	توليد بالاقتراض	Cueé
الأركون	الرئيس والمقدّم ، ص278.	توليد بالاقتراض	Arkhon.
الأُسْقُف	فوق القسيس ودون المطران، ص340.	توليد بالاقتراض	Episkopos
الشّدياق	من كان أدنى رتبة واحدة من الكاهن، ص379.	توليد بالاقتراض	Archidhiakonos

شرطن(هُ)	رفعه إلى رتبة من الرتب الكهنوتية، ص382.	توليد بالاقتراض	Chirotono
المطران	رئيس الكهنة، ص766.	توليد بالاقتراض	Mitropolitis
البرديوط	رتبة الكاهن الذي يرسله الأسقف لزيارة الرعايا، ص33.	توليد بالاقتراض	Pério-dheftis
أرشِمَنْدْريت	صاحب رتبة كنيسة مسيحية معروفة، ص8.	توليد بالاقتراض	Archimandrite
الأرستقراطي	شخص من طبقة الأشراف، ص7.	توليد بالاقتراض	Aristos+ krotos

- **حقل المصطلحات العسكرية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
إستراتيجية	فن عسكري يتناول وسائل قيادة الجيوش، ص10 .	توليد بالاقتراض	Stratégie
الأسطول	طائفة من السفن/ الطائرات الحربية / سفن الصيد، ص11 .	توليد بالاقتراض	Stolos
البوليس	الشرطي والجِلواز، ص55.	توليد بالاقتراض	Police
التكتيك	فن تنظيم حركات الجيوش، ص63.	توليد بالاقتراض	Tactique
الديناميت	مادة متفجرة، ص231 " مخترعها ألفرد نوبل".	توليد بالاقتراض	Dynamite
اللوجستيك	مصلحة عسكرية تهتم بإيصال الجنود إلى مكان محدد، ص738." وأصل اللفظة من الكلمة الإغريقية لوجوس التي تعني الحساب والنسبة وقد انتقلت من المجال الاقتصادي إلى المجال العسكري ".	توليد بالاقتراض	Logistique
المنجنيق	آلة حربية تُرمى بها القذائف في الحروف، ص776.	توليد بالاقتراض	Manganikon

- **حقل العلوم والفيزياء والكيمياء، والمحركات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأكسيد	جسم مركب من جسمين بسيطين أحدهما الأكسيجين، ص15.	توليد بالاقتراض	Oxyde
الإلكترون	عنصر دقيق للغاية ، ذو شحنة كهربائية سلبية، ص16.	توليد بالاقتراض	Electron
أوتوماتيك	كل ما يتحرك بحركة ذاتية حيلية أي ميكانيكية، ص21.	توليد بالاقتراض	Automatic
البلاستيك	مادة يمكن سبكها تحت تأثير الحرارة والضغط، ص48.	توليد بالاقتراض	Plastique
البورق	النطرون، قيل هو أقوى من الملح لكن ليس له قبض، ص54 .	توليد بالاقتراض	Borax
التكنيك	ما يختص بفن أو علم، ص63 .	توليد بالاقتراض	Technology
دينامو	آلة تحول الطاقة الميكانيكية إلى طاقة كهربائية، ص231.	توليد بالاقتراض	Dynamo
دينامومتر	أداة لقياس شدّة القوّة، ص231 .	توليد بالاقتراض	Dynamometer
الزرنيخ	جسم بسيط متبلّر، يستعمل لمكافحة الحيوانات المضرة، ص298.	توليد بالاقتراض	Arsénikon
الزفت	هو القار، ص300 .	توليد بالاقتراض	Asphalt
السِنْدَرُوسْ	صمغ أو معدن شبيه بالكهرباء، ص355 .	توليد بالاقتراض	Sandharaki
القصدير	معدن أبيض فضّي تطلى به بعض المعادن لحفظها من الصدأ، ص633 .	توليد بالاقتراض	kassitéros
الكربون	هو العنصر الأساسي في تكْوين الفحم، ص679.	توليد بالاقتراض	Charbon

الكربونات	مسحوق أبيض مركّب من الحامض الفحمي مع جسم آخر، ص679 .	توليد بالاقتراض	Carbonate
الإكْسِير	ما يُلقى على الفضَّة ونحوها فيحوّله إلى ذهب خالص، ص685 .	توليد بالاقتراض	Xirion
الكيلوس	سيّال أبيض أو حليبيّ هو عصير الأطعمة المهضومة، ص706.	توليد بالاقتراض	Khilos
الكيمياء	علم يُبحث فيه عن طبيعة وخاصيات جميع الأجسام، ص706.	توليد بالاقتراض	Chimiya
المغناطيس	معدن فيه قوة تجذب الحديد وبعض المعادن، ص769 .	توليد بالاقتراض	Magnitis
المغنيسياَ	تراب أبيض لا رائحة له ولا طعم يُتداوى به، ص769.	توليد بالاقتراض	Maghniciya
المِكْرُوسْكُوبْ	آلة تكبّر الأشياء وتعظم جرمها، عربيّها المُجْهِرْ، ص 771 .	توليد بالاقتراض	Micro bios
الهليوم	عنصر غازي مفرد الذرّة، يُستخرج من ينابيع النفط الطبيعي، ص872" وأصل اللفظ من كلمة هِيليوس اليونانيّة التي تعني الشمس" .	توليد بالاقتراض	Hélium
البروم	جسم بسيط ذو رائحة نتنة يستخرج من مياه البحر، ص36." ويدل اللفظ في أصله على الرائحة النتنة القوية لذِكْرالماعز".	توليد بالاقتراض	Brome
برومور	مركب من البروم ومن جسم بسيط، ص36.	توليد بالاقتراض	Bromure
الكيموس	الخِلط أو الحالة التي يكون عليها الطعام بعد فعل المعدة فيه، ص698 .	توليد بالاقتراض	Chimos

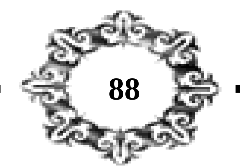
- **حقل الجغرافيا، وطبقات الأرض:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأرخَبِيل	هو مجموعة من جزر متجاورة ، ص7 .	توليد بالاقتراض	Archipélaghos
الأوقيانوس	البحر المحيط، ص21 .	توليد بالاقتراض	Okéanos
الإبلّيز	طين مصر الذي يتركه النيل بعد انسحابه عن الأرض، 48 .	توليد بالاقتراض	Evlipis
الجغرافية	علم وصف الأرض و أقسامها، ص93 .	توليد بالاقتراض	Yéogh- rafiya
الجِيُوديزيّة	علم مساحة الأرض على مسافة واسعة، ص112.	توليد بالاقتراض	Geodesy
الجِيُولوجيا	علم طبقات الأرض وأسباب هيئتها الطبيعية، ص112 .	توليد بالاقتراض	Yéoloyiy
الخواء	اختلاط عناصر المادّة في أوّل الكون، ص201.	توليد دلالي	Vide.vacuité
الطوبوغرافيا	وصف أرض من الأراضي ورسمها، ص474.	توليد بالاقتراض	Topography
الإقليم	قسم من الأرض يختص باسم ويتميز به عن غيره، ص652 .	توليد بالاقتراض	klima

- **حقل المقاييس والأوزان:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
القيراط	هي حبّة خرنوب ونصف الدانق، ص620 .	توليد بالاقتراض	Kératiya
الكيلوغرام	وزن يساوي ألف غرام، ص706.	توليد بالاقتراض	Chilioghrammon
اللِّتْر	مكيال للسوائل، ص712.	توليد بالاقتراض	Litra
المتر	قياس مستعمل في مساحة الطول وقدره ذراع ونصف تقريباً، ص745.	توليد بالاقتراض	Metre

- **حقل البناء وأدوات أخرى:**



اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الجّصُ	ما يُطبخ فيصير كالحجارة فيبنى به، وتسمّيه العامَّة الجفصين، ص92.	توليد بالاقتراض	Yipsos
الدَربَزين	قوائم منتظمة يعلوها مُتكأ ، ص 210.	توليد دلالي	Balustrade
الإزْميلْ	شفرة الحذاء// آلة من حديد يُنْقر بها الحجر والخشب// المطرقة، ص306.	توليد بالاقتراض	Zmili
السفين	حديدة أو خشبة تُستعمل لفَلق الحطب وغيره، ص338 .	توليد بالاقتراض	Sfin
الطّلسم	خطوط أو كتابة يستعملها الساحر ويزعم أنّه يدفع بها كل مؤذٍ، ص469 .	توليد بالاقتراض	Télezma
القَرْمِد	كل ما يُطلى به للزينة//الخزف المطبوخ// الآجر، ص624 .	توليد بالاقتراض	Kéramis
الإقليد	المفتاح، ص649.	توليد بالاقتراض	Klidha
القلس	حبل للسفينة ضخم، ص 650.	توليد بالاقتراض	Kalos
المُخْل	آلة مستطيلة تقلع بها الحجارة، ص750.	توليد بالاقتراض	Mokhlos
المرمر	الرمان الكثير الماء//الرخام أو نوع منه أشّد صفاء، ص753 .	توليد بالاقتراض	Marmaros
هِرقل	المنخل، ص863.	توليد بالاقتراض	Heraclius
الزُنارة	ما يُشدُّ على الوسط، ص 308.	توليد بالاقتراض	zonar
الأيقونة	الصورة أو التمثال ويقابلها في العربية النَصَمة، ص 22 .	توليد بالاقتراض	Icon

- **حقل الألوان:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البرْفِير	اللون المركب من الأحمر والأزرق، ويعرف بالأرجوان، ص34 .	توليد بالاقتراض	Porfira

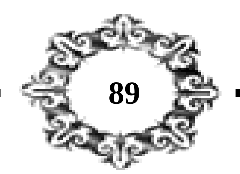
- **حقل الإقتصاد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الناوِلُون	أجرة المركب// جُعْل السفينة، ص848.	توليد دلالي	Freight
الدرْهَم	قطعة من فضة مضروبة للمعاملة، ص 214 .	توليد بالاقتراض	Dhrakhmi

بعد التعرف على هذه الألفاظ اليونانيّة التي بلغ عددها حوالي (200) لفظة، تنوعت في مختلف الحقول الدلالية وتوزعت على مختلف الآليات التوليدية، فكانت نتائجها على الشكل التالية مع الاستعانة بالرموز التالية للدلالة على مختلف الطرق :

	التوليد الدلالي=12= 6%			التوليد الصرفي=01 =0.50%				التوليد بالاقتراض=187=93.50%	
ط ت	المجاز	الترجمة	الارتجال	اشتقاق	نحت	تركيب	اختصار	المعرب	الدخيل
عدد الألفاظ	05	06	01	01	00	00	00	91	96
نسبة الألفاظ	%2.5	%3	%0.50	%0.50	%0	%0	%0	%45.5	%48

ملاحظات هامة:



- يمكن ملاحظة أن أكبر نسب المولدات نتجت عن الاقتراض بشقيه، لأنّه أسهل الطرق لفعل ذلك، وهو نتيجة حتمية لما كان يحدث في تلك الفترة من احتكاك وتأثر بالحضارات الغربية، فما كان من الأب لويس معلوف إلا إدخال الألفاظ اليونانيّة إلى المنجد على طريقة سابقيه، غير أنّه تميز بإرجاع اللفظ إلى أصله قدر الإمكان.
- يندر الاعتماد على التوليد الصرفي إلا بكلمة واحدة، ويقِل الاعتماد على التوليد الدلالي لأن ضرورات العصر لم تترك الفرصة للمعلوف لنهج هذين السبيلين لتوليد الألفاظ الأوروبية.

2 –**الألفاظ من اللّغة اللاتينيّة:** للإشارة فقط تختلف الحقول الدلالية من لغة لأخرى، لأن اللّغة العربية أخذت من اللّغات لسد احتياجاتها، فلكل لغة قوم برعوا في ميدان من الميادين، فاستغلت العربية تلك الإبداعات وأدخلتها معاجمها، وقد بلَغت الألفاظ اللاتينيّة حوالي 45 لفظة؛ وهي:

– **حقل النقل والمواصلات وما اتصل بهما:**

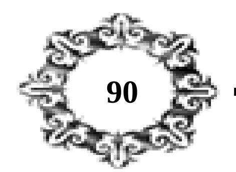
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
أوتوستراد	طريق للسيارات منعزلة واسعة طويلة، ص21" يسمى في الجزائر وتونس والمغرب الطريق السيار والطريق الحر في مصر، وطريق المرور السريع في العراق".	توليد بالاقتراض	Autostrada
أومْنيبوس	سموها بالعربية السيارة الوقافة أو السيارة العمّامة، ص22.	توليد بالاقتراض	Omnibus
الصراط	السبيل الواضح ومعناها الطريق المبلطة، ص330.	توليد بالاقتراض	Strata

– **حقل الألفاظ المتصلة بالألقاب والرتب والطبقات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بروليتاريا	الطبقة العاملة، ص36.	توليد بالاقتراض	Proletarius
الدكتاتور	من يحصر في نفسه كل السلطات، ص220.	توليد بالاقتراض	Dictator
الدُّمِسْتقْ	لقب كان لقائد جيوش الروم، ص 224.	توليد بالاقتراض	Dhmoukhos
الدوق	أعلى لقب شرفي بعد لقب الأمير ومعناه قائد، ص229.	توليد بالاقتراض	Dux
الكردينال	رتبة كنسية عليا ، ص 680.	توليد بالاقتراض	Cardinalis
الكونت	لقب من ألقاب الشرف معناه الأمير، ص699.	توليد بالاقتراض	Comes
اللاَّتينيّ	نسبة إلى لاتينوم إحدى مقاطعات إيطاليا، ص712.	توليد بالاقتراض	Latin
القنصل	معتمد ترسله دولة إلى مدينة من مدن دولة أخرى، ص657.	توليد بالاقتراض	Consul
القُنْصُليّة	مقام القنصل، ص657 .	توليد بالاقتراض	Consulate

– حقل الألفاظ المتعلقة بالكيمياء والفيزياء وما شابههما:

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البترول	زيت معدني قابل للاشتعال يُستخرج من الأرض، ص25.	توليد بالاقتراض	Petroleum
الجلاتين	الهّلام هي رُبّ من عصير أنسجة الحيوان الليفية، ص99.	توليد بالاقتراض	Jelatin منjelatu



الراديوم	جسم بسيط يُستخرج من تحليل الأورانيوم، ص287." من راديوس اللاتينيّة التي تعني شعاع".	توليد بالاقتراض	Radium
السيليلوييد	مادة مصنوعة من الكافور والقطن السريع الالتهاب، ص348.	توليد بالاقتراض	Celleloid
الفيجتالين	دهن نباتي يُستعمل للطبخ والقلي، ص602.	توليد بالاقتراض	Végétaline
الكلور	غاز أصفر إلى خضرة، وله رائحة خانقة، ص695.	توليد بالاقتراض	Chlore

- **حقل الألفاظ المتصلة بالمجال العسكري:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
القومندُسْ	جنود مدربون على التسلل من البحر إلى البر، ص664.	توليد بالاقتراض	Commando
الكبسول	شبه قمع يوضع فيها مادة تحترق، وتستخدم في إطلاق البنادق، ص670.	توليد بالاقتراض	Capsula

- **حقل الألفاظ المتصلة بالثروة الحيوانية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بواء	ثعبان عظيم من فصيلة الأصليات، ص52." ومن أهم مميزاتها أنّها تلد صغارها أيضا بدون أن تضع بيضا".	توليد بالاقتراض	Boa
البال	حوت عظيم من حيتان البحر لا زعنفة له، ص25.	توليد بالاقتراض	Baleine

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالتجارة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الترانزيت	هو أن يُسمح للبضائع بأن تمر في أرض دولة دون أن تدفع، ص61.	توليد بالاقتراض	Transit
الدينار	ضرب من قديم النقود الذهبية، ص226.	توليد بالاقتراض	Denarius
الكومِسْيُون	العَمالة[1] التي يأخذها الكومسيونجي، ص704.	توليد بالاقتراض	Commission

- **حقل الدين:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البابا	الحبر الأعظم رئيس البيعة المنظور، ص24.	توليد بالاقتراض	papa
السكولاستيك	التعليم الديني المستند إلى الفلسفة اليونانيّة، ص342.	توليد بالاقتراض	scolastique

- **حقل الأماكن والبناء:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الإسمنت	خليط من الطين اليابس والكلس، ص11.	توليد بالاقتراض	Cement
البلاط	"بلاط الملك" أي قصره ومجازاً مجلسه، ص48.	توليد بالاقتراض	Platium
الإسطبل	مأوى الدواب، ص10" وهو للخيل تحديداً".	توليد بالاقتراض	Stabulum

الهُرْيْ	أهراء بيت كبير يُجمع فيه القمح ونَحْوَهُ، ص864.	توليد بالاقتراض	Oriyon

- **حقل الأجهزة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الرادار	جهاز يستخدم لرصد الأجسام البعيدة ورميها بالقذائف، ص286" ويسمى أيضاً بالكاشوف أو الراصد، وهو مأخوذ من عبارة **R**anging **A**nd **D**etection **RA**dio".	توليد بالاقتراض	Radar
الراديو	جهاز معروف، ص286 " وهو المذياع".	توليد بالاقتراض	Radio

- **حقل الفنون والمذاهب:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الدراما	رواية تمثيلية يختلط فيها المحزن بالمضحك، ص213.	توليد بالاقتراض	Drama
الراديكالية	مذهب طالبي الإصلاح السياسي التام السريع، ص287.	توليد بالاقتراض	Radicalisme

- **حقل القانون:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البروتيستو	إقامة الدعوى مع التدريك بالعطل والضرر، ص36.	توليد بالاقتراض	Protesto
اللجنة	الجماعة يجتمعون للنظر في النظر ويرضونه، ص714.	توليد بالاقتراض	Léyéon

- **حقل البيت:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفرن	بيت غير التنور مُعدٌ لأن يُخبز فيه، ص580 .	توليد بالاقتراض	Furnus
الفِسْقِيَّة	الحوض// المُتَضَّأُ، ص583.	توليد بالاقتراض	Piscina
القنديل	المصباح، ص65.	توليد بالاقتراض	Candela

- **حقل الملابس:**

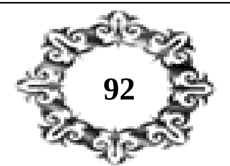
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
القَلَنْسُوَة	نوع من ملابس الرأس، ص652 .	توليد بالاقتراض	Calantica
الكلسة	الجوارب، ص695.	توليد بالاقتراض	Cling

- **حقل المقاييس والأوزان:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الميل	آلة للجراح يسبر بها الجرح ونحوه/مسافة ليس لها حدّ معلوم/أربعة آلاف ذراع، ص782.	توليد بالاقتراض	- sonde - Milia passuum

- **حقل الصحة والأدوية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته



الكلوروميسيتين	دواء لمعالجة الحمى التيفوئيدية وما يتفرع منها، ص 695.	توليد بالاقتراض	Chloromycetin

- **حقل المواقيت والأشهر:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
أبريل	نيسان وهو الشهر الرابع من السنة الشمسية، ص2.	توليد بالاقتراض	Avril

نتائج اللّغة اللاتينيّة: من خلال تحليلي لطرق توليد الألفاظ اللاتينيّة، ظهر جلياً أن الغلبة كانت للتوليد بالاقتراض؛ في حين لم يستعمل صاحب المنجد الطرق الأخرى بتاتاً، لسبب لعلني أستنتجه من هذا الفعل؛ وهو عدم وجود الوقت الذي يمكنه من وضع اللفظ العربي، أو عدم وجود المقابل العربي، فالعربية اقتبست من اللّغات الأخرى ما لم تنتجه في بلادها مما اضطر المعجميين إلى استيراد الألفاظ وتعريبها بالطرق المعروفة، وإن عجزوا اكتفوا باللفظ الأوروبي كما هو ويمكن التدليل على تلك الغلبة بالجدول التالي:

	التوليد بالاقتراض	
نوع الاقتراض	**المعرب**	**الدخيل**
عدد الألفاظ	24	21
نسبة الألفاظ	%53.33	%46.66

الألفاظ الإيطالية:

- **حقل ألفاظ الملابس والحلي :**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البالة	حزمة من المنسوجات، ضخمة محكمة اللّف والربط، ص55 .	توليد بالاقتراض	Balla
بانطلون	ضرب من الثياب معروف يكون للرجال والنساء، ص25.	توليد بالاقتراض	Pantelon
البرنيطة	القلنسوة، ص36.	توليد بالاقتراض	Berreto

- **حقل ألفاظ الدين:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفليون	الولد الذي يقدمه الرجل للمعمودية فيكون فيلونة وهو عرابه، ص596.	توليد بالاقتراض	Filleul
بِسْتْرِينه	ما يقدّم عند المسيحيين من هدايا في رأس السنة، ص37.	توليد بالاقتراض	Strena

- **حقل ألفاظ الفرق والمذاهب:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفحَّامة	جماعة سرّية كاربوناري؛ ومنه رجل فحام أي ملحد لا دين له ، ص571.	توليد دلالي	Carbonari

- **حقل ألفاظ طبقات الأرض:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته

البركان	جبل النار، ص35.	توليد بالاقتراض	Volcano

- **حقل ألفاظ التجارة والاقتصاد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البوسطة	البريد، ص54.	توليد بالاقتراض	Posta
البورصة	مجتمع من التجار وعملاء المصارف والسماسرة، عربيتها المثابة، ص54.	توليد بالاقتراض	Borsa
البُوليصة	الوصل//الحوالة بمعنى السفتجة//البيان ومنه «بوليصة الشحن» ، ص55.	توليد بالاقتراض	Cheque
الجيرو	هو تحويل السند من اسم صاحبه إلى اسم آخر ويعرف بالتدوير، ص112.	توليد بالاقتراض	Giro
رصيدُ الحساب	هو المبلغ الباقي بعد كل حساب، ص264.	توليد صرفي	Residus
الكمبيُو	هو بَدْل النقود وصرفها، مأخوذ منها، ص697.	توليد بالاقتراض	Cambio
الكِمْبِيَالة	السَّنَد// ورقة مسحوبة على آخر لأجل دفع دراهم لشخص معّين، ص 697.	توليد بالاقتراض	Cambiale
الكُنْتراتُو	عقد بين اثنين فأكثر على عمل أو أمر بشروط معيّنة بينهما، ص699.	توليد بالاقتراض	Contrato
النُّمر	أعداد يرقمونها على البضائع وفي دفاتر التجَّار، ص839.	توليد بالاقتراض	Numero

- **حقل ألفاظ الرتب والمهن والطبقات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الدوج	لقب كان يعطى رئيس جمهورية البندقية ومعناه قائد، ص228.	توليد بالاقتراض	Doge
القرصان	لصوص البحر، ص620.	توليد بالاقتراض	Corzer
الوِرْدِيان	الحارس، ص896. "ويطلق على حي في مدينة الإسكندرية، وهو أحد المناطق الأثرية حيث توجد به "مقبرة الورديان"، التي تعد من أقدم المقابر الأثرية".	توليد دلالي	Guardiano
المركيز	لقب شرف دون الدوق فوق الكونت، ص758.	توليد بالاقتراض	Marchensis

- **حقل ألفاظ الحيوانات وما يختص بها:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفَيْلَجَة	غشاء دودة القز الذي ينسج من الحرير ويعرف بالشرنقة، ص603 .	توليد بالاقتراض	Filugello
السّنْمُورِة	سمك صغير من فصيلة الصابوغيات، يقدد بالملح، ص355.	توليد بالاقتراض	Salamora

- **حقل ألفاظ المجال العسكري:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الطوربيدْ	قذيفة متفجرة تقذف بها السفن فتنفجر عندها وتشققها وتغرقها، ص 475.	توليد بالاقتراض	Torpedo
القِشْلة	مكان نزول العسكر، ص631.	توليد بالاقتراض	Caserna
البِنْديرة	الراية ، ص50.	توليد بالاقتراض	Bandiera
قمرة المركب	معرب كاميرا الإيطالية ومعناها المخدع، ص653.	توليد صرفي	Camara

- **حقل ألفاظ البناء والأماكن:**



اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الإسِكلة	الميناء في بحر الروم، ص11.	توليد بالاقتراض	Scala
البالّو	المرقص أو الحفلة الراقصة، ص25.	توليد بالاقتراض	Ballo
السقالة	ما يربطه المهندسون من الأخشاب ليصلوا به إلى المحالّ المرتفعة، ص340.	توليد بالاقتراض	Scale
الغرانيت	الرخام المحّبب ويقابله الرخام السقامي، ص549.	توليد بالاقتراض	Granite
سوْكَرَ	الرسالة وغيرها أمّنها، ص365 .	توليد دلالي	Sicurita

– **حقل ألفاظ البيت والمأكولات والمشروبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بِيرَه	مشروب يُصنع من نقيع الشعير ونقيع نبات الذئب معربها جِعَة، ص56.	توليد بالاقتراض	Birra
الدامجانة	زجاجة كبيرة واسعة الجوف ضيّقة العنق مغطاة بقش، ص224.	توليد بالاقتراض	Damigiana
الشوكة	أداة ذات أصابع دقيقة محددّة يؤكل بها ويسمونها أيضاً فرتيكة، ص409.	توليد دلالي	Forchetta
الصالصة	ربّ يصنع من عصير البندورة والتوابل والابازير ونحوها، ص433.	توليد بالاقتراض	Salsa
الصلطة	ما يصنع من الخضر المتبلة بالخل والملح والثوم والزيت، ص433.	توليد بالاقتراض	Salade
الطاولة	المائدة من خشب، ص475.	توليد بالاقتراض	Tavola
المعكرونة	نوع من الطعام معروف، ص.768	توليد بالاقتراض	Macarone

– **حقل ألفاظ الفنون الجميلة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البيانو	آلة موسيقية ذات أصابع من عاج يغمزها العازف بأنامله وعربيّها المِعْزَف، ص57.	توليد بالاقتراض	Piano
التِيَاتْرو	الممثل، المسرح، ص67.	توليد بالاقتراض	Teatro

– **حقل وسائل النقل:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الكروسة	العربة والعجلة والمركبة، ص683.	توليد بالاقتراض	Carroça

– **حقل ألفاظ الوثائق الرسمية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بسابورط	جواز السفر، وهي ورقة ينالها المسافر من بلاده إجازة له بالسفر، ص36.	توليد بالاقتراض	Passport

نتائج اللّغة الإيطالية: وصلت الألفاظ الإيطالية المجموعة من المنجد إلى اثنين وأربعين(42) لفظة، وكانت الحصة الكبرى للمعربات مقابل الدخيل والمترجم وغيرها:

	توليد دلالي	توليد صرفي	توليد بالاقتراض	
طرق التوليد	الترجمة	التركيب	المعرب	الدخيل



عدد الألفاظ	04	02	19	17
النسب المئوية	9.52%	4.76%	45.23%	40.47%

من الوهلة الأولى؛ يمكن رؤية الغلبة للألفاظ التي غير فيها الأب لويس معلوف فعربها وأدخلت بناء العربية من اللّغة الإيطالية فلم يعمد إلى التدخيل فقط؛ وإنما جعل تلك الألفاظ إلى العربية أقرب منها إلى اللّغة الأم.

اللّغة الفرنسية:

- **حقل ألفاظ الألقاب، والأقوام، وطبقات مجتمع:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الإفرنج	سكان أوروبا ماعدا الأروام من الأتراك، ص13.	توليد بالاقتراض	Frank
البارون	لقب الممتازين من أعيان المملكة، ص24.	توليد بالاقتراض	Barone
بِرِنْس وبرنسيس	أمير//لقب يلقّب به كل عضو من الأسَر المالكة، ص36	توليد بالاقتراض	Prince/émir
البروتستانتي	هو التابع للمذهب المعروف بالبروتستانتية، ص36 "وهو مذهب المحتجون"	توليد بالاقتراض	Protestant
البُرْجوازية	طبقة الشعب الوسطى وهي طبقة تعيش في راحة ورغد ، ص54.	توليد بالاقتراض	Bourgeoisie

- **حقل ألفاظ النقل والمركبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البابور	سفينة تسير مندفعة بقوة البخار يُقال لها الباخرة ص24" ويطلق كذلك على موقد النار في سوريا وما جاورها".	توليد بالاقتراض	Bâbord/bateau à vapeur
البالون	المنطاد //كُرة اللّعب، ص 25.	توليد بالاقتراض	Baloon
بولڤار	طريق واسعة جيدة التعبيد، على جانبيها رصيف وأشجار، ص55.	توليد بالاقتراض	Boulevard

- **حقل ألفاظ الملابس والحلي:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
باتيستا	نسيج رقيق من الكتان، ص24"وهو اسم رئيس كوبا فولغينسيو باتيستا، واسم مصارع في (WWE) وهو ديفيد مايكل باتيستا.	توليد بالاقتراض	Batiste
البُوطْ	ضرب من الأحذية ذو ساق طويلة، ص54.	توليد بالاقتراض	Boot
الكَبُوتْ	لباس واسع يُلبس في الشتاء للاستدفاء أطلق عليه لفظة معطف، ص669.	توليد بالاقتراض	Capote
الموسلين	أنواع من نسيج قطني رقيق ناعم، ص779.	توليد بالاقتراض	Musseline

- **حقل ألفاظ السياسة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البرلمان	مجلس النواب نقول النظام البرلماني.ص35	توليد بالاقتراض	Parlement

- **حقل الحركات الأدبية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته

البرناسية	مذهب الشعراء الذين قاوموا الغنائية الرومنطقية، ص35"وهو مذهب الفن للفن".	توليد بالاقتراض	Parnassianism
الرومنسية	مذهب أدبي يتغلب فيه الشعور والخيال على العقل، ص288 .	توليد بالاقتراض	Romance
الكلاسيكية	مذهب الأدب المطابق لسنن الأدب عند القدماء، ص695." وتسمى بالاتباعية".	توليد بالاقتراض	Classicisme

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالحيوانات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
السّرِدِينْ	نوع من السمك يُكبس في الزيت أو الملح.ص330	توليد بالاقتراض	Sardine

- **حقل الألفاظ المتعلقة بأدوات لاستعمالات مختلفة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفرشاية	آلة من شعر خشن نسج على صفيحة من خشب ينظف بها الجوخ، ص576	توليد دلالي	Brosse
الأباجور	أداة لغلق النوافذ، مأخوذ من أباجور الفرنسية ومعناها مانع الضوء، ص604.	توليد بالاقتراض	Abat-jour

- **حقل ألفاظ الأعداد والأرقام:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
المليار	ألف مليون، ص 775.	توليد بالاقتراض	Milliard
المليون	ألف الألف، ص775 .	توليد بالاقتراض	Million

- **حقل ألفاظ الكيمياء والفيزياء :**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البطارية الكهربائية	أداة أو مجموعة قناني مخصوصة تولد طاقة كهربائية، ص41.	توليد بالاقتراض	Batterie
البِنْزِين	زيت سريع الاشتعال سريع التبخر، ص55.	توليد بالاقتراض	Benzène
حامض الفِنيك	حامض يُستخرج من زيوت تصفية قطران الفحم الحجري، ص597.	توليد دلالي	Phenic acid

- **حقل ألفاظ ألعاب وترفيه:**

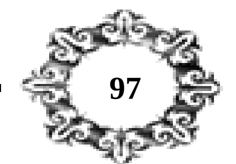
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البليار	لعبة تلعب بكرات من العاج على مائدة مفروشة بنسيج أخضر، ص49 .	توليد بالاقتراض	Billiardo

- **حقل ألفاظ اصطلاح عسكري:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البطارية	مجموعة مدافع توضع في مكان ما لضرب العدو بقذائفها، ص41.	توليد بالاقتراض	Batterie

نتائج التوليد من اللّغة الفرنسية: لقد أخذ الأب لويس معلوف من اللّغة الفرنسية كماً قليلاً مقارنة باللّغات السابقة ذلك أن البلاد الفرنسية في القرن التاسع عشر، كانت منشغلة بالاستعمار والتوسع الاستيطاني في البلاد العربية، على حساب الاهتمام بالأمور الأخرى ورغم دراسته فيها إلا أنّه لم يدون القدر الكبير من ألفاظها، فكان مجموع ما أقر بفرنسيته (26) لفظة توزعت على حقول أهمها حقل الملابس وكذا حقل الألقاب، فكانت طرق توليده إياها على النحو التالي:

	التوليد الدلالي	التوليد بالاقتراض



طرق التوليد	الترجمة	المعرب	الدخيل
عدد الألفاظ	02	10	14
نسب المئوية	%7.69	%38.46	53.84%

يُلاحظ الغياب التام للتوليد الصرفي، فلم يختلف لويس معلوف في التعامل من الألفاظ الأوروبية؛ فلا تزال نسبة المقترضات من الدخيل الأجنبي هي الأكثر حظاً، لأنّها فُرضت على العرب فرضاً فشاعت في العامية، ومن ثمة دخلت لغة الصحافة فالمعاجم؛ فلم يكن بِيَد أصحاب المعاجم إلى تدوينها كما هي في لغاتها الأصل.

الألفاظ ذات الأصل الإنجليزي:

- **حقل ألفاظ النقل والمركبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الترامواي	القطار الكهربائي، ص61.	توليد بالاقتراض	Tramway
الشختور	سفينة صغيرة خفيفة سريعة بسارٍ واحد أو بمجذافين، ص377.	توليد دلالي	Ship
الفرامل	اللفظة انجليزية الأصل، ص580" وتسمى بالمكابح، وتقوم الفرامل بإبطاء السيارة أو إيقافها تماما عن الحركة، وفقا لرغبة السائق".	توليد دلالي	Frein

- **حقل ألفاظ الفنون جميلة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفلم	شريط من السلّيلوز يستعمل للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي، ص594.	توليد بالاقتراض	Film

- **حقل ألفاظ الاقتصاد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الشِك	الحوالة المالية، ص397" والأصح يقصد به الصك المالي"	توليد بالاقتراض	Check

- **حقل ألفاظ الكيمياء :**

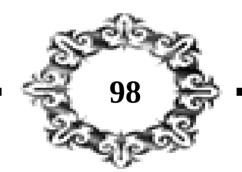
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
النيلون	مادة غرائية تُصنع منها الثياب ونحوها، ص849.	توليد بالاقتراض	Nylon

- **حقل ألفاظ المذاهب والحركات الأدبية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
السنوبية	إعجاب متصنع وبليد بكل ماهو جديد، ص 354.	توليد صرفي	Snob
الرقعة الأرجوانية	يكنى به ما يدخل من تعابير جميلة في قطعة نثريّة ضعيفة الإنشاء ركيكته، ص8.	توليد دلالي	Purple Patch

اللّغة الإسبانية:

- **حقل ألفاظ النباتات:**



اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
أنناس	نبات مثمر من فصيلة الأناناسيات له ثمار عنبية لذيذة الطعم والرائحة، ص19 .	توليد بالاقتراض	Ananas
التّبغ	هو ما يعرف بالتتن أو الدخان جنس من النباتات الأمريكية المهدئة مأخوذ من لفظة تاباغو، وهي اسم جزيرة في خليج المكسيك وجد فيها ونقل منها، ص59." وقد ورد عند أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات باسم (الطباق)".	توليد بالاقتراض	Tabasco Tabacco
الكِيْنا	شجر من فصيلة الفوّيات، تنبت في المناطق الحارة من أمريكا، ص706.	توليد بالاقتراض	Quinquina

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالحيوانات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الكناري	طائر حسن الصوت، يميل لونه إلى الصفرة، ص699_700.	توليد بالاقتراض	Canar

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالاقتصاد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الريّال	اللعاب// نوع من المسكوكات الفضيّة الكبيرة، ص290.	توليد بالاقتراض	Real

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالحلويات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الشوكولاتا	معجون من الكاكاو والسكر، قيل مكسيكية الأصل، ص409.	توليد بالاقتراض	Cioccolata

ألفاظ ذات أصل ألماني:

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالكيمياء:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الزنك	التوتياء، ص308" وكان يدل في القديم على البوق".	توليد بالاقتراض	Zink

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالسياسة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
النازية	عقيدة قومية، ص803.	توليد بالاقتراض	Nationalsozialismus

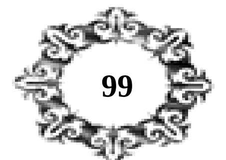
- **حقل الألفاظ المتعلقة بالاقتصاد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الغِرْش	يساوي أربعين بارة، ص547.	توليد بالاقتراض	Grocher

أصل هولندي:

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالملابس:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته



اليخت	سفينة أنيقة للتنّزه والحفلات فيها كل أسباب الراحة والرفاهية، ص923.	توليد بالاقتراض	Yacht

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالنقل والمواصلات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
بالطو	ضرب من الثياب، وعربيتها مِعطف، ص25.	توليد بالاقتراض	Paleto

ألفاظ سلتية :

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالمقاييس والأوزان**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الطن	وزن مقداره ألف كيلو، ص473.	توليد بالاقتراض	Ton

ألفاظ من البيرو:

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالنباتات:**

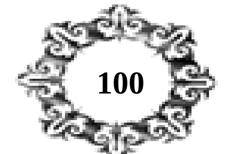
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
دوّار الشمس	نبات له زهرة صفراء تميل حيث مالت الشمس، ص 228.	توليد دلالي	Tournesol

نتائج كل من اللّغة الإنجليزية والإسبانية والألمانية والسلتية ولغة البيرو القديمة: لقد جمعت كل اللّغات المتبقية لقلة عدد ألفاظها المستخرجة، ولكن سأذكر توزع نسب الألفاظ حسب الطرق والكيفيات:

	التوليد الدلالي			**التوليد الصرفي**				**التوليد بالاقتراض**	
	ترجمة	**مجاز**	**ارتجال**	**اشتقاق**	**نحت**	**تركيب**	**اختصار**	**معرب**	**دخيل**
اللّغة الإنجليزية	%37.50=03	00	00	%12.50=01	00	00	00	00	%50=04
اللّغة الإسبانية	00	00	00	00	00	00	00	%50=03	%50=03
اللّغة الألمانية	00	00	00	00	00	00	00	%66.66=02	%33.33=01
اللّغة الهولندية	00	00	00	00	00	00	00	%100=02	00
اللّغة السلتية	00	00	00	00	00	00	00	%100=01	00
لغة البيرو	00	00	00	00	00	00	00	%100=01	00

النتائج: إن الألفاظ الإنجليزية هي الألفاظ الوحيدة التي نجد فيها تنويعاً في طرق التوليد، لأن الأب لويس معلوف درسها وأتقنها، فكان من الهيّن ترجمتها، غير أنّ الدخيل من الألفاظ لا يزال يسيطر على طرق التوليد، أما نتائج اللّغة الإسبانية فلم تخرج عن حقل التوليد بالاقتراض، فكان عدد الألفاظ المعربة ثلاث (03)أي ما نسبته 50%، وعدد الألفاظ الدخيلة(03) أي ما نسبته 50 % فتقاسما الحظوظ لنفس الأسباب التي جعلت التوليد بالاقتراض يتصدر قائمة طرق التوليد غير أن اللّغة الألمانية كان التعريب منها بنسبة تفوق الستين بالمئة ما يعني التهاضم اللغوي العربي للألفاظ الألمانية، أما اللّغة الهولندية بلفظي اليخت والبالطو، والسلتية بلفظ الطن ولغة البيرو بلفظ دوار الشمس، كان إيرادها من قبل لويس معلوف مجرد إرجاع اللفظ إلى أصله لا غير، فهذه الألفاظ أصبحت عربية بتعريبها، فكان ذلك مجرد تأصيل متفق عليه في المعاجم الأخرى.

ألفاظ لم يحدد لغاتها الأصل:



– **حقل ألفاظ الفيزياء والكيمياء وما اتصل بهما:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليد	المقابل الأجنبي
الأثيرات الملحية	مركبات عضوية منتشرة في المواد الدسمة والأزهار والأثمار، ص3.	توليد دلالي	Éther salé
الأثرجة	تفاعل الكحول والحمض فيتولد منه أثير ملحي وماء، ص3.	توليد صرفي	
أرجون	غاز نادر، موجود في الهواء بكميات قليلة رمزه A، ص8.	توليد بالاقتراض	Argon
الاوزون	غاز تتألف جزيئياته من ثلاث ذرّات اكسيجين. رمزه O3، ص10.	توليد بالاقتراض	Ozone
الأسبيرين	الحمض الأستيل ساليسلي، يستعمل ضد الأوجاع والحمّيات، ص10." ومصدرها الأساس هو نبات الصفصاف".	توليد بالاقتراض	Aspirin
الأستيلين	غاز لا لون له ولا رائحة، سام وخطر الاستعمال، ص10.	توليد بالاقتراض	Acetylene Gas
الأكتينيوم	جسم بسيط مشع رمزهAC، ص15. "من اليونانيّة أكتينوس وتعني: حزمة الشعاع".	توليد بالاقتراض	Actinium
الأكسيجين	غاز لا لون له ولا رائحة، ضروري للتنفس ولاحتراق الأجسام، ص15. " أكتشف أول على يد (زو زينج هونج)الصيني، وسماه إكسير الحياة".	توليد بالاقتراض	Oxygen
الألومينيوم	معدن ابيض خفيف موصل للحرارة والكهرباء رمزه AL، ص16" واللفظ مأخوذ من اللاتينيّة ومعناها الملح المر".	توليد بالاقتراض	Aluminium
الأمبير	وحدة شدة التيار الكهربائي، ص 17.	توليد بالاقتراض	Ampère
الأميل	الجذر C^5H^{11} الأمونيوم جذر أحادي الكفاءة، ص18.	توليد بالاقتراض	Amyle
الأنتيموان	جسم بسيط أبيض فضي متبلر، رمزهSb ، ص19" في اليونانيّة يقصد به "ضد العزلة"، وفي اللاتينيّة يعني " لعنة الراهب"، وعند الفراعنة يدل على "زهرة الإله أمون".	توليد بالاقتراض	Antimony
الأورانيوم	جسم مشع يدخل في صنع القنابل الذرية، ص21.	توليد بالاقتراض	Uranium
الأوسميوم	معدن ابيض صلب متبلر. هو أثقل الأجسام المعروفة رمزهOS، ص21.	توليد بالاقتراض	Osmium
إيون	ذرة أو مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية، ص23." اكتشف من طرف مايكل فاراداي، في عام 1834م".	توليد بالاقتراض	Ion
بروتون	نواة الهدروجين، أي ذرّته وقد فقدت كُهَيْرِبها، ص36. "وكلمة بروتون تعني الأول بالإغريقية، ومكتشفه هو إرنست رذرفورد سنة 1919".	توليد بالاقتراض	proton
البرُونز	أو الصفر خليط من النحاس والقصدير، ص 36.	توليد بالاقتراض	Bronze
البوتاس	جسم جامد ابيض يمتص الرطوبة ويذوب في الماء بسهولة، ص52." ويسمى بالأشنان".	توليد بالاقتراض	potasse
البوتاسيوم	معدن فضي طري يدخل في تركيب الموادّ الحيّة، رمزهk، ص52.	توليد بالاقتراض	Potassium
البوتان	غاز كثيف الاستعمال في المنازل وقوداً رمزه c^1H^{16}، ص61.	توليد بالاقتراض	Butane

التنجستين	ويسمّى الوُلْغرام: معدن رمادي صلب رمزهw، ص66." الحجر الثقيل".	توليد بالاقتراض	Tungsten
التيار الكهربائي	هو سير الكهيربات في سلك موصل، أو الأيونات في السوائل القابلة التحليل، ص67.	توليد دلالي	Le courant électrique
التيار المتصل	هو تيار لا تتغير وجهة سيره التيار الناتج عن المرام، ص67.	توليد دلالي	Le courant continu
التيار المتناوب	هو الذي تتغير شدته وتتبدل وجهة سيره دورياً وهو المستعمل لإنارة البيوت، ص67.	توليد دلالي	Le courant alternatif
السلولوز	هو المادة الرئيسة في تكوين الأخشاب وألياف القطن والكتّان، ص195.	توليد بالاقتراض	Cellulose
الاختمار	تحول كيموي للمواد العضوية، ص 195 .	توليد صرفي	Fermentation
د.د.ت	مسحوق أبيض يتلف الحشرات، واسمه العلمي ديكلورو– ديفينيل– تريكلوريتال، ص209.	توليد بالاقتراض	*DDT* Dichloro Diphényltrichl Trichloroéthane
الدرجة المئوية/غراد	جزء من مئة من الزاوية القائمة، ص 210.	توليد بالاقتراض	Grade
الذرة	جزء متناه في الصغر، ويقال لها الجوهر الفرد أو أتوم، ص233.	توليد دلالي	Atom
القنبلة الذرية	قنبلة شديدة الفتك والتدمير تصنع من الأورانيوم ومن تفكيك الذرة، ص234.	توليد دلالي	Bombe atomique
الأسلحة الذرّيّة	هي الأسلحة التي تُطلق بها القنبلة الذّريّة، ص234.	توليد دلالي	Armes atomique
الراتِيْنَج	عرق الشجر وهي مادة قابلة للالتهاب، تنضحها بعض الأشجار ص248.	توليد بالاقتراض	Résine .polyacétal
الرصاص	معدن معروف سُمّي بذل لتداخل أجزائه رمزهP b، ص 262.	توليد دلالي	Plomb
السعرة	وحدة قياس كميات الحرارة، ص334.	توليد دلالي	Calorie
أشعة س أو رُنتجِن	أشعة غير مرئية تخترق الأجسام تستعمل في فحص وتصوير الجسم البشري ص388.	توليد بالاقتراض	Rentgen X rays
أشعّة ما قبل الأحمر	أشعة موجودة في الضوء الأبيض غير مرئية، موقعها في الطيف قبل الأحمر، ص388.	توليد دلالي	infracted Rays
أشعة ما بعد البنفسجي	أشعة موجودة في الضوء الأبيض غير مرئية، موقعها في الطيف بعد البنفسجي، ص388.	توليد دلالي	Ultra Violet
المشِع	الجسم الذي يرسل أشعة ذات تأثير فيزيائي، راديو أكتيف، ص385.	توليد صرفي	Radiant
الصوديوم	جسم بسيط أبيض فضي طري ذو تأثير كيماوي شديد، ص439.	توليد بالاقتراض	Sodium
التفاعل	تأثير متبادل بين مادتين أو أكثر فينتج منه تغيير في طبيعة الأجسام	توليد دلالي	Réaction chimique

الكيماوي	الكيماوية، ص589.		
الكحول	الإتِثْيلك أو الإيثانُول، سائل لا لون له وله رائحة لذيذة وطعم لاذع. ص675.	توليد بالاقتراض	Spirit Alkohol
المطاط	مادة لزجة لها فوائد جمة، ويُعرف بالكاوتشوك، ص766.	توليد دلالي	Caoutchouc
الكْروم	هو معدن رماديّ فاتح، صلب، يدخل في الفولاذ اللامتصدئ، ص682.	توليد بالاقتراض	Chrome
الكَلْسْيُوم	جسم يدخل في تركيب العظام والأسنان، ص 701." ومعنى اللفظ في أصله الحجر الجيري".	توليد بالاقتراض	Calcium
الكهرباء	قوة تتولد في بعض الأجسام بواسطة الانفعالات الكيماويّة، ص701.	توليد دلالي	Electricité
الكُهيرب	وهو عنصر غير قابل التجزئة، في تكوين الكهرباء، ص701.	توليد بالاقتراض	Electron
المَنِيْزْيُوم	معدن خفيف أبيض فضي، يحترق بلهب ساطع وهّاج، ص776.	توليد بالاقتراض	Magnésium
النفتالين	جسم أبيض لامع متبلّر، له رائحة قوية، ص822. "ويسمى أيضاً القطران الأبيض وغير غير قابل للذوبان في الماء".	توليد بالاقتراض	Naphtalène
نوترون	إحدى القسيمات الداخلة في تكوين نواة الذرة، ص845.	توليد بالاقتراض	Neutron
النَيُون	غاز نادر لا لون ولا رائحة له يُستعمل في الإنارة الكهربائية، ص850.	توليد بالاقتراض	Néon
اليود	جسم رمادي أسود متبلر، سريع التبخر، ص926." جاءت اللفظة من اليونانيّة("ἰώδες"أيودس") وتعني البنفسجي وذلك بسبب لون الغاز".	توليد بالاقتراض	Iode
كالوري	كمية الحرارة اللازمة لتسخين غرام من الماء درجة واحدة، ص695.	توليد بالاقتراض	Calorie
التصبن	تفاعل الأثير الملحي والماء يتولد منه كحول وحمض، ص415.	توليد صرفي	Saponification
المِركم	مُولّد كهربائي يُشحن أولاً بالكهرباء فتُحدث فيه تفاعلاً كيماوياً ثم ينعكس هذا التفاعل فيتولد عنه تيّار كهربائيّ، ص278.	توليد صرفي	Accumulateur

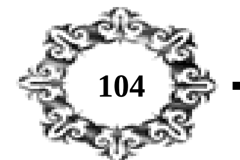
– **ألفاظ لها علاقة بالميدان العسكري:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	المقابل الأجنبي
البندقية	البارودة، ص50.	توليد دلالي	Fusil
البندقية الرشاشة	بندقية حديثة ذات جهاز يُطلق، في سرعة قذائف متعددة، مفرّقة، ص50.	توليد صرفي	Mitrailleuse
البندقية المُواتِرَة	سلاح يمكن أن تطلَق عِدّة اطلاقات من دون اضطرار إلى حشوه، ص50.	توليد دلالي	Automatic rifle
الحاجز الناري	قذف القنابل المتفجرة مما يجعل جدّاراً من النار في وجه العدو، ص119.	توليد صرفي	Barrière
الحاجز الحراري	سُميت به الحرارة المتولدة من احتكاك الطائرة بالطبقات الهوائية، ص119.	توليد دلالي	Heat shield
الدبابة	سيارة مصفحة تهجم على صفوف الأعداء وتُرمى منها القذائف، ص205.	توليد دلالي	Tanque
المدرعة	السفينة الحربية المدرّعة بالفولاذ، ص213.	توليد دلالي	Armored
رجال الدرْك	قوة عسكرية يُعهد إليها بالمحافظة على الأمن العام تسمى جاندرمه، ص 213.	توليد دلالي	Gendarmerie
الدفاع	–البحري: يكون بمدفعة الشاطئ، ص218. –البري يقوم بإنشاء الحصون ورفع الأسلاك وغير ذلك من الطرق المعروفة	توليد دلالي	Défense maritime Défense -

	عند العسكريين. – والجوي يكون بتمويه كاموفلاج المركبات. – السَلْبيّ: هو حماية السكان المدنيين من الغارات الجوية		terrestre Défense - aérienne Défense-Negative
المدفع الرشّاش	وهو مدفع له جهاز يُطلِق قذائف في دفعات متقطعة، ص218 .	توليد دلالي	Canon Mitrailleur
المدفع الذري	يطلق بواسطة الجهاز كهربائي، قنابله الذرية، ص218.	توليد دلالي	Atomic Cannon
المدفع غير المرتد	يُحمل على ظهور الرجال ويطلق وهو مثبت على الأكتاف، ص 218.	توليد دلالي	Rocket propelled grenade
قاذف لصواريخ	هو ما تُطلق منه القذائف الصاروخية، ص218.	توليد دلالي	Rocket launcher
مدفع الهاون	مدفع تطلق قذائفه عادة من وراء حاجز، ص 218.	توليد صرفي	Mortier
مدفع مضاد للطائرات	هو المدفع الذي تطلق قذائفه على الطائرات الغائرة[1] لإسقاطها، ص218.	توليد دلالي	Anti-Aircraft Gun
المِدفَعِيّة	هي مجموعة من المدافع موضوعة في منطقة واحدة، ص218.	توليد صرفي	Artillerie
الرشاش	نوع من المدافع، ص261.	توليد دلالي	Pistolet mitrailleur
الرمانة	قذيفة متفجرة في شكل الرمانة تلقى باليد فتنفجر، ص282.	توليد دلالي	Grenade
الصاروخ	سلاح حربي، ص421.	توليد دلالي	Roquette missile
القذائف الصاروخية	قذائف محشوة بمواد متفجرة تُسْتخدم في الحروب، ص421.	توليد صرفي	Missile
طائرة الطراد	التي تطارد العدو، ص477.	توليد صرفي	Cruisers
الطائرة النفاثة	التي تنفث اللهب، ص477.	توليد دلالي	Avion à réaction
الطائرة النافورية	التي تسير سريعة بقوة الاندفاع الآلي، ص477.	توليد دلالي	Jet power airplane.
طائرة الانقضاض	التي تنقض على جيش العدو وتقذفه بنيرانها من كثب، ص477.	توليد دلالي	Dive - bomber
الرصاص	اسم لما تحشى به الأسلحة النارية المسدس والبندقية ، ص262.	توليد دلالي	Bullets
القاذفة	ضرب من الطائرات يُستخدم لرجم العدو بالقذائف، ص615.	توليد صرفي	Bomber
التمويه	تتكير المعدات الحربية بصورة تخفى معها على العدو كاموفلاج، ص780.	توليد دلالي	Camouflage
المناورات	تمرنات الجيوش على استعمال الأسلحة المختلفة، ص846.	توليد دلالي	Manœuvre
حاملة الطائرات	سفينة حربية، تحمل طائرات عديدةً تنطلق من على ظهرها، ص156.	توليد دلالي	-avions Porte

– **ألفاظ تندرج تحت مجال الثروة النباتية والحيوانية:**

[1]– الأفصح أن يقول المغيرة بدل الغائرة.



	اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	مقابله الأجنبي
	أخيليا	جنس نباتات عشبية رائحتها عطرية وتعرف بالقيسون، ص5.	توليد بالاقتراض	Achillée
	أرجوان	شجرة صغيرة// صبغ أحمر مهر في استعماله الفينيقيون، ص8.	توليد دلالي	Purple
	أرطماسيا	نبات يعرف في سوريا باسم الشيح. تنبت في المناطق الصحراوية، ص8.	توليد بالاقتراض	Artemaisia
	أُروكاريا	شجرة باسقة من فصيلة الصنوبريات ، منبتها الأصلي أمريكا الجنوبية، ص9.	توليد بالاقتراض	Araucaria
	الخضب	المادة الخضراء في النبات المعروفة بالكلوروفيل، ص182.	توليد دلالي	Chlorophyll
	أوكاليبتوس	شجرة حرجية، تعرف بشجرة الكينا و يبلغ علو الواحدة مائة متر، ص21.	توليد بالاقتراض	Eucalyptus
	أكاسيا	شجرة من فصيلة القطانيات، من أصل أمريكي، ص15.	توليد بالاقتراض	Acacia
	الأكدينيا	شجرة من فصيلة الورديات تتجمع ثماره بشكل عنقودي، ص15.	توليد بالاقتراض	Alcdenya
	أفوكاتو	شجر مثمر من فصيلة الغاريات ثماره لذيذة شحمة، ص13.	توليد بالاقتراض	Avvocato
	الأسطراغالُس	شجرة من فصيلة القطانيات، أنواعها عديدة، ص10.	توليد بالاقتراض	Astragalus
	الصَنْدَل	جنس شجر هندي ابيض الزهر. خشبه طيّب الرائحة، ص437." مفيد لعدة أمراض عدة منها الصداع ويستعمل لتحليل الأورام".	توليد بالاقتراض	Sandalon
	الخشب الوردي	تحمل هذا الاسم أنواع عديدة من الخشب الثمين الجاكرنده، ص 179.	توليد دلالي	Bois rozé
	الراديولا	جنس نبات من فصيلة الكتَّانيّات، ص242.	توليد بالاقتراض	Radiola
	رتباغا	أو روتاباغا ضرب من الملفوف اللفتي، أي الكَرَنْب، ص248.	توليد بالاقتراض	Rootabaga
	فِكْتُوريا مَلَكيّة	جنس نبات من الفصيلة النيلَوْفَريّة يكثر في أمريكا الاستوائية، ص591.	توليد دلالي	Queen Victoria
	الكَزْوَرِينا	جنس شجر مهده الأصلي اوستراليا وجزر الباسفيك، ص684.	توليد بالاقتراض	Casuarina
	الكاكاو	شُجَيرة يُستخرج من بذروها الكاكاو، ص292.	توليد بالاقتراض	Cacao
	الكاميليا	شجيرة دائمة الخضرة من فصيلة الكامِلِيات، ص698.	توليد بالاقتراض	Camellia
	المنِيُهَوك	جنيبة يستخرج منها الدقيق المعروف باسم تابيوكا، ص777.	توليد بالاقتراض	Manioc
	الهِلْيون	نبات معمر تمتد جذوره تحت الأرض، تؤكل مسلوقة، ص882.	توليد دلالي	Asparagus
نبات	الونيلية	نبتة أصلها من أمريكا الوسطى، يُستخرج منه مطيّب للأطباق الحلوة، ص920	توليد بالاقتراض	Vanilla

	اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	مقابله الأجنبي
	روبيان	جنس سرطان بحري من القشريات العُشارية الأقدام ويُعرف بالقريدس، ص 8.	توليد دلالي	Caridea
	اسقمري	سمك بحري طويل لذيذ اللحم، ص11.	توليد دلالي	Scomber
	البِطريق	طيور تعيش في المناطق المتجمدة ريشها أسْوَد وابيض في الصدر، ص42.	توليد دلالي	Manchot pingouin
	الرنكة	سمك من فصيلة الصابوغيات يعيش في الأوقيانوس الشمالي. ص282.	توليد بالاقتراض	Le Hareng
	الفُقَّمة	حوت بحري من الحيوانات اللبونة ومن ذوات الرئتين، ص591.	توليد دلالي	Pinnipedia
حيوان	المَوْرِكس	صدف من الرخويات ذوات الأرجل البطنية، يُفرز سائلاً أحمر، ص779.	توليد بالاقتراض	Murex

- **حقل ألفاظ الألقاب والرتب والمناصب**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
تأمرك الرجل	صار أمريكياً تخلق بأخلاق الأمريكيين وانتحل عاداتهم فهو متأمرك، ص18.	توليد صرفي	Prendre l'aspect des Américains
الأميرال	قائد السفن الحربية. وهي لفظة منحوتة من أمير البحر، ص18.	توليد بالاقتراض	Admiral
مُرشّحُ الضابط	رتبة عسكرية تماثل رتبة أسبيران، ص261.	توليد صرفي	Aspirant
الرقيب	رتبة عسكرية تماثل رتبة سِرجان، ص274.	توليد صرفي	Sergent
تفرنس الرجل	صار فرنسياً تخلق بأخلاق الفرنسيين وانتحل عاداتهم، فهو متفرنس، ص 580.	توليد صرفي	Prendre l'aspect des français
النقيب	قائد عشرة وهي رتبة عسكرية تماثل رتبة كابورال، ص500.	توليد صرفي	Caporal
عقيد العسكر	قائدة؛ ومنه رتبة العقيد/ رتبة عسكرية تماثل ليوتنان كولونيل*، ص519.	توليد صرفي	Lieutenant-colonel
الانفصالي	الذي يميل إلى الانفصال عن ديانته أو دولته، سباراتيست، ص585.	توليد صرفي	Séparatiste
المقدم	رتبة عسكرية توازي رتبة قوماندان، ص613.	توليد دلالي	Commandant
الملازم	رتبة عسكرية توازي رتبة ليوتنان، ص720.	توليد دلالي	Lieutenant
النائب	من كانت رتبته العسكرية تماثل رتبة أدجودان، ص844.	توليد دلالي	Adjudant
المضيفة	لقب أُطلق حديثاً على الفتاة التي ترافق الطائرات، ص457.	توليد دلالي	Hôtesse de l’air
المظليون	هم الذين ينحدرون بالمظلات من الطائرات، ص480.	توليد دلالي	Parachutiste
اللواء	قائد فرقة، وهي رتبة عسكرية تعادل رتبة جنرال، ص741.	توليد دلالي	Général
نجوم السينما	لقب لممثليها الممتازين، ص793.	توليد دلالي	Star
السفير	ممثل دولة عند دولة أخرى. السفارة والسِفارة: منصب السفير، ص.337	توليد دلالي	Ambassador. Embassade

- **حقل ألفاظ الآلات والأجهزة الحديثة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	مقابله الأجنبي
الأسطوانة	قالب الحاكي الفونوغراف، ص11.	توليد دلالي	Quannet
البرّاد	صندوق من معدن ذو جهاز يتحرك بالقوة الكهربائية، فيولّد برودة شديدة تجمّد الماء وتبَرِّد الأطعمة والأشربة، ص 33.	توليد صرفي	Réfrigérateur
البرَّادة	إناء لتبريد الماء، ص33.	توليد صرفي	Réfrigérant
البَرُومِتْر	آلة لمعرفة ضغط الهواء ومن أجناسه، ص36.	توليد بالاقتراض	Varo-métron Barometer
البنتوغراف	آلة تنقل كلّ الرسوم على وجه ميكانيكي، ص49.	توليد بالاقتراض	Pantographe

*- وبالعودة إلى الكتب التي تعرضت للرتب العسكرية، نجد أن المقدم تقابله رتبة المرشح (Lieutenant) وعقيد العسكر مقابله الأجنبي (colonel)، وهذه من الأخطاء التي وقعت في المنجد سهواً أو عدم إلمام بها الجانب من قبل لويس معلوف.

المِثْقَب	آلة الثقْب، ص71.	توليد صرفي	Auger
المَثْلَجة	موضع حفظ الثلج، ص74.	توليد صرفي	Glacé
الجرارة	جهاز حيلي ميكانيكي فيجر آلات فالحة أو حاصدة ونحوها تراكتور، ص 84.	توليد صرفي	Tracteur
المِجهار	آلة بصرية تُرى فيها الدقائق لكريات الدم والمكروبات مكبرةً جدّا، ص 106.	توليد صرفي	Microscope
المجهر الكهربائي	هو حديث الصنع، تُرى فيه صور الدقائق بتيّار كهيربات، ص 106.	توليد دلالي	Électronique - Microscope
الجهاز الباعث	آلة تستخدم لإرسال الإشارات البرقية التلغرافية، ص 106.	توليد صرفي	Télégraphie
المجواب	آلة الخرق، ص108.	توليد صرفي	Pointeau
حاجبة الشمس	جهاز يحمي العيون من أشعة الشمس، ص118.	توليد صرفي	Sourcil
المحطب	آلة المنجل للحطب، ص140.	توليد صرفي	Faucille. Faux
المِخْرطة	آلة الخرط، ص174.	توليد صرفي	Our
المِدفأة	آلة لتدفئة المنازل بوسائل مختلفة معروفة، ص218 .	توليد صرفي	Réchaud
التدفئة المركزية	أسلوب لتدفئة المنازل بتوزيع الماء الساخن بالأنابيب من مرجل مركزي إلى الغُرَف المراد تدفئتها، ص 218.	توليد دلالي	Chauffage central
الدوارة	أداة لها شعبتان تنضمّان وتنفرجان لتقدير الدوائر، ص 229.	توليد صرفي	Compas
المِذَرّة	آلة يُذرُ بها الحب ونحوه، ص234.	توليد صرفي	Fourche
المِرْجَفَة	آلة تسجّل مدة الزلازل وقوّتها والساعات التي حدثت، ص251.	توليد صرفي	Sismographe
المِرْطاب	آلة تقاس بها درجة رطوبة الهواء ويسمّونه أو الهيغرومتر، ص266.	توليد صرفي	Hygromètre
المِرقاة	آلة تُدار بالكهرباء، توضع في المنازل ليُرتقى بها/ المِصعد، ص276.	توليد صرفي	Elevateur Ascenseur
الركيْمَة الذَرِّيَّة	آلة لتوليد الطاقة الذرية بصورة متواصلة، ص278.	توليد صرفي	Atomic reactor
المَرْوَحة الكهربائية	آلة تُحرك بواسطة الكهرباء استجلاباً للريح، ص285.	توليد صرفي	Ventilateur
المُسَدَّس	آلة لرمي الرصاص من عادتهم أن يجعلوا فيها ست رصاصات، ص327.	توليد دلالي	Pistolet revolver
المِسداة	آلة لتقويم وتمديد سدى الثوب، ص 327.	توليد صرفي	Fer a repasser
السماعة	آلة تزيد قوة السمع، ص358.	توليد صرفي	Appareil auditif
المِسعر	جهاز لقياس كميات الحرارة، ص334.	توليد صرفي	Calorimètre
المِشْذَب	آلة لشذب الشجر، ص379.	توليد صرفي	Emondoir
المِشرَع	آلة ذات رقاص يُدل بها على سرعة الحركة الموسيقية، ص383.	توليد صرفي	Métronome
المصبّع	أصابع مشتبكة من الحديد يُشوى عليها اللحم، ص415.	توليد صرفي	Gridiron
المضخة	آلة في جوفها أسطوانة من خشب أو حديد يُدفع بها الماء، ص447.	توليد صرفي	Pompe/pump

المضخة الماصّة	آلة تُستعمل لإخراج الماء من الآبار، ص477.	توليد دلالي	Suction pump
المعجل	آلة لقياس السرعة، ص489.	توليد صرفي	Tachometer
المِغراة	آلة تُستعمل لتذويب الغراء ومدّه، ص552.	توليد دلالي	un of glue
المِغْسَلَة الكهربائيّة	آلة لغسل الثياب وغيرها تدار بالكهرباء، ص552.	توليد دلالي	Machine à laver
المِغلاة	آلة تُغلى بها الأباريز والبن وغيرها ومنها المغلاة الكهربائية، ص558.	توليد دلالي	Friteuse
الفادن	آلة تمتحن بها استقامة البناء وصحته.ص 572	توليد دلالي	Plomb
المكثف	آلة تُشحن بالكهرباء الساكنة وتتألف من موصلَين بينهما عازل، ص674.	توليد صرفي	Condensateur
الهليوسكُوب	منظار وزجاج مسوّد أو ملون لرصد الشمس، ص872.	توليد بالاقتراض	Helioscope
المولد الكهربائي	آلة تتحرك بدفع الماء أو البنزين ونحوه فتتولد القوّة الكهربائية، ص918.	توليد صرفي	Générateur
المذياع	الآلة التي تذاع بها الأخبار وغيرها ميكروفون. وقد يراد به أيضاً الراديو، ص 241.	توليد صرفي	Radio microphone
الزَّلَّاجة	أداة من خشب أو من حديد تُشد إلى الرِجل منها ما يُتَزلّج به على الجليد ويقال لها سْكِي، ومنها ما يُتزلج به على سطح مزفت أملس، ص304.	توليد صرفي	Ski،patin raie
المَزْلَج	مركبات لا دواليب لها تزلج على الجليد، ص304.	توليد صرفي	Traîneau luge.
المِزْيَتَة	إناء على شكل مخصوص ذو بلبل طويل تُزيّت به الآلات، ص314.	توليد صرفي	Burette
اللاسلكيّ	جهاز يمكن بواسطته المُراسلة إلى مسافة بعيدة دون أسلاك، ص347.	توليد صرفي	Talkie-walkie
سينماتوغراف	آلة معدّة لعرض الصور المُشَبَّحة على الشاشة البيضاء// دار تُعْرَض مشاهد سينمائيّة، ص369.	توليد بالاقتراض	Cinématographe
قاطع التيار	جهاز يُقطع بواسطته التيّار الكهربائي عند اللزوم، ص640.	توليد صرفي	Interrupteur
المتيوغراف	جهاز يسجل تغيير الأحوال الجوية، ص745.	توليد بالاقتراض	Météo graph
الهاتف	من يسمع صوته ولا يُرى شخصه ومنه أخذ اسم الهاتف للتلفون، ص 853.	توليد صرفي	Téléphone
الحاكي	الفونوغراف أو الغراموفون، ص 146.	توليد دلالي	Phonographe

- **حقل ألفاظ وسائل النقل وباقي المركبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
أوتوبوس	سيارة كبيرة ذات مقاعد لنقل الركاب، أوتوكار، بوسطة، باص، ص 21.	توليد بالاقتراض	Autobus
الباخرة	المركب البخاري، ص27.	توليد صرفي	Steamer
البرمائية	سيارة تسير في البر والماء، ص36.	توليد صرفي	Amphibious Vehicles
جوقل	نقل الأشخاص أو الأشياء جوّاً بواسطة الطائرات، ص111.	توليد صرفي	Transporteur aérien

الدراجة	العجلة التي يُدرَج عليها، ومنها البسكلت المعلومة، ص210.	توليد صرفي	Bicyclette
المصفّحة	سيارات حربية قُوِّيت جدرانها بصفائح الفولاذ وسُلحت بمدافع، ص427.	توليد صرفي	Voiture blindée
المَرْكَبَات	عجلات مختلفة الأشكال منها ما تجره الخيل والبغال، ومنه ما يسير بقوة البخار أو الكهرباء، ص276.	توليد دلالي	Véhicules
السيارة	مركبة تسير بمحرك يشغل بالبنزين فيولد قوة لإدارتها، ص368.	توليد دلالي	Automobile
سيارة الشحن	سيارة كبيرة تُشحن بالبضائع وغيرها، ص377.	توليد دلالي	Poids lourd /camion
الشاحنة	هي من قطار سكة الحديد عربة كبيرة تُشْحن بالبضائع، ومن القطار الكهربائي عربة كبيرة أيضاً ذات مقاعد يقعد فيها الركاب، ص377.	توليد دلالي	Wagon
الطائرة	مركبة هوائية أثقل من الهواء ذات جناحين ومحرّك أو أكثر، ص 477.	توليد دلالي	Aéroplane
الغواصة	سفينة حربية تغوص في الماء لرمي القذائف على سفن العدوّ، ص 562.	توليد صرفي	Sous-marin bathysphère
القاطرة	الآلة البخارية التي تجرّ القطار على الأسلاك الحديدية، ص638.	توليد صرفي	Train
النسافة	سفينة حربية ذات جهاز تقذف قذائف متفجرة تنسِفُ سفن العدو، ص806.	توليد دلالي	Torpilleur
طائرة نسافة	طائرة حربية لنسف طائرات العدوّ، ص806.	توليد دلالي	Bombardier-torpilleur

– **حقل الألفاظ المتعلقة بالصحة والأدوية وأعضاء الجسد:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
إنْسولِين	دواء لمعالجة داء السكري، ص 19."اكتشف من طرف البروفيسور جون مكليود (بالإنجليزية: JJR MacLeod)" .	توليد بالاقتراض	Insuline
الأوريوميسين	دواء حديث لمعالجة بعض الأمراض منها الزُحار الدوسِنطاريا، ص21.	توليد بالاقتراض	Auréomycine
إيبيكا	دواء يستعمل للاستفراغ، ص22.	توليد بالاقتراض	Ipecac
بِنيسيلين	دواء لمعالجة الالتهابات الداخلية والخارجية، ص50." ومكتشفه هو ألكسندر فلمنج سنة 1928م".	توليد بالاقتراض	Pénicilline
تراميسين	دواء لمعالجة التهابات المجاري البوليّة، ص61.	توليد بالاقتراض	Terramycine
الجرثومة	يستعملها المعاصرون للدلالة على الميكروب، ص 86.	توليد دلالي	Microbe
المرقِد	دواء يُرقِد شاربَهُ كالأفيون، ص274.	توليد صرفي	Anodynon
السهول	الدواء المُسْهِل، ص353.	توليد صرفي	Laxatif
الأمراض العَفِنَة	هي بعض الأمراض المكروبّة المعدية، ص517.	توليد دلالي	Rot disease
العفونة	فُطُور مُجْهريّة تنمو على المواد العُضوية فتفسدها، ص517.	توليد صرفي	Pourriture-décomposition
غُدد	جهاز في جسم الإنسان يفرز موادّ خاصة، ص545.	توليد دلالي	Glandes
الكورار	سم نباتي يستعمله هنود أمريكا الجنوبية لتسميم السهام، ص703.	توليد بالاقتراض	Curare

الكوكائين	مادة تستعمل كمخدر موضعي ويرغب فيها المدمنون، ص703.	توليد بالاقتراض	Cocaïne
الهيكل العظمي	مجموع عظام الميت، ص869.	توليد صرفي	Squelettiques

– **حقل ألفاظ العلوم والاتجاهات والحركات والمذاهب:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
باليونتولوجيا	علم بقايا الحيوانات المتحجرة المحفوظة داخل الصخور، ص25"علم الحفريات".	توليد بالاقتراض	Paléontologie
الجبر	علم من العلوم الرياضية، تُستخرج به المجهولات، ص 78.	توليد بالاقتراض	Al gèbre
علم الحيل	هو علم يبحث في موازنة الأجسام وتحريها. يُعرَف بالميكانيك، ص163.	توليد دلالي	Mécanique
المدرحية	مأخوذة من المادية والروحيّة، كناية عن مزج هاتين العقيدتين، ص211.	توليد صرفي	Matérialisme
الاسْمِيّة	مذهب الفلاسفة القائلين بعدم حقيقة أو وجود الأجناس بذاتها نومیناليسم، ص353.	توليد صرفي	Nominalisme
السوفيات	لفظة أطلقها رجال الثورة الروسية على مجلس مندوبي العمال، ص 363.	توليد بالاقتراض	Soviétique
التسلطية	سياسة التوسع الاستعماري أو امبرياليسم، ص344.	توليد صرفي	Impérialisme
الاشتراكية	مذهب يجعل وسائل الإنتاج والأموال مشتركة سوسياليسم، ص385"وقد صاغ هذا المصطلح هنري دي سان سيمون" .	توليد صرفي	Socialisme
الظاهرية	مذهب يقول بأن المعرفة محصورة في الظواهر المحسوسة فِنُومِنيسْم، ص482.	توليد صرفي	Phénoménisme
علم النفس	بسيكولوجيا، ص527.	توليد دلالي	Psychologie
علم طبقات الأرض	جيولوجيا، ص527.	توليد دلالي	Géologie
علم الحياة	بيولوجيا، ص527.	توليد دلالي	Biologie
علم الاجتماع	سوسيولوجياَ، ص527.	توليد دلالي	Sociologie
علم وظائف البدن	فيزيولوجيا، ص527.	توليد دلالي	Physiologie
العناديّة أو المثالية	مذهب المنكرين لحقيقة الأشياء ايدياليسم، ص533.	توليد صرفي	Idéalisme
العنصرية	مذهب المتعصّبين لعنصرهم راسيسم، ص.533	توليد صرفي	Racisme
الفردية	مذهب من يرون عُزلة الأشخاص وانفرادهم في المجتمع انديفيدوياليسم، ص575.	توليد صرفي	Individualise
الانفصالية	سيباراتيسم، حالة الانفصاليّ// الميل إلى الانفصال، ص 585.	توليد صرفي	Séparatisme
المثالي	الذي يتخذ له مثلاً أعلى يستهديه ايدياليست، ص747.	توليد صرفي	Idéaliste
الإقليمية	مذهب القائلين بالتجمعات الإقليمية (ريجيوناليسم)، ص652.	توليد صرفي	Régional

– **حقل ألفاظ الأماكن المختلفة :**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	المقابل الأجنبي

البناية	البيت الكبير المتعدّد المنازل والطبقات، ص50.	توليد صرفي	Structure. Bâtiment.
البنك	المحل الذي توضع فيه الأموال لأعمال مخصوصة تحت ادارة مخصوصة. وعربيها المصرف، ص51." وقد كان يدل اللفظ في أصله على المقعد".	توليد بالاقتراض	Bank
المُخْتبَر	مكان معدّ للاختبارات والتحليلات الكيماوية وغيرها، ص167.	توليد صرفي	Laboratoire
المَدْرَجُ	مسطّح فسيح في ارض المطار تدرج فيه الطائرات، ص210.	توليد صرفي	Piste. Aérodrome
المُدَّرَج	مكان صُفّت فيه المقاعد في شكل درجات // بناء واسع في شكل نصف دائرة، وأمامها فسحة تُستعمل للألعاب. يُعرف بالأمفيتياتر، ص210.	توليد صرفي	Amphithéâtre
الدفيئة	بناء من زجاج تُستنبت فيه نباتات البلاد الحارة التي لا تحتمل البرد، ص218.	توليد صرفي	Serre
رحبة السيارات	فسحة واسعة توقف فيها السيارات وتُصلح وتُجهّز وغيرها بارك أوتو، ص252.	توليد دلالي	Park Auto
التّعاوُنيّة	مخزن يحتوي مختلف الأصناف من أطعمة وأشربه وملابس تنشئة منظمات خاصّة لأعضائها فيبتاعون منه بأسعار بخسة كوبراتيف، ص539.	توليد صرفي	Coopérative
الحانة	موضع بيع الخمر 165	توليد دلالي	Bar
المُستوصف	مكان للاستشارات الطبيّة /مستشفى خاص صغير كلينيك، ص903.	توليد صرفي	Clinique

- **حقل ألفاظ السياسة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الأزمة	الشدّة والضيقة. نقول: "أزمة اقتصادية أزمة سياسية"، ص10.	توليد دلالي	Crise. impasse
مجلس تأسيسي	يضع الأساس لبناء جمعية أو مشروع، و المجلس التأسيسي هو الذي يضع قوانين البلاد الأساسية.ص 10	توليد دلالي	Assemblée Constituante
مؤسسة	جمعية أو معهد أو شركة أسست لغاية علمية أو خيرية أو اقتصادية.ص10	توليد دلالي	Association
التأشير	وضع إشارة التوقيع على الأوراق الرسمية دلالة على الإطلاع عليها.ص12	توليد دلالي	Marquage
المؤتمر	مجتمع القوم للنظر والتشاور في أمور تهمهم: مؤتمر دولي ،مؤتمر سياسي.ص17	توليد دلالي	Conférence. Assemblée congrès
السلك	ومنه السلك الدبلماسي يقولون دخل السلك العسكري أي انسلك في الجندية. ص347.	توليد دلالي	Corps diplomatique

- **حقل ألفاظ الفنون الجميلة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
إستوديو	محل للتصوير أو لإخراج الأفلام ، ص10 .	توليد بالاقتراض	Studio/atelier
الأكورديون	آلة طرب ذات ملامس ومنفخ، ص241.	توليد بالاقتراض	Accordéon
الإذاعة	تُطلق اليوم على الراديو، فيقال مثلاً الإذاعة اللبنانية ومنها دار الإذاعة، ص 241	توليد دلالي	Radio .station de radio

- **حقل المصطلحات المختلفة:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البرميل	وعاء من خشب للخمر ونحوها، ص36.	توليد بالاقتراض	Barril
الحلزونة	تجويف لولبي يدور فيه اللولب أي البرغي ويدخل فيثبت، ص 163.	توليد دلالي	Spirale . Volut
المظلة	ظُلة من قماش يلبسها الذي يريد السقوط من الطيارة، ص 480.	توليد دلالي	Parachute
ذُنابي الطائرة	مجموعة المسطّحات المعدّة في مؤخّرة الطائرة لأجل إثباتها، ص239.	توليد دلالي	Airplane Control Surfaces
الرقاص البسيط	جهاز مؤلف من كتلة صغيرة معلقة بنقطة ثابتة بخيط، ص275	توليد دلالي	Pendule simple
الرقاص الثقلي	كل جسم يهتز حول محور يكون في الغالب أفُقِياً، ص275.	توليد دلالي	Pendule pesant
رقَّاص الساعة	جسم خاضع لفعل الثِقْل تُضْبَط بواسطته حرات الساعة، ص275.	توليد دلالي	Pendule
الفاتورة	لائحة تُرسل مع البضاعة تذكر فيها كميّتها وثمنها ومصاريفها، ص556.	توليد بالاقتراض	Facture
التصوير الشمسي	فن إثبات صور الأشخاص وهو يعرف بالتصوير الفوتوغرافي، ص 440.	توليد بالاقتراض	Photography
آلة تصوير	جهاز للتصوير الشمسي، ص440.	توليد صرفي	Photomaton
السديل	هو الشاشة البيضاء التي تعرض فيها الصور السينمائية، ص327.	توليد دلالي	Screen of cinema
السنون	ما يُستاك به أو هو المسحوق الذي تُدلك به الأسنان لتنجلي، ص353.	توليد صرفي	Dentifrice
الشمسية	ما يحمله الإنسان بيده ليقي نفسه من الحر والمطر، ص402.	توليد صرفي	Parapluie ombrelle
العدسة	قطعة من البلور تستعمل للنظر، ص491.	توليد دلالي	Lentille
الإعلان	ما ينشره التاجر وغيره ليُعلِن فيها ما يُريد إعلانه ترويجاً له، ص527.	توليد دلالي	Publicité- annonce
المِغطس	إناء كبيرٌ يُغْطَس فيه، ص554.	توليد صرفي	La baignoire
الغليون	أنبوب قصير له رأس مجوّف يحرق فيه التبغ، ص558.	توليد دلالي	Pipe
الملزة	قطعة مستديرة مثقوبة من وسطها يسمّونها "رونْدِل"، ص719.	توليد دلالي	Rondelle
المنفضة	عند شراب التبغ شبه صحن يُنفض فيه رماد لفافات التبغ والغلايين، ص 827.	توليد صرفي	Cendrier
المِزولة	الساعة الشمسية التي يعين فيها الظهر الحقيقي بظل الشاخص، ص311.	توليد صرفي	Cadran solaire
اللفافة	السيكارة من التبغ، ص726." ومنها لفافة لطِّفْلِ: الْخِرْقَةُ الَّتِي يُلَفُّ بِهَا حِزَامُ الطِّفْلِ، ولِفافة الرِجل".	توليد صرفي	Cigarette
الماركة	علامة تجعل على البضائع ولكل معمل علامة خاصة، ص758.	توليد بالاقتراض	La marque
الثقاب	ما تشعل به النار من دقائق العيدان/ الكبريت، ص71.	توليد صرفي	Allumette
الحنفية	أنبوبة ذات لولب تُزج في ثقب من الحوض للاستفراغ الماء، ص157."	توليد دلالي	Robinet

	وسميت كذلك في عهد محمد علي بعدما كانت تسمى بالصنبور، ونفس الاسم يطلق على مذهب من المذاهب الأربع".		

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالوثائق رسمية:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
البريفِه	هي الشهادة الابتدائية العليا، ص36.	توليد بالاقتراض	Breveter
الجنسية	حالة أو ماهية الجنس الجنسية اللبنانية وغيره، ص105.	توليد صرفي	Nationalité
سِرتيفيكا	الشهادة الابتدائية الإعدادية، ص406.	توليد بالاقتراض	Certificat

- **حقل ألفاظ الجغرافيا وطبقات الأرض:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الخريطة	ما ترسم عليهِ هيئة الأرض عربيّها المُصِوّر أو المخطّط، ص174.	توليد صرفي	Planisphère
الحليمات	رواسب كلسيّة، العليا ستالاكتيت والسُفلى ستالاغميت"، ص150.	توليد دلالي	Stalactite Stalagmite

- **حقل ألفاظ المشروبات:**

اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
المُرطّبات	مشروبات تُرطّب الحلق، ص266.	توليد صرفي	Rafraîchissements
الرُوْم	شراب حولي يُستخرج من تخمير ثفل قصب السكّر وتقطيره، ص288.	توليد بالاقتراض	Rum

- **حقل الألفاظ المتعلقة بالاقتصاد:**

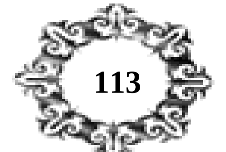
اللفظ	معناه في المنجد	طريقة توليده	أصله في لغته
الفرنك	نقد معروف، ص 580.	توليد بالاقتراض	Franc

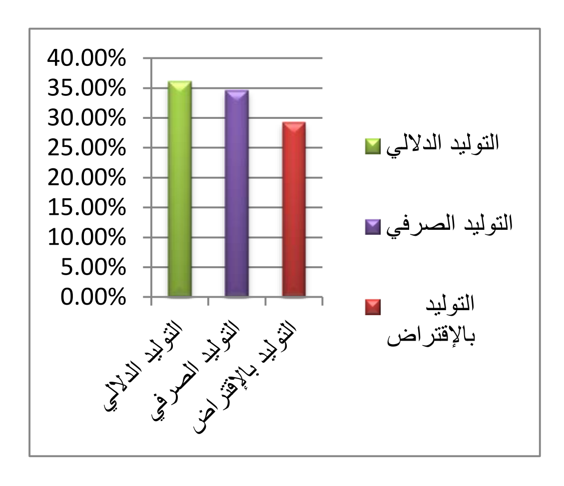
- **تحليل نتائج جداول الألفاظ التي لم يذكر لويس معلوف أصلها:** بلغ عدد الألفاظ التي تبينت أصلها الأوروبي خلال جمعي للمادة المنصوص على أصلها حوالي مئتين وسبعاً وسبعين (277)لفظة، توزعت على 16 حقلاً دلالي، واستعمل صاحب المنجد جل الطرق المعروفة لتوليدها فكانت النسب على الشاكلة التالية:

	توليد دلالي36.09%			توليد صرفي34.64%				توليد بالاقتراض29.24 %	
الطرق	الترجمة	المجاز	الارتجال	اشتقاق	نحت	تركيب	اختصار	معرب	دخيل
العدد	62	30	08	76	04	16	00	41	40
النسب	22.38%	10.83%	2.88%	27.43%	1.44%	5.77%	00%	14.80%	14.44%

2-الوصول إلى خصائص ألفاظ المدونة:

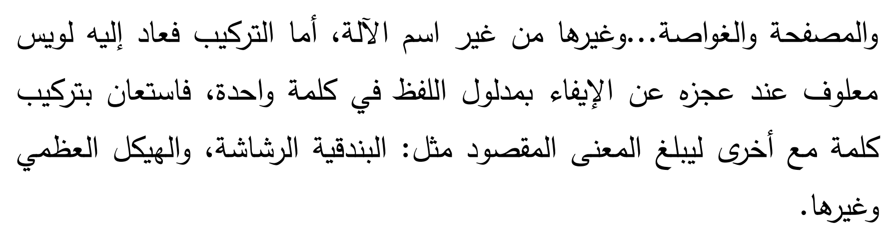
- من الملاحظ أن نسبة التوليد الدلالي أكبر النسب، وتصدرتها الترجمة لأسباب منها، أن القرن التاسع عشر كان عصر نقل المعارف والعلوم؛ مما ألزم المترجمين بنقل ألفاظها المترجمة معها، والتي لم يكن الوطن العربي يعرفها، فاهتم بها لويس معلوف وضمنَها منجده، فمنها ما تعلق بالألفاظ العسكرية، فكانت الغلبة لأسماء الأسلحة الحديثة بـ(18)لفظة وتوزع العدد



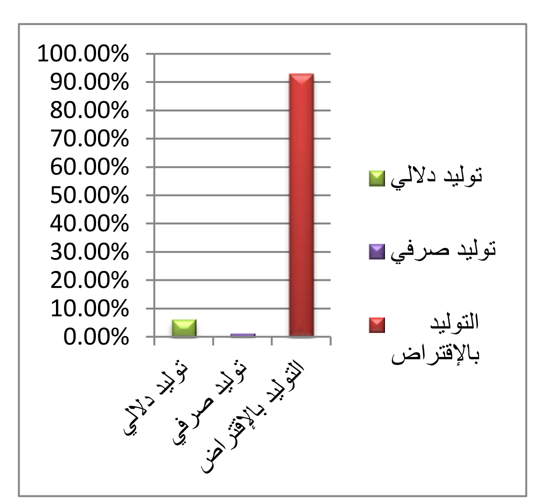


الباقي على الحقول الأخرى، في ما اختص الارتجال بألفاظ لم تُعرف من قبل في البلاد العربية، فكان ذِكرها من قبل لويس معلوف مثل المضيفة، والحليمات...إلخ، والتي اعتُمدت في ما بعد من المجامع، وأما المجاز فكانت مرتبته الثانية لأنّ من أحب الطرق التوليدية عند العرب هو إحياء لفظ قديم، مثل: العدسة والجرثومة والمسدس والسديل وإطلاقها على ألفاظ حديثة الظهور قصد إحياء الميت من الألفاظ واستعماله بدل الإتيان باللفظ المقترض كما هو.

- رغم أن نسبة التوليد الصرفي ككل أقل من التوليد الدلالي؛ إلا أن التوليد بالاشتقاق هو أكبر النسب لأن اللّغة العربية اشتقاقية ولودة، هذا الأمر الذي سهّل للأب لويس معلوف التعامل وتوليد ألفاظ من خلال البحث عن المقابل العربي للفظ الأوروبي، ومن ثمة صياغته على الأوزان العربية، مثل أسماء الآلات المختلفة: فهذا البراد والبرادة والمثلجة والجرار والمخرطة والمرطاب والسماعة والمسداة



والمصفحة والغواصة...وغيرها من غير اسم الآلة، أما التركيب فعاد إليه لويس معلوف عند عجزه عن الإيفاء بمدلول اللفظ في كلمة واحدة، فاستعان بتركيب كلمة مع أخرى ليبلغ المعنى المقصود مثل: البندقية الرشاشة، والهيكل العظمي وغيرها.



- نقل صاحب المنجد بطريقة الاقتراض بشقيه المصطلحات العلمية الدقيقة فقط، خاصة ما يدخل حقل الكيمياء فكانت أكبر نسبة تنتمي إلى هذا الحقل بنسبة 43.20% وتوزعت النسب الأخرى على باقي الحقول.

ملاحظة: يمكن القول إن نسبة التوليد بالاقتراض في الألفاظ التي لم يذكر أصلها، أقل النسب مقارنة بالنوعين الآخرين وكذا اللّغات الأخرى التي صرح بأصل ألفاظها، عكس التوليد الدلالي والتوليد الصرفي اللذين لم يكن لهما وجود مؤثر فيها، فلماذا يا ترى؟ يمكن أن أجيب عن هذا من استنتاج شخصي وهو أن الأمر يعود إلى:

- ✍ عدم تحديد الأب لويس معلوف أصل هذه الألفاظ يرجع لاعتبار مهم جدّا؛ وهو رؤيته إياها على أنّها عربية الحال في منجده، رغم كون أصلها أجنبياً؛
- ✍ اعتماد لويس لويس معلوف على التوليد من داخل اللّغة، بنسبة 70.73 % ليبين أنّ تلك الألفاظ أصبحت عربية، ولأنّها أُدمجت في بناء العربية وصيَغها وتراكيبها؛
- ✍ التقليل من استعمال التوليد بالاقتراض راجع إلى إدراك لويس معلوف قدرة اللّغة العربية على التعبير عن كل جديد، إلا ما لم يكن له سبيل في اللّغة العربية من أصل يُشتق منه، أو لفظ ميت يحييه، وعند عجز كل الطرق يتم الإتيان بالاقتراض لأن الضرورة فرضته، لا من باب التباهي...

2-**1**- ولنتبيّن الفرق بين طُرق التوليد في الألفاظ المنصوص على أصلها، وبين الألفاظ التي لم يذكر أصلها:

أ- نسب طرق توليد الألفاظ الأوروبية المنصوص على أصلها من المنجد:

*الواضح من خلال الأعمدة البيانية أن نسبة التوليد بالاقتراض أي من خارج اللّغة العربية أخذت أكبر النسب؛ إذ بلغت 92.74 %، وأكبر نصيب كان لليونانية لسبب بسيط؛ وهو أن جل اللّغات الأوروبية الحالية تنتمي إلى اللغتين اليونانيّة

واللاتينيّة القديمة، ونجد أن نسبة التوليد الصرفي لا يمثل إلا نسبة بسيطة تمثلت في 1.20 %وكانت نسبة الألفاظ الإيطالية أكبر من غيرها، وأما التوليد الدلالي فنسبة ألفاظه 6.04% تجسدت أغلبها في اليونانيّة. وخلاصة القول إن التوليد بالاقتراض من اللّغات الأوروبية المذكور أصلها حل مركز الصدارة، وبرزت اللّغة اليونانيّة واكتسحت باقي اللّغات، لاعتبارات سياسية واقتصادية ودينية وعلمية معرفية، وخاصة إذا رجعنا إلى السبب وراء تأليف المعجم وهو كون المدرسة العربية في ذلك الوقت من القرن التاسع عشر كانت على اتصال بالبلاد الغربية، مما أوجب على الأب لويس معلوف الاهتمام بأغلب الألفاظ التي تتضمنها مواد الدراسة في المدارس اليسوعية من دين وكيمياء وغيرها من الحقول المعرفية، وكذا إطلاع الطلبة العرب على مفاهيم لم يجدوا لها مقابلاً في المعاجم التراثية، الأمر الذي دفعه إلى أن يسوقها كما هي ليدركها المتعلم بدون جهد وعناء.

ب- نسب طرق توليد الألفاظ الأوروبية التي لم يدل على أصلها في المنجد:

من خلال هذه الأعمدة يُلاحَظ ما استنتجناه سابقاً من حيث قلة الاعتماد على التوليد بالاقتراض وتفضيل التوليد من داخل اللّغة، وإن دل على شيء فإنّه يدل على أن صاحب المنجد لجأ إلى الاقتراض عندما لم يتوفر المقابل العربي، لكن بمجرد وجود إمكانية توليده من العربية فإنّه يعتمده دون تردد.

3- تحليل نسب الحقول الدلالية وطرق توليدها: بلغت ألفاظ المدونة ككل (611) لفظة من مختلف اللّغات الأوروبية التي صرح بأعجميتها أو لم يصرح وانقسمت إلى الحقول التالية:

الطرق / الحقول	التوليد بالاقتراض		التوليد الصرفي		التوليد الدلالي		نسبة الحقل ككل	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%		
حقل الألفاظ الدينية	25	6.41	00	00	2	1.65	27	4.41
حقل الإعلام والاتصال	3	0.76	00	00	00	00	3	0.49
حقل السينما	1	0.25	00	00	00	00	1	0.16
حقل الفنون الجميلة	11	2.82	00	00	00	00	11	1.80
حقل التربية والتعليم	2	0.51	00	00	1	0.82	3	0.49
حقل المكاتب الرسمية	1	0.25	00	00	00	00	1	0.16
حقل الثروة النباتية	36	9.23	00	00	9	7.43	45	7.36
حقل الثروة الحيوانية	16	4.10	00	00	5	4.13	21	3.43
حقل الصحة وجسم الإنسان	20	5.12	4	4.04	3	2.47	27	4.41
حقل النقل والمركبات	12	3.07	7	7.07	10	8.26	29	4.74
حقل السياسة	7	1.79	00	00	6	4.95	13	2.12
حقل الاقتصاد والتجارة	16	4.10	01	1.01	1	0.82	18	2.94
حقل القانون	2	0.51	00	00	00	00	2	0.32
حقل المنزل والأكل والشرب	18	4.61	1	1.01	2	1.56	21	3.43
حقل الملابس والحلي	18	4.61	00	00	00	00	18	2.94

حقل الشباب والرياضة	2	0.51	00	00	00	00	2	0.32
حقل العلوم والمذاهب والحركات	26	6.66	12	12.12	7	5.78	45	7.36
حقل الأنواء الجوية والفلك	9	2.30	1	1.01	00	00	10	1.63
حقل الألقاب والرتب والطبقات	28	7.17	7	7.07	9	7.43	44	7.20
حقل الميدان العسكري	13	3.33	7	7.07	22	18.18	43	7.03
حقل الكيمياء والفيزياء	68	17.43	5	5.05	15	12.39	**88**	**14.40**
حقل الجغرافيا وطبقات الأرض	9	2.30	1	1.01	2	1.65	12	1.96
حقل المقاييس والأوزان والأعداد	9	2.30	00	00	00	00	9	1.47
حقل الآلات والأجهزة	7	1.79	36	36.36	10	8.26	**53**	**8.67**
حقل الوثائق الرسمية	3	0.76	2	2.02	00		5	0.81
حقل الهندسة والأدوات والأماكن	26	6.66	15	15.15	17	14.01	**58**	**9.49**
حقل الألعاب	1	0.25	00	00	00	00	1	0.16
حقل الألوان	1	0.25	00	00	00	00	1	0.16
المجموع:	390	%100	99	%100	121	%100	610	%100

1- التعليق على جدول الحقول الدلالية: هذه جُل الحقول الدلالية التي اعْتمدْت عليها في تقسيم مدونتي، والتي استطعت بواسطتها ضبطها، وجمعتها في (24) حقل، كان الأبرز بينها والأكثر نسبة حقل الكيمياء والفيزياء برصيد (88)لفظة، وكان لطريقة التوليد بالاقتراض حصة الأسد لأنّ هذه العلوم نمت على يد الأجانب، فما كان من العرب إلا تعريبها أو نقلها كما هي، لعدم توفر الوقت أو القدرة اللغوية على وضع مصطلحات عربية، وبهذا أصبح الاقتراض أفضل الطرق وأيسرها، فخلال القرن التاسع عشر كانت الأبحاث في الكهرباء على المغناطيس في بريطانيا فاكتشف الألماني ويليام رونتغن(Wilhelm Röntgen) أشعة أكس عام1895م، واكتشف طمسون (Thomson) الإلكترون واخترع إديسون(Edison) التليفون كما اخترع الفونوجراف واللمبات الكهربائية، فلم يُعوِل لويس معلوف على الشروح التقريبية كباقي المعاجم التراثية وإنّما اعتمد الدقة والعلمية في شرح هذه الألفاظ؛ ليس في هذا الحقل، بل في أغلب الحقول التي تتصل بالعلوم والتكنولوجيا والطب، أما الهندسة والبناء والمصطلحات والأماكن المختلفة، فبلغت نسبتها من المدونة الكلية 9.43% وهي ثاني أكبر نسبة من المأخوذات بعد الكيمياء، لأنّها ألفاظ انتشرت في لسان العامة من اللبنانيين بفعل الاحتكاك بالغرب لفترة طويلة، وبما أنّه معجم مدرسيّ فوجب على صاحب المنجد إثباتها، ولا يمكن في مقامنا هذا أن نُثني على الغرب ومخترعاته وننسى دور العرب، فقد كان للقدامى السَبق في وضع المبادئ العامة، بالرغم عدم توفُر الآلات الحديثة التي توفرت في القرن التاسع عشر من المجاهر والمراقب والميكروسكوبات الحديثة التي نظر الإنسان من خلالها إلى عالم الميكروبات والخلايا الحية ومكوناتها من الجينات بتقنية متطورة من الميكروسكوبات الكهربائية، واكْتُشفت التلسكوبات التي توَغل من خلالها في أعماق الكون، فرأى ما لم يره بشر من قبل من مجرات عملاقة وبلايين النجوم، كل هذه الآلات وغيرها نجدها في المنجد، فبلغ عدد ألفاظ الأجهزة الحديثة حوالي ثلاثاً وخمسين (53) لفظة، وتنوعت بين مقاييس الحرارة والرطوبة والسرعة وضغط الهواء...الخ، وكان التوليد الصرفي منهجه في إدخالها، وهو بهذا الفعل يدخلها العربية بالنص والقانون، وقد رصد المنجد

أقل وأصغر جُزيئة في التغير بين العهد القديم بمبادئه البسيطة وعهد تحطيم الذرة إلى إلكترونات، وصُنع القنبلة الذرية انطلاقاً منها، هذا العلم الذي تغير في القرن التاسع عشر تماماً على ما كان عليه قبل، حيث ظهرت أنواع معادن مختلفة في العصر الحاضر.

2- رابع أكبر النسب يعود إلى حقل المذاهب والحركات والعلوم المختلفة فكانت نسبتها 7.36 % من المجموع الكُلّي أي (45) لفظة فكان نصيب الاقتراض(26) لفظة منها المعرب وكذا الدخيل، أما التوليد الصرفي فتمثل في (12) لفظة وكان نصيب الاشتقاق منه(11) لفظة مثل التسلطية والسنوبية والعنصرية، أما النحت فتجسد في لفظة واحدة وهي المدرحية، في حين اكتفى التوليد الدلالي بـ(7) ألفاظ كانت الغلبة فيها للترجمة مثل الفحامة وعلم الحيل...الخ، أما حقل النبات فقد تخصص فيه فئة من الغربيين الذين أولوه العناية والاهتمام، فتوصلوا إلى معرفة دقائق أعضاء النبتة وكيف تتغذى والتبادلات التي تحصل لها أثناء نموها، فالعلم في تنامٍ لا يُعْرف مداه.

3- أما الألقاب والرتب وطبقات المجتمع فجاء ذِكرها في المنجد لهدف أساس، وهو تعريف الطلبة بمختلف فئات المجتمع من ألفاظ كالبروليتاريا والبرجوازية، والأقوام مثل الافرنج، والألقاب كالمركيز والقومس والكونت، والرتب كالمقدم والملازم والنائب واللواء...الخ، فكان مجموعها سوية(44) لفظة، ولم يَسْلم هذا الحقل من سيطرة التوليد بالاقتراض بـ (28)لفظة، والسبب وراء ذلك بسيط، فالبلاد العربية لم تعرف مثل هذه التقسيمات والتفصيلات، لهذا كان الاقتراض السبيل لنقلها، وأما التوليد الصرفي فتجسد بـ(7) ألفاظ، وقد ظهر التركيب في الساحة أخيراً خاصة في الرتب العسكرية مثل مُرشّحُ الضابط، وعقيد العسكر، في حين تألقت الترجمة في التوليد الدلالي لهذا الحقل فقد ظهرت بـ(9)ألفاظ. أما حقل الألفاظ العسكرية فقد اتسع اتساعاً يفوق الخيال فمِن المنجنيق وصولاً إلى السلاح الذري الذي ينسف الأعداء نسفاً تاما، وتجسد في (42) لفظة ولأول مرة تختل القاعدة في كون التوليد بالاقتراض انزاح من محل الصدارة بـ(13)لفظة فأصبح التوليد الدلالي أكثر الطرق وجوداً بجدّارة بـ(22) لفظة، فقد كان بإمكان لويس معلوف الاكتفاء باقتراض أسماء الأسلحة الجديدة، غير أنّه لم يفعل ذلك؛ وإنما اعتمد على الترجمة والمجاز وخاصة في أسماء المدافع والبنادق، يقول السعيد خضراوي:"فإن الواقع العربي الراهن يفرض أكثر من أي وقت مضى الاستنجاد والاستعانة بالترجمة، قصد نقل المعارف والوقوف على التحولات العميقة والسريعة التي طالت كل ميادين الفكر والمعرفة[1]" فقد برزت الترجمة باعتبارها الحل الوحيد لتوليد ألفاظ هذا الحقل، وكان حظ التوليد الصرفي بـ(7)ألفاظ وكان التركيب أول الطرق استعمالاً لأن أغلب أسماء الأسلحة في أصل لغتها تكون مركبة من جزأين للدلالة الدقيقة على المعنى من جهة، ومن جهة أخرى؛ أن اللفظ الثاني من التركيب في الأغلب الأعم زيادة في خصوصية معنى تلك الآلة، فمثلا: المدفع اللفظ المعروف من قبل فإذا أضفنا له لفظ آخر مثل: الذري، أكسبنا اللفظ الأول(المدفع) ملامح تمييزية لا يستطيع اللفظ المفرد التعبير عنها.

4- لقد تطورت أساليب المواصلات من عربات تجرها الخيول، إلى طائرات أسرع من الصوت تطوي المسافات طياً فكان نصيب هذا الحقل(27) لفظة توزعت على طرق التوليد الثلاث، فكانت أكبر النسب للاقتراض بـ (12) لفظة من أومنيبوس والكروسة والتراماوي واليخت، والتوليد الصرفي بـ(07) ألفاظ، منها الباخرة والبرمائية والدراجة والمصفّحة والتوليد الدلالي بـ(10) ألفاظ منها الطائرة النسافة، والشختور والشاحنة والسيارة.

1- **السعيد خضراوي** "الترجمة والمصطلح" مجلة المترجم، وهران: 2001م، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول إستراتيجية الترجمة ،العدد 2، مخبر " تعليمية الترجمة و تعدد الألسن جامعة وهران – السانية، ص 47 .

5- من الملاحظ أن أكبر النِسب كانت في العلوم الحديثة، التي عرفها العرب من قبل وأخذها الغرب عنهم فتطورت ونمت عندهم، فظهر في الطب مثلاً علم التشريح، وعُرف كم هائل من الأدوية مثل البينيسيلين والتراميسيتين والكلوروميسيتين والأنسولين وغيرها من الأدوية المضادة للأمراض وللمكروبات، التي تعددت أنواعها ومسبباتها، فقد تطرق الغرب إلى حياة الجراثيم وتأثيرها على الجسم، ثم قضى الإنسان على الأوبئة التي كانت تحصده بالملايين من خلال الطعوم والأمصال للوقاية منها أو من خلال الأدوية، مما أطال أعمار البشر، في حين اكتفى القدماء من العرب في هذا المجال بذِكْر بعض العقاقير والأعشاب وكيفية استعمالها، هذا الأمر الطارئ في الطب جعل لويس معلوف يُدمجها لأنّها من ضرورات العصر، وكان عدد الألفاظ المعربة والدخيلة حوالي(20) لفظة، في حين تصرف في السبعة(7) الأخرى من داخل اللّغة العربية.

6- وأما الألفاظ التي تدخل في حقل الدين؛ فكانت من أهم ما انْتُقِد عليه المنجد لنزعته النصرانية المُغرضة، وقد سبق أن أشرت إلى هذا الموضوع، إذ المهم في موقعنا هذا هو الدراسة العلمية الدقيقة لا غير، فبلغت ألفاظ هذا الحقل(27) لفظة وأغلبها يعود إلى اللغتين اليونانيّة واللاتينيّة لأنّهما أقرب إلى لغة الإنجيل، فكان الاعتماد على الاقتراض لأن هذه الألفاظ قد سرت عند العامة بمصطلحها الغربي، والطريقة التوليدية نفسها اعتمدت لإدخال الألفاظ التي تندرج تحت عنوان ألفاظ المنزل والأكل والشرب، أو ما يسمى بألفاظ الحياة العامة، فكان عددها(21) لفظة أخذ الاقتراض(18) لفظة، وترك للدلالي لفظتين، أما التوليد الصرفي فتجسد في لفظة واحدة، فلم يكن بيد لويس معلوف غير أن يأخذ تلك الألفاظ كما هي لتأصلها وشيوعها في الاستعمال، لأنّه أراد معجماً يُحاكي المعاجم الغربية المثالية التي تأخذ نصيباً كبيراً من لغة الاستعمال اليومي وبهذا يكون المعجم أقرب للواقع معايشاً لحياة الأهالي.

7- وقد بلغ عدد ألفاظ حقل الحيوان(21) لفظة كان للاقتراض منها (16)لفظة مثل: الإسفنج والبواء والسّنْمُورة، و(5) لفظات ضمن التوليد الدلالي مثل: اسقمري والبِطريق والقُقَّمة، وكل هذه الحيوانات لم تعرفها البلاد العربية لعدم تواجدها بها، فبغياب الحيوان يغيب اختراع اسمه، وعن حقل الملابس فقد كان عدد ألفاظه(18) لفظة كلها من المقترضات من خارج اللّغة، أما ميدان الاقتصاد والتجارة فبرزت فيه اللّغة الإيطالية وعدد ألفاظه(18)لفظة استحوذ الاقتراض منها على (16)لفظة وترك لفظة للتوليد للصرفي ولفظة أخرى للتوليد للدلالي، أما مجال السياسة فخُص بـ(13) لفظة أخذ التوليد الدلالي(6) لفظات، والباقي ولِّد بالتعريب والتدخيل معاً، وفي ما يخص طبقات الأرض والجغرافيا فقد وُجدت(12) لفظة منها(9) ألفاظ مولدة بالاقتراض، ولفظة واحدة توليداً صرفياً، ولفظتان توليداً دلالياً، وتميز حقل الأنواء الجوية والفلك بعشرة ألفاظ، تسع للتوليد بالاقتراض، ولفظ للتوليد الصرفي.

8-أما الحقول العشرة الأخيرة فكانت نتائجها كالتالي، حقل المقاييس والأوزان والأعداد بتسعة ألفاظ كلها مأخوذة بالاقتراض، وعن الوثائق الرسمية فكان عددها خمسة (5)ألفاظ، ثلاثة للتوليد بالاقتراض واثنتان للتوليد للصرفي، أما التربية والتعليم والشهادات فثلاثة ألفاظ؛ اثنان للاقتراض وواحد للتوليد الدلالي، وكل الحقول الأخرى لم يعتمد فيها على غير الاقتراض وهي الإعلام بثلاثة ألفاظ، وحقل الشباب والرياضة وحقل القوانين بلفظتين اثنتين لكل حقل، ولفظة واحد لكل من حقل الألوان والألعاب والسينما والمكاتب الرسمية.

نسب كل فرع من كل طريقة من المدونة الكليّة (611)لفظة:



لطالما قيل إن الأشكال أصدق تعبيراً من الكلام فكان هذا الشكل آخر الأشكال التي استعنت بها لتحليل المدونة كما يجب، وهو تجسيد للنتيجة التي توصلت إليها من خلال تحليلي لطرائق توليد الألفاظ الأوروبية التي اعتمدها لويس معلوف واخترت العجلات لأنها أساس كل محرك، وبتحركها تبقى اللّغة العربية حية وبتوقفها يضعف تواجهها في الزمن الراهن.

وإذا أردنا التعليق قلنا: إن الأب لويس معلوف أدخل الألفاظ الأوروبية في المنجد على ثلاثة مناهج كان الأول والأكثر اعتمادًا التوليد بالاقتراض بشقيه التعريب والتدخيل الذي كان أكثر نسبة من سابقه، والسبب وراء ذلك الحاجة وعدم وجود الوقت الكافي لاستعمال الطرق الأخرى، وعدم وجود المقابل العربي الذي يفي بالمعنى، كما أنّ كل المقترضات نبتت في بيئة غربيّة مما يستعصى تعريبها خاصة إذا تعلق الأمر بالكيمياء والفيزياء، ولهذا كانت عجلته أكبر العجلات.



وبما أن اللّغة العربية لغة اشتقاقية واجهت القائلين بعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات العصر بـ(77) لفظة، وقد ظهرت بقوة في حقل الآلات الحديثة المصاغة على أوزان وبناء عربي ومعنى أجنبي، أما النحت فلم يعتمد بكثرة لإمكانية عدم فهم اللفظ المنحوت، غير أنّه تخصص في مجال النقل، وهذا التركيب طغى أثره في عالم الأسلحة المختلفة التي لم تف الترجمة بلفظ واحد للدلالة على المعنى الواحد مما أدى إلى الإسهاب في استعماله، في حين يندر الاختصار إلا في لفظ واحد وهو د.د.ت وعددته من الاقتراض لأنّه ترجمة للاختصار الغربي للفظ.

وهذا التوليد الدلالي بمجالاته الثلاثة، الترجمة التي وُسِم القرن التاسع عشر بها، وذلك للحركات الترجمية التي شهدتها مختلف العلوم والآداب والمعارف وبها انتقلت (77) لفظة التي رصدتها من المنجد، فهي تستوجب علماً باللّغة المنقول عنها والمنقول إليها؛ هذا الأمر الذي لم يتحرج لويس معلوف فيه، فهو متقن لعدة لغات عالمية وبهذا سهُل عليه الفهم والنقل فالشرح، أما المجاز فقد وصل عدد الألفاظ المتجوز فيها (35) لفظة، هذه الطريقة التي لها أكثر مما عليها، فإحياء الميت من اللفظ له دور كبير في تنمية اللّغة العربية، فاستعمال لفظ العدسة التي

كانت تطلق على مرض مميت لعدسة المجهر لهو أمر عظيم، وانتشرت بالمعنى الثاني الجديد، وغيرها من الألفاظ التي عفا عليها الزمان واستخدمت للتعبير عن المصطلحات الحديثة، ولهذا يقول علماء اللّغة المعاصرون: إنّه من الخطأ أن نقول: "إن كلمة ما قد ماتت؛ إذ إنّ هناك دائماً احتمال عودتها للحياة، ولو كان ذلك بعد قرون عديدة من الهجوع والاختفاء من الاستعمال[1]"، وبالتالي فالمجاز يعد من أخصب الآليات التوليدية، "رجوعًا إلى فاعليته في التوسيع الدلالي وهو يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية، دون مساس ببنيتها الشكلية الدالة[2]" فيعود لفظ قديم إلى الاستعمال بمعنى حديث وهذا ما خوَّل المجاز لأن يكون أنفع الوسائل التوليدية، أما عن الارتجال فهو من أندر الطرق في التعامل لأنّه يشترط القدرة اللغوية والوقت وأشياء أخرى بعد وضع اللفظ المرتجل.

ختاماً، أريد أن أنوه بالتالي:

- ✍ لا أعدم وجود ألفاظ أوروبية غير التي استخرجتها من المنجد، على الرغم من أن استقصائي لها كان موفياً حقها حسب اعتقادي؛
- ✍ لا أستبعد أن تقسم الألفاظ داخل طرق التوليد تقسيماً مخالفاً لتقسيمي، فمثلاً هناك من يرى أن بعض العلوم تدخل تحت باب النحت، في حين وضعتها أنا من باب الاقتراض من نحو (الجغرافيا) و (الفلسفة) و(الجيولوجيا) لأنني نظرت إليها من باب الحال العربي لا الأصل الأجنبي، فاهتممت بطرق دخولها العربية لا بأصلها، ومنها أيضا اسم السماد الزراعي (د.د.ت) الذي يعتبر اقتراضاً كما يمكن عَدُه اختصارًا وغيره من الأمثلة؛
- ✍ لا أنكر أن تدخل اللفظة في عدة طرق للتوليد فمثلاً: لفظة مؤتمر يمكن عدها اشتقاقاً من ائتمر القوم أي اجتمعوا، ويمكن عدها من الترجمات للمقابل الأجنبي، وكذلك يمكن عد لفظ ذنابي الطائرة من الارتجال لأنّه لم يٌعرف من قبل، ويمكن عده من التراكيب الإضافية، ولكلٍ رؤيته للموضوع إلا أنّني حاولت قدر المستطاع تغليب الغالب من الرأي؛
- ✍ لا أتعصب لأصول الألفاظ التي ذكرها لويس معلوف، فيمكن أن يجد لها علماء الإيتيميولوجيا أصلاً آخر فلم يكن بحثي تاريخياً وإنما كان وصفيًا؛
- ✍ أشير إلا أنني اعتمدت في وضع المقابل الأعجمي للألفاظ على "**الشامل**" للدكتور مصلح الصالح قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي، ومعجم(la rousse en line)، وكذلك معجم (online Okford dictionary) وتكملة المعاجم العربية (Supplément aux Dictionnaires Arabes) لمؤلفه رينهارت بيتر آن دُوزِي (Reinhart: pieter Anne, Dozy)، و"**غرائب اللّغة العربية**" لرفائيل نخلة اليسوعي، "**معجم عطية في العامي والدخيل**" تأليف الشيخ رشيد عطية، ولا ننسى مؤلَف ادي شير "**الألفاظ الفارسية المعربة**"، و"**شفاء الغليل**" لسميح أبو مغلي وغيرها.

وباتساع العلوم الحديثة اتسعت المفاهيم الدالة عليها، وقد قام لويس معلوف برصد هذا الجديد من الاتساع في عصره ولم يبق كما قيل عنه حبيس مادة الأولين من المعاجم التراثية، فقد توسع ودقق في العلوم وألفاظها مع إيراد ما جاء به الأسلاف، إلا أن التبحر في هذه العلوم يتطلب التعبير عنها، إما بنقلها أو إيجاد المقابل العربي لها، أو إحياء الممات المهجور أو

1– **ستيفن أولمان**، دور الكلمة في اللّغة العربية، ص214.

2– **زهيرة قروي**" المفاهيم المصطلحية و أثرها في ازدهار اللّغة العربية" 27 سبتمبر2009. المؤتمر السابع" اللّغة العربية بين الازدهار والانحسار" بيروت في24–25\5\2011م، المجلس العالمي للغة العربية.

الاشتقاق من البناء العربي، أو تركيب الكلام للدلالة على اللفظ الواحد، من نحته من مجموعة مصطلحات أو ارتجال لفظ له وبهذا ضمّها لويس معلوف إلى منجده.

وأخيراً؛ يمكن تصنيف الألفاظ الأجنبية التي أوردها المنجد في ثلاثة أصناف، الأول ما كان نتيجة التطور العلمي والحضاري الذي شهده العالم في القديم، وأخرى في العهد الحاضر من مصطلحات العلوم التطبيقية والمخترعات. والثاني ألفاظ من الصنف الأول وضع لبعضها مقابل عربي بالاشتقاق أو المجاز وغير ذلك، لكن عددها يقل بكثير عن المقترضات، وكان في مقدوره تعريبها. والصنف الثالث: ألفاظ أثبتها وليست عربيّة ولا أبناؤها بحاجة إليها، لثقلها أو عاميّتها من جهة، ولشيوع المقابل الفصيح لها من جهة أخرى.

3- **تحليل عينة من المدونة،** أخذت من كل طريقة من طرق التوليد ثلاث ألفاظ للتعرف على أصلها وبنيتها والتغييرات التي طرأت عليها بإدخالها اللّغة العربية، وكذلك المقابل الأجنبي للفظة العربية المولدة، وكل هذا سيتم بالاعتماد على المعاجم المتخصصة والمقالات التي تناولت الألفاظ الأوروبية، لأن الموضوع لم تُخصص له الكتب إلا بعض المتناثرات من اللّغات القديمة من اليونانيّة واللاتينيّة .

لقد وقفت موقف الحائر لانتقاء الألفاظ التي سأحللها، لأهمية كل لفظة من كل لغة داخل كل حقل دلالي، وفي آخر المطاف ثبت اختياري على بعض الألفاظ لتحليلها، مع استشارتي لبعض الأساتذة المشكورين، فكان عددها (27)لفظة كالتالي:

التوليد الصرفي:

1-**الاشتقاق:**

- **الاختمار:**

- **دلالة اللفظ في المنجد، وأصله:** "الاختمار تحول كيماوي للمواد العضوية يحدث في ظواهر عديدة مثل خمائر الكحول التي تُحوِّل السوائل السكريّة إلى سوائل كحولية وخميرة اللبن التي تُحوّل سكر اللبن إلى حامض لبنيك"[1]، ولم يورِد لويس معلوف أصل اللفظ وهو ما يُعبَر عنه باللاتينيّة (fermentatio, -onis) وبالفرنسية (Fermentation)[2] وبالإنجليزية (Fermentation; Yeastiness)[3]، واشتقت كل هذه الكلمات من الفعل اللاتيني (Fervere)والذي يعني "أن تغلي"، إذ يعود أصل التسمية إلى كلمة الفقاعات عند الأوربيين القدماء والتي تعني الرغوة التي تظهر أثناء الغليان مما يصف أثر الخميرة على المواد عند التخمير وساد الاعتقاد القائل إن معنى هذا اللفظ بالمفهوم الحديث- في ما عُرف بالتفاعل الكيميائي- قد عُرف قبل 1600م، غير أن البحوث العلمية الدقيقة فندت ذلك وربطته بما بعد سنة 1850م[4]، ففي سنة 1857م اكتشف لويس باستور (Pasteur Louis) طبيعة الخمائر من خلال دراسة له حول الخمور(Études sur la bière) والذي تم ترجمته بعد ذلك إلى اللّغة الإنجليزية في



1- **لويس معلوف،** المنجد معجم مدرسي مع رسوم المنجد، مادة(خمر).

2 – http://www.larousse.fr/encyclopedie

3 – http://www.oxforddictionaries.com

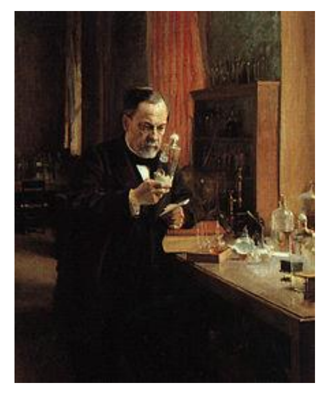
4 –Online Etymology Dictionary, © 2010 Douglas Harper



عام1879 م تحت عنوان "Studies on Fermentation"والتي تعني بالعربية "دراسات على التخمر" وعرفه بأنّه:

"**La fermentation est un processus biologique se déroulant dans un milieu privé d'oxygène**[1]"

ومعنى هذا أن الاختمار هو عملية بيولوجية تنشأ في بيئة لا هوائية أو خالية من الأوكسجين ورغم ما قيل في تكذيب هذه المقولة، غير أن الفضل يعود إلى باستور الذي اكتشف أن النمو الناشئ للبكتيريا هو السبب في عملية الاختمار التي تعبّر جوهرياً عن تغيرٍ كيميائيٍ (في اللبن والخمر) وهي العملية التي ينتسب إليها الطعم الحامضي لهما، وهو الأمر الذي أثبته من خلال تجربته المعروفة في علم المايكروبيولوجيا.



☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لقد اعتمد لويس معلوف في هذا اللفظ على التوليد الصرفي بشقه الأول والمفضل عند اللغويين لأنّه يتخذ أساسًا من اللّغة العربية ألا وهو الاشتقاق، وقد جاء لفظ الاختمار على وزن "افتعال"، من الفعل اختمر الخماسي اللازم المبدوء بهمزة وصل على وزن: "افتعل"، وتقول القاعدة إن الفعل إذا" كان خماسيًّا، فمصدره: افتعال "والوصول إليه يكون بكسر الثالث من الفعل، وزيادة "ألف" قبل الحرف الأخير" نحو: إذا اقتصد الفقير بلغ باقتصاده الغنى، من اعتمد على نفسه كان خليقًا أن يدرك باعتماده هذا[2]"، وهذا ما فعله صاحب المنجد.

تاريخ اللفظ في العربية: لقد ورد هذا اللفظ في المعاجم العربية القديمة والحديثة على السواء إذ أطلق على عملية وضع الخمار" اختَمَرَتِ المرأة بالخِمار، والخِمْرة: الاختِمار"و" قيل لِلْعَجِينِ: قد اخْتَمَرَ، لأَنَّ فُطُورَتَهُ قد غَطَّاهَا الْخُمْرُ، وَهُوَ الاخْتِمَارُ[3]" وهذا المعنى قديم قدِم استعمال الخميرة عند المصريين القدماء، إذ اكتشف علماء الآثار المصريين مؤخرًا مواقع أثرية يوجد بها غُرف لتخمير الخبز بالإضافة إلى رسومات المخابز وأماكن صناعة الجعة، ومنها انتقل إلى المعنى الحديث المتطور لعملية الاختمار بالمفهوم الكيميائي الحديث.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية[4]: المصدر اختمار من الفعل اختمر يختمر، اختمارًا، فهو مختمِر، والمفعول مُخْتمرٌ به فاختمرت العجين انتفخت والفكرة نضجت وعصير العنب اختمر صار خمراً، ومن نفس الفعل نجد: خمَّرَ/ تخمَّرَ بـ يتخمّر، تخمُّرًا، فهو متخمِّر، والمفعول متخمَّر به، التخمُّر والتخمير، ومنه خامرَ يخامر، مُخامَرَةً، فهو مخامِر، والمفعول مخامَر خُمار وهو ما يصيب شارب الخمر من سُكْرٍ، ومن مشتقاته الخِمار ما تغطّي به المرأة رأسَها وعنقَها، والخمَّار بائع الخمر والخَمْرة، والخُمرة من آنية التخمير، والخمري من اللون يكون أسمر ذهبياً أو مُحْمَراً، الخَمْرِيَّات وهي ما قيل في وصف الخمر والخمير من العجائن المختمرة والخميرة وأنواعها المشهورة.

- **السُّنوبيَّة:**

---

[1] –http://www.futura-sciences.com/magazines/sante

[2]– **عباس حسن**، النحو الوافي، ج3، ص202.

[3]– **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ج7، مادة(خ م ر).

[4]– ينظر: **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم المنجد، ط5، مادة (خمر)، معجم اللّغة العربية المعاصرة، مادة (خ م ر).

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المقصود بالسُّنوبيَّة في المنجد هو"إعجاب متصنَّع وبليد بكل ماهو جديد[1]"، واللفظة إنجليزية من الاسم(Snob) ومن ثمة جاءت الصفة(Snobbism) وقد استعملت أول مرة في سنة 1781م وأطلقت بداية على الشخص المتدرب عند الإسكافي، ثم دخلت إلى اللّغة العامية في جامعة كامبريدج سنة 1796م، وبدأت تطلق على التاجر المحلي، ومن ثم دخلت الاستعمال الأدبي منذ سنة 1831م، وأصبحت تطلق على الشخص من الطبقة العادية أو الأقل منها، ومن ثم إلى الشخص من الطبقة الدنيا الذي يقلد رؤساءه في العمل وذلك بدءاً من سنة 1843م، وشاعت في الوسط الأدبي بداية من سنة 1848م، من خلال كتاب ويليام تاكراي(William Thackeray) سنة 1848م(Book Of Snobs)وقد اتسع مفهوم السنوبي فشمل أولئك الذين يدّعون الثقافة والرقي، واستقر المعنى الحديث الوارد في المنجد ابتداء من سنة1911م، بمعنى الشخص الذي يقلد من هم أعلى منه رتبة، بالإضافة إلى معنى آخر وهو الشخص الذي يحتقر آراء الآخرين ويرى في نفسه الرقي والكمال، ونجد لهذا اللفظ نفس المعنى في اللّغة الفرنسية:



"Le snobisme est une manière pour les gens sans personnalité, de s'en donner une."*Marcel Natkin*[2]

معنى هذا أن السنوبية هي طريقة للأشخاص الذين لا يملكون شخصية، لتعطيهم إياها.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** دخل هذا اللفظ إلى المنجد عن طريق الاشتقاق من الفعل سنب الموجود في المعاجم التراثية، وإذا عدنا إلى نظيره الأجنبي(Snob) نجد أن حرف (o) قُلب فتحة في الفعل العربي، ومنه اشتقت السنوبية بمعنى (Snobbism)، ومنهج العرب في تعريب الألفاظ الأوروبية التي تنتهي بـ"ism" في الإنجليزية إضافة" ية" إلى الاسم (سنوب) بدل اللاحقة المذكورة"ism" لتنتج كلمة السنوبية .



تاريخ اللفظ في العربية: لم يرد لفظ السنوبية في المعاجم العربية القديمة، ولكن الفعل سنب موجود بدلالاته المختلفة التي ترتبط بالمفهوم الغربي للفظ، كما سيظهر في العنصر التالي.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: جاء في الصحاح أننا نقول "مضى سَنْبٌ من الدهر وسَنْبَةٌ، أي برهةٌ... وفرس سَنِب، بكسر النون، أي كثير الجرى، والجمع سنوب[3]"، أما في التهذيب فورد" رَجُلٌ سنُوب، أَي: متغضِّب، والسِّنْبابُ: الرجلُ الْكثير الشَّرّ والسَّنُوب: الرجُل الكذّاب المُغْتاب، والسِّناب والسِّنابة: الطويلُ الظَّهْر والبَطْن[4]، وهذه المعاني ذكرها لويس معلوف بالإضافة إلى السُّنُوبيّ: وهو المعروف بالسُّنوبيّة[5]، وبهذا نجد أن هناك علاقة بين اللفظ في لغته والأصل العربي، ويُمكن أن تُدْرس هذه اللفظة في محاولة التأصيل للألفاظ وعمل المعجم التاريخي.

* **المرجفة:**

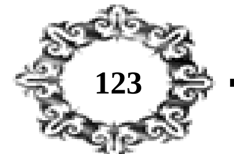
1– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (سنب).

للاستزادة الرجوع إلى: 2–Online Etymology Dictionary, © 2010 Douglas Harper

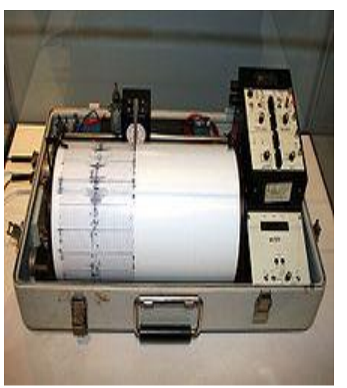
3– **أبو نصر إسماعيل الفارابي**، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4. بيروت:1990م، دار العلم للملايين. ج1، مادة (سنب).

4– **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، مادة (سنب) .

5– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (سنب).



– **دلالة اللفظ في المنجد، وأصله:** المِرْجَفَة " آلة تسجّل مدة الزلازل وقوّتها والساعات التي حدثت فيها سيسموغراف[1]" هكذا عبر الأب لويس معلوف عن مسجل الزلازل، أو مسجل الاهتزازات (Sismographe) بالفرنسية، وبالإنجليزية (Seismometer[2] –Seismograph)، وكانت بداية هذا الجهاز مع الصينيين الذين وضعوا أداة لرصد حركة الأرض سنة 132م وكان هذا صنيع الفيلسوف الصيني (تشانج هينج Zhang Heng) واعتُبر هذا الجهاز الخطوة التي انطلق منها عالم الجيولوجيا (جون ميلن John Milne) سنة1850م ومنها إلى العلماء المتأخرين الذين طوروا هذه الآلة، التي تتيح التفرقة بين الموجات الزلزالية الأولية والثانوية، وأسموها "السيسموغراف" هذا الجهاز الذي يلتقط كل أنواع الموجات الزلزالية ووقت حدوثها وعدد الهزات الارتدادية، ومداها، واتجاهها ومصدرها. فعندما يحدث الزلزال يسجل الجهاز على الورقة التي تلف حول الإسطوانة خطا متموجاً، تختلف شدة تموجه بشدة الزلزال وقوته و بعده عن منطقة الهزة ويسمى هذا الخط المتموج" السيسموغرام" أو" السجل الزلزالي".



☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لقد نقل بعض المحدثين العرب معنى السيسموغراف إلى ألفاظ عديدة منهم من فضّل الاسم الغربي، ومنهم من استعمل لفظ المرجفة كما فعل صاحب المنجد، وبما أنّه اسم آلة فقد جاء على وزن مِفْعَلَةٍ القياسي من الفعل الثلاثي رجف، وقد ورد في النحو الوافي "أوزان اسم الآلة ثلاثة قياسية: هي: مِفعَل. مِفعَال. مِفعَلة. وطريقة صوغها أن نجيء بذلك المصدر مهما كان وزنه، وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن إحدى الصيغ الثلاث[3]"، بالإضافة إلى أوزان أخرى أضافها المجمعيون للدلالة على اسم الآلة.

تاريخ اللفظ في العربية: لم يُصغ اسم الآلة من الفعل رجف في ما سبق لأنّه مخترع حديث، اشتق له لويس معلوف من الفعل المذكور اسماً ليدخل إلى اللّغة العربية ويحافظ على بنائها.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: كما أسلفت الذِكْر فإن المرجفة مأخوذة من الفعل رجف الذي يدل على عدة دلالات ترتبط باسم الآلة أيما ارتباط، فمنه رَجَفَ الشيء اهتز وتحرك واضطرب، والأسنان تساقطت[4]، ومن نفس الفعل الرَّجْفَةُ أي الزَّلْزَلَةُ ومنه الراجِفَةُ: النَّفْخَةُ الأُولَى وهي التي تَمُوتُ لها الخَلائِقُ، ومن البحر الرَّجَّافُ المضطرب، والرَّاجِفُ: الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ لأنّها تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِيَ به، والْمُرْجِفُ من يولد أخباراً ليوقع بين الناس فيضطربوا، والأرْجَافُ الأخبار الإرْجَافُ: مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ[5]، ومن هنا تظهر العلاقة بين اسم الآلة العربي وأصله الاشتقاقي المنطلق من الاضطراب والتحرك فإذا عدنا إلى الحديث عن مبدأ هذه الآلة وجدنا أنّها تقوم على أساسٍ، هو النواس أو الرقاص الذي يرصد أي تحرك للطبقات الأرضية أثناء الزلزال.

2– **التركيب :**

1– **المصدر نفسه**، مادة(رجف).

2– ينظر:

The American Heritage® Science Dictionary

3– **عباس حسن**، النحو الوافي، ج 3، ص334.

4– **لويس معلوف**، المصدر السابق، المادة نفسها.

5– يُنظر: **أحمد بن فارس**، مقاييس اللّغة، ج2، مادة (رجف). **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، مادة (رج ف).

- **البندقية الرشاشة:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: البندقية الرشاشة"بندقية حديثة ذات جهاز يُطلق، بسرعة عظيمة قذائف متعددة، مفرّقة، كأنّها مرشوشة رشاً، ويسمى الرشيش[1]"، لم يذكر لويس معلوف أصل هذه اللفظة، ويمكن ترجمتها إلى(Mitrailleuse) أو (Kalachnikov)، ففي عصر النهضة الأوروبية أصبحت صناعة الأسلحة تقنية، خاصة مع اختراع المدفع والأسلحة النارية واستعمالها في الحروب فكانت أول بندقية أوتوماتيكية "ونشستر" (winchester) حيث يتم تجديد الطلقات فيها آليًا عام 1860م من إنتاج شركة ونشستر أما الدانمركي "مادسن" فهو صاحب الفضل في اختراع البندقية الرشاشة الخفيفة عام 1902 م **(Fusil mitrailleur Madsen)** وبعده اخترع السوفيتي ميكايل كلاشنكوف بندقيته الخفيفة جدّا الشهيرة-**ak" 47" .**

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** دخل هذا اللفظ إلى المنجد عن طريق التركيب للمعنى المترجم من لفظ (Mitrailleuse) أو (Kalachnikov)، فأضيفت الرشاشة للدلالة على تخصيص نوع البندقية وتمييزها عن باقي البنادق المعروفة، لأن لفظ بندقية وحده لم يف بالمعنى العام للفظ الأجنبي مما اضْطر لويس معلوف إلى المزاوجة في التركيب للوصول إلى معنى الجهاز.

تاريخ اللفظ في العربية: لم يرد التركيب ككل في الكتب العربية، بل ورد كل لفظ وحده وصرح العديد من العلماء الأجِلاء أن لفظ بُندق غير عربي، ففي اللسان"...البُنْدُقُ: الَّذِي يُرْمَى بِهِ، وَالْوَاحِدَةُ بُنْدُقة وَالْجَمْعُ البنَادِقُ"، وتشاركه المعاجم الأخرى في نفس المفهوم، ومما يذكر أيضًا ما جاء في تاج العروس إذ قال"...المُكْحُلَة، بالضَّمّ: هَذِه الآلَةُ الَّتِي يُضربُ بهَا بُندقُ الرصاصِ فِي لغةِ المَغاربةِ، وَهُوَ يَرْمِي بالمَكاحِلِ وَهُوَ مَجاز شُبّهَتْ بمُكْحُلَةِ العينِ لما فِيهَا من السَّواد[2]"، من خلال ما سبق نقول إن لفظ البندقية عُرف عند العرب لكن ليس بالمفهوم الحديث لهذا السلاح وما ظهر من أنواعه المتعددة ومنها البندقية الرشاشة هذه الكلمة الأخيرة التي وصفت وابل الرصاص كأنّه يُرش رشاً بلا توقف أو هوادة.

بنية التركيب الفعلية والاسمية: بندق إليه: حدّد النظر إليه، والبندق شجرة[3]، وَالْبُنْدُقُ مَا يُعْمَلُ مِنْ الطِّينِ وَيُرْمَى بِهِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا بُنْدُقَةٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ بَنَادِق[4] وبُنْدُقَةُ: قبيلة. والبندقي نوع من القماش الفاخر نسبة إلى البندقية، و"بُنْدُقي: نقد ذهبي ينسب إلى مدينة البندقية، والبنادق أنواع منها بندقية مفردة...، بندقية مجوزة ويقال أيضاً بندقية بروحين... البندقية المواترة، والبنداقي: بندقي، جندي يحمل السلاح الناري ويرمي عنه[5]، وبإضافة الصفات إلى البنادق وباقي الأسلحة نحصل على مركبات تقينا الاقتراض الكلي للفظ، ونقله كما هو، وبالتالي فالتركيب أسهم في اختصار الهوة بين العرب والغرب وخاصة في هذا الحقل بالذات.



- **الهيكل العظمي:**

---

[1]– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (بند).

[2]– **الزبيدي**، تاج العروس، ج30، مادة (كحل) ، وينظر: **ابن منظور**، لسان العرب، ج10، مادة (بندق).

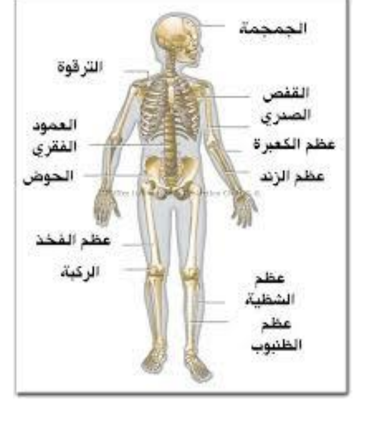
[3] – **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم المنجد، مادة (بند).

[4]– **أحمد بن محمد الفيومي**، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: دت، المكتبة العلمية. ج1، مادة (بندق).

[5]– ينظر: **الفارابي**، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، مادة (بندق). رينهات **دوزي**، تكملة المعاجم العربية، ج1، ص451.

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: الهيكل العظمي: مجموع عظام الميت[1]، وقد ورد في المنجد أن أصل اللفظ يعود إلى اللّغة اليونانيّة، وقد توجهت إلى المعاجم التأثيلية للألفاظ الأوروبية الحديثة، فوجدت ذلك صحيحاً إذ يعود تاريخ اللفظ إلى أبعد من 1600م، فكل اللّغات أخذته من اللّغة اليونانيّة (Skoelettikoes) أو (skeletos) بمعنى الشيء المجفف أو اليابس من الفعل جفّ أو يبس (Something desiccated, from skellein to dry up)[2]، ومن هنا تسرب إلى باقي اللّغات ففي اللاتينيّة قيل (Sceletus) والفرنسية (Squelette) والإنجليزية (Skelet) ...الخ.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لقد صيغ لفظ هيكل على وزن فَيْعل، ودخل إلى المنجد عن طريق تركيب لفظين للدلالة على معنى لا يمكن أن تدل عليه لفظة واحدة، فلكل لفظة من هذا التركيب الثنائي معنى خاص بها وإذا جمعناهما حصلنا على المعنى المراد، وقد قال الشدياق "ولولا هذا التركيب لما كان للغة اليونانيّة فضل على غيرها بشيء."[3] فهي تركيبية أكثر منها اشتقاقية، ويمكن أن يقول قائل أنّ لفظ الهيكل العظمي من الترجمة؛ لأنّه في أصله لفظ مفرد وعندما دخل إلى العربية أصبح مركباً، غير أنني اعتمدت على اللفظ العربي المنقول وليس الأجنبي وإلا عددت ذلك من الترجمة.



تاريخ اللفظ في العربية: لم يرد التركيب في المعاجم التراثية، بل هو حديث الصياغة، فنجد الهَيْكل في كل المعاجم العربية قديمها وحديثها وكذلك لفظ العظم أو العظام.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: أصل لفظ الهَيْكَل من الفعل (هَكَلَ) الْهَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى إِشْرَافٍ وَعُلُوٍّ[4] فإذا قلنا هكّل الحصان أو المرأة مَشَيَا باختيال وهو ما يُعرف بالتَّهْكِيل، والهَكْل: أصل بِنَاء الهَيْكَل والهيكل الفرس السريع والضخم من كل حَيَوَان، والهَيْكَلُ بيتٌ للنَّصارَى فيه صَنَمٌ على خِلْقَةِ مريم عليها السّلام، والهَيْكَلُ: (النَّباتُ الطَّوِيْلُ البالِغُ العَبْلُ)، أَي: الْعَظِيم، وَكَذلِكَ الشَّجَرُ، (وَقَدْ هَيْكَلَ) الزَّرْعُ: إذا نَما وَطَالَ... والهَيْكَلَةُ (بِهاءٍ) مِنَ النِّساء: (المَرْأَةُ العَظِيمَةُ) و(تَهاكَلُوا) فِي أَمْرٍ: تَنَازَعُوا، وحديثاً أصبح الهيكل يركب مع كلمات لأداء المعاني المترجمة من اللّغات الأوروبية فمنها هيكل النص:" يدل على خطَّة أو حبكة رئيسيَّة كما في حبكة كتاب، وفي الهندسة الميكانيكية "دعامة تُركَّب فيها أجزاء المحرّك "هيكل محرِّك السّيّارة، وهيْكل الجريمة الشَّيء المادّي الذي وقعت عليه الجريمة أو أعقبته كجثّة القتيل، هكذا استخرج من معنى الهيكل: التمثال الذي يدل على الجماد والسكون، وبإضافة صفة (العظمي) فإنّه يدل على المعنى (skeletos) أي الجثة اليابسة للميت التي تتمثل في العظام.



- **قَمْرَةُ المركبِ:**

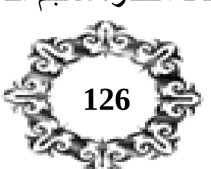
---

[1]– **لويس معلوف**، معجم مدرسي مع رسوم المنجد، مادة (هكل).

[2] – Collins English Dictionary - Complete & Unabridged 2012 Digital Edition ،10th Edition. Retrieved February 12/11/ 2014, from Dictionary.com website :http://dictionary.reference.com/browse/skeleton

[3]– **أحمد فارس الشدياق**، كنز الرغائب، ج 1، ص204.

[4]– **ابن فارس**، معجم مقاييس اللّغة، ج6، مادة (هكل)، **أحمد مختار**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ج3، مادة (هيكل).



دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: وردت قَمْرَةُ المركبِ على أنّها معرب كاميرا الإيطالية ومعناها المخدع[1]، وفي هذا تصريح بأعجمية اللفظة الأولى من التركيب وهو ما يقابلها في اللّغة الإيطالية (Camara) ومثلها في اللّغة الانجليزية (Camera) وفي الفرنسية (Chambre)والتي معناها غرفة يُراد بها عند الملاحين مقعد الربان من السفينة[2]، وإذا عدنا إلى أصل هذه اللّغات والعلاقة بين المعنى الأصلي والمعاني الحديثة للفظ وجدنا أنّ اللفظ في اللّغة اليونانيّة (kamara)، ومن اللاتينيّة(Camera) ومعناها (Vaulted Room[3]) الغرفة المقببة، والكلمة (Vault) التي تعني قَبْو أو دهليس، وأوجه التشابه بين القَمْرَة والسرداب هو الخفاء، لذلك تأتي في مكان غير ظاهر من المراكب والبواخر لكي يقعد فيها ربان السفينة ويستريح أو ينام.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** عرّب الأب لويس معلوف لفظ (Camara) بالتركيب المزجي بين لفظ مقترض معرّب وآخر عربي (قَمْرَةُ +المركب)، فأحسن تعريب القمرة فجاءت خفيفة على السمع ومنطبقة على وزن فَعْلَة مثل سجْدة وظبية.



تاريخ اللفظ في العربية: لقد أضاف لويس معلوف لفظ "المَرْكِب" حتى يظهر المعنى ويتضح ويتميز، فلو اكتفى بلفظ قَمْرَة لوقع لبس بَيِّن، بين معنى اللفظ المعرب والألفاظ الموجودة في اللّغة العربية مثلما سيظهر في العنصر التالي، أما إذا عدنا إلى الألفاظ التي يمكن أن تدل على نفس المعنى لقَمْرَةُ المركب فهو ما ورد في القاموس المحيط" السَّلُوقِيَّةُ: مَقْعَدُ الرُّبَّانِ من السَّفينَةِ[4]" ومنه لفظ المُتَلَمَّظَةُ مرادفاً للسَّلُوقِيَّة، وقد أورد دوزي لنفس معنى قمرة المركب لفظاً آخر وهو" عَنْبَر: مخزن في قعر المركب...وقد ترجمها لين إلى الانجليزية بما معناه: قمرة، حجرة في سفينة[5]"، هذا أهم ما استطعت إيجاده من ألفاظ تدل على معنى التركيب المدروس.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: لقد اشتق لفظ قمرة من الفعل قمر الذي استنبط منه العرب أفعالاً وأسماء مختلفة منها القَمْراءُ ضَوءُ القَمَر، وليلة مُقمِرةٌ. واقَمَرَ التَّمْرُ أي لم ينضَجْ حتى أصابه البرد فذهبت حلاوته وطعمه. والقُمْرةُ: لون الحمار الأقمَرِ، وهو لون يضرب إلى الخضرة... ومن المجاز: تقمّره خدعه، ومنه: القمار لأنّه خداع. والقُمْرِيُّ: طائر كالفاختة مسكنه الحجاز...(قمرت) الليلة قمراً أضاءت بنور القمر، والإبل رويت من الماء، أقمر الهلال صار قمرًا (الأقمر) وجه أقمر مشرق شبيه بالقمر (ج) قمر، والقَمَرُ: مصدرُ قَمِر الشيءُ، إذا كَثُر يقال ليل قمر وليلة قمرة، ومن أهم التراكيب التي أضيفت للقمر في العصر الحديث، القمر الصناعي و قمر الدين الحلوى التي تتخذ من المشمش المجفف والقمرة شدة البياض أو بياض إلى الخضرة[6]، من كل هذه الاشتقاقات ومعانيها يظهر أنّه لا توجد رابطة ظاهرة بين قمرة المركب والفعل قمر، هذا ما يبين أن هذا الاشتقاق ظاهر فقط إذ أخذ اللفظ معناه من لغته الأصل، وبما أنّ بناءه صحيح في العربية حق تضمينه إلى المنجد.

1- النحت:

- **البَرمائيَّة:**

1- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (قمر) .

2- **رشيد عطية**، معجم عطية في العامي والدخيل، ضبط: خالد الكرمي، دط. بيروت، دار الكتب العلمية، ص137.

3 - Online Etymology Dictionary, © 2010 Douglas Harper

4- **الفيروزبادي**، القاموس المحيط، ج1، مادة (سلق).

5- **دوزي**، تكملة المعاجم العربية، ج8، ص 324.

6- **الزمخشري**، أساس البلاغة، ج2، مادة (قمر).



دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: البرمائية" سيارة تسير في البر والماء"[1]، ولم يُصرح لويس معلوف بأصل هذه اللفظة ويقابلها في الإنجليزية لفظة (Amphibious Vehicles) بمعنى كل الآلات البرمائية التي تسير فوق اليابسة وفي الماء وقيل إن مخترع هذه المركبات هو الأمريكي أوليفر إيفانز (Oliver Evans)في سنة 1805م وأطلق عليها الاسم اللاتيني "أوروكتر أمفيبيولس " (Orukter Amphiboles)، أو "الحفارة البرمائية"، وثاني سيارة كانت من اختراع جون جوزيف (Jean Joseph Etienne Lenoir)التي تعمل على الماء كوقود سنة 1860م، ومن ثم توالت التطويرات في هذه الآلة وصولا إلى السيارة في الصورة .



☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** كان بإمكان الأب لويس معلوف أن يترجم اسم الآلة إلى العربية بلفظ سيارة البر والماء إلى أنّه قصد التخفيف والاختصار فقال البرمائية بإضافة التاء وحذف لفظ المركبة- إذا ما قمنا بالترجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي-، وبهذا عبّر بلفظ واحد عن المفهوم العام للتركيب الإنجليزي وهو السيارة التي تستطيع السير في البر كما تستطيع الغوص في الماء والبحار، وبالتالي فلويس معلوف **نحت التركيب:** (المركبات البرمائية من البر+الماء = البرمائية).

تاريخ اللفظ في العربية: لم أجد لهذا اللفظ مقابلاً في العربية، لأن المخترع حديث، وكل ما وجدته هو الحيوانات البرمائية فقط.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: جاءت البرمائية على شكل اسم آلة غير أنّها لم تستعمل في الاشتقاقات للأسماء أو الأفعال.

- **جوقل:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المراد بـ جوقل هو" نقل الأشخاص أو الأشياء جوّاً بواسطة الطائرات[2]، ويلاحظ أن هذا اللفظ منحوت من(Air transport/Transporteur Aérien) بالفرنسية أو بالإنجليزية، وترجمتها النقل الجوي وأصل اللفظة لاتيني من (Transportare) ومعناه "حمل أو نقل عبر" وإذا أضفنا لفظ جوي أصبح المعنى ما أورده لويس معلوف، وقد كانت الخطوات الأولى في بداية النقل الجوي المنظم في 1 جانفي 1914م، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح العديد من الطيارين العسكريين بلا عمل، مما أدى بهم إلى التوجه إلى الطيران المدني، هذا الأمر الذي نشّط النقل الجوي فانتشر في العالم وتوسع من الرحلات الداخلية إلى الرحلات الدولية.



☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لم يدخل اللفظ الأجنبي كما هو في لغته، فبعد أن تمت ترجمة اللفظ إلى النقل الجوي، أراد لويس معلوف أن يُدمج اللفظتين الأولى في الثانية فنتج الفعل "جوقل" فمن النقل أَخذ(قل) ومن الجوي أخذ (جو) ومن ثم قدّم وأخّر في المقاطع فنتج اللفظ على وزن فَوْعَلَ.

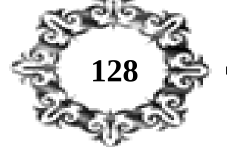
تاريخ اللفظ في العربية: لم يرِد لفظ جوقل في المعاجم العربية لا القديمة ولا الحديثة، وقد تميز المنجد باستعماله وبإلقائه الضوء عليه.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: ورد اللفظ في المنجد بصيغة فعل (جوقل) ولم يشتق منه أي لفظ.

---

[1]- **لويس معلوف،** المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (برم).

[2]- **لويس معلوف،** المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ، مادة (جوق).



- **المدرحية:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المدرحية لفظة" مأخوذة من المادية والروحيّة وهي كناية عن مزج هاتين العقيدتين أي القول بخالق وخلق وبتأثير العوامل المادية في سلوك البشر[1]" والمقابل الأجنبي لهذا اللفظ في الفلسفة هو (Matérialiste et Spiritueuse) ، هذا المذهب الذي يعتمد على المادة والروح كأساس له .

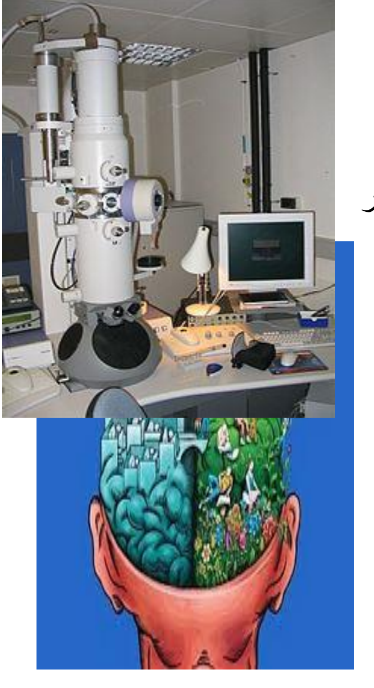
☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** دخل هذا اللفظ إلى اللّغة العربية عن طريق النحت فالمدرحية تعني تفاعلاً متجانساً بين المادة والروح، ولا يعني أن يكون بينهما صراع، فمن المادة أخذ(مد) ومن الروح أخذ(رح) ثم أضاف إلى اللفظة الياء والتاء لتصبح اللفظة مدرحية على وزن مفعلية، والمعروف أن هذا الوزن يدل على التخصيص مثل المعجمية المصطلحية وغيرهما، فقد أدمج اللفظين مثلما أدمج المعنيين للفظين ودلّا على اللفظ المقصود.

تاريخ اللفظ في العربية: لقد استعمل هذا اللفظ وانتشر في الوطن العربي على يد المفكّر اللبناني أنطوان سعاده خلال أربعينيات القرن الماضي.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: جاء لفظ المدرحية اسماً ولم يُشتق منه ولم يفعّل على الإطلاق.

3-**التوليد الدلالي**

1- الترجمة:



- **المجهر الكهربائي:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المجهر الكهربائي هو جهاز" حديث الصنع، تُرى فيه صور الدقائق لا بواسطة النور بل بتيّار كهيربات، وهو يُمكن من رؤْية نقطتين تفصل بينهما ستة أجزاء من عشرة ملايين من الملمتر، أي أنّه يُكبّر مئة ألف مرّة إلى مئتي ألف[2]، وهو ما يقابله باللّغة الألمانية (Elektronenmikroskop) وبالفرنسية (Electronique Microscope) ويعود أصل هذا الاختراع إلى الهنغاري (ليو زيلارد Leo) سنة 1928م، وحصل على براءة اختراع للمجهر الكهربائي، غير أنّه انشغل بمخترعات أخرى فلم يصنعه، ويعود الفضل في صنع هذا الجهاز وتقديمه إلى الألماني إرنست روسكا (Ernst Ruska)و ماكس نول (Max Knoll)عام 1931م ومن بعد ذلك توالت التعديلات على هذه الآلة مما أدى إلى ظهور أنواع أخرى لهذا المجهر، وسمي بالمِجْهَر الإلكتروني (نسبة للإلكترون وليس للإلكترونيات) أو مجهر الإلكترونات وهو أدقّ مجهر اختُرع حتى اليوم، يعتمده الفيزيائيون للنظر في داخل الذرة وللتعرف على الخلايا وأصغر الجراثيم والكائنات الحية.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** أُدخل اللفظ إلى العربية عن طريق الترجمة غير أن لويس معلوف لم يُترجم اللفظ ترجمة حرفية إذ اكتفى بترجمة المقطع الأول فقط، فقال المجهر الكهربائي، أما المقطع الثاني فذكر الكهربائي بدل الإلكتروني، رغم أن الإلكترون نفس الكهيرب، لكن تفضيل الثاني على الأول راجع إلى أن الإلكترون لفظ مقترض باللفظ والمعنى أما الكهيرب

1- **لويس معلوف**، المصدر نفسه، مادة (درح).

2- **لويس معلوف**، المصدر نفسه، مادة(جهر).



فهو لفظ فارسي معرب على وزن فُعيعل وهو مشتق من الكهرباء، أي أنّه لفظ عربي، ففضل هذا على ذلك، فجاء اسم الآلة "مجهر" على وزن مِفعَل، لأنّه صيغ من الفعل الثلاثي جهر.

ملاحظة: حركة أعداد كبيرة من الإلكترونات من خلال الموصلات تشكل التيار الكهربائي.

تاريخ اللفظ في العربية: جاء في المعجم الوسيط لفظ يقارب لفظ المجهر وهو المنظار؛ فورد في شرحه هو " المرآة، والآلة البصرية، وتستخدم إما لرؤية الأجسام الصغيرة وتسمى المجهر (الميكروسكوب) أو لرؤية الأجسام البعيدة وتسمى (التلسكوب)"[1]، وفي ما عدا هذا المقابل لم يرد أي لفظ في حدود ما بحثت ليدل على هذه الآلة الحديثة.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: المجهر اسم آلة من الفعل "جهر جهراً" الذي يتميز بتعدد اشتقاقاته ومعانيه، جاء في المعاجم العربية "الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِعْلَانُ الشَّيْءِ وَكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ. يُقَالُ جَهَرْتُ بِالْكَلَامِ أَعْلَنْتُ بِهِ. وَرَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أَيْ عَالِيهِ، وفي العين آجتَهَرَ القومُ فلاناً، أي: نظروا إليه عياناً جِهاراً... وجَهَرْتُ البِئْرَ: أخرجت ما فيها من الحمأة والماء فهي مجهورة، وفي تاج العروس الجَهْرَة الظهور عياناً.... وجَهَرَ الشَّيْء: علن وبدا، ورجلُ مِجْهَر: إذا كان عادته الجهر في كلامه[2]، وعند لويس معلوف المُجْهر أو المِجهار: آلة بصرية تُرى فيها الدقائق لكريات الدم والمكروبات مكبرة جدّا، ويبلغ التكبير في المجاهر القوية ألف مرة أو ألفين[3]، وصولاً إلى كلمة "مجهرية" أو "مجهري" التي تستخدم لوصف الشيء الذي لا يمكن رؤيته إلا بمساعدة المجهر، والعلاقة بين جهر والمجهر الكهربائي هي أن وظيفة هذا الأخير تنطوي على معنى من معاني المجهر وهي الكشف عن الكائنات الحية والخلايا وأجزائها الصغيرة التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وبالتالي فهي مستورة وغير ظاهرة، وبتطور التقنيات الجديدة تم والإطلاع ورؤية أعمق أسرار الحياة وإظهارها إلى العلن.

- **رجال الدرك:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: رجال الدرك هم"قوة عسكرية يُعهد إليها بالمحافظة على الأمن العام، وهي التي يسمونها"جاندرمه، والواحد منهم درْكي، وقد تُحرَّك "درَكيّ"[4]، ومن الملاحظ أن اللفظ غير عربي بما أنّه ذكر جاندرمه والتي يقابلها في اللّغة الفرنسية (Gendarmes) التي ظهرت سنة 1540م بمعنى[5] « Les Gens D'arme »والتي تشير إلى لفظ رجال السلاح، وعملهم هو المحافظة على الأمن بين السكان، وانتشرت هذه القوة في المناطق التي كانت تسيطر عليها الدولة الفرنسية أو تحتك بها، ومن ثم انتقلت إلى اللّغة الإنجليزية سنة 1796م، وأُطلقت على (Military Police)، ومن ثم إلى باقي اللّغات الأخرى.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** أُدمج اللفظ في كيان اللّغة العربية عن طريق ترجمة الطرفين (Gendarmes) = (Gens + d'armes)، فترجمت بـ رجال+ الدرك، يمكن أن يلاحظ أي كان أن هذه الترجمة غير واضحة نوعاً ما؛ ترجمة (Gens)

1– **مجمع اللّغة العربية بالقاهرة،** المعجم الوسيط، مادة (نظر).

2– **ابن فارس،** مقاييس اللّغة، ج1، مادة (جهر).

3– **لويس معلوف،** المنجد معجم مدرسي مع رسوم ، مادة (جهر).

4– **المصدر نفسه، مادة** (درك).

5 – Dictionary.com Unabridged
Based on the Random House Dictionary, © Random House, Inc. 2015.

برجال صحيحة لأنّها من اللفظ اللاتيني (Gentem)والتي تعني الرجال أو الأُناس أما اللفظ الثاني درك فربما لا تتضح العلاقة بين رجال السلاح والدرك، غير إنّ البحث عن معاني لفظ الدرك يوصلنا إلى فهم العلاقة بينهما.

تاريخ اللفظ في العربية: لم يعرف العرب لفظ رجال الدرك من قبل، وإذا أردنا تحليله قلنا؛ إن لفظ الرجال مفهوم عند العام والخاص أما "الدَّرَك" فيدل في العربية على عدة معانٍ غير أنّ المعنى الذي أظن أنّه يفي بالمطلوب من اللفظ الأجنبي هو **اللحاق** جاء في مقاييس اللّغة "الدَّالُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لُحُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَوُصُولُهُ إِلَيْهِ. يُقَالُ أَدْرَكْتُ الشَّيْءَ أُدْرِكُهُ إِدْرَاكًا...وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ: لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ[1]، ولعل أهم صفات عمل قوات الدرك هو اللحاق وإدراك المجرمين والمخالفين للقانون والفارين والهاربين، لتضمن السلامة العامة فمن هنا أخِذ معنى اللفظ وبهذا المعنى تُرجم في المنجد، وربما يمكن القول أن لفظ الحرس يتقاطع مع مفهوم رجال الدرك، وهو اللفظ التي تسمي به مختلف الدول العربية قواتها، مثل تونس والعراق والسعودية والكويت.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: اشتق لفظ الدرك من الفعل درك الذي يدل على معانٍ أهمها إدْراكُ الحاجة والطلب، والدَّرَك: أسفل قعر الشيء، وهو واحد من أدْراك جهنم السبع، الدرك عند العرب: حبل يُشَدُّ في عَرَاقي الدلو... فالدرك: المِرقاة، والإدْراكُ: اللُحوقُ. يقال: مشيتَ حتّى أدْرَكْتُهُ، وعِشْت حتى أدْرَكْتُ زمانه. وأدْرَكْتُهُ ببصري، أي رأيته، وأَدْرَكَ الغلامُ وأدْرَكَ الثمرُ، أي بلغ.. وقولهم: دَراكِ أي أَدْرِكْ، والدريكة: الطريدة. ودراك أيضا: اسم كلب، وفرس درك الطريدة، إذا كانت لا تفوته طريدة والمُتَدارِكُ من الشِّعْرِ: كُلُّ قافِيَة تَوالَى فِيها حَرفان مُتَحَركَانِ بَين ساكِنَيْنِ والتَّدْريكُ من المَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ القَطْرُ كأنّه يُدْرِكُ بعضُه بَعْضاً واسْتَدْرَكَ الشَّيْء بِالشَّيءِ: إذا حاوَلَ إدْراكَه بِهِ[2]، وغيرها من عشرات الاشتقاقات وصولا إلى الدركي والدَرَكي.

- **رحبة السيارات:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: يدل لفظ رحبة السيارات على" فسحة واسعة توقف فيها السيارات وتُصلح وتُجهّز بما تحتاج إليه من زيوت وغيرها بارك أوتو[3]"، وإذا بحثنا عن مقابل بارك أوتو(Park Auto) وجدناها بمعنى موقف السيارات أو مرآب السيارات وتختلف نوعاً ما عن التعريف الذي أورده لويس معلوف، فمواقف السيارات لم يُصرح بأنّها تقوم بإعادة تهيئة السيارات، بل ظهرت أماكن خاصة لغسل وفحص السيارات فمعنى بارك(Park) بالإنجليزية و(Parc) بالفرنسية يتعدد، فمنه الحديقة والمُتَنَزَّه والمحمية، والساحة...الخ، ويعود أصل اللفظة إلى القرن الثالث عشر، وهي لفظة دخلت الإنجليزية من الفرنسية القديمة(Parc) والفرنسية بدورها استنبطتها من اللاتينيّة(Parricus) وأُطلقت على المحميات أولا، وهي المناطق الواسعة المحاطة بسياج، المُكلَف بحمايتها وحراستها عمال أقوياء، ومن ثم انتقل المعنى سنة 1812م إلى محميات سيارات

1- **ابن فارس**، مقاييس اللّغة، ج2، مادة (درك)

2- **الزبيدي**، تاج العروس، ج27، مادة(درك).

3- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم ، مادة (رحب).

الجيش–لهذا أشار لويس معلوف أمام اللفظ في المنجد (اع) ومعناها أن الاصطلاح عسكري– ومن ثم إلى مواقف السيارات لأنّها مساحات واسعة محروسة توضع فيها السيارات لأجلٍ محدد.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** وردت لفظة رحبة السيارات مركبة مثلها مثل اللفظ الفرنسي الذي أورده في الشرح (بارك أوتو)، فترجم الشطر الأول (Park) ومعنى اللفظ في لغته

An area of land, usually in a largely natural state a piece of open land in a town؛
A space where vehicles, especially automobiles,may be assembled or station ed .
Automotive a setting in an automatic transmissionin which the transmission is in neutral and thebrake is engaged"[1]

مما سبق نلاحظ أن أصل اللفظ المكان الواسع الخاص بالسيارات، لهذا ترجم لويس معلوف اللفظ بالعودة إلى التراث العربي ومقابلته بكلمة "رحْبة" التي وردت في اللّغة العربية" الرحْبَةُ: مَا اتَّسَع من الأرضِ"[2] وجاءت على وزن فَعْلة وتُجمع على رِحاب، وأضاف كلمة السيارات للدلالة على المعنى المقصود.

تاريخ اللفظ في العربية: ورد لفظ الرحبة في المعاجم العربية بمعنى الساحة والمكان المتسع، وذُكرت له مرادفات أهمها" السَّاحَة– فَضَاء يكونُ بيْنَ دُورِ الحَيّ وَالْجمع السُّوح والساحات والجِوَاء– فُرْجة تكون بيْنَ بيوتِ القومِ وَالْجمع أجْوِيةٌ، والوَصيد الفِنَاء وقاعَة الدارِ وصَرْحتها وقارِعَتها وباحَتُها– والرُّكْحة والرَّكْحة– ساحةُ الدارِ، يقال لفلانٍ ساحةٌ يترَكَّح فِيهَا–أَي يتَوَسَّع... وعَقْوة الدارِ– باحَتُها وَالْجمع عَقَوات، قال ابْن دُرَيْد اذهَبْ فَلَا أَرَيَنَّك بعَقْوتي وعَقَاتي– أَي ناحيتي والعِدْوة والعُدْوة– الساحةُ والفِنَاء، وغيرها من الأسماء تدل الأماكن المتسعة في اللّغة العربية ومن الألفاظ الحديثة التي تدل على نفس معنى رحبة السيارات نجد الموقف؛ ساحة مخصّصة لوقوف السَّيَّارات[3]. وقد استعمل لويس معلوف هذا اللفظ قبل أن يُسوغ مجمع اللّغة المصري استخدامها فهي لفظة عربية بحتة ولا غبار عليها.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: اشتقت الرحبة من الفعل الثلاثي رحب الذي يدل على السَّعَةِ " فمنه الرُّحْب، والرَّحْب: السَّعَة، وسُميت الرحبة رحبة لاتساعها، وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: مَرْحَبًا: أَتَيْتَ سَعَةً. وقد رَحَّبَ به ترحيباً، و رَحَبَةُ الْمَسَاجِد سَاحَاتها. ونقول رَحَب يَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابةً ورجلٌ رحيبُ الجوفِ: واسِعُه. وقِدْرٌ رُحابٌ، أي واسعةٌ، وبنو رحب: بطن من همدان. وَيُقَال للخيل: ارحُبِي، زجر لَهَا، أَي توسعي وتنحي، والرُّحْبَي: أعرض ضلع فِي الصَّدْر[4]، لأجل معنى الاتساع استعمل الأب لويس معلوف لفظ الرحبة بدل الألفاظ الأخرى فهو لفظ خفيف سهل أدى المعنى الحديث بدقة.

2–المجاز:

- **المطاط:**

---

[1] – Dictionary.com Unabridged Based on the Random House Dictionary, © Random House, Inc. 2015.

[2]– **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ج5، مادة(رحب).

[3]– **ابن سيده**، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1. بيروت:1996م، دار إحياء التراث العربي ج1، ص 502. **أحمد مختار**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ج 3، مادة (وقف).

[4]– **الفارابي**، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، مادة (رحب).

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المطاط مادة لزجة لها فوائد جمة تصنع منها الممحاة وإطارات السيارات. ويُعرف" بالكاوتشوك[1]، وهو ما يقابله من اللّغة الفرنسية (Caoutchouc) ومن اللّغة الإنجليزية (Rubber)، والمطاط هو المادة التي تخرج من سيقان أشجار الهيفيا (Hevea)، ويعود أصل الشجرة إلى البرازيل التي منعت خروج بذور هذه الشجرة من بلادها، وقد عُرفت أول مرة باسم شجرة الدموع بلغة السكان المحليين" كاو أوتشو" (Cao Achu) فبمجرد أن تجرح الشجرة حتى تبدأ في إفراز مادة بيضاء مرنة تتمدد بالحرارة كانوا يجمعونها في أوانٍ ويحتفظون بها، ومن ثم انتشر هذا الاسم غير أنّها لم تستعمل حتى اكتشف أنّها تمحو الكتابة بالرصاص من على الورق، ومن ثم استخدم في صنع المعاطف ومن بعدها في صناعة إطارات السيارات سنه1844م وأشياء أخرى حتى إنه أصبح يدخل في صناعة جل الأشياء المحيطة بالإنسان.



☚ **طريقة وُلوج اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في العربية:** انتقل اللفظ إلى اللّغة العربية عن طريق المجاز، إذ أخذ لويس معلوف معنى اللفظ من اللّغة الأصلية له، ثم عاد إلى التراث اللغوي المكدس في المعاجم، فعثر على لفظ المطاط على وزن فعال الذي يعني "لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ، عَن ابنِ عَبّادٍ، وَهُوَ القَارِصُ، سُمِّيَ بِهِ لأنّه يَتَمَطَّطُ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ[2]، والعلاقة بين المطاط المادة والمطاط اللبن هي التمدد والتمطط، والكثافة واللون كونهما كلاهما سائلين في حالتهما الطبيعية.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: اللفظ مطاط اسم من الفعل مَطَّ واجتماع "الْمِيمُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَدِّ الشَّيْءِ مَطَّهُ يَمُطُّه مَطّاً: مَدَّهُ والدَّلْوَ: جَذَبَهُ... ويُقَالُ: تَكَلَّمَ فَمَطَّ حَاجِبَيْه وخَدَّهُ، أَي مَدَّهُما إذا تَكَبَّرَ، وأَصابِعَهُ: مَدَّهَا مُخَاطِباً بها والمَطِيطَةُ: الماءُ الكَدِرُ الخاثِرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ، جَمْعُه مَطَائطُ. والمُطَيْطَاءُ: التَّبَخْتُرُ، والتَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ، والمَطَائِطُ: مَوَاضِعُ حُفَرِ قَوَائمِ الدَّوابّ فِي الأَرْضِ، والمِطْمَاطُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ قال ابن الأعرابي: المُطُطُ – بضمتين–: الطوالُ من جميع الحيوانِ وقال ابنُ عباد: المطاطُ من ألبانِ الإبلِ الشديدُ الخثورةِ الحامضُ، والمطاط " مادَّة لدْنة قابلة للمطّ، أَصْلُها عُصارة شجر المَطَّاط المسمى [سيفُونية] أو [هافارية] تتجمد وتطبخ بطريقة خاصة[3]" والمطّاطِيَّة - اسم مؤنَّث منسوب إلى مَطّاط وهي حالة من المرونة والليونة وعدم الصرامة في التعامل مع القضايا،؟ بحيث يمكن الأخذ والردّ فيها كيفما يُشاء[4]" وبتطور العلم والتكنولوجيا وصل الغرب إلى اختراع الرصاص المطاطي وكذا المطاط الصناعي وغيرها من الأشياء التي اتخِذ لها المطاط كمادة أساس.



- **الجرثومة:**

1– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة(مطّ).

2– **الزبيدي**، تاج العروس، ج20، مادة (مطط).

3– مقاييس اللّغة باب (مط)، مادة (مطط). المعجم الوسيط، مادة (مطط).

4- **أحمد مختار وآخرون**، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (مطط).

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: الجرثومة: يستعملها المعاصرون للدلالة على الميكروب[1]. هكذا شرح الأب لويس معلوف لفظة الجرثومة، وهي ما يقابلها بالفرنسية(Microbe)[2] المأخوذة من (Micro)+(bios) اليونانيّة[3]، ومن الإنجليزية (Germs)، والتي تعني تلك الكائنات المتناهية الدقة التي لا ترى بالعين المجرد، فلابد من الاستعانة بالمجهر لرؤيتها، ويضم حقل الجراثيم كل أنواع المجهريات من البكتيريا والفطريات والفيروسات الوحيدة الخلية أو غيرها، رغم تفضيل البعض وضع اسم الأحياء الدقيقة أو البكتيريا بدلاً من الجراثيم، انطلاقاً من المعنى اللغوي التراثي للفظ الجرثومة، لأن تلك الكائنات لا تتشارك نفس الأصل أو الصفات.

☚ **طريقة دخول اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في العربية:** ولج اللفظ إلى المنجد عن طريق النقل المجازي للفظ كان موجوداً في اللّغة العربية وهو الجرثومة والتي تعني أصل الشيء "الجُرْثُومة الأصل وجُرْثُومة كل شيء أَصلُه ومُجْتَمَعُه[4]، وهذا هو المعنى الذي بُنِي عليه المعنى الجديد للفظ الجرثومة التي جاءت على وزن (فُعلولة) بما في ذلك تلك الكائنات التي تمثل أصل الأمراض والكائنات، كما أن انتشارها يكون في الأصول التي يتكون منها الكون وهي التُّرَابِ وَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالأَجْسَامِ، وبهذا الانتقال يتوسع المعنى الدلالي للفظ الجرثومة إذ يدخل مجال العلوم الحديثة من علم الأحياء والطب وهذا التوسع فرضته الحاجة إلى مقابل عربي.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: وُجد في اللّغة العربية فعل"جرثمَ، إذا دخل بعضُه فِي بعض، تجَرْثم الرجلُ: سقط من عَلْو إِلَى أسْفَل، إجرنثمَ: لزم موضعه والجُرْثُومة: الغَلْصَمَةُ، والجُرْثُمَةُ، بالضَّمِّ: الأَصْلُ، الأزد جرثومة الْعَرَب فَمن أضّل نسبه فليأتهم، والجَراثِيمُ: أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَن الأرضِ مُجْتَمِعة من طِينٍ وتُرابٍ، والاجْرِنْثامُ: الانْقِباضُ، والجرثومة (في علم الأحياء): جُزْء من حيوان أو نبات صالح لأن ينتج حيواناً أو نباتاً آخر، كالحبَّة في النبات، والبيضة أو البُيَيضة في الحيوان والأُحاديّ الخليَّة من النبات والحُيَيَّات(المكروبات)، ومنها أيضاً جُرْثوميّ: اسم منسوب إلى جُرْثومة: "مبيد/ مرض/ فطر جُرْثوميّ– سموم/دراسة جُرْثوميّة"حَرْبٌ جُرْثوميّة: حرب تُستخدم فيها الجراثيم المؤذية كالبكتيريا والفيروسات[5]، وبهذا قام الأب لويس معلوف بإحياء لفظ عفا عليه الزمان وهو بهذا الفعل أثبت قدرة اللّغة العربية على التعبير عن كل جديد وعلمي دقيق.

- **العدسة:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: العدسة أو العدسية هي" قطعة من البلور أو من مادة شفافة أخرى تنتهي في الأغلب إلى سطحين كروين أو كروي ومستوٍ، وهي تستعمل للنظر وتدخل في صنع الآلات الفوتوغرافية والمجاهر وغيرها وتكون مُفرقة ولامّة[6]، ويقال لها بالفرنسية (Lentille

---

1– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة(جرث).

2 - Online Etymology Dictionary, © 2010 Douglas Harper
Cite This Source

3 -http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais

4– **ابن منظور**، لسان العرب، ج12، فصل الجيم، مادة (جرثم).

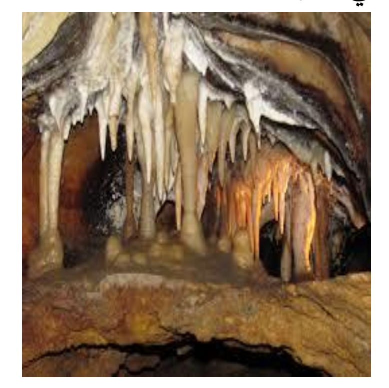
5– **أحمد مختار**، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ج1، مادة (جرثم).

6– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة(عدس).

œilleton-oculaire) وهي مأخوذة من اللاتينيّة (lens)، وتعود تسميتها بذلك للشبه بين حبة العدس (lentil) وبينها، وبدأ العمل بها سنة 1690م، واستعملت في النظارات الطبية انطلاقاً من سنة 1719م.

☛ **طريقة وُلوج اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في اللّغة العربية:** لقد دخل اللفظ إلى المنجد عن طريق المجاز، فاللفظ موجود في اللّغة العربية وقد وردت لفظة العدسة بمعنى الحبة من العَدَس، والعَدَسة: بثرةٌ قاتلة تخرج في الإنسان وكلاهما مستدير ومحدب مما يُظهر العلاقة المجازية بين الألفاظ، ولهذا استثمر لويس معلوف الرصيد العربي بدل أخذ اللفظ كما هو في لغته.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: ورد لفظ العدسة اسماً مفرداً مؤنثاً من المادة عدس: العَدَس: حبوب الواحدة عَدَسة والعَدَسُ: بثرة من جنس الطّاعون قلما يُسلم منها، عُدِس فهو مَعْدوس وعَدَس: قبيلة من تميم، (عدس) في الأرض عدسًا وعدوسًا وعدسانا ذهب، ويقال عدست به المنية ذهبت به ... وعدسة العين جسم شفاف مرن محدب السطحين يقع بين القزحية والجسم الزجاجي ويجمع الضوء الساقط على القرنية في نقطة واحدة تقع على الموضع المناسب من الشبكية لتتضح الرؤية، (العدوس) من الناس والدواب القوي على السير (للذكر والأنثى) يقال هو عدوس السرى وهو عدوس الليل[1]، هذه اغلب اشتقاقات المادة عدس، ومن بعض سماتها أُخذ المعنى الحديث للعدسة الذي أخذته من المنجد المعاجم التي جاءت بعده، وظهرت أنواع لا حصر لها من العدسات كل واحدة وعملها وخاصة العدسات الطبية والعدسات الفوتوغرافية والعامل المشترك بين كل العدسات بدون استثناء هو شكلها المستدير .



الارتجال: يعد الارتجال لفظاً ومعناً من أندر الطرق التوليدية لأنّه يشترط الابتداء، وقد اخترت ثلاث مفردات، ربما عُرِفت من قبل لكن ليس بالمعنى الحديث المرتجل لها :

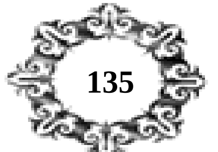
- **الحليمات:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: وهي" رواسب كلسيّة متحجرة ناتجة من تحلب المياه. وهي إما أن تكون في سقوف المغاور ويقال لها الحُلَيْمات العليا ستالاكتيت، أو في أراضيها ويقال لها ستالاغميت"[2]، ويعود أصل استعمال هذين اللفظين إلى القرن 17م، ويقابل الحُلَيْمات العليا من اللغتين الفرنسية والإنجليزية لفظ (Stalactite) وهي مأخوذة من باليونانيّة (Stalaktos) التي تعني الهوابط، والحُلَيْمات السُفلى (Stalagmite) والتي يعود أصلها إلى (Stalagmos) والتي تعني الصواعد[3]، ومعناهما الأصلي قطرة أو تقاطر، ويُقصد بهما علمياً تكوُنات كربونات الكالسيوم التي تدخل في تركيبة المياه، التي تتقاطر من سقوف الكهوف والمغارات على الأرضية عبر مدة طويلة من الزمن، وبهذا تتكون كلتا الظاهرتين من (الصواعد والنوازل) وبطول فترة التقاطر تتلاقى النوازل مع الصواعد وتشكل مناظر قمة في الجمال.

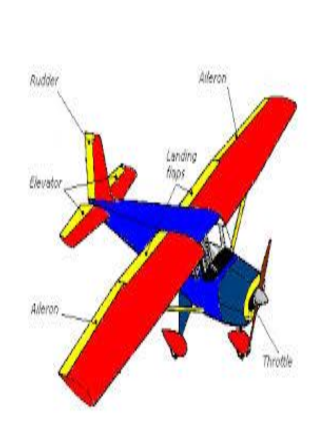
1– **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، مادة (عدس).

2– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (حلم).

3 – http://www.etymonline.com/index.php



☚ **طريقة وُلوج اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في اللّغة العربية:** عندما واجه الأب لويس معلوف هذين اللفظتين، كان لابد من الإتيان بمقابل عربي يعبِر عن نفس محتوى اللفظين فاختار الحليمات ارتجالاً للدلالة على هذه الظاهرة الطبيعية، وإذا أردنا تحري معنى الحلمة "الحَلَمَةُ رَأس الثَّدْي"[1] وسميت كذلك لشخوصها وبروزها، ويمكن القول إن صاحب المنجد وسع دلالة اللفظ باستعماله إياه في وصف ظاهرة طبيعية، والعلاقة بين اللفظين أن الماء يتحلب من الحليمات الكلسية كما يتحـَلب الحليب من الثدي.



بنية اللفظ الفعلية والاسمية: وردت الحليمات جمع لفظة "الحلمة" التي اشتقت من الفعل حلم، ومن معانيه واشتقاقاته" حلَمَ بـ يَحلُم، حُلْمًا، فهو حالم، حلَم الصَّبيُّ: بلغ مبلغَ الرِّجال الحُلْمُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: الرُّؤْيَا، (ج: أَحْلاَمٌ)، (وتَحَلَّمَ الحُلْمَ) أي: (اسْتَعْمَلَهُ)، والحالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ بالاحْتِلام خُروجُ المَنِيّ، والحِلْمُ، بالكَسْرِ: الأَناةُ والعَقْلُ)، وَتَحَلَّمَ الرجلُ: (تَكَلَّفَهُ)، (و) تَحَلَّمَ (المالُ والصَّبِيُّ: سَمِنَ، والحَلَمَة ضَرْبٌ من النَّبْتِ، الحَلَمةُ: (الصَّغِيرَةُ من القِرْدانِ)، جَمْع قُراد، (أَو الضَّخْمَةُ) مِنْهَا، الحَلَمَة أَيْضا: (دُودَةٌ تَقَعُ) فِي جلْدِ الشاةِ الأَعْلَى وجِلْدِها الأَسْفَل، ج حَلَمٌ، وبَنو حَلَمَة: (حَيٌّ) من العَرَبِ، (وحَلَمَهُ) حَلْمًا (وحَلَّمَهُ)، بالتَّشْدِيد: (نَزَعَهُ عَنْهُ)، والحُلاَّمُ هُوَ الجَدْيُ والحَمَلُ الصَّغِيرُ يَعْنِي (الخَرُوف)، والحالومُ: لبنٌ يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الرَطْب وليس به[2]، ومن ثمة فإن الحليمات وردت في المنجد وأخذتها باقي المعاجم منه.

- **ذـُنابي الطائرة:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: مجموعة المسطّحات المعدّة في مؤخّرة الطائرة لأجل إثباتها[3] ويقابلها من اللّغة الإنجليزية (Airplane Control Surfaces)، وهي تشمل الرافعين، والدفتين الموجهتين والجنيحين المنزلقين...وغيرها.

☚ **طريقة وُلوج اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في العربية:** لم يرد التركيب إطلاقًا في المعاجم التراثية، لأنّه وصف مخصوص لجزءِ من اختراع حديث، في حين وُجد تعبير ذنابي الطائر وهي" وأصل الذنابي منبت ذنب الطائر، وعند الفَرس والبعير قالوا الذَنَبُ وقيل" الذُّنَابَى لِذِي جَنَاحٍ، والذَّنَب لِغَيْرِه"، ومن هنا نرى أوجه ارتجال وتفضيل هذا اللفظ عن غيره لأن الشبه واضح بين الطائرة والطائر، فكلاهما يعتمد على الذنابين للحفاظ على التوازن في الهواء، فإذا ما قص ريش ذنابى الطائر لم يطر، وإذا حصل خلل في مسطحات الطائرة فستسقط لا محالة.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: ورد لفظ "ذنابى" مثنى واشتقت من الفعل ذنب الذي يدل على" أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْجُرْمُ، وَالْآخَرُ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، وَالثَّالِثُ كَالْحَظِّ وَالنَّصِيبِ[4]"، والذي يهمنا من هذه المعاني الثلاثة هو الثاني، أي مؤخر الشيء، من الذنب والذنابى والذنابة" بالضَّمِّ: ذَنَبُ الوَادِي وغَيْرِه، وأَذْنَابُ التِّلاَعِ: مَآخِيرُهَا، وَكَانَ ذَلِك على ذَنَبِ الدَّهْرِ، أَي فِي آخِرِهِ وجَمْعُ ذُنَابَةِ الوَادِي: ذَنَائِبُ وَالْمَذَانِبُ: مَذَانِبُ التِّلَاعِ، وَهِيَ مَسَايِلُ الْمَاءِ فِيهَا. وَالْمُذَنِّبُ مِنَ الرُّطَبِ: مَا أَرْطَبَ بَعْضُهُ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ

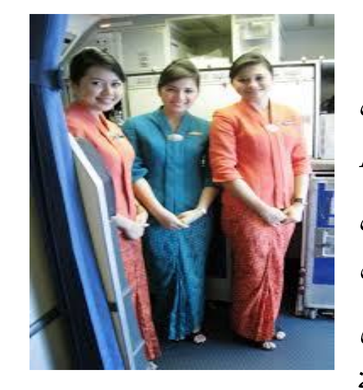
1- **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ج5، مادة (حلم).

2- **مرتضى الزبيدي**، تاج العروس، ج32، مادة (حلم).

3- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (ذنب).

4- **ابن فارس**، مقاييس اللّغة، ج2، مادة (ذنب).

الطَّوِيلِ الذَّنَبِ: ذَنُوبٌ، وَالذِّنَابُ: عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالذَّانِبُ: التَّابِعُ; وَكَذَلِكَ الْمُسْتَذْنِبُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ[1]، ومن هذه المعاني أخذ اللفظ المرتجل دلالته.



- **المضيفة:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: المضيفة" لقب أُطلق حديثاً على الفتاة التي ترافق الطائرات في أسفارها وتعتني بركابها[2]. ويقابلها في الفرنسية(Hôtesse de l'air)، وفي الإنجليزية(Air Hostess)، وقيل إن أصل اللفظ من اللاتينيّة (Hostesse)، ويعود استعمال لفظ المضيفة إلى القرن الثالث عشر، والتي كانت تعني المرأة التي تستضيف وتهتم بالأشخاص في الحانات والفنادق، وأطلق أيضاً على المرأة التي تهتم بالضيوف في منزلها أو في منزل غيرها[3]، وبعد أن ظهرت فكرة الضيافة الجوية سنة1912م كانت إلين تشيرش(Ellen Church)أول مضيفة جوية و هينريك كوبيز(Heinrch Kubis)أول مضيف طيران في العالم.

☚ **طريقة دخول اللفظ إلى المنجد، وتاريخه في العربية:** ارتجل لويس معلوف لفظ المضيفة للدلالة على اللفظ الأجنبي، من خلال العمل الذي تؤديه، فهي تهتم براحة الركاب وكأن الطائرة بمثابة منزلها والركاب ضيوفها، ولم يرد هذا اللفظ بهذا المعنى في المعاجم القديمة والتراثية، ويُطلق نفس اللفظ على مضيفة البواخر والفنادق وحتى القطارات.

بنية اللفظ الفعلية والاسمية: المضيفة لفظ مشتق من الفعل ضيف فيقال" ضِفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفاً وضِيَافَةً وتَضَيَّفْتُه: نزلتُ بِهِ ضَيْفاً، وضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه: طَلَبْتُ مِنْهُ الضِّيافةَ، والتَّضْيِيفُ الإطعام، قَالَ: وأَضَافَه إِذَا لَمْ يُطْعِمْه، والضَّيْفُ: المُضَيَّفُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ويُجْمَعُ على أَضْيافٍ، وضُيُوفٍ، وضِيفانٍ يُقَالُ: ضَافَتِ المرأةُ إِذَا حَاضَتْ لأنّها مَالَتْ مِنَ الطُّهر إِلَى الحَيض، والضَّيْفَن: الَّذِي يَتْبَعُ الضَّيْفَ، وضَافَ إِلَيْهِ: مَالَ ودَنا، والمُضَاف: المُلْصَق بِالْقَوْمِ المُمال إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وضَافَت الشَّمْسُ تَضِيفُ وضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وقرُبت. وضَافَ السهمُ: عَدَل عَنِ الهَدَف أَو الرميَّة والمَضِيفَة بفَتحِ المِيمِ ويُضَمُّ: الهَمُّ والحُزْنُ ، وَمِنْه {المَضُوفَةُ: وَهُوَ الأَمرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، والمُضَيِّفُ، كمُحَدِّثُ: صاحبُ المَنْزِلِ، والنَّزِيلُ: مُضَيَّفٌ، والضَّائِفُ: النازِلُ، والمَضْيَفَةُ، مَفْعَلَةٌ: موضعُ الضِّيافَةِ، وصاحِبُها المَضايِفِيُّ، والضِّيفُ: جانِبُ الْجَبَل والوادي وَفِي التَّهْذِيب جَانب الْوَادي[4]، من كل هذه الاشتقاقات ومعانيها أضاف لويس معلوف لفظاً آخر إليها وهي المضيفة بمعناها الحديث ولفظها المرتجل المشتق.

التوليد بالاقتراض:

1 –اللفظ المعرب:

- **الإبريز:**

دلالة اللفظ وأصله: الإبريز هو الذهب الخالص[1]. وأصل اللفظ في المنجد يونانية من (Ovrizon) وهذا ما اختلفت فيه الآراء فمنه من يؤكد أصله العربي وآخر يصرح بأعجميته، ففي

1– **مرتضى الزبيدي**، المصدر نفسه، ج2، مادة (ذنب).

2– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (ضاف).

3 ينظر –Online Etymology Dictionary, © 2010 Douglas Harper

4– **مرتضى الزبيدي**، تاج العروس، ج24، مادة (ضيف).



اللسان وذَهَبٌ إِبْرِيزٌ: خَالِصٌ؛ عَرَبِيٌّ، في حين أدمجه الجواليقي وغيره كثير في المعرب الدخيل.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لقد اعتمد صاحب المنجد على الاقتراض بالتعريب لأخذ هذه اللفظة من لغتها، إذ أضيفت الألف واللام في بداية الكلمة، ثم أبدل حرف(v) بالباء لأنّه أقرب الحروف دلالة عليه، أما (rizon) فأصبحت (ريز) بعد تهذيبها بوضع حرف الياء والكسرة بدل حرف (i) وحذف (on)، وبهذا أصبح وزن اللفظة إِفْعِيلٌ مثلما قال ابن جني[2] من الفعل بَرَزَ يبرز كَأنّه أُبرِز من خُبثه وتُرابه.

تاريخ اللفظ في العربية: وردت هذه اللفظة في مصادر اللّغة العربية ومنها ما يذكر في الحديث النبوي الشريف« وَرَوَى أَبو أُمامة عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنّه قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحدَكم بالبلاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحدُكم ذهبَه بِالنَّارِ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ السيِّئات، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسود وَذَلِكَ الَّذِي أُفْتِن» كما وردت في الشعر الجاهلي مما قَالَ النَّابِغَةُ[3]:

مُزَيَّنَةٌ بالإِبْرِزِيِّ وجشْوُها ... رَضِيعُ النَّدَى، والمُرْشِفاتِ الحَوَاضِنِ

معنى هذا أن هذا اللفظ عُرِف منذ القدم وليس من الألفاظ الحديثة، ومن الممكن أن يكون من الألفاظ العربية غير أنّه نتج عن الهجرة العكسية بين العربية واليونانيّة، إذ تأخذ اللّغات من العربية الألفاظ مثل الأميرال والصراط والكحول وتعود إليها بعد زمن على أساس أنّها أجنبية الأصل وهي في الحقيقة عربية، لذلك سُميت بالهجرة العكسية.

بنية اللفظة الفعلية والاسمية: الإبريز من الفعل أبرزَ يُبرز، إبْرازًا، فهو مُبرِز، والمفعول مُبرَز ومَبْروز(على غير قياس)، ومما ورد أيضاً أبرز الكتاب وغيره، وبرزه، ٹ ڎ چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ چ [النازعات: 36]، كشف الغطاء عنها، وبارزه في الحرب برازاً ومبارزة وقد برزت برازة، أما القاموس المحيط فذكر" ورجلٌ بَرْزٌ وبَرْزِيٌّ: عَفيفٌ مَوْثوقٌ بعَقْلِهِ ورَأْيِهِ. وبَرَّزَ تَبْريزًا: فاقَ أصحابَهُ فَضْلاً أو شجَاعَةً..وأبْرَزَ: أخَذَ الإِبْريزَ، وعَزَمَ على السَّفَرِ، و. الشيءَ: أخْرَجَهُ، كاسْتَبْرَزَهُ. وتَبْريزُ، وقد تُكْسَرُ: قاعدَةُ أذْرَبِيجانَ"[4]؛ من خلال هذه الاشتقاقات يظهر أن للإبريز أصلاً في اللّغة العربية وهو الظهور والبروز، مثل الذهب اللامع الخالص الذي ينماز عن الأنواع الأخرى من الذهب.



- **البلسم:**

– **دلالة اللفظة في المنجد، وأصلها:** البَلْسَم (طب): مادة صُمْغِيَة تضمد بها الجراحات// سائل عطري[5] وأصل اللفظ يوناني من (Valsamon)، وأصبح في الوقت الراهن يضم حوالي 1000 نوع من النباتات، وتسمى بعائلة البلسميات(Balsaminaceae) وهو ينتشر بشكل واسع في نصف الكرة الشمالي والمناطق المدارية.

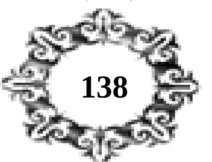
1– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، ص1.

2– **ابن سيده**، المخصص، ج3، ص295.

3– **أبو منصور الأزهري**، تهذيب اللّغة، ج13، ص 139.

4–. **الزمخشري**، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت: 1998م، دار الكتب العلمية، مادة (برز).

5– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم المنجد، مادة(بلس).



طريقة دخوله إلى المنجد: دخل إلى المنجد عن طريق الاقتراض بالتعريب، بإضافة الألف واللام وأبدل أوله بالباء وحذفت النهاية (on) فأصبحت اللفظة على وزن فَعْلَلَ وقياس العرب قديماً في ذلك كسر الفاء" لِأَن من مَذْهَبهم أنّه إِذا عرب الِاسْم العجمي رُد إِلَى مَا يسْتَعْمل من نَظَائِره فِي لغتهم وزنا وَصِيغَة، وَلَيْسَ فِي كَلَامهم فعلل بِفَتْح الْفَاء، وَإِنَّمَا الْمَنْقُول عَنْهُم فِي هَذَا الْوَزْن فعلل، بِكَسْر الْفَاء"[1] وهو دليل على أعجمية اللفظ.



تاريخ اللفظة في العربية: جاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ذِكْر لمعنى البلسم بلفظ آخر وهو "البشام وهو: شجر البَلَسم ويقال له البَلَسَان أيضاً، وله فوائد طبية عديدة ذكرها الملك المفضل يوسف بن عمر الرسولي في كتابه (المعتمد في الأدوية المفردة) [2]"، ومن الواضح أن العلاقة بين اللفظين لم تظهر بعد، ولكن شرح ابن سيده في المخصص هو الرابط إذ قال" وَاحِدَة بَشامة – وَهُوَ شجر طيّب الرّيح والطّعم ذُو سَاق وأفنان شكِعة – أَي كَزّة غير سبْطة وورق صِغاراً أكبر من ورق الصّعتر وَلَا ثَمَر لَهُ وَإِذا قُطِعتْ أَو قُصِف هُريق لَبَنًا أَبيض والبَكا واحدته بكاة"، وتظهر العلاقة بين البشام والبلسم في السائل الذي يخرج من ساق هذه الشجرة وهو ما يسمى بالبلسم.



- **بنية اللفظة الفعلية و الاسمية:** البلسم من الفعل" بلسم (فعل: رباعي لازم متعد) "يبلسم، بَلْسَمَةً، فهو مُبلسِم، والمفعول مبلسَم بلسم الحرقَ: ضمَّده وعالَجه، داواه بدهن البَلْسم[3]"، ومنه البلسام "وقد بُلْسِمَ وَبَلْسَمَ كَرَّهَ وَجْهَهُ"[4]، وقد ذكر دوزي جمع لفظ البلسم على البلاسم.

- **الجِغْرَافِيّة والجِغْرافِيَا:**

دلالة اللفظة في المنجد، وأصله: لقد تناول لويس معلوف اللفظ من عدة جوانب إذ ذِكْرأنّ "الجِغْرَافِيّة والجِغْرافِيَا: علم وصف الأرض و أقسامها"[5]، ومن ثم تناول أنواعها فمنها" الجغرافيا الاقتصادية : علم المنتجات والمحاصيل// و–الطبيعية: علم أحوال الكرة الأرضية جوًّا وبرًا وبحراً// و– الرياضية: علم موقع الأرض بين الأجرام السماوية من نجوم وكواكب//و– التاريخية: لم الأجناس واللّغات وحدود الممالك والمؤسسات//والبشرية علم السكان، الجِغْرَافيُّ: العالم بالجغرافيا "[6]، لقد تميز المنجد بطرحه الشامل العام لمعاني هذه اللفظة، فأصل هذه اللفظة يوناني من (Γεωγραφία) واختلفت كتاباتها فمنهم من نقلها إلى(Yéogh- rafiya) ومنه من كتبها (Geographia)، فاختلفت الكتابات والمعنى واحد حُدد في كونه[7]"Earth Description" بمعنى وصف الأرض،

1– **أبو محمد الحريري**، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق:عرفات مطرجي، ط1.بيروت: 1998م، مؤسسة الكتب الثقافية، ج1، 156.

2– **نشوان الحميرى اليمني**، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، ط1. بيروت: 1999 م، دار الفكر المعاصر، ج1، ص532.

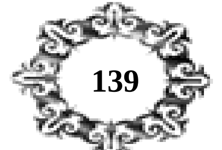
3– **ابن سيده**، المخصص، ج3، ص262، **أحمد مختار**، اللّغة العربية المعاصرة، مادة(بلسم).

4– **ابن سيده**، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1. بيروت:2000 م، دار الكتب العلمية،ج8، ص 645.

5– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (جغر).

6– المصدر نفسه، المادة نفسها.

7 – "Online Etymology Dictionary". Etymonline.com. Retrieved 2009-04-17.



"ويعد بطليموس "75م-153م" أول من استخدم كلمة "جغرافيا" عنوانًا لأحد مؤلفاته وهو كتاب المرشد أو المدخل إلى الجغرافيا"[1]. كما حدد لها الأوروبيون أربعة عناصر سموها بالتقاليد وهي:

"Four historical traditions in geographical research are spatial analysis of the natural and the human phenomena (geography as the study of distribution), area studies (places and regions), study of the man-land relationship, and research in the Earth sciences".[2]

ويمكن ترجمة هذا القول بأنّ هناك:

أربعة تقاليد تاريخية في البحث الجغرافي: وهي التحليل المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية (الجغرافيا باعتبارها دراسة للتوزيع أو التصنيف البشري والطبيعي)، والثاني يتمثل في دراسة المناطق والأماكن) ، والثالث يكون في دراسة العلاقة بين البشر في المنطقة الواحدة، والرابع يتمثل في دراسة علوم الأرض. والملاحظ أن تعريف المنجد للفظ الجغرافيا يقوم على هذه التقاليد الأربع.

☚ **طريقة دخوله إلى المنجد:** لقد ذكرت في ما سبق أن طريقة توليد هذا اللفظ هي التعريب وخاصة في لفظ الجغرافية بإضافة ألف ولام وتاء التأنيث، وهناك من يرى أن اللفظ من المنحوتات مثل ما جاء به الشدياق، فالسبب وراء عدم انقيادي لهذا التصنيف هو أنني أخذت اللفظ المقترض في المنجد وليس أصل اللفظ من حيث كونه يتكون من مقطعين هما (Geo) والذي يعني الأرض، وثانيهما (Graphica) التي تعني الصورة أو الوصف فالظاهر أن لكل لفظ منهما معنى خاصاً به، إذا اجتمعا دلاّ على وصف الأرض، وإذا عدنا إلى اللّغة العربية وجدنا أن لفظ الجغرافية لا يمكن تقسيمه إلى لفظين، وإن فعلنا فلا دلالة لأي منهما.

تاريخ اللفظة في العربية: لم تعرف اللّغة العربية لفظ الجغرافيا إلا في العصر الحديث، حيث كان العرب والمسلمون يستعملون ألفاظا كالصوَرِ، أو أنّهم يذكرون مثلاً: قطعاً للأرض أو خريطة العالم أو الأقاليم أو المسالك والممالك أو تقويم البلدان أو علم الطرق... الخ، حيث إن الرحالة كانوا يسجلون مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم التي يزورونها ويصفونها، هذه التسجيلات أي الكتب قسمها ياقوت الحموي(**ت: 626هـ**) إلى قسمين" منها ما قُصِدَ بتصنيفه ذِكْرالمدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة، ومنها ما قُصد به ذِكْر البوادي والقفار، واقتُصِرَ على منازل العرب الواردة في أَخبارهم والأَشعار. فأَما من قصَدَ ذِكْر العُمْران، فجماعة وافرةٌ، منهم من القدماء والفلاسفة والحُكماء: أَفلاطُون، وفيثاغورس، وبَطْليموس، وغيرهم كثير من هذه الطبقة، وسَموا كتبهم في ذلك جَغْرافيا ومعناه: صورة الأَرض. وقد وقفتُ لهم منها على تصانيف عِدَّة جَهِلتُ أَكثر الأماكن التي ذُكرَت فيها، وأُبهِمَ علينا أَمرُها وعُدِمَتْ لتطاول الزمان، فلا تُعْرَفُ. وطبقة أخرى إسلاميون سلكوا قريباً من طريقة أُولئك من ذِكْر البلاد والممالك وعَيَّنُوا مَسافَةَ الطُّرُق والمسالك، وهم: ابن خُرْداذبه، وأَحمد بن واضح والجَيْهاني، وابن الفقيه... "[1]ولا ننسى جهود المغاربة في هذا المجال مثل: الحسن محمد بن الوزّان الغرناطي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم



[1]– **محمد محمود محمدين وطه عثمان الفراء**، المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، ط4. دار المريخ، ج1، ص23.

[2] –Pattison, W.D. (1990). "The Four Traditions of Geography". Journal of Geography Volume 89, Issue 5, 1990 ،202–6.doi:10.1080/00221349008979196. ISSN 0022-1341

المغربي الطنجي المعروف بابن بطوطة، ومن ثم تطورت هذه الألفاظ إلى ما يسمى بالجغرافية، هذا التخصص الذي يتواءم مع التطور الحديث لجل العلوم والمعارف.



بنية اللفظة الفعلية والاسمية: الجغرافيا لفظ مفرد، لم يصغ منه إلا كلمتين وردتا في المعاجم العربية وهي"جَغْراف وجَغْرافيّ بفتح الجيم وكسرها، عالم بالجغرافية ونسبة إلى جغرافية"[2]، وقد ركبت لفظة الجغرافية عدة مركبات منها: جُغْرافيا اقتصاديَّة، جُغْرافيا بشريَّة، جُغْرافيا حيوانيَّة، جُغْرافيا حيويَّة جُغْرافيا سياسيَّة... وغيرها.

2- الدخيل:

- **بولڤار:**

دلالة اللفظ في المنجد، وأصله: إن المقصود بلفظ **بولڤار** هو" طريق للسيارات واسعة جيدة التعبيد، على كل من جانبيها رصيف للمشاة وأشجار مظللة[3]، وهذه اللفظة منقولة من اللّغة الفرنسية (Boulevard)، التي نقلته بدورها عن الهولندية(Bolwerc).

طريقة دخوله إلى المنجد: دخل هذا اللفظ إلى المنجد عن طريق التدخيل أي نقل اللفظ كما هو في لغته الأصل، إذ كتب الأب لويس معلوف اللفظ الفرنسي بحروف عربية وفقط، وقابل الحرف) (v) بحرف **(ڤ)** ، كنوع من التسهيل والتمييز لنطق اللفظ كما هو في لغته، ومن جهة أخرى هو برهان على أن اللّغة العربية قادرة على استيعاب مختلف الحروف والألفاظ .

- **تاريخ اللفظ في العربية:** يوجد في العربية بعض الألفاظ التي يمكن أن تصب في المعنى الشامل لبولڤار، ولعل أقرب لفظ للدلالة عليه هو لفظ "الجادَّة" وهو ما اتفقت على معناه المعاجم التراثية والحديثة فمعنى اللفظ جادّة هو طريق مستقيم، أو طريقٌ أعظم يجمعُ الطُّرقَ وتجمع على جادَّات وجوادّ.



- **أومْنيبوس:**

- **دلالة اللفظ في المنجد، وأصلها:** يقصد بالأومنيبوس "الباص: ضرب من السيارات العامة تقف في الطرق لتأخذ أو تنزل ركاباً. سموها بالعربية السيارة الوقافة أو السيارة العمّامة أو سيارة ركاب[4] وهي مأخوذة من اللّغة اللاتينيّة (Omnibus) التي تعني للجميع أو للكل، وقد جاء معجم عطية في العامي والدخيل" أنّ واحدها «Omnis» وهي نوع من المركبات ذات العجلات يجلس فيها الأفراد والجماعة بأجرة رخيصة. وبعبارة أخرى فإن المراد بها مركبة عامة لجمهور الشعب[5]"، وهو نفس المعنى الذي ورد في Online Etymology Dictionary.

1- **شهاب الدين ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ط2. بيروت: 1995 م، دار صادر، ج 1، ص11.

2- **دُوزِي**، تكملة المعاجم العربية، ج 2، ص227.

3- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (بال).

4- **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة (آم).

5- **رشيد عطية**، معجم عطية في العامي والدخيل، ص415.



- **طريقة دخوله إلى المنجد وأصله:** أُدخلت إلى المنجد عن طريق الاقتراض التام إذ لم يُغير أي حرف ليلائم اللفظ اللاتيني، فعُوضت (i) بحرف (الياء) وعوضت(u) بحرف (الواو).
- **تاريخ اللفظ في العربية:** لا توجد هذه اللفظة في العربية، غير أن أحمد فارس الشدياق خصها بالحافلة من حفل القوم اجتمعوا واحتفلوا والتاءُ فيها للمبالغة كتاء راوية لكثير الرواية.

- **أناناس:**



دلالة اللفظ في المنجد، وأصلها: يُعَرف الأناناس بأنّه" نبات عشبي مثمر من فصيلة الأناناسيات له ثمار عنبية لذيذة الطعم والرائحة، وهو من أصل أمريكي. يزرع في جميع البلدان الاستوائية وخاصة في جزر هاواي[1]"، وذكر بأنّه من اللّغة الاسبانية من اللفظ (Ananas) ويعرف بهذا الاسم في كل اللّغات إلا الإنجليزية، و يسمى بـ (Pineapple) أي تفاح الصنوبر، أطلق كريستوفور كولومبوس (Columbus)على الأناناس صنوبر الهند حين شاهد سكان جزيرة غوادالوب (Guadeloupe) يأكلونه في الهند الغربية حيث أدهشه لشدة الشبه بين أكوازه وأكواز الصنوبر، وقد اكتشفت لأول مرة في القارة الأمريكية[2] ، ويُطلق عليه "أنانا" أي "الفاكهة الممتازة " بلغة السكان الأصليين، ويُدعى في المكسيك بـ(نانا)، ويعني بلغتهم (العطر)، وكلمة الجمع (Ana) ثم أُضيفت أناناس لتدل على علاقة السائحين بأمريكا، ولقد ورد ذكره في الكتب التي تتناول تاريخ السكان الأصليين لهذه البلاد، وتتميز هذه الفاكهة بطعمها الحلو اللذيذ ونكهتها التي تشبه مزيجًا من الشمام والفراولة وتوت العليق والتفاح.

طريقة دخوله إلى المنجد وأصله: بدخول هذه الفاكهة إلى البلاد العربية التي لم تعرفها من قبل بقي اسمه ملازماً له وقس على ذلك باقي أنواع الفاكهة المستوردة من المانجو والأفوكادو... وغيرها.

تاريخ اللفظة في العربية: الأناناس نبات معمر ليس له ذِكْر في الكتب العربية القديمة، وإنما هو حديث غير معروف من قبل .

بعد تحليل هذه الألفاظ السبعة والعشرين؛ لطرق توليد الألفاظ الأوروبية الذي نتجت عن مخالطة الأمم بعضها لبعض وتبادل المنافع معها فكلما عظمت اللّغة دلت عظمتها وثروتها ووفرة ألفاظها على مخالطة أهلها لشعوب أخرى واقتباسها منهم فهي تعطي وتأخذ.

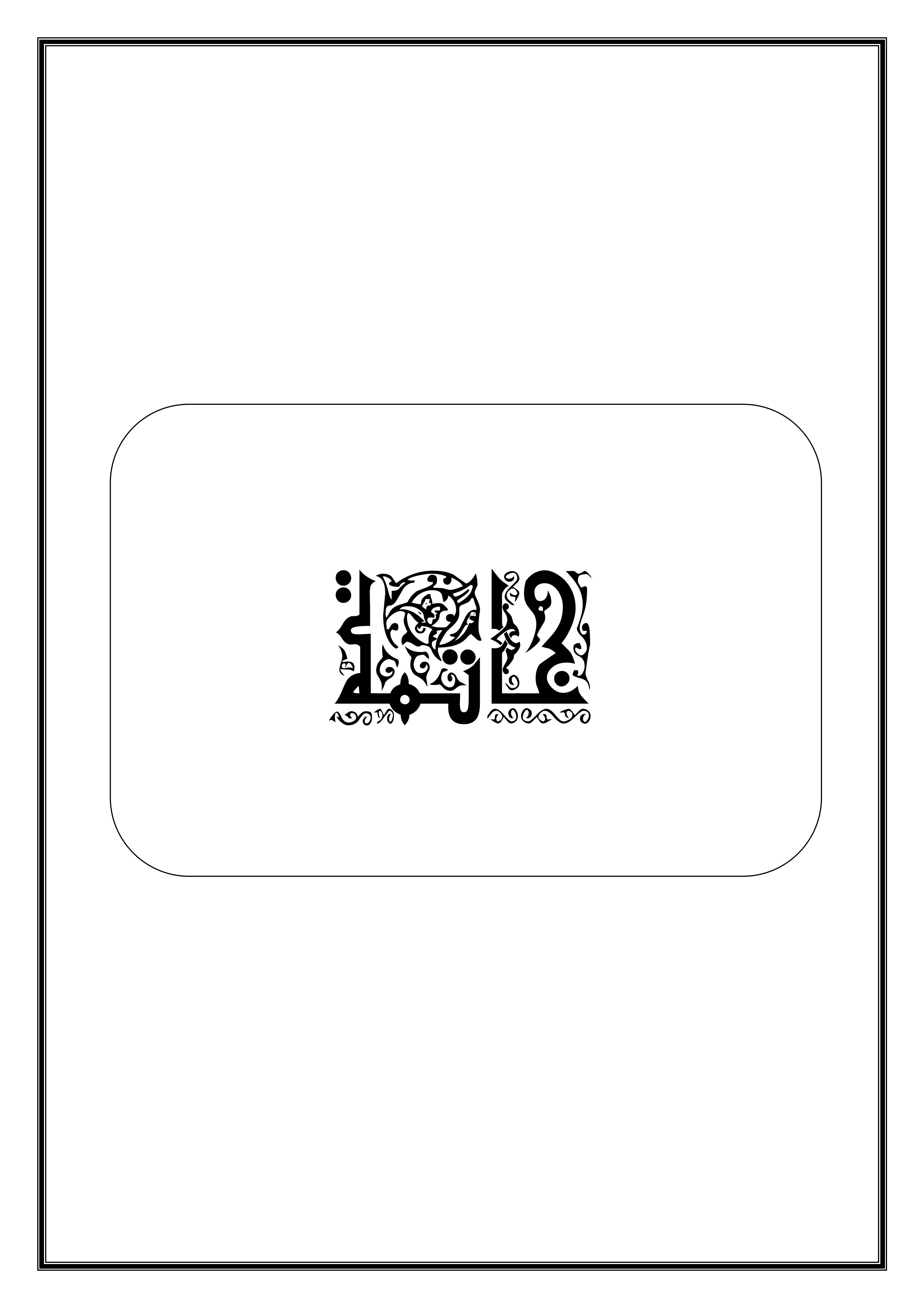
خلاصة لهذا الفصل الثالث وبعد تعرضي للمدونة التي فاق عددها (600) لفظة برز أن التوليد بالاقتراض كان منهج لويس معلوف إذ فاقت نسبته استعماله مقارنة بالطرق الأخرى، وباعتبار أن المنجد معجم مُوجَه إلى الطلبة بشكل خاص والمدارس اليسوعية، هذه المدارس التي تستعمل المصطلحات العلمية والتكنولوجية وأسماء المخترعات التي نبتت في تربة غربية، فضيق الوقت وعدم وجود المقابلات أدى إلى نقلها كما هي أو تعريبها بالطرق المعروفة منذ القدم، وثاني أكبر النسب للطرق الأكثر استعمالاً تعود إلى التوليد الدلالي الذي تميزت فيه الترجمة وخاصة أسماء الأسلحة والألقاب، ثم المجاز فالارتجال، وفي المرتبة الثالثة حل التوليد الصرفي الذي أخذ فيه الاشتقاق حصة الأسد، ورغم ما قيل عن المنجد

1– **لويس معلوف**، المنجد معجم مدرسي مع رسوم، مادة(آنا).

2– **أمل جاسم**، مجلة بيئتنا، الهيئة العامة للبيئة، العدد157. http://www.beatona.net/



ومؤلفه؛ إلا أنّه أفاد الطلبة والمثقفين والعلماء أيما فائدة وتميز عن باقي المعاجم بطريقته الخاصة في توليد الألفاظ الأوربية وإدخالها صرح بناء اللّغة العربية من بابها الأوسع.



خاتمة: قيل إن مسك كل شيء خاتمته، وهذه خلاصة هذا العمل بالتركيز على إبراز ما توصلت إليهِ الرسالة من نتائج وفوائد عامة يدركها الباحثون، ومنها ما يمكن أن أكون منفردة في الوصول إليها من خلال تحليلي لمدونة البحث، ومن النوع الأول:

- ✍ اشتراك اللّغة العربية مع اللغات الأخرى في العديد من الجذور والأصول، لسِعتها وغناها وضيق اللغات الأخرى وفقرها النسبي، فاللّغة اللاتينية مثلاً لها سبعمئة جذر لغوي، بينما العربية بها ستة عشر ألف جذر لغوي، أضف إلى ذلك السعة الأخرى وهي التوليد والتفعيل والاشتقاق والتركيب.
- ✍ الواضح من خلال هذا البحث أن قضية التأثر والتفاعل بين العربية واللغات الأخرى هذا الأمر الذي يدل على عراقة التجربة الإنسانية للعرب، ولا يعتبر الأمر حديثاً، وأقدم الاتصالات كانت بين العرب والفرس ومن ثم باقي اللغات الأوروبيّة اليونانية واللاتينية وما نتج عنهما حديثاً كالفرنسية والإنجليزية... من خلال التجارة والحروب وعلاقات الجوار وتطور المجتمعات نحو الانفتاح على الآخرين، دون تقوقع أو تعصب، وهو من أكبر الدلائل على قدرة العربية لاستيعاب مظاهر الحضارات الأخرى ومسمياتها ومصطلحاتها.
- ✍ الثابت الذي لا نقاش فيه ما للمعجم من قيمة ومنزلة عظيمة بين علوم العربية، حيث يأتي أسّاً من أسس بنائها، فهو مستودع مادّتها، ومزيل إبهامها، وله دور فاعل في عرض الظواهر اللّغوية المستجدة، ورصدها ومتابعتها، وكان لعلمائنا الأوائل الملاحظة المدركة في وضع الألفاظ الدالة عليها، فاختلفت تسميتها من المولد والمعرب والدخيل، أما المحدثون فقد ميّزوا بين الألفاظ تمييزاً دقيقاً، من الصوتِ المنطوق والمكتوب، وما بينهما من تفاوت في إمكانيات التعبير ومجالاته.
- ✍ الظاهر أن العمل المعجمي أصبح منذ القرن التاسع عملاً جماعياً يتطلب اختصاصات مختلفة للعاملين عليه؛ فالمعجم مادة مستمرة في التطور في مستوى الوضع والجمع، بالاعتماد على منهجية علمية تربط تعريفاته ومواده بتطورات العلوم وخصائصها وتدرج في مواده ما يطرأ على المعارف الإنسانية من جديد، وذلك ما لم يتحقق في المعاجم القديمة لأنها توارثت ترتيبها وموادها التي كثيراً ما اعتمدت الشعر وفصاحته، ولم تهتم كثيراً بالجديد الذي طرأ على الميدان اللغوي والعلمي.
- ✍ للعمل المعجمي دَورُه في خدمة لغتنا، فقد جمعَ علماؤنا مفردات اللّغة بطرقها المعروفة في مؤلفات تُعنى بها وبالمعاني والصفات والنوادر والموسوعات، التي شكّلت رافداً مهماً ومنجماً في العطاء والثراء خدمة لهذه اللّغة العريقة.
- ✍ أصبحت قضية الدخيل والمعرب حقيقة ثابتة في اللّغة العربية، فقد أمدتها بثروة لغوية وافرة تواجدت في المعاجم وكتب التراث العربي، مما أغنى تجربتها الفكرية والحضارية، فألحقت بالبناء العربي في أغلبها، والقول باستئصالها من الكيان العربي لهُو أمر صعب وبعيد عن الواقع، لأنّها استقرت وثبتت في المعاجم واللّغة اليومية للأفراد؛ خاصة في الوضع المصطلحي المتأزم الذي تعيشه المجامع والمؤسسات من فوضى وعدم توحيد في الوضع والاستعمال للشيء الواحد؛ وعلى الرغم من ذلك فكثرة المحاولات ستصل إلى المراد مادام هدفها إيثار العربي الفصيح على الأجنبي المقترض الذي يختلف عن العربي من حيث وجود أصوات غير

تلك العربية، وكذا السمة التركيبية في الجمل في مقابل الإفراد في البناء العربي ولعل أفضل سبيل لضبط المقترضات هو توحيد الجهود بين الأفراد والمؤسسات والسلطات التي تعتبر القاعدة الأساس للحل النهائي.

- ✍ ضرورة الاهتمام بالمصطلحات المعرّبة، التي أقرت بها المعاجم القديمة والحديثة عموماً والمنجد بشكل خاص والمراجعة المستمرة لما تطرحه المجامع في الوقت الراهن من ألفاظ ومصطلحات، والدعوة إلى استعمالها أو تجديدها كما يحدث مع اللغات الحية، والاستعانة بمختصين لوضع الأسماء للمسميات الأوروبيّة وتكييفها، صوتيّاً وصرفياً ، ونحويّاً ودلاليّاً وفقاً للدرس العربي.
- ✍ الإعتماد على آليات ووسائل توليد الألفاظ الأوروبيّة، التي تُسهم في وضع المصطلحات العلمية والحضارية وقد اعتمدت تلك الطرق منذ القِدَم إلا في ما يتعلق بالمختصرات التي تعتبر وسيلة حديثة مقارنة بالوسائل الأخرى.

هذه نتائج عامَّةٌ تمخَّضَ عنها البحث جاءت- كما أسلفتُ- تأكيداً لما توصَّل إليه باحثون آخرون، **أمَّا النتائج الخاصَّة بالبحث، والتي أعتقدُ أنَّه لم يتوصَّل إليها أحدٌ من الباحثين قبلي، فيُمكن إجمالها بالنقاط الآتية:**

بعد قراءة متمعنة للفصل الثالث من البحث، يُمكن للمتأمل أن يخرج بانطباع عام، يرصد من خلاله طبيعة التأثر واللغات المؤثرة ومدى حاجة العربية إلى تلك المواد اللّغوية، وطُرق توليدها وخصائصها وسنحاول أن نلخص ذلك كله في النقاط التالية:

- ✍ المنجد في اللّغة معجم له منزلته بشهادة المحدثين، غير أنه أُلف في البداية لخدمة المتمدرسين المسيحيين في المدارس اليسوعية، ما جعله يكثر من الألفاظ الدينية ويتغاضى عن نظيرتها الإسلامية في حين كان عليه أن يتجنب مثل هذه الشائبة.
- ✍ استنباط الأب لويس معلوف من اللغات الأوروبيّة المسميات التي كانت مادية في معظمها، والقليل من الألفاظ الذهنية المترجمة عن الفلسفات والأديان، والتي لم تعرف في المجتمعات العربية من قبل، من اليونانية واللاتينية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية وباقي اللغات، التي لا تمس البناء العربي وقواعده.
- ✍ الإكثار من الألفاظ التي تعَمَد لويس معلوف عدم ذِكر أصلها، حتى يسلم من الوقوع في الخطأ بنسبة ألفاظ إلى غير أصولها فهي تتواجد في كل اللغات الأوروبيّة الحديثة مع اختلاف في التلفظ والصياغة والأصوات، وفي شرحه إياها صرح بمقابل اللفظ المنقول في أشهر اللغات، وهذا أمر لم يظهر في أي معجم آخر حسب علمي ومن الألفاظ ما ذكر لغته الأصل، وأكثرها من اللغتين اليونانية واللاتينية باعتبارهما منطلق اللغات الحديثة.
- ✍ الغالب في إدخال ألفاظ المدونة إلى العربية طريقة التوليد بالاقتراض لتغطية الفراغ الناتج عن الجمود اللغوي العربي في هذه المرحلة، وكذا تدفق العلوم والمعارف وعدم وجود المقابلات العربية لها، وربما يتبادر إلى الأذهان نوع من الاستغراب لكثرة المقترضات وتنوعها، ولكن إذا قارنا اللّغة العربية باللغات الأخرى لفهمنا الأمر، فللّغة العربية تأثير على اللغات الأوروبيّة أكثر من تأثرها بباقي اللغات، وما هذا التأثر إلا نوع من

التفاعل اللغوي المحمود، لأنّه يفيد اللّغة العربية إذا أحسن استعماله ودراسته، واحتل التوليد الدلالي المرتبة الثانية بعده، خاصة الترجمة التي شهدت توسعاً كبيراً في القرن التاسع عشر، وفي المرتبة الأخيرة حل التوليد الصرفي لأنّ الوقت لم يساعف المعلوف لهضم الألفاظ صرفياً وإخضاعها للقواعد العربية للفروق بين لغة النقل والمنقول لها.

- في الأخير أشير إلى أنّنا في حاجة إلى معاجم لغوية حديثة شاملة معاصرة بالمعنى الحقيقي للفظة فنُضَمِنها كل لفظ دخل اللّغة العربية، واكتسب خصائصها، ووُزن بأوزانها المعروفة، وكُتِب بحروفها وأي لفظ يتحقق فيه هذا ندخله بالإضافة إلى المعاجم التراثية؛ مع تخصيص معجم للدارجة لأنه قيل ويقال إن اللفظ تتحكم في حياته ثنائية مهمة هي **الشيوع والاستعمال**، ولا نُغفل نصيب المعاجم التفاعلية والمحوسبة، ولابد من إدخال العربية مجال التقنيات من خلال الترجمات الآلية واستخدامها في طرق التوليد المختلفة لمعرفة عدد جذور الألفاظ وأصلها وغير ذلك من العمليات.
- اختلاف الآراء في رد الألفاظ إلى أصولها الأجنبية أو جعلها عربية في أحايين كثيرة، وقد اختلفتُ مع بعضها ووافقت بعضها الآخر، والاختلاف في هذه المسائل لا يفسد وُدّ القضية، فهي أمور لغوية، وبإعمال العقل والاجتهاد فيها، هو الأمر الذي يضمن استمرار اللّغة وتطورها.
- بعد الخوض في غمار اللغويات والبحث في البحار القديمة التي خرجت منها كل الكلمات والألفاظ المدروسة كان من الطبيعي أن يظهر أن اللّغة العربية أغنى اللغات وأوسعها، ومن الطبيعي أكثر أن يأخذ الفقير من الغني وليس العكس، لكن الضرورة فرضت على العربية أن تستنجد باللغات الأخرى للدلالة على ألفاظ لم تعرفها من قبل وأشياء لم تخترع في بيئتها، تتجاوز الـ(50) لفظة أوروبية يومياً.

وأهم توصية خرجت بها من هذا البحث هي:

- إمكانية الانتفاع من هذا العمل في ما يخص مشروع القرن وهو المعجم التاريخي، بما أنّه يتتبع أصل الكلمات وخاصة تلك المعاني المستحدثة من لغة المعاصرين وإرجاعها إلى منابعها الأصل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نأمل أن يفيد هذا العمل في تطوير معجمات الطلاب، أو ما يسمى بالمعاجم المرحلية التي تهدف إلى التركيز على كل الفئات العمرية، وتساهم في تقوية الروابط بينهم وتشجيعهم على استخدام المعاجم، لتتحقق بذلك الغاية من المعجم كمصدر من مصادر التنمية اللّغوية.

وفي كلمتنا الختامية ما عسانا إلا أن نقول: إن الإنسان ليكتب عمله ويتعب عليه، وما إن تمر عليه أيام قلائل حتى تهاجمه جنود الرغبة في تطوير عمله، وذلك بإضافة أو حذف شيء منه، وهذا شأن الإنسان الساعي دائماً وأبدًا إلى الكمال الذي لا يبلغ.

آمل أن تكون هذهِ الدراسة قد قدّمت شيئاً ولو يسيراً إلى المكتبة العربية بشكلٍ عام والدراسات اللّغوية والمعجمية بشكلٍ خاص.

ملحق الألفاظ الأوروبية

الواردة في (المنجد)

مرتبة حسب الترتيب

الألف بائي



حرف الألف

أ



الأباجور، ص604.	Abat-jour
الأبرشية، ص1 .	Eparchiy
الإبريز، ص1.	Ovrizon
ابريل، ص2.	Avril
الإبلّيز، ص48 .	Evlipis
الأبنوس، ص2.	Evénos
الإثنولوجيا ص3.	Ethnology
الأثير، ص3.	Ethir
الاختمار، ص 195 .	Fermentation
أخيليا، ص5.	Achillée
أخِيُون، ص5.	Echion
الإذاعة، ص 241.	Radio .station de radio
أرجوان، ص8.	Purple
الأرخَبِيل، ص7.	Archipélaghos
الأرستقراطي، ص7.	Aristos+ krotos
أرشِمَنْدْريت، ص8.	Archimandrite
أرطماسيا، ص8 .	Artemaisia
الأرغُن، ص9 .	Orghanon
الأركون، ص278.	Arkhon
أركيولوجيا، ص8.	Archeology
أُروكاريا، ص 9 .	Araucaria
الأزمة، ص 10 .	Crise. Impasse
الإزْميل، ص306.	Zmili
الأفْسَنْتِين، ص13.	Apsin-thion
إستراتيجية، ص10.	Stratégie
إستوديو، ص 10	Studio/atelier
الاسطاطيقي، ص10.	Aesthetics
الأسطراغالُس، ص.10	Astragalus
إسطرلاب، ص11	Astrolapio
الأَسْطَقِس، ص11. Stichiyon	
الأسطوانة، ص 11.	Quannet
الأسطول، ص11 .	Stolos
الإسفنج، ص11.	Spongos
الأُسْقُف، ص340	Episkopos
اسقمري، ص11.	Scomber
الإسقنقور، ص 11.	Skingos
الإسكِلة، ص11.	Scala
الإسكيم، ص342.	Shima
الأسلحة الذرّيّة، ص234 .	Armes atomique
الاسْمِيّة، ص353 .	Nominalisme
الاشتراكية، ص385 .	Socialisme
أشعة س أو رُنتجِن، ص388.	*Rentgen X rays*
أشعة ما بعد البنفسجي، ص388.	Ultra Violet
أشعّة ما قبل الأحمر، ص388.	infracted Rays
الإعلان، ص 527	Publicité-
الأفخارسْتيَا، ص13	Eucharistia
الإفرنج، ص 13.	Frank

ملحق الألفاظ الأوروبية الواردة في المنجد

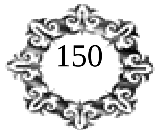
الأفشِينْ، ص 584.	Efchin
أفوكاتو، ص13 .	Avvocato
الإقليد، ص14.	Klidha
الإقليم، ص652.	Klima
الإقليمية، ص 652.	Régional
أكاسيا، ص15.	Acacia
الأكدينيا ، ص15.	Alcdenya
الأكسيجين، ص15.	Oxygen
الأكسيد، ص15.	Oxyde
الإكْسِير ، ص685.	Xirion
الإكليْرس، ص697.	Klirikos
الأكورديون، ص241.	Accordéon
آلة تصوير ، ص 440.	Photomaton
الإلكترون.ص16.	Electron.
الألومينيوم، ص 16 .	Aluminium
الإمْبريولُوجيا، ص17.	Embryology
الأمبير، ص17.	Ampère
الأمراض العَفِنَة، ص 517.	Rot disease
الأميرال ، ص18.	Admiral
الأميل، ص18.	Amyle
الأنْتربولوجيا، ص19.	Anthropology
أنثُولُوجيا، ص19.	*Ontology*
الأنتيموان، ص19 .	Antimony
الإنجيل، ص 19.	Evan –guélion
إنْسولِين، ص19.	Insuline
الانفصالي، ص585.	Séparatiste
الانفصالية، ص 585.	Séparatisme
الأنْقليس، ص650.	Enchélis
الأنِيْسون، ص19.	Aniçon
أوتوبوس، ص21.	Autobus
أوتوستراد، ص21.	Autostrada
أوتُوقْراطي، ص21 .	Autocratie
أوتوماتيك، ص21 .	Automatic
الأورانيوم، ص21.	Uranium
الأوريوميسين، ص21 .	Auréomycine
الأوسميوم، ص 21.	Osmium
الأوقيانوس، ص21.	Okéanos.
أوكاليبتوس، ص21.	*Eucalyptus*
أومْنيبوس، ص22 .	Omnibus
إيبيكا، ص22.	Ipecac
إيديولوجيا، ص22.	Ideology
الأيقونة، ص 22.	Icon
إيون، ص23.	Ion



حرف الباء

ب





البابا، ص 24	papa
البابور، ص24	Bâbord/bateau à vapeur
باتولوجيا، ص24.	logia+ Pathos
باتيستا، ص 24	Batiste
الباخرة، ص27.	Steamer
البارامون، ص24	Paramoni
البارَقْليط، ص24	Parakletos
البارون، ص24	Barone
الباسيلَقْ، ص25.	Vaciliki
البرديوط، ص33	Pério-dheftis
البِرِسْكُوب، ص34.	Baroscope
البرْفِير، ص34	Porfira
البركان، ص35	Volcano
البرلمان، ص 35.	Parlement
البرمائية، ص36.	Amphibious Vehicles
البرميل، ص36.	Barril
البرناسية ص35	Parnassianism
بِرِنْس وبرنسيس، ص 36	Prince/émir
البرنيطة، ص36	Berreto
البروتستانتي، ص36	Protestant
بروتون، ص36	proton
البروتيستو، ص 36	Protesto
بروليتاريا، ص36.	Proletarius
البروم ص36.	Brome
البَرُومِتْر، ص36.	Varo-métron
برومور، ص36.	Bromure
البُرونز، ص 36.	Bronze
البريفِه، ص36.	Breveter
بسابورط، ص63	Passport
بِسِنْتْرَينه.ص37	Strena
البْسيكولوجيا، ص38.	Psychologie
البطارية الكهربائية ص41 .	Batterie
البِطريق، ص42.	Manchot
البقس.ص45.	Pixos
بكالوريا، ص46.	Bachelaria
بَكْتِرْية، ص 46.	Bakterion
البكتِرْيولوجيا، ص 46.	Bacteriumlogy
البلاستيك، ص48.	Plastique
البّلانْ، ص47.	Valaniyon
بلسم، ص48.	Valsamon
البناية، ص50.	Structure. Bâtiment
البنتوغراف، ص49.	Pantographe
البندقية الرشاشة، ص 50.	Mitrailleuse
البندقية المُواتِرَة، ص 50.	Automatic rifle
البندقية، ص 50 .	Fusil
البِنْديرة، ص50.	Bandiera
البِنْزِين، ص55.	Benzène
البنك، ص51.	Bank
بنيسيلين، ص50 .	Pénicilline
بواء، ص52.	Boa
البوتاس، ص52.	Potasse
البوتاسيوم، ص52.	Potassium
البوتان، ص61 .	Butane
البورصة، ص54.	Borsa
البورق، ص54.	Borax
البوسطة، ص54.	Posta
البُوطْ ، ص54.	Boot
البُوْقَال، ص45.	Bokála
بولڤار، ص55.	Boulevard
البوليس، ص55.	Police
البُوليصة، ص55.	Cheque
البيانو، ص 57 .	Piano

بيداغوجيا، ص56 .	Pédagogie	بيروقراطيّة، ص56.	Bureaucrat
بِيرَه، ص56.	Birra		



حرف التاء

ت



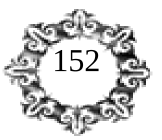
التأشير، ص12.	Marquage	التكتيك ص63.	Tactique
تأمرك الرجل، ص18.	Prendre l'aspect des Américains	التكنيك .ص 63	Technology
التدفئة المركزية، ص218.	Chauffage central	التلسكوب ص63.	Telescope
ترامِيسين، ص61.	Terramycine	التلغراف ص 64	Telegraph
الترانزيت، ص61.	Transit	التلفون ص64 .	Telephone
التِرْمُس، ص61.	Altramus	التمويه، ص780.	Camouflage
الترمومتر، ص61.	Thermometer	التنجستين، ص66.	Tungsten
الترياق، ص61.	Thiryakos	توتيا، ص66.	Tuthia
الترياقة، ص61.	Oînos	التِيَاتْرو، ص67.	Teatro
التسلطية، ص344.	Impérialisme	التيار الكهربائي، ص67.	courantLe électrique
التصبن، ص415.	Saponification	التيار المتصل، ص67.	Le courant continu
التصوير الشمسي، ص440.	Photography	التيار المتناوب ص67.	Le courant Alternatif
التّعاوُنيّة، ص 539.	Coopérative	تيليفيزيُون، ص64.	Televesia
التفاعل الكيماوي ص589 .	Réaction chimique	التيوقراطية، ص67.	Theokratia
تفرنس الرجل، ص 580.	Prendre l'aspect des français		

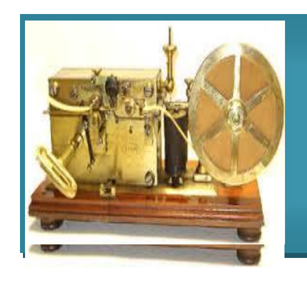
حرف الثاء

ث



الثقاب، ص 71.	Allumette






ج حرف الجيم

الجبر، ص78.	Al gèbre	الجمناستيك، ص102.	Ginasio
الجِثليق، ص79.	Katholikos	الجنسية، ص105.	Nationalité
الجرارة، ص84.	Tracteur	الجهاز الباعث، ص106.	Télégraphie
الجرثومة، ص86.	Microbe	جوقل، ص111.	Transporteur aérien
الجِّصُ، ص92.	Yipsos	الجيرو، ص112.	Giro
الجغرافية، ص93.	Yéogh- rafiya	الجِيُوديزيّة، ص112.	Geodesy
الجلاتين، ص99.	Jelatinمن jelatu	الجِيُولوجيا، ص112.	Yéoloyiy
الجِمْنَازْ، ص102.	Gymnasium		




ح حرف الحاء

حاجبة الشمس، ص118.	Sourcil	حاملة الطائرات، ص156.	Porte avions
الحاجز الحراري، ص119.	Heat shield	الحانة، ص165.	Bar
الحاجز الناري، ص119.	Barrière	الحلزونة، ص163.	Spirale . Volut
الحاكي، ص 146.	Phonographe	الحليمات، ص150.	Stalactite
حامض الفِنيك، ص597.	Phenic acid	الحنفية، ص157.	Robinet




خ حرف الخاء



الخريطة، ص174.	Planisphère
الخشب الوردي، ص179.	Bois rozé
الخضب، ص 182.	Chlorophyll
الخِلقينْ، ص194.	Chalkion
الخَندريس، ص197.	Kantharitis
الخواء، ص201.	Vide.vacuité
الخورِسْ، ص198.	Choir
الخوري، ص198.	Cueé

د حرف الدال

د.د.ت، ص209.	DDT
الدامجانة، ص224 .	Damigiana
الدبابة، ص205.	Tanque
الدبلماسِيّ، ص 206.	Diplomatie
الدِبلماسيّة، ص206.	Dhiploma
الدراجة، ص210.	Bicyclette
الدراما، ص.213.	Drama
الدَربَزين، ص 210 .	Balustrade
الدرجة المئوية/غراد، ص210.	Grade
الدرْهَم، ص214.	Dhrakhmi
الدفاع، ص218.	Défense
الدفيئة، ص218.	Serre
الدكتاتور، ص220.	Dictator
الدَكتيلُوغْرافيَا، ص220.	Dactilography
الدُلفين، ص223.	Dhelfin
الدُمِسْتَقْ، ص 224.	Dhmoukhos
الدوارة، ص229.	Compas
الدوج، ص228.	Doge
الدوق، ص229.	Dux
ديماغوجيا، ص231.	Demagogie
الدينار، ص226.	Denarius
ديناموتر، ص231.	Dynamometer
الدينامية، ص 231.	Dynamikos
دينامو، ص231.	Dynamo
الديناميت، ص231.	Dynamite

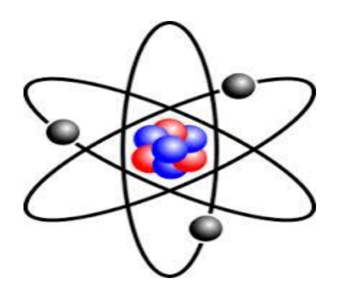


الذرة، ص233. Atom

ذُنابي الطائرة، ص239. Control Surfaces Airplane

ر

حرف الراء







الراتِيْنَج، ص248.	Résine .polyacétal
الرادار ، ص286.	Radar
الراديكالية، ص287.	Radicalisme
الراديو ، ص286.	Radio
الراديولا، ص242.	Radiola
الراديوم، ص287.	Radium
رتباغا، ص248.	Rootabaga
رجال الدرك، ص213.	Gendarmerie
رحبة السيارات، ص252.	Park Auto
الرُزّ، ص 257 .	Arroz
الرشاش، ص261.	Pistolet mitrailleur
الرصاص، ص262 .	Plomb

الرصاص، ص262	Bullets
رصيدُ الحساب، ص264.	Residus
الرقاص البسيط، ص275.	Pendule simple
الرقاص الثقلي، ص275.	Pendule pesant
رقّاص الساعة، ص275.	Pendule
الرقيب، ص274.	Sergent
الركيْمَة الذَرِّيَّة، ص278.	Atomic reactor
الرمانة، ص 282 .	Grenade
الرنكة، ص282.	Le Hareng
روبيان، ص8.	Caridea
الرُوْم، ص288.	Rum
الرومنسية، ص288.	Romance





حرف الزاي

ز



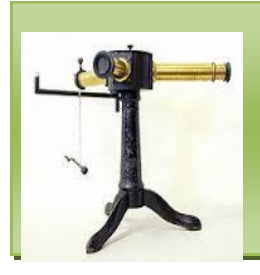
الزرنيخ، ص298	Arsénikon
الزفت، ص300.	Asphalt

الزَّلّاجة، ص304.	Patin raie،Ski
الزُنارة، ص308.	Zonar



حرف السين

س



السِبكْتروسكوب، ص319.	Spectroscope
السجَنجَل، ص322.	Sexangulus
السديل، ص 327.	Screen of cinema
سِرتيفيكا، ص406.	Certificat
السّرِدِينْ، ص330.	Sardine
السعرة، ص334.	Calorie
السفارة ، ص337.	Embassade
السفين، ص338.	Sfin
السفير ، ص337.	Ambassador
السقالة، ص340.	Scale
السكولاستيك، ص 342.	Scolastique
السلك، ص347.	Corps diplomatique
السِلّوْر ، ص344.	Silouros
السلولوز ، ص195.	Cellulose
السماعة، ص358.	Appareil auditif
السمندر ، ص349.	Salaander
السِنْدَرُوسْ، ص355.	Sandharaki
السّنْدَل، ص335.	Sandalha
السنطور ، ص355.	Santoor
السِنْكِسار ، ص355.	Sinaxarion
السّنْمُورة، ص355.	Salamora
السنون، ص353.	Dentifrice
سنيراما، ص369.	Cinerama
السهول، ص353.	Laxatif
السُّوسْيولوجيا، ص362.	Sociology
سوفِسطائيّ، ص337.	Sophisic
السوفسطائية، ص337.	Sophisme
السوفيات، ص363.	Soviétique
سوْكَرَ ، ص365.	Sicurita
سيارة الشحن، ص377.	Poids lourd /camion
السيارة، ص368.	Automobile
السيليلويد، ص348	Celleloid
سينماتوغراف، ص369.	Cinématographe



حرف الشين

ش



الشاحنة، ص377.	Wagon
الشّدياق، ص379.	Archidhiakonos
شرطن(هـ)، ص382.	Chirotono
الشمسية، ص 402 .	Parapluie
الشوكة، ص409.	Forchetta



حرف الصاد

ص





الصاروخ، ص421	Roquette missile	الصّلَّوْر، ص433.	Siluridae
الصالصة، ص433	Salsa	الصنّاب، ص436.	Sinapi
الصراط، ص422.	Strata	الصَنْدَل، ص437.	Sadalon
الصلطة ، ص433.	Salade	الصوديوم، ص439.	Sodium



حرف الطاء

ط



الطاجن، ص461.	Tighanon	الطائرة، ص477 .	Aéroplane
الطاولة، ص475.	Tavola	طائرة نسافة، ص806.	Bombardier-torpilleur
طائرة الانقضاض، ص477.	Dive bomber	الطقس، ص468.	Taxis
طائرة الطراد، ص477.	Cruisers	الطّلسم، ص469.	Télezma
الطائرة النافورية، ص 477.	Jet power airplane	الطوبوغرافيا، ص474.	Topography
الطائرة النفاثة، ص477.	Avion à réaction	الطوربيدْ، ص 475.	Torpedo

حرف الظاء

ظ

الظاهرية، ص482. Phénoménisme

حرف العين

ع



العدسة، ص491.	Lentille	علم النفس، ص527.	Psychologie
العفونة، ص517.	Pourriture- décomposition	علم طبقات الأرض، ص527.	Géologie
عقيد العسكر، ص519 .	Lieutenant-colonel	علم وظائف البدن، ص.527.	Physiologie
علم الاجتماع، ص527.	Sociologie	العناديّة أو المثالية، ص533.	Idéalisme
علم الحياة، ص527.	Biologie	العنصرية، ص533.	Racisme
علم الحيل، ص163.	Mécanique		





حرف الغين

غ



غُدد، ص545.	Glandes	الغليون، ص558.	Pipe
الغراماتيقْ، ص549.	Ghrammatiki	الغواصة، ص562.	Bathysphère/Sous-marin
الغرانيت، ص549.	Granite		

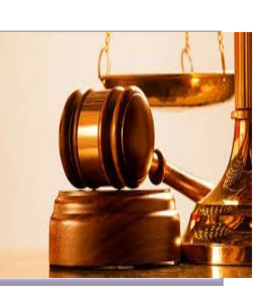


حرف الفاء

ف



الفادن، ص572.	Plomb	الفلسفة، ص593	Filoçofiya.
الفحَّامة، ص571.	Carbonari	الفلّين، ص 596.	Fellions
الفردية، ص575.	Individualise	الفليون، ص596.	Filleul
الفرشاية، ص576.	Brosse	الفوّةُ، ص601.	Foûto
الفرن، ص580.	Furnus	الفيجتالين، ص602.	Végétaline
الفرنك، ص580.	Franc	الفَيَّجَنْ، ص570 .	Pighanon
الفِسْقِيَّة، ص583 .	Piscina	الفَيْلَجَة، ص603 .	Filugello
الفُقَّمة، ص 591.	Pinnipedia	الفيلسوف، ص593.	Filoçofos
فِكْتُوريا مَلَكِيّة، ص591	Queen Victoria		



حرف القاف

ق

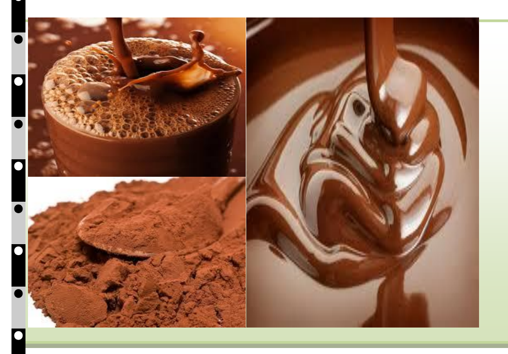


قاذف لصواريخ، ص218.	Rocket launcher
القاذفة، ص	Bomber
القاطرة، ص638	Train
اطع التيار ، ص640.	Interrupteur
القانون، ص656.	Kanon
القذائف الصاروخية، ص 421.	Missile
القراصيا، ص620.	Kéracéa
القرصان، ص620.	Corzer
القَرْمِد، ص624.	Kéramis
القرنفل، ص626.	Kariofillon
القريدس، ص619.	Akris
القِشْلة، ص631.	Caserna
القصدير ، ص633.	kassitéros
القلّاية، ص652.	Rectory
القلس، ص 650.	Kalos
القُلقاس، ص651.	Kolokasiya
القلم، ص651.	kalamos
القَلَنْسُوَة، ص652.	Calantica
القلّية، ص652 .	kelliyon
قمرة المركب، ص653.	Camara
القنب، ص657.	Cannabis
القنبلة الذرية، ص234.	Bombe atomique
القندلفت، ص657.	Kandilaftis
القنديل، ص657.	Candela
القنصل، ص657.	Consul
القُنْصُليّة، ص657.	Consulate
القومندُسْ، ص664.	Commando
القيتار ، ص664.	Guitar
القيراط، ص620.	Kératiya
القيروطيّ، ص621.	Kiroti
القيفال، ص646.	Caphali

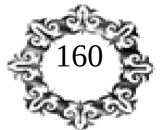


حرف الكاف

ك



كاتدرائية، ص 672.	kathedhra
كاثوليك، ص673.	katholikos
الكاكاو ، ص 692.	Cacao
كالوري، ص695.	Calorie
الكاميليا، ص698.	Camellia
الكبرأو الأصف، ص670.	Kapparis
الكبسول، ص670.	Capsula
الكَبُوتْ، ص669.	Capote
الكُرنُب، ص682 .	Kramvi
الكثلكة، ص674.	Catholicisme
الكحول، ص675 .	Spirit Alkohol
الكربون، ص679.	Charbon
الكربونات، ص 679.	Carbonate
الكردينال، ص 680.	Cardinalis



الكرز، ص 680.	Kéraços	الكُنْتراتُو , ص699 .	Contrato
الكروسة، ص683 .	Carroça	الكنذُر، ص 699.	Romarin
الْكروم، ص682.	Chrome	الكهرباء، ص701.	Electricité
الكَرْوِياَ، ص683.	Alcaravia	الكُهيرب، ص701.	Electron
الكزْوَرِينا، ص684.	Casuarina	الكورار ، ص703.	Curare
الكلاسيكية، ص 695	.Classicisme	الكوكائين، ص703	Cocaïne
الكلسة، ص695.	Cling	الكومِسْيُون، ص704.	Commission
الكَلْسْيُوم، ص701.	Calcium	الكونت، ص699.	Comes
الكلور ، ص695.	Chlore	كيرْياليسُونْ، ص705.	kirié.éleyçon
الكلوروميسيتين، ص 695.	Chloromycetin	الكيلوس، ص706.	Khilos
الكِمْبِيَالة، ص 697.	Cambiale	الكيلوغرام، ص706 .	Chilioghrammon
الكمبيُو ، ص697.	Cambio	الكيموس، ص698.	Chimos
الكنارّة، ص700 .	Kenâreh	الكيمياء، ص706.	Chimiya



حرف اللام

ل

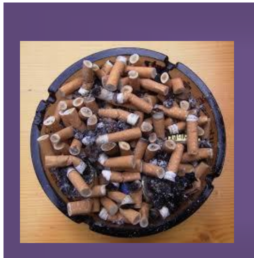


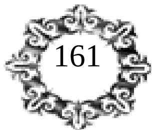
اللاَّتينيّ، ص712.	*Latin*	اللجنة، ص714.	Léyéon
اللاسلكيّ، ص347 .	Talkie-walkie	اللفافة، ص726.	Cigarette
اللبّان، ص711.	Livanos	اللواء، ص741.	Général
اللِّتر ، ص712.	Litra	اللوجستيك، ص738.	Logistics



حرف الميم

م

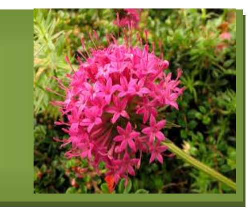




الماركة، ص758.	La marque
الماس، ص 779 .	Adhamas
المتر، ص745.	Metre
المتيوغراف، ص745.	Météo graph
المثالي، ص747.	Idéaliste
المِثْقَب، ص 71.	Auger
المُخْتبَر، ص 167.	Laboratoire
المِخْرطة، ص174.	Our
المُخْل، ص750.	Mokhlos
المُدَّرَج، ص 210.	Amphithéâtre
المَدْرَجُ، ص210.	Piste. Aérodrome
المدرجية، ص211.	Matérialisme
المدرعة، ص213.	Armored
المِدفأة، ص218.	Réchaud
المدفع الذري، ص218.	Atomic
المدفع الرشّاش، ص218.	Mitrailleur Canon
مدفع الهاون، ص218.	Mortier
المدفع غير المرتد، ص 218.	Rocket propelled grenade
مدفع مضاد للطائرات، ص218.	Anti-Aircraft Gun
المِدفَعِيّة، ص218.	Artillerie
المِذَرّة، ص234.	Fourche
المذياع، ص241.	Radio microphone
المِرْجَفَة، ص251.	Sismographe
مُرشّحُ الضابط، ص261.	Aspirant
المِرْطاب، ص266.	Hygromètre
المُرطّبات، ص266.	Rafraîchissements
المِرقاة، ص276.	Elévateur ascenseur
المرقِد، ص274.	Anodynon
المَرْكَبَات، ص276.	Véhicules
المِركم،ص 278.	Accumulateur
المركيز، ص758.	Marchensis
المرمر، ص753.	Marmaros
المَرْميسْ، ص753.	Rinoceronte
المَرْوَحة الكهربائية، ص285.	Ventilateur
المكروب، ص679	Microbes
المِكْرُوسْكُوبْ، ص 771	Micro bios
الملازم، ص 720	Lieutenant
الملزة، ص719 .	Rondelle
المَلَنْخولِيَا، ص775.	Melancholia
المليار، ص 775.	Milliard
المليون، ص775.	Million
المناورات، ص 846.	Manœuvre
المنجنيق، ص776.	Manganikon
المنفضة، ص827 .	Cendrier
المَنيِزْيُوم، ص 776	Magnésium
المنيُهَوك، ص777 .	Manioc
المَثلَجة، ص74.	Glacé
مجلس تأسيسي، ص10	Assemblée Constituante
المِجهار، ص 106	Microscope
المجهر الكهربائي، ص106.	Électronique-Microscope
المجواب، ص108.	Pointeau
المحطب، ص140.	Faucille. Faux
المَزْلَج، ص304.	Luge. Traîneau
المِزولة، ص311.	Cadran solaire
المِزْيَتَة، ص314.	Burette
المُستوصف، ص903.	Clinique
المِسداة، ص327.	Fer a repasser

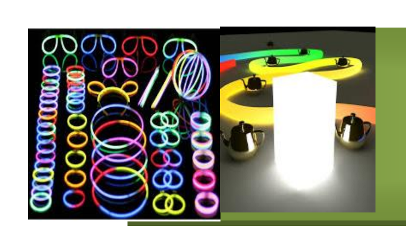
المُسَدَّس، ص 327	Pistolet - Revolver
المِسعر ، ص334.	Calorimètre
المِشْذَب، ص379	Emondoir
المِشرَع، ص383	Métronome
المشِع، ص 385	Radiant
المصبّع، ص415.	Gridiron
المَصطكي، ص 764	Mastikhia .
المصفّحة، ص427	Voiture blindée
المضخة الماصّة، ص477	Suction pump
المضخة، ص447	Pompe/pump
المضيفة، ص457	Hôtesse de l'air
المطاط، ص766	Caoutchouc
المطران، ص766	Mitropolitis
المظلة، ص 480	Parachute
المظليون، ص 480	Parachutiste
المعجل، ص489	Tachometer
المعكرونة، ص768	Macarone
المِغراة، ص552	Gun of glue

المِغْسَلَة الكهربائيّة، ص552	Machine à laver
المِغطس، ص554	Bassin
المِغلاة، ص558 .	Friteuse
المغناطيس، ص 769	Magnitis.
المغنيسياَ، ص769	Maghniciya
المقدم، ص613	Commandant .
المكثف، ص 674	Condensateur .
المؤتمر، ص17	Conférence. Assemblée
المَوْرِكس، ص779.	Murex
مؤسسة، ص10.	Association
الموسلين، ص779.	Musseline
الموسيقى، ص779.	Mouciki
المولد الكهربائي، ص918.	Générateur
المَيْرون، ص758.	Miron
المَيْل، ص782.	Molývi
الميل، ص782.	Milia passuum – sonde
الميناء، ص782.	Port



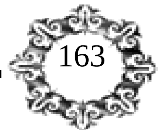
حرف النون

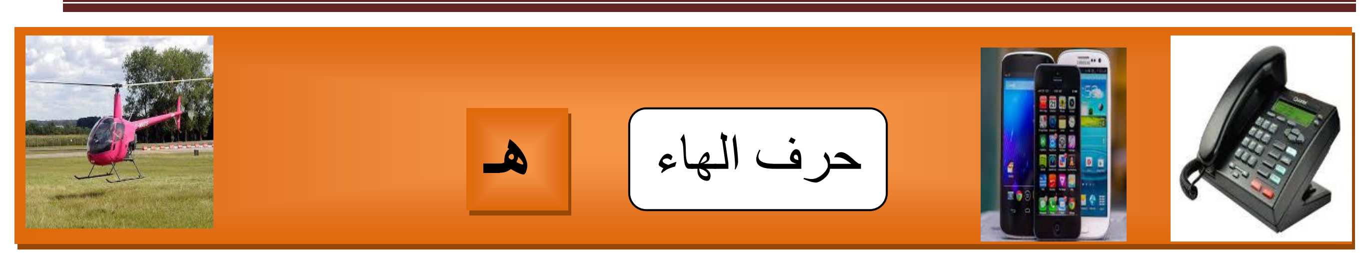
ن



الناردين، ص 800	Valériane
النافور، ص824	Anafora
الناموس، ص839	Secretaire
الناوِلُون، ص848.	Freight
النائب، ص 844	Adjudant
نجوم السينما، ص.793	Star

النسافة، ص806.	Torpilleur
النفتالين، ص822.	Naphtalène
النقيب، ص500.	Caporal
النُّمر، ص839.	Numero
نوترون، ص845.	Neutron
النَّيُون، ص850.	Néon





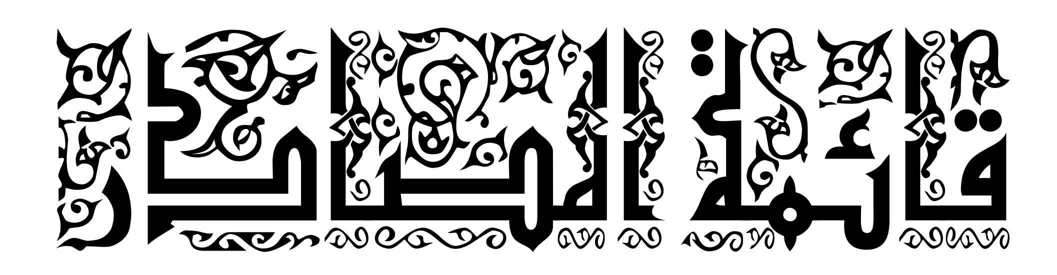
الهاتف، ص 853	Téléphone	الهليوم، ص872.	Hélium
الهالة، ص878.	Alos	الهِلْيون، ص882.	Asparagus
الهرامِسَة، ص864.	Hermes	الهيكل العظمي، ص869 .	Squelettiques
الهرطقة، ص863.	Heretic	الهيكل، ص869.	Hayklo
هِرقل، ص863 .	Heraclius	هْيُوكُوْبتِر ، ص872.	likóptero
الهُرْيْ، ص864.	Oriyon	الهَيُول، ص882.	Hol
الهليوسكُوب، ص872.	Helioscope	الهَيُولي، ص882.	Ili



الوِرْديان، ص896 .	Guardiano
الونيلية، ص920.	Vanilla



الياقوت، ص926.	Iyakinthos
اليَرْقان، ص924 .	Yarqono
اليود، ص926 .	Iode


قائمة المصادر


والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

1-قائمة المعاجم باللغة العربية:

1. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، ط:1. بيروت: 2000م، دار الكتب العلمية.
2. ، **المخصص**، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1.بيروت:1996م، دار إحياء التراث العربي.
3. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللّغة**، تح: عبد السلام هارون، بيروت: د.ت، دار الفكر.
4. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت: 199، دار الكتب العلمية.
5. أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8. بيروت:2005، مؤسسة الرسالة للطباعة.
6. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، **كتاب العين**، تح: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
7. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت: دت، المكتبة العلمية.
8. أحمد تيمور باشا، **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**، تح: حسين نصار، دط. القاهرة: 1978م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. أحمد مختار وآخرون، **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، ط1. القاهرة: 2008 م، عالم الكتب.
10. إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4. بيروت:1987م، دار العلم للملايين.
11. جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، ط3. بيروت: 1993م، دار صادر.
12. رشيد عطية، **معجم عطية في العامي والدخيل**، ضبط: خالد الكرمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
13. رينهارت بيتر آن دُوزِي، **تكملة المعاجم العربية**، تر: محمَّد سَليم النعَيمي، ط1. العراق: 2000م، وزارة الثقافة والإعلام .
14. شهاب الدين ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ط2. بيروت: 1995 م، دار صادر.
15. كامل سلمان الجبوري، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة2002م**، ط1. بيروت: 2002م، دار الكتب العلمية.
16. لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأعلام**، ط23، بيروت: دت، دار المشرق.
17. ، **المنجد في اللغة**، ط1، ط5، ط17. بيروت: 1908م، 1927م، 1956م، المطبعة الكاثوليكية.
18. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، ط1. القاهرة: 1994م، مطابع الدار الهندسية.
19. ، **المعجم الوسيط**، ط4. القاهرة :2004، مجمع اللغة العربية المصري.
20. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، **تهذيب اللغة**، ط1. تح: محمد عوض مرعب، بيروت: 2001م، دار إحياء التراث العربي.
21. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى الزبيدى، **تاج العروس**، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

2- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية، والمترجمة:

1. إبراهيم أنيس، **أسرار اللّغة العربية**، ط6 .القاهرة: 1978م، مكتبة الأنجلو المصرية .
2. ، **دلالة الألفاظ**، ط5. القاهرة:1984، مكتبة الأنجلو المصرية.

3. إبراهيم بن تميم القيرواني، **زهر الآداب وثمر الألباب**، دط. بيروت، دار الجيل.

4. إبراهيم بن مراد، **مسائل في المعجم**، **بيروت**: 1997 م، دار الغرب الإسلامي.

5. ، **مقدمة لنظرية المعجم**، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

6. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، ط2. تح: علي محمد البجاوي، لبنان: دت، دار المعرفة.

7. أبو بكر عثمان بن قَنبر سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، ط3.القاهرة: 1988م، مكتبة الخانجي.

8. أبو محمد الحريري، **درة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق: عرفات مطرجي، ط1.بيروت: 1998م، مؤسسة الكتب الثقافية، ج1، 156.

9. أبو منصور ابن الجواليقى، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تح: ف.عبد الرحيم، ط1. دمشق: 1990م، دار القلم.

10. أحمد بن فارس الرازي، **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، ط1. دب: 1997م، الناشر: محمد علي بيضون.

11. أحمد فارس الشدياق، **كنز الرغائب في منتخبات الجوائب** ، ط1. بيروت: 1916م، مطبعة الجوائب.

12. ، **الجاسوس على القاموس** ، دط. بيروت:1299م، دار صادر.

13. أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند العرب**، ط 8. القاهرة: 2003م، عالم الكتب.

14. ، **علم الدلالة**، ط5. القاهرة: 1985م، عالم الكتب.

15. إخوان الصفاء، **رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء**، ط2، بيروت: 2004 م، دار صادر.

16. إدوارد سعيد، **الاستشراق**، تر: كمال أبو ديب، ط2. بيروت: 1984م، مؤسسة الأبحاث العربية

17. بدر الدين الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. القاهرة:1957م، دار إحياء الكتب العربية.

18. بريفو جان، **المولّد دراسة في بناء الألفاظ**، تر: خالد جهيمة، ط1. بيروت: 2010م، المنظمة العربية للترجمة.

19. جرجي زيدان، **اللغة العربية كائن حي**، دط. مصر: 2011م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

20. ، **تاريخ آداب العربية**، تقد: إبراهيم صحراوي، دط. دب: 1993م، دار الهلال.

21. جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط. دت: 1974م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

22. ، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**، تع: محمد جاد المولى بك، دط. صيدا: 1987م، المكتبة العصرية.

23. جورج مونان، **اللسانيات والترجمة**، تر: حسين بن زروق، دط. الجزائر:1971م، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

24. جوزيف فندريس Joseph Vendryes، **اللّغة**، تع: عبد الحميد الدواخلى، دط. القاهرة: 1950م، مكتبة الأنجلو المصرية.

25. حامد صادق قنيبي، **المعاجم والمصطلحات**، ط1. جدة: 2000م، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

26. ومحمد الحرباوي، **المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية**، ط1. عمان:

2005م، دار ابن الجوزي .
27.الحبيب النصراوي، **التوليد اللّغوي في الصحافة العربية الحديثة**، دط.الأردن :2010م، عالم الكتب الحديث.
28.حسن ظاظا، **كلام العرب**. دار القلم، ط2. دمشق:1990م، الدار الشامية.
29.حسين نصار، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، ط2. القاهرة: 1968م، دار مصر للطباعة.
30.حلمي خليل، **المولد في اللغة العربية**، ط2. بيروت: 1985م، دار النهضة العربية.
31. حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، القاهرة: 2000 م، دار المعرفة الجامعية.
32.الخوري شحادة، **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، دمشق: 1989م، دار طلاس.
33.خير الدين الزِركلي، **الأعلام**، ط15. دب: 2002 م، دار العلم للملايين.
34.ديزيرة سقال، **نشأة المعاجم اللغوية وتطورها**، ط1. بيروت:1995م، دار الصداقة العربية.
35.رياض قاسم، **اتجاهات البحث اللّغوي**، ط1. بيروت: 1982م، مؤسسة نوفل.
36.ريمون طحان ودنيز بيطار طحان، **فنون التقعيد و فنون الألسنية** ، ط1. بيروت:1983م، دار الكتاب اللبناني.
37.سعيد الأفغاني، **أصول النحو**، ط3. دمشق: 1994م، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
38.سميح أبو مغلي، **الكلام المعرب في قواميس العرب**، ط1. عمان: 1998م، دار الفكر للطباعة..
39.سمير روحي الفيصل، **المشكلة اللّغوية العربية**، لبنان: 1992م، جروس برس.
40.الشهاب الخفاجي، **شرح درة الغواص الغواص في أوهام الخواص للحريري**، بيروت: 1880م، مطبعة الجوائب.
41.صافية زفنكي، **التطورات المعجمية**، دمشق: 2007 م، الهيئة العامة السورية للكتاب.
42. صالح بلعيد، **محاضرات في قضايا فقه اللّغة**، دط. الجزائر: دت، مطبعة دار الهدى.
43. ، **هموم لغوية**، تيزي وزو: 2012م، مخبر الممارسات اللّغوية.
44. ، **في قضايا فقه اللّغة العربية**، الجزائر: 1996م، ديوان المطبوعات الجزائرية.
45.صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللّغة**، بيروت: 1997م، دار العلم للملايين.
46.عباس حسن، **النحو الوافي** ، ط15. القاهرة: دت، دار المعارف.
47. ، **رأي في بعض الأصول اللّغوية والنحوية**، بالقاهرة: 1951م، مطبعة العالم العربي.
48.عبد الرحمن بن خلدون، **المقدمة**، دط. بيروت: 2001م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
49.عبد السلام المسدي، **اللسانيات وأسسها المعرفية**، ط1. تونس:1986م، المطبعة العربية.
50.عبد القادر المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، دط. القاهرة: 1908م، مطبعة الهلال.
51.عبد القادر عبد الجليل، **المدارس المعجمية**، ط1. عمان: 2010م، دار صفاء للنشر والتوزيع.
52.عبد القادر محمد مايو، **الوجيز في فقه اللّغة**، مرا: أحمد عبد الله فرهود، ط1. سوريا :1998م، دار القلم.
53.عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، ط1، بيروت: 1988م، دار الكتب العلمية.
54. عبد الله بن عباس، **غريب القرآن في شعر العرب (مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس)** دط. من المكتبة الشاملة.
55.عثمان بن جني الموصلي، **سر صناعة الإعراب**، تح: أحمد فريد أحمد، د ط. القاهرة، المكتبة التوقيفية.
56.عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**، ط2. بيروت:1994م، مكتبة لبنان ناشرون.

57.على القاسمي، **مقدمة في علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ط1. بيروت:2008م، مكتبة لبنان ناشرون.

58. ، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط 2. الرياض: 1991م، مطابع جامعة الملك سعود.

59.علي عبد الواحد وافي، **فقه اللّغة**، ط3. القاهرة: 2004م، دار نهضة مصر.

60. عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، **البيان والتبيين**، بيروت: 2002م، دار ومكتبة الهلال.

61. عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، **الحيوان**، ط2. بيروت: 2003م، دار الكتب العلمية.

62.ماريو باي، **أسس علم اللّغة**، تر:أحمد مختار عمر، ط 8. الأردن 1998م، عالم الكتب.

63.محمد الأنطاكي، **دراسات في فقه اللّغة**، ط4. بيروت: دس، دار الشرق العربي.

64.محمد المبارك، **فقه اللّغة وخصائص العربية**، ط2. دار الفكر.

65.محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، ط1. تونس: 1998م، دار المعارف.

66.محمد بن علي التهانوي، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تح: علي دحروج، ط1. بيروت:1996م، مكتبة لبنان ناشرون.

67.محمد رشاد الحمزاوي، **من قضايا المعجم العربي**، ط1. تونس: 1982م، دار الغرب الإسلامي.

68.محمد علي الخولي، **الحياة مع لغتين (الثنائية اللّغوية)**، ط1. الرياض: 1987م، جامعة الملك سعود.

69.محمد لعقاب، **الانترنت وعصر ثورة المعلومات**، ط 1.الجزائر: 1999 م، دار هومة.

70.محمد محمود محمدين/ طه عثمان الفراء، **المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة**، ط4، دار المريخ.

71.محمود فهمي حجازي، **الأسس النظرية لعلم المصطلح**، دط. القاهرة: 1993م ، مكتبة غريب.

72. ، **المعجمات العربية بين معجمات اللغات العالمية المعاصرة**، تعق: سعيد مصلوح، القاهرة: 1998 م، المكتبة الثقافية.

73.مراد كامل, **دلالة الألفاظ العربية وتطورها**، القاهرة: 1963م, مكتبة نهضة مصر، معهد الدراسات العربية العالية.

74.مسعود بوبو، **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الإحتجاج**، ط1. دمشق: 1982م، منشورات وزارة الثقافة.

75.مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم والحديث)**، بيروت: 1995م، دار صادر.

76. مهدي صالح سلطان الشمري، **في المصطلح ولغة العلم**، بغداد: 2012 م، جامعة بغداد.

77.الموسويّ مناف مهدي، **مباحث لغويَّة من حياة اللّغة العربيّة**، بيروت: 1992م، دار البلاغة.

78. نبيل علي، **اللّغة العربية والحاسوب**، دراسة بحثية، ط1. الكويت: 1988م، منشورات تعريب.

79. نشوان الحميرى اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، ط1. بيروت: 1999م، دار الفكر المعاصر.

80. هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، تقد: علي محمد، ط1. الأردن: 2007م، دار الأمل.

81. وجيهة السطل، **جسم الإنسان في معاجم المعاني**، ط1. الرياض: 1998م، دار الفيصل الثقافية.

82. يسرى عبد الله، **معجم المعاجم العربية**، ط1. بيروت:1991م، دار الجيل.

3- الأبحاث و الأطاريح الجامعية:

1. **ديما حسان خليل رفاعي**، المعرب في المصادر العربية، رسالة ماجستير، بيروت: 1991م، الجامعة الأمريكية.

2. **ربيعة برباق**، الدلالة المعجمية الدلالية عند العرب، أطروحة دكتوراه، باتنة: 2012م، جامعة العقيد الحاج لخضر.

3. **عبد الرازق بن حمودة القادوسي**، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجًا، رسالة دكتوراه، مصر: 2010م، جامعة حلوان.

4. **مهني محند أو رمضان**، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، الجزائر:2012م، جامعة الجزائر2 ، قسم الترجمة.

5. **كل محمد باسل**، المعرب والدخيل في اللّغة العربية، اسلام آباد-باكستان:2002، الجامعة الإسلامية.

4-المقالات:

1. **إبراهيم ابن مراد**" في المصطلحية وعلم المعجم"، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، تونس.
islamtoday.net/nawafeth/author-4213.htm

2. **أحمد علبي**" الأساس الاجتماعي للغة" مجلة العربي الكويتية، العدد402.

3. **أحمد محمد معتوق**، الحصيلة اللغوية، الفصل السادس، الكويت:1978، عالم الكتب، ع 212.

4. **أمل جاسم**، مجلة بيئتنا، الهيئة العامة للبيئة، العدد157 ، http://www.beatona.net/ بيئتنا.

5. **أنور محمود زناتي**، اللّغة العربيّة.. والتواصل الحضاري، نقلاً عن كريستوبال كويفاس غارسيا: الإسلام. محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا، قام بعرضه عبد الرحيم الجباري في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية، دسمبر 1992م، عدد 11-54.

6. **بندلي جوزي**" بعض اصطلاحات يونانية في اللّغة العربية" مجلة مجمع اللّغة العربية الملكي، ج3، 1936م.

7. **حجي إبراهيم الزويد** "ماهو تأثير اللّغة العربية في اللّغات العالمية؟ "تاريخ الإضافة:5 /2007/06م, 02:52 م، تاريخ التنزيل: 2014/10/30م.
حجي[05 - 06 - 2007, 02:52 م] http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=22827 -

8. **سامي خشبة**" مجتمع المعرفة استكشاف أولي ونظرة نقدية" ضمن مستقبل الثورة الرقمية" العرب والتحدي القادم، كتاب العربي، يناير 2004، عدد 55.

9. **الطاهر ميلة** "اللّغة العربية وألفاظ الحضارة الحديثة، أهي مشكلة لغوية أم لغوية اجتماعية" المجلس العالمي للغة العربية:2008/07/23.

10. **عبد السلام المسدي**" النواميس اللّغوية والظاهرة الاصطلاحية" مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت: 1984م، عدد 31/30.

11. **عفيف عبد الرحمن** "من قَضَايا المعجَمِيَة العَرَبيَّة المُعَاصِرة" وزارة التعليم العالي – الأردن، تاريخ التنزيل،3 /2014/5.على الساعة 11:00. www.majma.org.jo/majma/lindex

12. **محمد رشيد ناصر ذوق**" بين اللّغة العربية و لغة الإغريق" موقع ديوان العرب، تاريخ التنزيل:2014/11/15. http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8967

13. **محمد زهير البابا**، تأثير الحضارتين و اللّغتين اليونانية و السريانية في العلوم العربية، مجلة التراث العربي.

14. **محمد ضاري حمادي**" النحت في العربية واستخدامه في المصطلحات العلمية، مجلة (المجمع العلمي العراقي)، المجلد 31.

15. **محمد كُرْد عَلي**" مطبوعات ومخطوطات" مجلة المقتبس، دمشق، العدد 37.

16. **مسرت جمال**" المعجم العربي وتطوّره الخلاّب الأبدع"، مجلة الداعي الشهرية ، باكستان: 2011م ، ع1-2.

17. **المهدي بن محمد السعيدي**" الدور الحضاري للمكتبة العربية في العصر الرقمي" جمعية المؤرخين المغاربة، مجلة التاريخ العربي، الرباط: 2006م، ع38.

18. **يوسف العش**"أولية تدوين المعاجم". مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد 16، ج9.

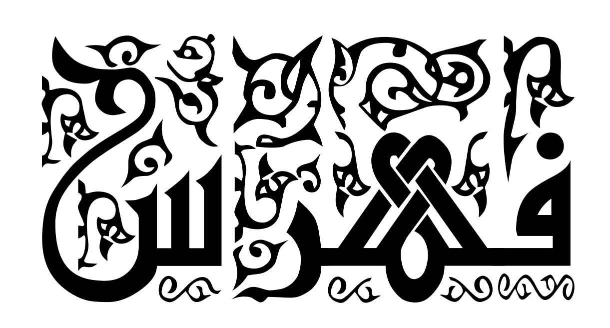
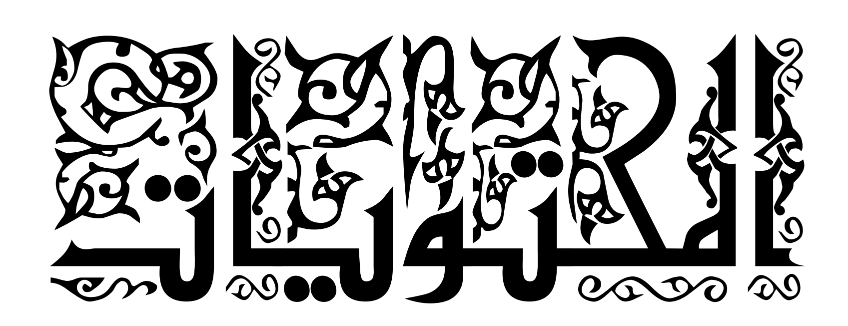
19. **يوسف وغليسي**" الأشكال الجديدة للنَّحْتِ ودورها في التنمية اللّغوية المعاصرة" مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني، ع 74.

5- أعمال الندوات والمؤتمرات:

1. زهيرة قروي(**المفاهيم المصطلحية وأثرها في ازدهار اللغة العربية)** 27 سبتمبر2009، المؤتمر السابع" اللغة العربية بين الازدهار والانحسار" بيروت في24-25\5\2011م، المجلس العالمي للّغة العربية.
2. السعيد خضراوي **(الترجمة والمصطلح)** مجلة المترجم، وهران: 2001، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول إستراتيجية الترجمة ،العدد 2 ، مخبر " تعليمية الترجمة و تعدد الألسن جامعة وهران – السانية.
3. سماعنة جواد حسني(**منهجية وضع المصطلح العربي وتجلياتها في المعجم المتخصص)**، ندوة"الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية"، الرباط : 1996م، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، مطبعة المعارف الجديدة.

6- المراجع والمواقع باللغة الأجنبية:

1. **Collins English Dictionary** - Complete & Unabridged 2012 Digital Edition 10th Edition. Retrieved February 12/11/ 2014, From Dictionary.Com
2. **Dictionary.Com** Unabridged Based On The Random House Dictionary, © Random House, Inc. 2015.
3. Http://Www.**Almenhaj.Net**/Makal.Php?Linkid=651
4. Http://Www.**Futura-Science**s.Com/Magazines/Sante
5. http://www.larousse.fr/encyclopedie
6. Http://Www.**Oxforddictionaries.Com**/.Oxford University Press, (1974).
7. **Online Etymology Dictionary**". Etymonline.Com. Retrieved 2009-04-17© 2010 Douglas Harper
8. **Pattison, W.D**. (1990). "The Four Traditions Of Geography". Journal Of Geography Volume 89, Issue 5, 1990 ‹202–6.Doi:10.1080/00221349008979196. Issn 0022-1341
9. **The American Heritage**® Science Dictionary. Copyright © 2002. Published By Houghton Mifflin. All Rights Reserved.


فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات:

مُلَخَص:

نعالج في هذا البحث قضية توليد الألفاظ الأوروبية وخصائص بنائها في (المنجد) للأب لويس معلوف (1867-1946م)، هذا المعجم الذي كان طفرة المعاجم العربية؛ لأنه شكّل الفرق في توليد الألفاظ الغربية وجعْلها أقرب إلى صورة الألفاظ العربية، فقد تزامن ظهوره مع النهضة العلمية الغربية وما شهدته من مخترعات ومكتشفات، وبدخول مظاهر الحضارة الأوروبية إلى البلاد العربية دخلت معها مسميات لم تُعرف من قبل، وكانت الحاجة إلى التعبير عن كل جديد من أهم أولويات الأب لويس معلوف وقد تميز في طرحه إياها، فاعتمد على التوليد بالاقتراض تارة وعاد إلى التوليد الصرفي والدلالي تارة أخرى، هذه الطرق الثلاث كانت منهجه في هضم تلك الألفاظ واستيعابها، وبالتالي فـ(المنجد) بعد قرن و 5 سنوات من صدوره لا يزال المعجم الأكثر تداولاً بين المعاجم الأخرى، فقد تميز في منهج التناول والعرض والشرح والاستيعاب وتبني المصطلحات المختلفة، ولولا ذلك لما استطاع الصمود إلى الزمن الراهن.

Abstract:

The main focus of This study is discussed deals with the issue of the neology European terms and the characteristic of her construction in (Al-Mounjed) by Bob/Bishop Luis Maalouf (1867-1946), this dictionary was a mutation, that he made the difference in the field of lexical composition like Arabic dictionaries ; because his ways in the neology of Western words and bring them closer to the image of Arab words.Coincided with the appearances of Western scientific renaissance and their inventions and discoveries, and manifestations of European civilization to Arabic with names never experienced before And the need to express all new were a priorities of Father Louis Maalouf ,who distinguishes in put them, which was adopted on the neology of borrowing at times and returned to the creation morphological and semantic interpolation other times, these three methods were his approach in the digestion of those terms and absorbed, and thus (Al-mounjed) after all this years of its release still most lexicon traded among other dictionaries, was marked in the curriculum of handling and presentation and explanation and comprehension of European terms, otherwise could survivre to the present time.

Résumé:

Nous traiton dans ce travaille ,certain modeste , la question de reconstruction de lexique occidental (terminologie et concept) dans (El- Mounjed) pour le père Louis Maalouf(1867-1946), qui a marqué une avancée épistémologique considérable dans le domaine du néologisme de la langue arabe, car d'un point de vue philologique, a réussi l'adoption de termes et concepts nouveaux sans équivoque . outre cette conceptualisation technique, il apparait en même temps que le renaissance en occident et ses réalisations dans le domaine du savoir et de le connaissance ,ses rivetions technologiques ainsi que ses découverte scientifique.

Naturellement ,qu'une ère nouvelle a commencé a' exercer des effets tant sur le monde arabe et sur la civilisation musulmane au travers des appellations ignorées jadis ,c'est dans ce contexte historique que le père Louis Maalouf déploya des travaux dont l'objectif est de palier aux lacunes en au besoin d'exprimer le renouveau ; il a fait une préoccupation première.

Il a opté dans sa méthode, d'abord pour une adoption presque systématique d'un certain lexique, puis tantôt d'une certaine forme de néologisme au sein la morphologie de manier a conférer au lexique nouveau une signification dans la langue arabe.

A travers ces trois étapes de se méthodologie rigoureuse, il a pu aller vers une quiescence d'élaboration d'un dictionnaire moderniste.